المعجم المفصّل

في

فقه اللّغة

تأليف

مشتاق عبّاس معن

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية
بيروت ـ لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ ـ ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ . ١١ بيروت . لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-3269-5

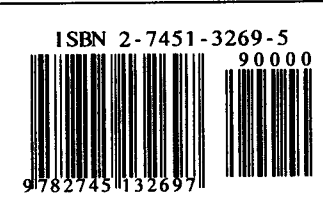

http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

لا يخفىٰ على القارىء ما للمعجم من أهمية كبرى في تجميع المعلومات ومصاديق العلوم وتقديمها للمطلع على طبق من ذهب، جاهزة تخلّصه من عناء البحث ودوّامة المراجعة والتنقيب.

كما لا يخفىٰ عليه أيضاً، مقدار الصعوبة التي يعانيها الجامع بسبب سعيه الدؤوب للحفر والغور في دهاليز الكتب ومدلهمات المراجع وتشتت المصادر، إذ يصطدم الجامع بغياب مصدر مهم عن المكتبة أو صعوبة الوصول إليه لشحته وندرته، ويصطدم كذلك بتشابه المعلومات فلا يكاد يجمع من عشرات المؤلفات إلاّ نزراً يسيراً لا يشكل مادة دسمة لقيام معجم، فضلاً عن دخوله دائرة الربك لاختلاف رؤى الدارسين وتحديداتهم لهذا المصطلح أو ذاك، مما يتطلب من الجامع رجوعاً للأصول ـ وغالباً ما تكون غربية ـ كيما يحدّد الصائب ويبعد الخاطىء. كل هذه الصعوبات وغيرها لفّتني وأنا أجمع مصطلحات هذا المعجم وأحدّد مفهوماته.

لكن المهوّن على شدّة ما عانيت أنني قصدت الإفادة وسدّ ثغرة كبيرة في مكتبتنا اللسانية العربية وبخاصة حقل المعجميات وبنحو خاص منه خانة (فقه اللغة) ذلك الدرس المهم والحساس في الوقت نفسه، إذ لا تكاد تجد دارساً يحدّد بالضبط معالم نشأته وولادته وأثيل طرحه في الدرس اللساني العربي، أهو من أصل عربي أم من أصل غربي؟. . . كما لا تجد من يضع نقاط المفهوم على حروفه، فأغلب الدارسين أخطأوا الهدف في تحديد معالم مفهوم (فقه اللغة) وترسيم حدوده الفاصلة المميزة له من (علم اللغة) وصلة هذين الدرسين بـ (الفيلولوجيا).

لذلك وجدتني أصدّر المعجم بمقدّمة مهمّة درست فيها موضوعين حسّاسين هما:

ـ ولادة (فقه اللغة) وجهود الدارسين في ترسيخ دعائمه.

ـ فقه اللغة: المصطلح والمفهوم.

وصدّرت المعجم بهذه الدراسة لئلاّ يكون القارىء خالي الذهن من عموم مفهوم هذا الدرس ولادةً وأصلاً واصطلاحاً ومفهوماً وتطوراً من مرحلة زمنية ـ دراسية إلى مرحلة زمنية ـ دراسية أخرىٰ.

المضمون: بعد أن مهّدنا بأسطرنا السالفة لمجمل معالم هذا المعجم بانت لنا الآن الخطوط العريضة لمضمونه، ولكن لا بدّ من تحديد الجزئيّات الأخرىٰ لئلا يظنّ القارىء بأننا أهملنا جزءاً على حساب جزء أو أننا أغفلنا ذكره.

فمن خلال رصدنا لأغلب ما كُتب وأُلِّف في درس (فقه اللغة) ـ مضمون معجمنا ـ وجدنا أن هناك ربكاً في تحديد حقل هذا الدرس والموضوعات التي يهتم بها، فوجدنا من الأسلم لنا طرح موضوعات كان قد درسها الدارسون ضمن (فقه اللغة) ونثبّت موضوعات كانوا قد أهملوها، فوجدنا (إهمال) موضوع (الأصوات) لأنه أساساً من موضوعات (علم اللغة) ولا يدخل منها ضمن هذا الدرس إلاّ العيوب اللهجية لأنها فرع منه تابع لـ (علم اللهجات) الذي يعتمد المنهج الوصفي التاريخي، وهو قوام طريقة درس فقه اللغة. أمّا مسألة تعليل تلك الظواهر فاستأنسنا بـ (علم اللغة) للتعليل والتفسير فحسب.

ووجدنا إدخال (المعجميّات) ضمن هذا المعجم لأنّه استقراء للألفاظ ودرس لمعانيها وقراءة لاختلاف لغات العرب وموازنتها بأخواتها (العربيّات) من لغات الناطقين الأوائل، فهي بذلك موضوع تاريخي مقارن، يستند إلى اللسان العربي وتنوعه لفظاً ودلالةً وتطوراً. فهي بذا موضوع من موضوعات (فقه اللغة) من دون جدال.

أما بقيّة الانتقاء فيجده القارىء مثبتاً على صفحات معجمنا هذا، آخذاً بنظر الاهتمام صلة المصطلح بتاريخية اللغة، وجسّ التطوّر فيها، أو تحديد نوعيّة النطق لفظاً ودلالةً وتطوّراً ناهيك عن أسلوب الموازنة الذي يتم بين نوعين ينتميان إلى جنس واحد، أو بين جنسين ينتميان إلى أصلين مختلفين.

وقد وجدتُ المعجمات العربيّة التي تكتب في حقل من حقول المعرفة

المختلفة تهتم بذكر روّاد ذلك الحقل ودارسيه من الغرب والمستشرقين من دون الالتفات إلى روّادها العرب ـ من المحدثين ـ ممن كتب وأسهم في تطوير ذلك الحقل أو إنماء مضمونه، لذلك وجدتني أذكر الروّاد والشخصيّات التي أسهمت في توضيح فقه اللغة وتطويره وتقريب مفهومه من الباحثين عرباً وغير عرب ما وسعني جهدي ووجدت إلى ذلك سبيلاً.

العنوان: كان في نيتي أن أسمّي هذا المعجم بـ (المعجم الفيلولوجي)، لكنني بعد التنقير والتمحيص وجدت أنّه من الأحجىٰ تغييره إلى (معجم فقه اللغة) لأسباب:

أ ـ إنّ مصطلح (فيلولوجيا) مصطلح وافد ولم يحدّد مقابله أو ترجمة دقيقة له، فنجد دارسين يقابلونه بـ (علم اللغة)، ونرى آخرين يقابلونه بـ (فقه اللغة)، في حين يناهضهما آخرون فيجعلونه مصطلحاً عاماً يندرج تحته فقه اللغة وعلم اللغة وهو ما سنراه في دراستنا المصدّرة للمعجم.

لذا يكون تصديري للمعجم بهذا المصطلح المضبّب الدلالة إلباساً للقارىء وفهمه.

ب ـ إنّ الاعتماد على المعرّب من الألفاظ الدخيلة قد يُشوّش المتلقّي، فـ (فيلولوجيا) لا يُدركُ مراده وملابساته إلاّ المختصّ، وغايتنا من هذا المعجم إفادة المختصّ وغير المختصّ، فرأينا أن نوضّح مضمون المعجم من خلال عنوانه، لأنّ للعنوان أثراً كبيراً في ذلك، فقد «أثر عن النقّاد والمحلّلين؛ أنّ العنوان له قيمة كبيرة في كشف مرامي النصّ كقيمة النور في درب أظلم، فاستحقّ بذا أن يوصف بأنه (ثريّا النصّ) لأنّ القارىء يهتدي به ـ أيّ العنوان ـ للكشف عن دلالات النصّ حين يلج في غياهبه»[1].

وتبعاً لهذه الأمور غيّرت العنوان من (المعجم الفيلولوجي) إلى عنوان آخر مفاده: «معجم فقه اللغة: مع مقدّمة عن ولادة هذا الدرس وفضّ إشكاليّة التداخل بينه وبين علم اللغة والفيلولوجيا».

منهجية المعجم: لا بدّ من تحديد طريقة لبلوغ أيّ هدف نقصده، ولولا

(١) القرآنيّة في شعر محمد حسين آل ياسين (قراءة في الصحف الأولى): مشتاق عباس معن، ص ١٧، مجلة (الثقافة)، ع ٥٩، س ٩، أكتوبر/ ٢٠٠٠م.

ذاك لضعنا بين تخبط وارتباك. وتبعاً لهذا التوجّه عمدنا لوضع طريقة محدّدة لتنسيق المعجم وربط أجزائه بسلسلة واحدة، توفقنا لذلك باعتمادنا على الترتيب الألفبائي، آخذين بنظر الاهتمام عدّة أمور نوجزها بالآتي:

أ ـ المدار في تحديد موقع المصطلح من الترتيب الألفبائي، هو الحرف الأوّل منه من دون الاهتمام بأصل الاشتقاق، فمثلاً مصطلح (سلامة اللغة العربية) لا نرجعه إلى جذره الثلاثي (سلم) بل ندخله ضمن الترتيب بأخذ المصطلح كما هو.

ب ـ عدم احتساب (ال) التعريف في الترتيب، إذ تهمل هذه الأداة ويحتسب الترتيب من الحرف الأوّل بعدها، فمثلاً:

ـ الأمالي: تحتسب (أمالي).

ـ اللغة: تحتسب (لغة)... وهكذا.

ج ـ لا يراعى في الترتيب الألقاب العلميّة أو غير العلميّة إلاّ من التصق به فأصبح عَلَماً عليه كـ (الشريف الرضي أو المرتضىٰ) مثلاً، ودفعاً للبس أرجأنا لفظ اللقب إلى آخر المصطلح وحصرناه بين قوسين، مثل:

ـ عبد الأمير محمد أمين الورد (الدكتور).

ـ شكيب أرسلان (الأمير).

ـ انستانس الكرملي (الأب).

د ـ احتسبنا لفظ (ابن) و (أبو) ضمن الترتيب وأخذناه بنظر الاهتمام، فمثلاً: (ابن فارس) و (أبو الأسود الدؤلي) تجدهما في باب (الألف).

هـ ـ هناك مجموعة من الأصوات غير المحتسبة في الألفبائية الصوتية العربية، لافتقار النطق الفصيح إليها، فعمدنا لإدخالها في باب الأصوات المقاربة لها نطقاً، محتسبين إيّاها فرعاً لذلك، فلو التقىٰ بناءان لترتيب صوتي واحد فكان الأوّل يبدأ بـ (الكاف) والثاني بـ (الگاف) لقدّمنا صاحب (الكاف) وأردفناه بصاحب (الگاف) بوصفه فرعاً عليه. مثل: (الكفكفة) و (الگفگفة) وهذه الأصوات هي:

چ ← باب الجيم.

ڤ ← باب الفاء.

گ ← باب الكاف.

منابع المعجم: لقد استقيت مجمل محتويات هذا المعجم ممّا سبق تأليفه من كتب ودراسات ومعجمات كُتبت في صميم هذا الدرس أو حامت حوله. لذلك آليت على نفسي جرد مجمل ما رجعت إليه سواء أأفدت منه أم لم أفد، وأدوّنه في نهاية المعجم روماً لإفادة المطّلع إن أراد التوسّع، وإلحاق المعجم المصطلحي بمعجم مرجعي يخدم الموضوع الرئيس.

* * *

وبعد ذا، لا يسعني إلاّ أن أحمد الله جلّت قدرته، على ما منع وما منح، وما أنعم من طول صبر وتوئدة في رصد هذه المصطلحات وتحديد مفهوماتها... وأن أشكر كلّ من أعان ونصح من إخواننا الغيرة.

داعياً المولىٰ أن ينفع بهذا المعجم، وأن يكون سادّاً لثغرة من ثغرات مكتبتنا العربية، وحسب الباحث أنّه سعىٰ، وقل؛ أنْ ليس للإنسان إلاّ ما سعىٰ، فقد قصدت وجه ربٍّ كريم، وخدمة لغة القرآن الكريم، وإفادة دارسي تلك اللغة وبخاصة دارسي (فقه اللغة)، فإن كنت قد أخطأت أو قصّرت في شيء فحسبي أنني بذلت ما وسعني من جهد، ولا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها... وإن أصبت ووفيت فله الحمد أوّلاً وآخراً...

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين، أقول قولي
هذا وأستغفر الله لي ولكم... والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته

كتبه
البغدادي في صنعاء: ٢٠٠٠م
مشتاق عباس معن

* مدخل المعجم:

(إشكالية تقاطع المفهومات: الفيلولوجيا، فقه اللغة، علم اللغة)

ما دمنا وضعنا أنفسنا موضع الباحث المتخصّص، لا بدّ من كشف ما ادلهمّ من تداخلات عمّت مفهومات ثلاثة تخصّ موضوع معجمنا هذا، ولا يتأتّىٰ لنا هذا الأمر إلا بعد جردٍ لمجمل ما قيل عنها ورصد أغلب ما كتب فيها، وبعد ذلك نعمد لفرز ما تداخل وتمييز ما نأىٰ، فنحصل بذلك على تحديد دقيق لهذه الإشكالية، يساعدنا هذا التحديد في الفصل والتمييز ووضع النقاط على الحروف.

وبعد أن تتبعنا أكثر ما كُتب وأُلِّف في موضوع (فقه اللغة) ـ قديماً وحديثاً ـ وجدنا أنّه لا بدّ من ترتيب للمرصود بحسب الأواصر الرابطة بين مواد الرصد، فجعلناها تبعاً لذلك على قسمين:

١ ـ ولادة (فقه اللغة) وجهود الدارسين في ترسيخ دعائمه.

٢ ـ فقة اللغة: المصطلح والمفهوم.

وحشونا هذين القسمين بما لزم من موضوعات فرعية تستدرجنا للوصول إلى موضوع البحث الأساسي، وهو «إشكالية تقاطع المفهومات: الفيلولوجيا، فقه اللغة، علم اللغة» ومحاولة فضّ التداخل وزرع الحدود المميزة بينها، ليتسنّىٰ لنا بعدها معرفة مجال كلّ واحد من هذه العلوم.

١ ـ ولادة فقه اللغة وجهود الدارسين في ترسيخ دعائمه:

ولد درس (فقه اللغة) في المتنين المعرفيين: العربي والغربي، بمرحلتين منفصلتين متباعدتين، ولم يلتقيا إلاّ في العصر الحديث، عصر التداخل والتلاقح الفكريين الواسعين بين الفكر العربي (القارّ) والفكر الغربي (الوافد).

ولإسباغ مسوح الدقّة على كلامنا، آلينا عرض كلّ ولادة على حِدَة، ليتسنّى للقارىء تتبّع مراحل النشأة والتداخل في عصرنا الحديث.

أ ـ جهود العرب القدامىٰ: تحدّث علماؤنا عن موضوعات كثيرة تخصّ (فقه اللغة) وناقشوها وتجاذبوا أطراف القول فيها إجماعاً واختلافاً، حتى شكّل ذلك الحديث وتلك المناقشة درساً متكاملاً أحوج ما يكون إلى لمّ شتات في مؤلَّف لئلاّ يضيع الجهد، وتمييزه ممّا سواه من العلوم وفنون القول بمصطلح يبيّن خصيصته الفارقة له من غيره.

إذ تجادل علماؤنا في أصل نشأة اللغة وولادتها، وقالوا في ذلك أقاويل تباينت حتّى التضادّ، فمنهم من أيّد نشأتها نشأة (إلهاميّة)، أي أنّها منزّلة من ربّ العزّة، فكانت بذلك توقيفية. فشكّل القائلون بهذا الرأي جبهة أسّست نظرية عُرفت بـ (نظرية التوقيف أو الإلهام).

في حين ناهضهم فريق آخر أجمع على أنّ اللغة ولدت ونشأت بخلاف مذهب (التوقيفيين)، لأنها نشأت أساساً بإجماع الناطقين واصطلاحهم على التخاطب بطريقة ما، فيكونون بذلك قد تواضعوا على رسم ملامح وسيلة اتصالهم وتحديد معالمها، فكانت بذلك نظرية ناهضت النظرية الأولىٰ، قولاً وأدلّةً ومناقشة سميت بـ (نظرية الاصطلاح أو المواضعة).

وجمع قوم آخرون بين القولين فقالوا بالإلهام والتوقيف في أصل النشأة، والاصطلاح والمواضعة في توسيع نطاق اللغة وزيادة رصيدها: اللفظي والتركيبي والدلالي.

ونأىٰ آخرون عن فَلَكِ هذه الأقوال الثلاثة، فلجأوا إلى تعليل النشأة وسبب ولادتها، فوجدوا: أنّ اللغة الأولى ولدت من أصل محاكاة أصوات الطبيعة، فجاءتنا بذلك نظرية (المناسبة الطبيعية) التي ذهبت إلى «أنّ أصل اللغات إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وصنين الرعد وخرير الماء وسحيج البغل ونهيق الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي وغير ذلك، ثم ولدت اللغات من غير ذلك فيما بعد»[(١)].

ولا يخفىٰ أن موضوع (نشأة اللغة) والبحث عن جذور الولادة من أهم موضوعات (فقه اللغة).

وبَحَث العرب أيضاً في موضوعات في غاية الأهمية، خصّ بحثهم فيها

(١) الخصائص: ابن جني ١/ ٤٦ ـ ٤٧.

حقل (اللفظ) تأريخاً وتطوّراً وحياةً وموتاً ودلالةً... وجمعاً، فجاءتنا الدراسات المعجمية المختلفة التي درست جميع تلك الفرعيات في كتب أصولية متنوعة، اعتنت مجموعة منها بموضوعات خاصة فوفدت علينا رسائل وكتب صغيرة وكبيرة ضمت بين دفتيها ألفاظاً تدلّ على موضوعات خاصة كـ (خلق الإنسان) و (الإبل) و (الشاء) و (النخل) و (الأيام والليالي والشهور)... إلخ، وفي داخل كل مؤلَّف من تلك المؤلَّفات عناية بمعنى اللفظ وناطقي ذلك اللفظ، في غالب الأحيان.

وجاءتنا أيضاً كتب اهتمت بألفاظ المعاني وكذلك معاني الألفاظ، فتشكّلت بذلك طريقتين من طرائق التأليف المعجمي سُمّيت إحداهما بـ (معجمات الألفاظ) والأخرى بـ (معجمات المعاني)، فشكّل ذلك الضرب التأليفي، التأريخي، الاستقرائي، المبوّب موضوعاً مهماً من موضوعات (فقه اللغة)، ومن خلال ذلك لا أرى بأن الثعالبي جانب الصواب حينما جعل كتابه على قسمين أحدهما يهتم بالضرب المعجمي، لأننا أصلاً نؤيّد انتساب التأليف المعجمي إلى حقل (فقه اللغة) بدليل مضمون المعجمات كـ (لسان العرب) الذي كان يعنىٰ بأصول أغلب الألفاظ وتنوّع معانيها وبناها باختلاف الناطقين العرب المنتسبين إلى لهجات شتى، فضلاً عن أن معجم (مقاييس اللغة) يحسب على موضوعات (فقه اللغة) بسبب تبنّيه لموضوعي (النحت) و (الأصل) وفي ذلك يقول الدكتور رمضان عبد التوّاب: «ولابن فارس كتاب آخر اسمه: «مقاييس اللغة»، وهو معجم لألفاظ اللغة العربية، مرتّب على الحروف الهجائية، إلى حدٍّ ما، غير أن فيه فكرتين جديدتين على حركة التأليف في المعاجم في عصره، وتعدّان في الواقع من صميم «فقه اللغة» وهما فكرتا: «الأصول» و «النحت»، فهو يحاول بالفكرة الأولى أن يدرج مفردات المادة اللغوية الواحدة تحت أصل أو أصلين... أما فكرة النحت، فخلاصتها أن ابن فارس جمع ما زاد على الثلاثي، من كل مادة، تحت أبواب معينة، وحاول تفسير بعضها بما يسمى النحت...»[١].

فضلاً عن أن جزءاً من كتاب ابن فارس الموسوم بـ (الصاحبي في فقه

---

(١) فصول في فقه العربية: د. رمضان عبد التواب: ١٤.

اللغة) يستند إلى المعجمية وبخاصة في رصد الأدوات ومعانيها وتلمّس جذور قَائليها في غالب أمره.

وما دام (فقه اللغة) ـ عند أغلب الدارسين ـ يستند إلى «منهج... استقرائي وصفي يعرف به موطن اللغة الأول...»[١]، والمعجم يعمد للمنهج الاستقرائي الوصفي أيضاً، تكون بذلك نقطة التلاقي معروفة واضحة.

كما درس علماء العربية القدامى موضوع (اختلاف اللغات) و (خصائص العربية ومظاهرها النطقية والتركيبية والدلالية) وأثر الإسلام في العربية، لفظاً ودلالةً. ودخول ما يعرف بـ (الدلالة الاصطلاحية الإسلامية). كل هذه الموضوعات شكّلت اللبنة الرئيسة في دراسة العرب لموضوع فقه اللغة، وأحوجهم ذلك الطرح وتلك المناقشة إلى إيجاد حقل معرفي يضمّ ما يناقشون ويُكتب فيه ما توصَّلوا إليه من نتائج... فجاءتنا بذلك مؤلفات (فقه اللغة) كـ (الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)) و(الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ))، و (فقه اللغة وسرّ العربية: لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)) و (المزهر في علوم اللغة وأنواعها: لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)) وغيرها.

فولادة درس (فقه اللغة) اصطلاحاً وتأليفاً ودراسةً، عربية أسبق منها غربية، لكن اهتمام المحدثين من دارسي العربية لم يكن بالمستوى الذي أهّله لأن يكمل مسيرة السابقين ولم يتنبهوا إلى جلالة هذا الدرس إلا بعد أن نبّههم إلى ذلك الغربيون والمستشرقون الوافدون على عربيتنا... وهو ديدننا؛ فنحن مغشوون لا نبصر نورنا إلا إذا قال الأجنبي لنا إن لديكم نوراً فاهتدوا به؟!.

ب ـ جهود الغربيين: لقد تتبع الدارسون مراحل تشكّل درس (فقه اللغة) عند الغربيين وجسّوا زمنية ذلك التشكّل وأشاروا إلى الروّاد منهم، ممن مهّد وساعد على تبلور الفكر اللغوي عندهم، فأسسوا دعائم هذا الدرس[٢].

---

(١) دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح: ٣٢ ـ ٣٣ وينظر: فقه اللغة العربية: د. كاصد الزيدي: ١٦.

(٢) للتوسع ينظر: فقه اللغة في الكتب العربية: د. عبده الراجحي: ١٢ وما بعدها.

وما يهمنا من تسلسل المراحل في تشكّل درس (فقه اللغة الغربي) هو نقطة البدء الرائدة، وما سبقها من إرهاصات فائدتها هنا يسيرة، وننطلق في تحديد تلك النقطة بشيوع (علم اللغة) عندهم.

فمما لا شك فيه أن دراسة اللغة عند الغربيين ترعرعت في أحضان (علم اللغة) غير أنه لم يكن بالمفهوم الدقيق المتعارف عليه الآن، بل فيه شيء من التوسّع والشمول والتداخل مع حقول أخرى. وكان يعتمد على مناهج ثلاثة، هي:

- المنهج الوصفي.
- المنهج التأريخي.
- المنهج المقارن.

وحُدِّدت هذه المناهج بسلوك بحثي معين، فـ «علم اللغة الوصفي Descrptive Linguistics» يدرس لغة معينة في فترة معينة وكما هي مستعملة في مكان معين. . .

وأما «علم اللغة التأريخي Historical Linguistics» فيدرس لغة معينة من حيث تطورها وتغيراتها خلال التاريخ، وإذا صحت تسمية «المنهج الوصفي» بأنه منهج ساكن Static فإنه يصح تسمية «المنهج التأريخي» بأنه منهج حركي Dynami.

وأما «علم اللغة المقارن Comparative Linguistics فيدرس التقابلات المطردة أو المنتظمة بين لغتين أو أكثر داخل العائلة اللغوية الواحدة، ذلك أن الدراسة الوصفية والدراسة التأريخية لا تصلحان وحدهما لتفسير عدد كبير من الظواهر في لغة معينة ومن ثم كان من اللازم عرضها على الدراسة المقارنة»[١].

وكان للمنهجين الأخيرين: (المنهج التأريخي) و (المنهج المقارن) الأثر الأكبر في توليد درس (فقه اللغة) بوصفه علماً جديداً محدداً بحدود بحثية وموضوعات يتكفّل هو بدراستها. حتى قيل: «إن كشف اللغة السنسكريتية

(١) فقه اللغة في الكتب العربية: ٢١ ـ ٢٢.

أدى إلى نشأة ما يعرف «بفقه اللغة» بحدوده المعروفة الآن؛ من درس للنصوص القديمة في أشكالها المكتوبة، ومن اتخاذ اللغة وسيلة لدراسة الثقافة على العموم»[١].

وبذلك يكون درس (فقه اللغة) متولِّداً من (علم اللغة) بفرعيه: (التأريخي والمقارن). وشاع في تلك الحقبة؛ أي حقبة الدراسات التأريخية المقارنة ـ المشكّلة لدرس (فقه اللغة) ـ درس فقه اللغة وغيّب نوعاً ما درس (علم اللغة)، حتى جاءت أواخر القرن التاسع عشر ليعود صوت (علم اللغة) من جديد بنحو مسموع وواضح، لكنه لم يولد من فرعيه المغتصبين: (المقارن/ التأريخي) بل عاد من فرعه المهمل آنذاك وهو (الوصفي)، فتحركت أيادي الدارسين في (علم اللغة) ووسّعوا نطاق درسهم، فعاد (علم اللغة القديم) بحُلَّة جديدة ـ نوعاً ما ـ باسم (علم اللغة الحديث) الذي طرق أبواب الدرس اللساني: «منذ أواخر القرن التاسع عشر [إذ] بدأ (علم اللغة) يأخذ حدوده الواضحة، وهنا تبرز أسماء من اللغويين الكبار هم فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure في أوربا وبلومفيلد Leonard Bloomfield وسابير Edward Sapir في أمريكا، على خلاف بينهم في التأثر بالمناهج العلمية الأخرى التي كانت سائدة آنذاك»[٢].

وبعد أن استقرّ (علم اللغة الحديث) المعتمد على «منهجه الوصفي»، واستمر قبالته درس (فقه اللغة) المستند إلى «منهجي التأريخي والمقارن» حدث شيء من التداخل فاحتاج ذلك التداخل إلى فضٍّ، وذلك التشابك إلى تمييز، فتعالت أصوات التفريق بينهما لجعل كلّ درس منهما ذا حدود تمييزية معروفة.

وبعد أن ميّز العلماء بين الدرسين، واستقرّا، عاد علم اللغة من جديد إلى التنوّع واسترجاع منهجيه المغتصبين، فتولّد من ذلك ثلاثة فروع تستمد القوة من أصلها وهي: «علم اللغة الوصفي» و« علم اللغة التأريخي» و «علم اللغة المقارن»، فضلاً عن علوم أخرى تفرعت وتولّدت بفعل التداخل الذي

(١) م. ن: ١٧.
(٢) فقه اللغة في الكتب العربية: ١٩.

حلّ بالحقول المعرفية، لكنه جاء بعد مرحلة الاستقرار تلك.

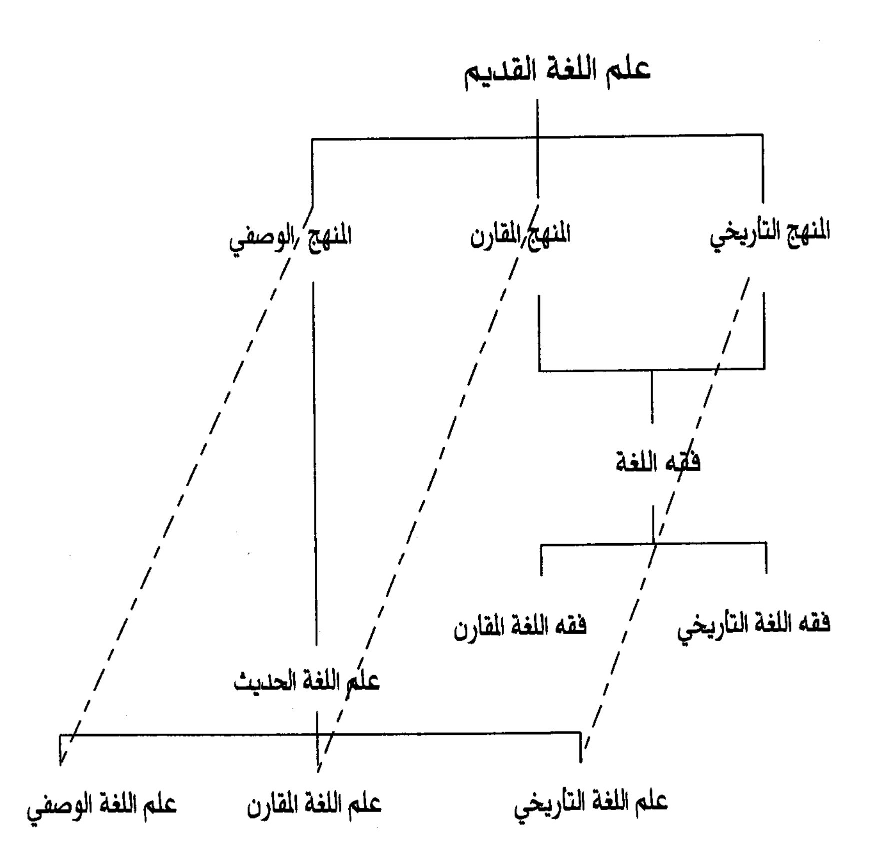

ومن خلال ذلك يمكننا تلمّس أسباب التداخل بين الدارسين في المتن اللساني الغربي، بالآتي:

١ ـ اختلاف زوايا نظر الدارسين بحسب مدارسهم اللسانية والمعرفية، فمفهوم الألمان مثلاً يباين مفهوم الإنكليز ومفهومهما يباين مفهوم الأمريكان، وهكذا... كل ذلك ينبع من اختلاف مناهج درسهم والوسائل التي يتوسلون بها في إثبات الحقائق اللغوية. وينقل د. عبده الراجحي في كتابه الجليل «فقه اللغة في الكتب العربية» بهذا الصدد نصّاً مهماً عن (روبنز) من كتابه [General Linguistics]، جاء فيه: «يقول روبنز إن مصطلح (فقه اللغة) يستعمل استعمالاً مختلفاً عند كل من البريطانيين والألمان «ففي استعمال البريطانيين يتساوى الاصطلاح مع فقه اللغة المقارن الذي هو أقدم وما زال

معروفاً يساعد عند اللغويين ما يسمونه علم اللغة التأريخي والمقارن. وهو يعني عند الألمان الدراسة العلمية للنصوص الأدبية القديمة وخاصة النصوص اليونانية الرومانية القديمة، ويعني أكثر من ذلك دراسة الثقافة والحضارة من خلال النصوص الأدبية، أما فقه اللغة المقارن في إنجلترا فيعني عند الألمان علم اللغة المقارن Vergleichende Sprachwissenschaft، وهذا المعنى لفقه اللغة له استعمالات مقابلة في اللغات الأوربية، وفي دوائر الدراسة في أمريكا، وربما جاز أن نعتبر الاصطلاح بهذا الاستعمال مناسباً لما يربط بين علم اللغة باعتباره علماً وبين الدراسات الجمالية والإنسانية للأدب وللميدان الذي يعتمد فيه مؤرخ مظاهر الحضارة المتباينة على نتائج عالم اللغة في فهم النصوص والنقوش، وفي وضع أسس معتمدة من المخطوطات والوثائق والمواد لتكون دعامة لدراسته. والصلة بين علم اللغة وفقه اللغة بهذا المعنى الأخير قريبة جداً وكثيراً ما يتلاقى ميدانهما. وعلم اللغة بمعناه الضيق يركز على التحليل لتركيب اللغة ووصفها باعتبارها ميدانه الأساسي، وعندما يوسع علماء اللغة Linguists ميدان موضوعهم فيعالجون المعنى فإنهم يقتربون من مجال فقه اللغة»[(١)].

٢ ـ تَماثُل (مادة الدرس) بين الدرسين، إذ كلاهما؛ ـ فقه اللغة وعلم اللغة ـ، يدرس (اللغة)، لذا يُعدّ مصدر قيامهما علمياً وتحليلياً واحداً، وإن اختلفت آلات البحث وتقنياته، لذلك جاءت أغلب مباحثهما متداخلة بسبب اتحاد أصل (المادة)، وفي هذا المعنى يقول د. گاصد الزيدي: «ليس من اليسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة وفقه اللغة، لأن أغلب مباحثهما لدى كثير من علماء الشرق والغرب متداخلة. وقد أدّى هذا التداخل إلى إطلاق إحدى التسميتين على الأخرى، حتى أن من الباحثين الذين يكتبون في علم اللغة يذكرون البحوث اللغوية المتعلقة بهذا العلم ويتحدثون عنها، ثم يقولون: وفقه اللغة يشمل معظم البحوث السابقة، ولا سيما إذا ووزنت هذه البحوث بين لغتين أو لغات متعددة. على نحو ما نجد مثلاً في كتاب (علم اللغة) للدكتور علي عبد الواحد وافي»[(٢)].

---

(١) فقه اللغة في الكتب العربية: ٢٦ ـ ٢٧.
(٢) فقه اللغة العربية: ١٣.

٣ ـ تداخل حقول المعرفة في بوتقة واحدة وفضّ الحدود المميزة بينها، أسهم في تغييب الفواصل. فساعد ذلك التغييب على الخلط والاضطراب في تحديد مجال كل درس. وفي هذا الصدد يتحدث د. عبده الراجحي قائلاً: «ولقد رأى اللغويون أن «علمهم» يتطلب الاستعانة بعدد من العلوم كالتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع العام وعلم الأجناس البشرية وعلم وظائف الأعضاء وعلم التشريح، ولكنهم نبهوا على أن الاستعانة بهذه العلوم لا ينبغي أن يؤدي إلى سيطرة مناهجها على «علم اللغة»، بل لا بد من درس اللغة داخل «علم اللغة» نفسه ووفقاً للقوانين التي يصل إليها «اللغويون» من استقصاء «المادة اللغوية»»[1].

ج ـ **جهود العرب المحدثين**: من خلال تتبع الجهود العربية القديمة المبذولة في ترسيخ دعائم هذا الدرس اللساني القيّم، تبين أن الموضوعات المطروقة معروفة، وأبواب دراسة ذلك العلم الجديد واضحة لا لبس فيها، حتى تمكن المحدثون أنفسهم من رصدها وتحديد معالمها كما فعل د. عبد العزيز مطر، في كتابه الجليل «علم اللغة وفقه اللغة: تحديد وتوضيح»، إذ قال فيه: «وفيما يلي تصنيف لدراسات فقه اللغة عند العرب بالترتيب السابق، ولن نتعرض لهذه الدراسات بأكثر من عرض موجز مع الإشارة إلى مواضعها:

أولاً ـ في نشأة اللغة...

ثانياً ـ في الأصوات اللغوية...

ثالثاً ـ في دلالة الألفاظ...

رابعاً ـ الأصول والقوانين العامة...

خامساً ـ اللهجات العربية...

سادساً ـ علم أصول المفردات...

سابعاً ـ المعجميات...»[2].

وإن دلّ هذا الأمر على شيء، فإنما يدلّ على أن مفهوم (فقه اللغة) وموضوعات درسه متحددة عند علمائنا القدامى، ولم يحدث لديهم لبْس، وما حدث من تطور في المؤلفات من جهة الإضافة والتوسّع، إنما مصدره التطور

(١) فقه اللغة في الكتب العربية: ٢٠.

(٢) علم اللغة وفقه اللغة: تحديد وتوضيح: د. عبد العزيز مطر ١٣٩ ـ ١٦٢.

والتوسع الفكري، وهو سُنّة من سنن الحياة وقانون طبيعي من قوانينها.

لذا تُلقى عُهدة الخلافات التي لفّتْ كتابات المحدثين من دارسي العربية ممن اهتم بدرس «فقه اللغة» على الدارسين أنفسهم من دون أي حرج، لأنهم أصلاً تركوا الفهم العربي المستقرّ ولجأوا إلى الفهم الغربي المضطرب، فنقلوا إلينا الفكر الغربي الوافد باضطرابه وزرعوه في متننا المستقرّ في هذا الجانب.

وسنعرض لموقف الدارسين العرب من الفرق بين «فقه اللغة» و «علم اللغة» في القسم الثاني من هذه الدراسة، وسنكتفي بعرض مجموعة من عنوانات المؤلفات التي كتبت في موضوعات (فقه اللغة)، ومنها:

١ ـ دراسات في فقه اللغة: خليل يحيى نامي.

٢ ـ دراسات في فقه اللغة: يعقوب بكر.

٣ ـ دراسات في اللغة العربية: خليل يحيى نامي.

٤ ـ الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث: محمد حسين آل ياسين.

٥ ـ الدراسات اللغوية في الأندلس: رضا عبد الجليل الطيار.

٦ ـ فصول في فقه العربية: رمضان عبد التواب.

٧ ـ فقه اللغة: عبد الحسين المبارك.

٨ ـ فقه اللغة: علي عبد الواحد وافي.

٩ ـ فقه اللغة: محمد أحمد أبو الفرج.

١٠ ـ فقه اللغة: محمد خضر.

١١ ـ فقه اللغة؛ دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية: محمد المبارك.

١٢ ـ فقه اللغة العربية: گاصد الزيدي.

١٣ ـ فقه اللغة العربية وخصائصها: إميل بديع يعقوب.

١٤ ـ فقه اللغة في الكتب العربية: عبده الراجحي.

١٥ ـ فقه اللغة المقارن: إبراهيم السامرائي.

١٦ ـ فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك.

١٧ ـ الوجيز في فقه اللغة: محمد الأنطاكي.

٢ ـ فقه اللغة: المصطلح والمفهوم:

قبل أن نتطرق إلى تحديدنا لمصطلح (فقه اللغة) ومفهومه، لا بد من توطئة نعرض فيها موقف المحدثين، وبخاصة الدارس العربي الذي اهتم بموضوعات فقه اللغة أو ممّن وضع رأياً بخصوص الحدود بين فقه اللغة وعلم اللغة.

ومن خلال رصد أقوال الدارسين وآرائهم تبيّن أنهم اختطوا خطين في موقفهم، يمكننا تقسيمه بحسب الآتي:

أ ـ مذهب التسوية (المرادفة): ذهبت مجموعة لا بأس بها من دارسي العربية وبخاصة في موضوع فقه اللغة وعلاقته بعلم اللغة، إلى أن مصطلحي (فقه اللغة) و (علم اللغة) مترادفان لا فارق بينهما. وقد وجدنا من خلال الرصد أنّ هناك كُتّاباً نادوا بترادف المصطلحين من باب التسهيل ورفع موضع الضغط عن صدر الدارس.

ومن هؤلاء الأستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي، الذي يعدّ أول من ألّف في هذا المجال، فكتب كتاباً بعنوان (علم اللغة) وأردفه بكتاب ثانٍ وسمه بـ (فقه اللغة) وتبيّن من خلال مراجعتهما أنه لا يجد فروقاً بين المصطلحين بل هما مترادفان أو يقربان من الترادف.

إذ صرّح في كتابه (علم اللغة) بما نصه: «. . . أما بحوث علم اللغة نفسه فقد درس المؤلفون من العرب بعضها تحت أسماء مختلفة أشهرها اسم (فقه اللغة). وهذه التسمية هي خير ما يوضع لهذه البحوث؛ فإن فقه الشيء هو كل ما يتصل بفلسفته وفهمه والوقوف على ما يسير عليه من قوانين. فقد قال صاحب المصباح/ «الفقه فهم الشيء». وقال ابن فارس: «كل علم لشيء فهو فقه». وقد كنا نودّ أن نسمي كتابنا هذا باسم «فقه اللغة» لولا أن هذا الاسم قد خصص مدلوله في الاستعمال المألوف، فأصبح لا يفهم منه إلا البحوث المتعلقة بفقه العربية وحدها»[(١)].

وأيّد قوله هذا في كتابه «فقه اللغة» بنص جاء فيه: «فمؤلفنا هذا بمثابة

---

(١) علم اللغة: د. وافي: ١٣.

الجزء الثاني من كتابنا علم اللغة، غير أننا آثرنا أن نطلق عليه اسماً خاصاً، شاع استعماله في الموضوعات التي يعرض لها، وخاصة ما يتعلق منها باللغة العربية»[١].

فالدكتور وافي مع التسوية، نزع في نهاية نصّه للتفريق، على الرغم من أن تفريقه لم يأتِ واضحاً حتى وصف الدكتور عبده الراجحي مسلك الدكتور وافي بأنه: «. . . لا يفرق بينهما ـ أي فقه اللغة وعلم اللغة ـ تفريقاً واضحاً حتى أنهما يكادان يكونان شيئاً واحداً غير أن (فقه اللغة) عنده يختص بالبحوث المتصلة بالعربية وحدها»[٢].

أما الأستاذ محمد المبارك فجاء نصه صريحاً بالتسوية، إذ يقول في كتابه: (فقه اللغة؛ دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية) ما نصّه: «إن علم اللغة بهذا المفهوم الذي بسطناه والذي آل إليه الأمر في تطور البحث اللغوي نرى أن نطلق على أحد الاسمين (علم اللغة)، و (فقه اللغة) وكلاهما يفيد المقصود وينطبق على المفهوم العلمي لمباحث اللغة. . . هذا وإننا باستعمالنا هذه التسمية وإطلاقنا على هذا العلم أحد الاسمين نكون قد جارينا قدماءنا الذين استعملوهما كليهما وأصابوا كل الإصابة في ذلك»[٣].

ونادى الدكتور صبحي الصالح برفع الفروق وجعلهما بمفهوم واحد بحيث يدل أحد المصطلحين على مفهوم الثاني من دون أي تمييز بينهما، إذ قال: «من العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة وفقه اللغة، لأن جلّ مباحثهما متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق والغرب، قديماً وحديثاً، وقد سمح هذا التداخل أحياناً بإطلاق كل من التسميتين على الأخرى. . . وإذا التمسنا التفرقة بين هذين الضربين من الدراسة اللغوية، من خلال التسميتين المختلفتين اللتين تطلقان عليهما، وجدناها تافهة لا وزن لها. . وإنه ليحلو لنا أن نقترح على الباحثين المعاصرين ألا يستبدلوا بهذه التسمية القديمة شيئاً (أي فقه اللغة)، وأن يعمّموها على جميع البحوث اللغوية، لأن كل علم لشيء

(١) فقه اللغة: د. وافي: ١٥.
(٢) فقه اللغة في الكتب العربية: ١٠.
(٣) فقه اللغة: محمد المبارك: ٢٦.

فهو فقه، فما أجدر هذه الدراسات جميعاً أن تسمى فقهاً!»[١].

ب ـ **مذهب التفريق (الفصل)**: لم يرتضِ جلّ الدارسين بمقولة الترادف في مفهوم مصطلحي فقه اللغة وعلم اللغة، فنزعوا منزع التفريق في تحديد مجال الدراسة لكل واحد منهما، ويشكل هذا المذهب، المذهب الأكثر تأييداً من لدن الدارسين.

وقد اختلفت مقولات المحدثين من الدارسين العرب في تحديد نقاط الاختلاف والفرق بين المصطلحين من خلال أسلوب البحث ونتائجه. وتبعاً لهذا الاختلاف رأينا أنه من الأفضل جعل مقولاتهم على قسمين ـ بحسب منهج التدليل الذي اعتمدوا عليه ـ وهما:

ب: ١ ـ **المنهج التأريخي**: عمد بعض الدارسين للمنهج التأريخي في إيجاد الفروق بين المصطلحين من خلال تتبع مراحل تطورهما ومستويات نشأتهما في المتنين العربي والغربي، وحاول هذا النفر من الدارسين استنباط الحدود المميزة الخاصة لكل واحد منهما من خلال استقراء مسيرة الانتقال والتطور، فكانوا ـ وفقاً لنتائج منهجهم في التدليل ـ على مقولتين مفادهما:

ب: ١:١ ـ **مقولة (الشمولية)**: استعان الدكتور عبده الراجحي في كتابه الجليل (فقه اللغة في الكتب العربية) بالمنهج التأريخي لإثبات مذهب التفريق الذي نادى به للفصل بين مفهومي مصطلح فقه اللغة ومصطلح علم اللغة.

إذ بدأ بمراحل تكوّن المصطلح الأولى ومروراً بمراحل تشكّله الناضجة حتى استحال درساً ذا موضوعات محددة ومجال بحثي معروف، فقال في معرض توضيح منهجه في البحث ما نصه: «... ولنتقدم الآن في محاولة لمعرفة حدود (فقه اللغة) و (علم اللغة)، والطريقة الصحيحة ـ فيما يبدو لنا ـ هي أن نتتبع نشأة هذين العلمين على ما يذكره مؤرخو الدرس اللغوي من الغربيين الذين أخذ عنهم علماؤنا في العصر الحديث»[٢].

وبعد أن تتبع مراحل هذا الدرس، خرج بنتيجة مفادها أن ميدان (فقه اللغة) أشمل من ميدان دراسة (علم اللغة) وأوسع منه، قال: «ومهما يكن من

(١) دراسات في فقه اللغة: ٣ ـ ٥.
(٢) فقه اللغة في الكتب العربية: ١١ ـ ١٢.

أمر فإن تطور (علم اللغة) في هذا القرن ـ على اختلاف مناهجه ومدارسه ـ قد ساعد على التمييز الواضح بينه وبين (فقه اللغة) وهو ما نرمي إليه من هذا الفصل.

(علم اللغة)... يدرس (اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها) بينما يعالج (فقه اللغة) موضوع اللغة باعتبارها (وسيلة) إلى (غاية) أخرى؛ فميدانه أوسع وأشمل. إن الغاية النهائية لـ (فقه اللغة) هي دراسة (الحضارة) أو دراسة (الأدب) من خلال (اللغة) ومن ثم شُغل فقهاء اللغة بـ (تقسيم) اللغات تقسيماً (سلالياً) وبالمقارنة بينهما، (وبإعادة صياغة) اللغات القديمة، وبإعداد النصوص والنقوش القديمة للنشر بوضع الشروح والتفاسير عليها، كل ذلك من أجل الوصول إلى ما تتضمّنه من عادات وتقاليد وعقائد ومضامين حضارية على العموم. ومعنى ذلك أن عمل فقهاء اللغة عمل (تاريخي) (مقارن) في أغلبه، وأنه منصبّ على (اللغات القديمة) باعتبارها (لغات مكتوبة).

الفرق إذن واضح بين المنهجين...»[(١)].

ب: ١: ٢ ـ **مقولة (الكلّيّة)**: اعتمد الدكتور عبد العزيز مطر ـ كنظيره الدكتور عبده ـ على المنهج التاريخي ليجسّ بتوئدة مواطن الفصل بين المصطلحين، فيتسنى له بعد ذلك توضيح الفوارق ووضع التحديد الفاصل بين المفهومين المتداخلين عند أغلب الدارسين.

وقد بدأ الدكتور عبد العزيز بتفكيك المصطلح وتركيب دلالته بعد ذلك، ليكون توطئة ممهدة للخوض في مراحل تشكّل هذا المصطلح بمفهومه الحديث، فقال: «يتألف هذا المصطلح من كلمتين من أصل إغريقي هما Philos بمعنى صديق أو محبّ، و Logos بمعنى الكلام أو الخطبة. ولما كان اللغويون قبل النهضة اللغوية الحديثة في القرن التاسع عشر ينظرون إلى علم اللغة على أنه التعمّق في دراسة الكلام، وفقه أسراره وقواعده فقد أطلقوا على اللغة اسم (Philology) فكان مرادفاً للمصطلح الآخر (Linguistics)»[(٢)].

وبعد أن سار الدكتور في تتبع المفهومات والتطور الذي حصل لهذا

---

(١) فقه اللغة في الكتب العربية: ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) علم اللغة وفقه اللغة: ١٢٩.

الدرس بمنهجه التاريخي توصّل إلى رأي مفاده: أن مصطلح (الفيلولوجي) هو مصطلح كلّي ينطوي على مصطلحين فرعيين هما: مصطلح علم اللغة العام، ومصطلح فقه اللغة، ووزّع بعد ذلك موضوعات كل درس من هذه الدروس، جاء ذلك كلّه بنص قال فيه: «... وفي ضوء هذه الآراء يمكننا تحديد مدلول المصطلح (فقه اللغة) بأنه: العلم الذي يبحث في اللغة العربية، من حيث نشأتها، وتطورها، ولهجاتها، وأصواتها، ودلالات ألفاظها، وقواعد نحوها وصرفها، واشتقاقها، وأصول مفرداتها، والبحث في العلاقات التي تربط هذه الظواهر بعضها ببعض، وتربطها بغيرها من الظواهر... أو التي تربط اللغة العربية أو ظاهرة منها، بما عداها من فصيلة اللغات السامية.

فإذا خرج البحث عن ميدان اللغة العربية أو اللغات السامية، يتسع مدلوله ويدخل في نطاق علم اللغة العام، ما لم يكن معتمداً على دراسة اللغة أو اللغات من خلال النصوص والوثائق المكتوبة أو إعدادها للنشر إذ تسمى «الفيلولوجي». ونرى أن يظل هذا المصطلح معرباً، بدلاً من ترجمته تمييزاً له عن المصطلحين الآخرين»[١].

ب: ٢ ـ **المنهج التحليلي**: استند أغلب الدارسين المحدثين إلى تحليل الأقوال والآراء التي وصلت إلينا لتحديد موقفهم من دلالة مصطلحي (فقه اللغة) و (علم اللغة). وقد توصلوا بوساطة هذا المنهج إلى نتائج، كان منها المتوافق ومنها المتضاد مع ما توصل إليه غيرهم من الدارسين، وبالرصد أمكننا جعل أتباع هذا المنهج على ثلاث مقولات، هي:

ب: ٢: ١ ـ **مقولة التكميل**: اعتمد الدكتور فضل ربه السيد طمان على المنهج التحليلي في تحديد موقفه من دلالة المصطلحين المتداخلين، وتوصل بعد المناقشة إلى أن درس (فقه اللغة) مهمته إتمام درس (علم اللغة) وتكميل بحثه، واستدل على هذا الترابط بين الدرسين بوساطة التحليل، ودوّن رأيه هذا بنص جاء فيه: «ونرى أن هناك فارقاً دقيقاً بين (علم اللغة) و (فقه اللغة) فالأول يبحث في ظواهر لغة بعينها ووصفها في أحوالها ونشأتها وتطورها وخصائصها إلى غير ذلك مما يتعلق بدراسة علمية للغة واحدة. أما فقه اللغة

(١) علم اللغة وفقه اللغة: ١٣٨.

فإنه يتسع عن ذلك بأن يبحث في النتائج المختلفة لعلم اللغة ومقارنتها من حيث علاقاتها بلغات أخرى على سبيل المقارنات اللفظية أو المدلولات أو بنية الكلمات وتتبع حالة الكلمة الواحدة في عدة لغات ونسبتها إلى أصل واحد أو أكثر، وذلك كالبحوث التي قامت على أساس النتائج الخاصة لكل لغة وعمل موازنات انتهت إلى أنّ اللغات السامية التي نشأت في بيئات متعددة وتطورت في أزمان متعاقبة ـ إنما تنتهي كلها إلى أصل واحد، وأنها جميعاً يطلق عليها اسم واحد هو (اللغات السامية).

ففقه اللغة إذن يتصل بدراسة عديد من اللغات في كل مظاهرها من حيث مجتمعها ونشأتها وتطورها ووصفها وتحليل أبنية ألفاظها والوصول إلى مدلولات معانيها، ومقارنة الكلمات ـ في عدة لغات ـ من حيث اشتقاقاتها وأوزانها وقواعدها واستنباط الوجود الزمني لكل لغة بالنسبة إلى غيرها حتى يظهر تأثير لغة في غيرها وبيان الألفاظ المستعارة للغة مَنْ بمعناها أو بلفظها أو بهما معاً أو بأحدهما.

ففقه اللغة يقوم على علم اللغة ولا يكاد ينفصل عنه وإذا كان (علم اللغة) ينتهي إلى تفسير الظواهر اللغوية ووصفها وتحليلها ـ فإن فقه اللغة يرتكز على تلك الدراسات لاستنباط نتائج جديدة في علاقة اللغات وتأريخ دخول الألفاظ في كل منها»[١].

ب: ٢:٢ ـ مقولة شمولية علم اللغة: ذهب بعض الدارسين إلى أن ميدان دراسة (علم اللغة) أشمل من ميدان دراسة (فقه اللغة) وأوسع منه، وتوصل هذا النفر من الدارسين إلى هذه النتيجة بوساطة استنادهم إلى المنهج التحليلي.

وممن ذهب هذا المذهب الدكتور عبد الرحمن أيوب في كتابه (محاضرات في اللغة)، إذ حدد نتيجته هذه بعد المناقشة والتحليل بنصّ جاء فيه: «إن مفهوم علم اللغة أوسع نطاقاً من المفهوم الذي استعملت له عبارة (فقه اللغة) وفقه اللغة بالمعنى الذي استعمله فيه العرب قديماً وحديثاً دراسة محدودة الزمان والمكان»[٢].

---

(١) فقه اللغة: د. فضل ربه السيد طمان: ١٣.

(٢) محاضرات في اللغة: ٥.

أما الدكتور كاصد الزيدي فلم يبتعد كثيراً عن هذا الرأي، إذ ذهب مذهب القائلين بشمولية (علم اللغة) وتخصص (فقه اللغة) بعد أن استدل وناقش تبعاً لاستناده إلى المنهج التحليلي، ولخّص نتيجته هذه بقوله: «وبهذا يتبين الفارق بين فقه اللغة وعلم اللغة، من حيث أن الأول يُعنى بلغة من اللغات، فيدرس تأريخها وأصواتها ودراسة ألفاظها، على حين يُعنى علم اللغة باللغات كافة، لا بلغة معينة واحدة، فيتناولها بالدرس من حيث تاريخها وقوانينها وظواهرها العامة المشتركة دون الوقوف عند خاصية كل واحد منها على انفراد»[١].

ب: **٢:٣ ـ مقولة شمولية فقه اللغة**: ناهض أصحاب هذه المقولة ما ذهب إليه أصحاب المقولة السابقة، على الرغم من أنهما اعتمدا على المنهج التحليلي، إذ نادى أصحاب هذه المقولة بأن ميدان دراسة (فقه اللغة) أشمل من ميدان دراسة (علم اللغة) وأوسع منه.

وممن ذهب هذا المذهب الدكتور رمضان عبد التواب إذ استعان في تأكيد رأيه هذا بنصوص الغربيين أمثال (مارايوپاي) و (لومل)[٢].

فضلاً عن رأي الدكتور عبده الراجحي الذي أيّد توجه أصحاب هذه المقولة، لكن لم يعتمد على المنهج التحليلي، بل اعتمد ـ كما بيّنا سابقاً ـ على المنهج التأريخي.

ج: **رأي الباحث**: في البدء لا بد من قولة تفصح عن المذهب الذي نذهب إليه، نحددها بقولنا: إن درس (فقه اللغة) يختلف عن درس (علم اللغة) ويباينه من جهة الوسيلة التي يختطّها الدارس الذي يختص بأحد هذين الدرسين، فالذي يهدف إلى دراسة اللغة من أجل فهم اللغة لذاتها حتى إن استعان باللغات الأخرى المباينة له بالنوع أو الجنس، هو دارس (علم اللغة) والحقل الذي يصنّف فيه (درس علم اللغة).

أما إذا كان الدارس يهدف إلى فهم شمولي للغة المدروسة وموقعها عبر المراحل ـ عمودياً ـ وصلتها بالمجاورات أو المؤثرات من اللغات ـ أفقياً ـ

(١) فقه اللغة العربية: ١٧.

(٢) ينظر: فصول في فقه العربية: ٩ وما بعدها.

مستنداً في ذلك إلى الوصف فحسب أو إلى المنهج التاريخي والمقارن، فهو دارس (فقه اللغة) والحقل الذي تصنّف فيه (درس فقه اللغة).

أي أن غاية دارس اللغة محدودة يراد منها (**العلم**) بجزئية أو كلية من مكونات (**لغةٍ**) ما، أما غاية درس فقه اللغة فأوسع يراد منها (**فقه**) جزئية أو كلية من مكونات (لغةٍ) ما، وحدود ربطها بما يلازمها؛ لذلك وسمنا دارس (علم اللغة) بـ (عالم اللغة)، ودارس (فقه اللغة) بـ (فقيه اللغة) ولا يخفى على القارىء سعة دلالة (فقيه لغة) على (عالم لغة).

فالوسيلة التي يتوسل بها (عالم اللغة) و (فقيه اللغة) إذن قد تكون واحدة أو مختلفة، لكن الغاية المنشودة من الدرسين مختلفة لا تَوَحُّد بينهما، وبسبب التقارب في الوسيلة عمّ التداخل بين الدرسين.

أما مصطلح (الفيلولوجيا) فهو مصطلح وافد، لنا أن ندخله منظومة الاصطلاح العربي ولنا أن نهمله لوجود ما يعوّض عنه، لكننا آثرنا ألاّ نهمله وأن نفتح له باب الولوج في منظومة الاصطلاح العربي، محددين مفهومه بحسب ما حدّده الدكتور عبد العزيز مطر، بوصفه مصطلحاً عاماً ينضوي على درسين هما: فقه اللغة وعلم اللغة.

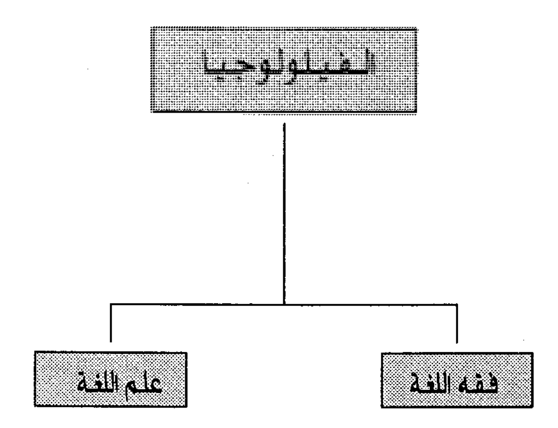

باب الألف

١ ـ **آدم سمث**: من الباحثين الغربيين المعاصرين الذين ذهبوا إلى اصطلاحية اللغة والتواضع في أصل تكوينها.

٢ ـ **الآرامية**: لغة القسم الغربي/ الشمالي، من لغات المجموعة الجزرية: (السامية)، وقد مرت بمراحل تطورية عديدة جعلتها تختلف من مرحلة زمنية إلى مرحلة زمنية أخرى.

ويعدّ نقش (تل حلف) الذي عُثر عليه على نهر الخابور من أقدم نقوش هذه اللغة، إذ يعتقد الآثاريون وعلماء اللغة أن زمن كتابته يعود إلى (٩٠٠ ـ ٨٥٠ق .م.)، إضافة إلى أن هذه اللغة كانت الوجه الكتابي لنقوش أغلب الأقوام الأخرى، إذ كتبت النقوش النبطية والتدمرية ونقوش صحراء سيناء بها وبخاصة المدة المحصورة ما بين القرن الأول والقرن السابع قبل الميلاد.

وانقسم متداولو الآرامية على قسمين؛ قسم استقرّ في الشمال الغربي متاخماً بذلك مواطن الكنعانيين، وآخر في الجانب الشرقي محاذياً لحدود بابل وآشور. وقد امتد نفوذ الناطقين بهذه اللغة حتى تداخل مع ناطقي الكنعانية والعبرية... وشيئاً فشيئاً كتب لها الغلبة فأصبحت بذلك لغة التداول في العراق وسوريا وفلسطين وما إلى ذلك من مرابع ناهيك عن امتداداتها الدولية.

وتفرّعت الآرامية بسبب امتدادها الواسع إلى مجموعتين من اللغات الإقليمية، تجسّدت الأولى بـ (مجموعة اللغات الآرامية الشرقية وضمت: (آرمية الدولة وآرامية التلمود البابلي والمنداعية أو المندائية والحرّانية والسريانية)، أما المجموعة الثانية فهي الآرامية الغربية وضمت: (التدمرية والنبطية والسامرية)، إذ تختلف هاتان المجموعتان في الكثير من المظاهر النطقية والمعنوية ناهيك عن قواعد التركيب فضلاً عن مديات الدخيل وطريقة صوغ التخاطب.

٣ ـ **آرامية التلمود البابلي (لغة)**: من لغات المجموعة الآرامية الشرقية، التي شرح بوساطتها كتاب (المشنا)، الذي كتب أصلاً بالعبرية.

وبفضل تلك الاستعانة أصبح لهذه اللغة الإقليمية المتفرّعة من الآرامية الأم حضور ملموس ومحسوس على خارطة التداول اللساني.

٤ ـ **آرامية الدولة (لغة)**: لغة الأخمينيين الرسمية المنتقاة التي سادت في أرجاء واسعة من أرجاء المعمورة، بحيث امتدّت ما بين باكستان شرقاً وأسوان (المصرية) غرباً.

وتنتسب هذه اللغة إلى المجموعة الشرقية من تفرعات الآرامية، وهي التي ولدت بفضل الامتداد التداولي للآرامية الأم.

٥ ـ **الآرية (اللغات)**: المصطلح البديل لمصطلح (اللغات الهندية ـ الإيرانية)، وهي مجموعة كبيرة من مجموعات اللغات التي تشكّل مشجّر (اللغات الهندية الأوربية) ذا الطوائف الثمانية. وتقسم اللغات الآرية إلى مجموعتين هما: مجموعة اللغات الهندية ومجموعة اللغات الإيرانية. وقد تشعّبت لغات إقليمية صغيرة لا تستحق أن تكون مجموعة، أُلحقت بهاتين المجموعتين كاللغة التاجيكية.

٦ ـ **الآسيوية الأفروية (اللغات)**: تنظر: اللغات السَّامية الحامية.

٧ ـ **الآشورية (اللغة)**: فرع من فروع اللغة الأكدية، استعانت بالخط المسماري في وجهها الكتابي. **[ينظر: ـ الأكدية (اللغة). ـ الخط المسماري]**.

٨ ـ **الإبانة**: دليلُ سلامة اللفظِ والدلالةِ، فالمبهمات في العربية تُطْرَد في غالب أمرها من حدود الفصاحة. وتطوّر هذا الدليل ليكون فيصلاً في رفض مجموعة من المقولات اللسانية التراثية في درسنا العربي، كرفض الأضداد، بحجة أن انتفاء الإبانة في التداول الكلامي بين الناس واحتمال اللَّبْس في المعنى والتخاطب ينبع من الأضداد، فهو دليل على رفضها، وهو رأي أدلى به الدكتور محمد كامل حسين.

٩ ـ **ابتكار المفردات**: مصطلح حديث يُراد به ما قصده القدامى في دراساتهم ومؤلفاتهم: من مصطلح (الارتجال)، أي توليد الألفاظ ذاتياً من دون اللجوء إلى أصلٍ اشتقاقي أو جذر لفظي سابق.

ويعدّ هذا المفهوم أحد الوسائل التي يتوسل بها الناطق في توسيع نطاق لغته والمساعدة على نموها وإثرائها بالكمّ اللفظي / الدلالي المؤهل لها

للبقاء، وللعرب نظرتهم في هذا الموضوع، كما للمحدثين رأي فيه. [ينظر: **الارتجال**].

١٠ ـ **الإبدال**: من ظواهر اللغات بعامة، والعربية منها بخاصة، عَرّفه القدامى بأنه؛ إقامة حرف مكان حرف آخر من الكلمة ـ بنحو لا إرادي ـ مع بقاء حروف الكلمة الأخرى، وألحقتُ قيدَ (لا إرادي) بالتعريف لأن بعض القدامى والمحدثين اعترض على جعله مطلقاً وكأنه يوحي بأن العرب تعمّدوا في إبدالهم الأصوات.

واختلف في (أي الحروف الأصل في الإبدال؟)، فمثلاً: (أنغر وأمغر) هل النون أصل والميم بدل منه أو العكس؟.

وقد أخذ الدكتور عليان الحازمي ذلك على عبد الله أمين لأنه «[لم] يناقشها ـ أي أمثلة الإبدال ـ ويبين أيهما أسبق في الاستعمال» [**الاشتقاق: (بحث): د. عليان الحازمي: ١٥٢، مجلة كلية اللغة العربية/جامعة أم القرى، س١، ع١، ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٣هـ**]. لكن التقصّي يثبت أن مسألة الأسبق في الإبدال مسألة غيبية كهنوتية لا يمكن البتّ فيها، والدليل على ذلك:

١ ـ إن مؤلفي كتب الإبدال يرتّبون الألفاظ مراعاةً لعنوان الباب، فإن قدّمت النون فيه على الصوت المُبْدل قدمت في الاستشهاد ـ ولا يؤخّر إلاّ نادراً ـ وإلاّ أُخّرت، فمثلاً؛ جعل ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) العنوان: (باب النون واللام) فقدم (هتنت السماء) على (هتلت)، أما أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) فجعل عنوانه: (اللام والنون) فأخّر (هتنت السماء) عن (هتلت). [**ينظر: الإبدال: ابن السكيت: ٦١، والإبدال: أبو الطيب: ٢/ ٣٨٢**].

٢ ـ من اللغويين من نفىٰ مسألة الأسبق كـ (أحمد فارس الشدياق (ت ١٨٨٧م)) بنص جاء فيه: «. . . إن أسبقية الحروف أمر اعتباري فلا ندري هل كان جبّ قبل حبّ أو حبّ قبل جبّ». [**سر الليال في القلب والإبدال: ١/ ٥**].

وقد قسّم العلماء الإبدال على قسمين أولهما: (الإبدال الصّرفي) وهو الإبدال المطّرد في البنىٰ العربية، كالإبدال في أصوات تاء (افتعل) ويسمى تبعاً لذلك أيضاً بالإبدال المطّرد أو القياسي.

أما القسم الثاني فيسمه العلماء بـ (الإبدال اللغوي) وهو ما يحدث في

اللغة بنحو السماع ولا اطراد فيه أو قياس، ولذلك يسمى بـ (الإبدال السماعي) أيضاً.

وكُتبت في هذه الظاهرة كتبٌ، مثل كتاب (الإبدال لابن السكّيت) وكتاب (الإبدال والمعاقبة للزجاجي (ت ٣٣٧هـ)) وكتاب (الإبدال لأبي الطيب اللغوي) وغيرها.

١١ ـ **الإبدال السّماعي**: ينظر: الإبدال.

١٢ ـ **الإبدال الشّائع**: أحد المصطلحات البديلة التي يُرادِف بها الدارسون مصطلح الإبدال الصرفي. وسمي بذلك لأنه المطّرد الشائع في أبنية اللغة. [**ينظر: الإبدال**].

١٣ ـ **الإبدال الشّاذ**: هو القليل النادر في اللغة، يُراد به الإبدال النادر الحصول في أبنية اللغة، ومثال ذلك إبدال التاء بالسين في قولهم (النات) بدل (الناس).

١٤ ـ **الإبدال القياسي**: ينظر: الإبدال.

١٥ ـ **الإبدال المطّرد**: ينظر: الإبدال.

١٦ ـ **إبراهيم أنيس** (د.): من رواد علم اللغة وفقه اللغة في العصر الحديث، فهو اللغوي المصري، المدقّق ذو الآراء الجليلة في بابها، عُرف باهتماماته الثنائية (القديمة/ الحديثة). حيال اللغة بعامة والعربية بخاصة، من مؤلفاته المهمة في هذا الباب: اللهجات العربية، دلالة الألفاظ.

١٧ ـ **إبراهيم السامرائي** (د.): لغوي، معجمي، عراقي، معروف بولعه بالدراسات التاريخية للغة وبخاصة فصائل اللغات وتطوّر الألفاظ والتحوّل اللفظي والدلالي ناهيك عن عنايته بالمعجم العربي نقداً وتأليفاً، وله في هذا الباب مؤلفات جليلة مثل: فقه اللغة المقارن، العربية بين أمسها وحاضرها، معجميات.

١٨ ـ **إبراهيم اليازجي (الشيخ)**: من المهتمين بإيجاد البدائل للمصطلحات العلمية والوافدة التي تعدّ من أكبر المشاكل التي عانى منها المعجم العربي، وهو صاحب معجم (الفرائد الحسان من قلائد اللسان) توفي سنة (١٩٠٦م).

١٩ ـ **ابسمتيك**: هو أحد الفراعنة، حاول أن يثبت أن اللغة المصرية

القديمة أقدم لغات العالم، فقام بتجرية للتدليل على ذلك بأن عزل طفلين عزلاً تاماً عن الناس، وبقي ينتظر شهوراً كيما ينطقا بالمصرية، لكن ظنه خاب عندما وجدهما ينطقان بألفاظ تنسب إلى الفريجية، مثل كلمة (Becos) أي: الخبز.

٢٠ ـ **الإبل**: من الموضوعات التي عُزلتْ وجُمعتْ ووُضعتْ بين دفّتي كتاب أو رسالة صغيرة تضمّ أسماء الإبل وما يلازمها وحياتها وخلقها.

وتعدّ هذه الرسائل الميسّرة الصغيرة البذرة الأولى لولادة المعجمات والدراسات المعجمية في تراثنا العربي، وممن كتب في هذا الموضوع الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ومن أمثلة ما ورد في رسالة الأصمعي: «فإذا ألقت (الناقة) ولدها، فهو ساعة يقع (سَلِيل)، فإذا وقع عليه اسم التذكير والتأنيث، فإن كان ذكراً فهو (سَقْب)، وإن كان أنثى فهو (حائل)، قال أبو ذؤيب:

فتلك التي لا يبرح القلبَ حُبُّها ولا ذكرها ما أرزمت أمّ حائل»

[الإبل: ١٤٢ ضمن كتاب الكنز اللغوي: جمع وتحقيق هفنر].

٢١ ـ **ابن الأحمر الباهلي**: شاعر عربي قديم، كان شعره مدعاة للدرس والتحليل والاهتمام ـ قديماً وحديثاً ـ وبخاصة عند اللغوي العربي المشهور ـ الأصمعي ـ وذلك لأنه أتى بألفاظ جديدة ومعانٍ للألفاظ مبتكرة، فكان مدعاة لبحث مبدأ الارتجال وما يفرزه من مقولات نقدية تأييدية أو مناهضة.

ومن جملة ما جاء به من معانٍ جديدة (الجَبْر) بمعنى الملك، (والمأنوسة) بمعنى النار، فضلاً عن الإتيان بألفاظ جديدة كـ (رنوناة) بمعنى دائمة ـ كوصف للكأس ـ و (الديدبون) بمعنى اللهو، و (الحَيْرم) بمعنى البقر وغيرها. **[ينظر: الخصائص: ٢/ ٢١ـ ٢٣]**.

٢٢ ـ **ابن جنّي**: هو أبو الفتح عثمان الموصلي البغدادي (ت ٣٩٢هـ)، من المؤلفين المجيدين في علوم العربية وبخاصة كتابه (الخصائص) الذي تتقاطع جلّ موضوعاته مع موضوعات فقه اللغة، وهو صاحب المؤلفات الجليلة والآراء القيّمة.

٢٣ ـ **ابن حسنون المقرىء**: من رواة اللغة القدامى، وصل إلينا من تراثه؛ كتاب (لغات العرب) ذلك الكتاب الذي تحددت مهمته فيه بالرواية عن

(ابن عباس (رض)).

٢٤ ـ **ابن دُرُستُويه**: (ت ٣٤٧هـ) من اللغويين المعروفين باليسارية إذ أنه رفض أغلب ظواهر العربية كالأضداد والترادف، وله في ذلك مؤلفات لم يصل أغلبها ككتاب (أبطال الأضداد)، ودعا بعض الدارسين ـ بسبب موقفه هذا ـ إلى أن يصفه بالشعوبية.

٢٥ ـ **ابن دريد**: هو أبو بكر الأزدي (ت ٣٢١هـ)، وهو من المعجميين المعروفين في العربية، له مؤلفات عدة تدخل ضمن مضمار فقه اللغة لعلّ أشهرها معجمه (جمهرة اللغة) وكتابه (الاشتقاق).

٢٦ ـ **ابن الدهان**: (ت ٥٦٩هـ) من اللغويين المتأخرين الذين اهتموا بدراسة الأضداد وتتبع مفرداتها في كتب الأقدمين.

٢٧ ـ **ابن السكيت**: (ت ٢٤٤هـ) من علماء القرن الثالث ولغوييه، عُرف بالعلم والثقافة وسعتهما، أخذ العلم عن الفرّاء والشيباني وغيرهما، له كتب مهمة في مضمار فقه اللغة كـ (إصلاح المنطق) وكتاب (الألفاظ) وكتاب (الإبدال) وغيرها. توفي سنة (٢٤٤هـ).

٢٨ ـ **ابن سيده**: هو أبو الحسن علي بن علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، عُرف باهتمامه اللغوي وبخاصة في الحقل المعجمي، كتب في معجمات المعاني كتاباً مهماً وسمه بـ (المخصّص).

٢٩ ـ **ابن فارس**: هو الحسين أحمد (ت ٣٩٥هـ) له كتاب (الصّاحبي في فقه العربية وسنن العرب في كلامها)، وجاء وسمه بـ (الصاحبي) إشارة إلى المُهدَى إليه وهو تلميذه الصاحب بن عبّاد وقد احتوى الكتاب على مفردات فقه اللغة وما لازمها من أبواب.

ولابن فارس معجمان، أحدهما موسّع واسمه (مقاييس اللغة)، والآخر مختصر وسمه بـ (مجمل اللغة).

٣٠ ـ **ابن منظور**: هو محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الإفريقي (ت ٧١١هـ) صاحب المعجم الكبير الموسوم بـ (لسان العرب).

٣١ ـ **أبو إسحق الإسفراييني**: (ت٤١٨هـ)، وهو من كبار المجتهدين من أهل السُّنة في الفقه والأصول، تولى التدريس في نيسابور وتخرّج عليه

علماء كثيرون، وهو يذهب إلى أن اللغة في أصل نشأتها تستند إلى منبع ثنائي أولهما (ربّاني): وهو البذرة بحيث زرع في الناس ابتداء اللغة، في حين يكون الشق الثاني من أصل نشأة اللغة (إنساني) يتلخص في إتمام ما بذره الله فيهم، أي أنه يذهب إلى أن الله بذر في الناس الأوائل بداية اللغة وهم سعوا إلى إتمامها.

٣٢ ـ **أبو الأسود الدؤلي**: من علماء الأمة الأوائل (ت٦٩هـ)، ممّن كان له إسهام كبير في بذر أساس المتن اللساني العربي مع مَنْ أسهم، وكان له الفضل في تحريك قانون التشكيل في الإملاء العربي وتراكيبه.

٣٣ ـ **أبو زيد الأنصاري**: (ت ٢١٥هـ) من علماء العربية في اللغة والنحو ورواية الشّعر، عُرِفَ عنه العناية بالنادرة والغريب والشاذ من اللغة، وله في هذا الباب كتاب معروف اسمه: (النوادر في اللغة).

٣٤ ـ **أبو علي الفارسي**: (ت ٣٧٤هـ) هو الحسن بن أحمد بن أحمد بن عبد الغفار، من علماء العربية ونحوها المشهورين، له العسكريات والبغداديات وغيرهما، تتلمذ على يده ابن جنّي، أُثِرَ عنه تأييده لمقولة (التوفيق) بين الاصطلاح والإلهام في تحديد نشأة اللغة الأولى.

٣٥ ـ **أبو هلال العسكري**: هو الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ)، وهو عالم عربي قديم عُرف باهتماماته الواسعة بمختلف علوم العربية كالبلاغة والنقد واللغة والأمثال، وما يخصّ موضوعات فقه اللغة من مؤلفاته كتابه (الفروق اللغوية) وهو كتاب مهم في بابه.

٣٦ ـ **الإتباع**: من ظواهر العربية اللفظية/ الدلالية، التي تكثر في عبارات العرب وتراكيبها. وذلك لحبّهم للسجع والتوافق النغمي في الجمل وشغف آذانهم بالكلمة ذات الموسيقى.

و «الإتباع عبارة عن تأكيد الكلمة بضم كلمة أخرى إليها لا معنى لها في ذاتها، غير أنها تساويها في الصيغة والقافية، لغرض الزينة اللفظية وتأكيد المعنى. والكلمة الثانية تسمى كلمة «الإتباع»، ويقسمها اللغويون العرب بحسب معناها إلى ثلاثة أقسام:

أ ـ كلمة اتباع؛ لها معنى واضح يُدرك بسهولة، مثل قولهم: هنيئاً مريئاً.

ب ـ كلمة اتباع؛ لا معنى لها مطلقاً، ولا تستخدم وحدها، مثل: شيطان ليطان، وحسن بسن.

ج ـ كلمة اتباع؛ لها معنى متكلف مستخرج من الأولى، مثل: خبيث تبيث». [**فصول في فقه العربية: ٢٤٦ـ ٢٤٧**].

وممّن أسهم في هذا الموضوع أبو الطيب اللغوي الذي ألّف كتاباً بعنوان (الإتباع) وكذلك كتب ابن فارس كتاباً بعنوان (الاتباع والمزاوجة). [**ينظر: المزاوجة**].

٣٧ ـ **الاتّساع**: من الأبواب الثرّة التي أغنت اللغات وبخاصة العربية، وذلك بواسطة (التجوّز) والتسامح في كثير من التراكيب والدلالات وبناء الألفاظ، لتوسيع رقعة اللغة كمّاً ونوعاً.

٣٨ ـ **إثراء اللغة**: أي إنماؤها بواسطة عوامل عدة كالمشترك والترادف وغيرها، مما يساعد على توسيع رقعة اللغة وزيادة رصيدها اللفظي والدلالي.

٣٩ ـ **الإجماع**: من المصطلحات المشتركة بين علم أصول الفقه وأصول النحو (العربية)، ويراد به إجماع العلماء على حكم معين أو قاعدة معينة، فيسري بذلك الحكم المجمع عليه ويصبح سُنّة تُتّبع.

٤٠ ـ **أُحادي اللِّسان**: ينظر: أُحادي اللّغة.

٤١ ـ **أُحادي اللغة** (Uni-Lingual): أي الذي لا يتقن غير لغته أو يتقن لغةً واحدة قد لا تكون لغته الأم بل اكتسبها من نعومة أظفاره بسبب هجرة أبويه من بلدهِ إلى أرضٍ أخرى فاكتسبها بالقَسْر لا بالاختيار، فأضحى لا يتقن سواها.

٤٢ ـ **الاحتجاج**: من المصطلحات المشتركة بين علم أصول الفقه وأصول النحو (العربية)، ويقترب مفهومه من مفهوم الاستشهاد، في حين يطابق أغلب الدارسين بينهما ويجعلهما مترادفين.

ويُراد به جلب الأدلة والحجج لدفع مزاعم الغرماء أو جلب تلك الحجج للتدليل على صحة مذهبٍ لغوي أو قاعدة لغوية من دون أن يكون هناك تضاد ظاهر في الموقف.

وتبعاً لذلك وُلد مصطلح (الحجج) ومصطلح (الحجيّة)؛ أي موارد

استنباط القاعدة وإثباتها، ومن ذلك حجيّة القرآن والقراءات، وحجية الحديث النبوي ـ على خلاف ـ وحجيّة كلام العرب الموثوق بلغتهم فضلاً عن أشعارهم ونثرهم.

٤٣ ـ **الاحتكاك اللغوي**: من المصطلحات التي ذكرها الدكتور عبده الراجحي واقترب بمفهومه له مما يُعرف بقانون التأثر والتأثير بين اللغات، وعرّفه بأنه: «التطور الذي ينشأ عن التقاء لهجات مختلفة فيحدث بينهما ما يحدث دائماً من تأثر وتأثير، وقد ينشأ بينها ـ نتيجة هذا الاحتكاك ـ ظواهر لغوية جديدة لم تكن موجودة في هذه اللهجة أو تلك». [**فقه اللغة في الكتب العربية**: ١٢٣].

وقد اسْتُعمِلَ هذا اللفظ ولكن ليس بنحو الاصطلاح عند المحدثين كما هو الحال عند الدكتور علي عبد الواحد وافي في كتابه (فقه اللغة) وذلك في عنوان فرعي من عنوانات كتابه جاء فيه: «احتكاك العربية بأخواتها السامية وغيرها وصراعها معها وآثار ذلك». [**فقه اللغة**: ١٢٧].

٤٤ ـ **الاحتمال**: من النظريات الرياضية التي استعان بها علماء العربية في تحديد كثير من القواعد والقوانين اللِّسانية، ويُراد بها: تعدد الأوجه للمسألة الواحدة سواء أكانت صوتية أم بنائية أم تركيبية، ومن ذلك ظاهرة تعدد الأوجه الإعرابية في النحو العربي.

٤٥ ـ **أحمد فارس الشدياق**: (ت ١٨٨٨م) من اللغويين المشهورين الذين اهتموا باللغة وألفاظها والقضايا المعجمية بخاصة، فألّف في ذلك الكتب الكثيرة كـ (سر الليال في القلب والإبدال) و (الساق على الساق) وغيرهما.

٤٦ ـ **أحمد مختار عمر (د.)**: من الدارسين المصريين المحدثين، عُرف بإسهاماته الجليلة في دراسة اللغة وتاريخها وبخاصة؛ (علم اللغة) و (فقه اللغة) وله فيهما تأليفات مهمة، وله فيما يخصّ موضوعات فقه اللغة: (البحث اللغوي عند العرب) و (البحث اللغوي عند الهنود) و (العربية الصحيحة).

٤٧ ـ **اختلاف اللغات**: من الموضوعات التي أسهمت في توسيع رقعة اللغة سواء أكان الأمر على مستوى اللفظ أم على مستوى المعنى، وقد التَفَتَ

علماؤنا القدامى إلى هذا العامل المُثري فحاولوا استقصاءه ورصده في مجمل لغتنا الفصحى، وممن أحسن عرضه ولمّ عُراه ابن جنّي في خصائصه.

٤٨ ـ **الأخفش الأوسط**: هو سعيد بن مسعدة (ت ٢١٠هـ)، من لغويي العربية، له مؤلفات عدّة منها (معاني القرآن). عُرف عنه أنه ذهب مذهب التوفيق في البتّ بنشأة اللغة الأولى. [**ينظر: التوفيق**].

٤٩ ـ **أدب القبيلة**: من مصطلحات الدكتور رمضان عبد التواب التي عرض لها في أثناء نقده للشواهد الشعرية التي وردت إلينا في الكتب المهتمة في استنباط القاعدة العربية الفصيحة، وحدد مفهوم هذا المصطلح بقوله: «إننا نعدّ هذه الشواهد بقايا تسربت إلينا مما نسميه بالأدب الشعبي للعرب القدماء (أدب القبيلة)، فإننا نفترض أن العرب قبل الإسلام، كان لهم أدبان: هذا الأدب الذي نعرفه، وأدب آخر شعبي، يعرض لفكاهتهم، ودعابتهم، وقصصهم، وأمورهم العادية، ويتضمن خصائص لهجة التخاطب في كل قبيلة. ولكن هذا الأدب لم يُروَ لنا فاندثر مع الزمن، لأن الرواة دائماً وفي كل عصر ينظرون إلى الأدب الشعبي نظرة احتقار، فهو عندهم أدب مُنحطّ، لا يستحق الرواية والعناية به في نظرهم، وذلك كالأزجال في أدبنا المصري، تلك الأزجال التي كانت تمثّل بحقّ أدبنا الشعبي في مصر منذ قرون. ولكن إهمال الرواة لها جعلها تندثر، ولا تكاد تعثر منها الآن إلا على القليل الذي أفلت من الضياع، بتدوينه على أيدي العرب أو المستشرقين». [**فصول في فقه اللغة: ٨٦**].

٥٠ ـ **أدب الكاتب**: من علوم العربية التي استقلّت بقواعد وقوانين معينة، الهدف منها تعليم الكاتب وتمرينه على الأسلوب العربي الفصيح الصحيح، أفاد منه المؤدبون وكُتّاب المجالس ودواوين الحكّام.

وقد ألّف علماؤنا فيه مؤلفات كثيرة منها: أدب الكاتب لابن قتيبة وأدب الكتّاب لابن درستويه وغيرهما.

٥١ ـ **أدور الندروف**: مستشرق ألماني معروف، أسهم بكتابات كثيرة وبخاصة أصول الناطقين الأوائل، ومن بين آرائه المعروفة في ذلك المضمار ذهابه إلى أن النبطيين عربٌ خُلّص وهم قبائل عربية استعانت بالخط الآرامي ولكن بروح نبطي جديد. وكذلك أيّد عربية الجعزيين في الحبشة، له كتاب:

(علم اللغات السامية المقارن).

٥٢ ـ **الارتجال**: مصطلح قديم شاع في تراثنا العربي، وكان له مفهومان متقاربان ـ بحكم اتحاد الجذر المعجمي لهما ـ ففي باب الشعر وصوغه في تراث النقد الأدبي العربي؛ كان يدلّ على أن الشاعر ينظم شعراً ابن اللحظة من دون سابق ترتيب أو تحكيك لمفردات نظمه أو مراجعة له. وكان العلماء القدامى يسمّون من يتسم بهذه السمة بالشاعر (المطبوع) في حين يسمّون من يحكّك شعره ويراجعه بالشاعر (المصنوع).

أما مفهوم هذا المصطلح في دراسات (فقه اللغة) فيدل على الابتكار في الصَّوغ ولكن في اللفظ والتركيب من دون أن يكون لذلك الصَّوغ: البنائي أو التركيبي، جذر لفظي اشتُقّ منه ذلك الصَّوغ، في حين جعل القدامى للارتجال أيضاً منبعاً آخر مفاده ارتجال الدلالات غير المستعملة أو الموضوعة سلفاً، فرأى الدكتور گاصد الزيدي، وسْمَ الارتجال الأول بـ (الارتجال اللفظي)، في حين وَسَم الارتجال الثاني بـ (الارتجال المعنوي). وجاء بأمثلة على ذلك كان مصدرها الرئيس (الأصمعي) راوياً و (ابن الأحمر الباهلي) مرتجلاً، فساق ارتجاله لدلالة (الملك) في لفظ (الجَبْر) وذلك ببيته الشعري الذي يقول فيه:

إسلَمْ براووق حبيت به   وانعِمْ صباحاً أيُّها الجَبْرُ

في حين ساق قوله الشعري:

بنت عليه الملك أطيافها   كأسٌ رنوناةٌ وطِرف طِمِرّ

شاهداً على الارتجال اللفظي، إذ لم تكن لفظة (رنوناة) مستعملة، وأراد بها: الدائمة. [ينظر: **الخصائص**: ٢/ ٢١، ٢٢ـ ٢٣].

وقد وقف علماؤنا القدامى من الارتجال بنوعه اللفظي موقفين متناقضين، أيّد وجوده أغلب العلماء كأبي علي الفارسي وتلميذه ابن جنّي. [ينظر: **الخصائص**: ٢/ ٢٢ـ ٢٥].

في حين ناهض وجوده قوم آخرون من علماء العربية وبخاصة في غير زمن الاستشهاد كابن فارس، الذي قرّر في كتابه (الصاحبي) ما نصه: «وليس لنا اليوم أن نخترع، ولا أن نقول غير ما قالوه». [**الصاحبي في فقه اللغة**: ٦٧].

وأيّد القدامى الارتجال الثاني، وشرطوه بشرط القياس، إذ أطلق ابن

جنّي قاعدة تحدد معالم هذا الارتجال، فقال: «ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب». [**الخصائص: ٢/ ٢٢**].

أما المحدثون، فلم يبتعدوا كثيراً عن مواقف القدامى في قضية الارتجال، فمنهم من أيّد النوعين ومنهم من ناهض الارتجال اللفظي وقال بالارتجال المعنوي.

٥٣ ـ **الارتجال اللفظي**: من مصطلحات الدكتور گاصد الزيدي أراد به ابتكار ألفاظ جديدة لم تكن مستعملة من قبل أو موضوعة، ومن دون أن يكون لهذه الألفاظ جذرٌ لفظيٌّ أو أن يكون لها مسوغ اشتقاقي يعيد اللفظ المُبتكر إلى أصل مُستعمل أو موضوع سلفاً.

وقد اختلفت مواقف العلماء العرب والباحثين المحدثين ـ عرباً وغرباً ـ حيال هذا النوع من الابتكار اللغوي، فمنهم من أيّده مطلقاً ومنهم من أيّده بشروط ومنهم من نَفَاه وناهض وجوده جملةً وتفصيلاً. [**ينظر: فقه اللغة العربية: ٣٤٦ وما بعدها**].

٥٤ ـ **الارتجال المعنوي**: من مصطلحات الدكتور گاصد الزيدي، أراد به ابتكار معانٍ جديدة لم تكن مستعملة من قبل، مع مراعاة وجود أصولها اللفظية.

وهذا النوع لاقى قَبولاً واستحساناً من علمائنا القدامى ومن الدارسين المحدثين ـ عرباً وغرباً ـ. [**ينظر: فقه اللغة العربية: ٣٤٥ وما بعدها**].

٥٥ ـ **أرسطو**: من فلاسفة الإغريق المعروفين الذين أسهموا في الكشف عن ولادة مقولات نشأة اللغة، ومن القائلين بـ (اصطلاحية) نشأتها.

٥٦ ـ **الأرمنية (اللغة)**: تنتسب هذه اللغة إلى مجموعة اللغات الهندية الأوربية، وهي لغة أقوام الأرمن في بقاع الأرض، وتعدّ عنصراً جامعاً لطائفة المسيحيين الأرمنيين.

٥٧ ـ **الازدواجية**: تداخل في الاستعمال اللساني في الحياة اليومية وقد ينسحب هذا التداخل على النصوص العليا؛ أدبية أو غير أدبية، إذ يختلط في التداول والتخاطب والتكاتب الفصيح بالعامي، أي اللغة العليا باللغة الدارجة/ العامية.

وهي ظاهرة لغوية تعدّ في الدرس اللساني الحديث مشكلةً كبيرة يجب

معالجتها وتلافيها؛ لأنها مما يُضعف اللغة العليا ويُدخل في بنيتها ما ليس منها.

٥٨ ـ **الاستثقال**: من العِلل التي احتجّ بها العرب في تعليل أغلب ظواهرهم النطقية والتركيبة، بحيث يجعلون من الثقل مسوّغاً لانحراف النطق أو الانزياح عن قواعد الصّوغ العربي أو العدول عن قوانين التركيب المعياري، فيلجأون إلى ذلك الخرق لما هو سائد ومطلوب ويسمونه بـ (الاستخفاف)، فتشكّل من ذلك ثنائية (الاستثقال والاستخفاف) علة أساسية في شرح سبب غالبية العدول في العربية وتعليله وتوضيحه.

وقد عرض القدامى والمحدثون لهذه العلة وأشبعوها درساً وتمثيلاً، وفي ذلك يقول ابن جنّي: «ومنه إسكانهم نحو رُسُل، وعجز، وعضد، وظرف، وكرم، وعلم، وكتف، و. . . واستمرار ذلك في المضموم والمكسور دون المفتوح، أدلّ دليل ـ بفصلهم بين الفتحة وأختيها ـ على ذوقهم الحركات، واستثقالهم بعضاً واستخفافهم الآخر». [**الخصائص**: ١/ ٧٥].

٥٩ ـ **الاستخفاف**: ينظر: الاستثقال.

٦٠ ـ **الاستدلال**: لا يبتعد مفهوم هذا المصطلح عن نظيره (الاحتجاج) بل يعدهما بعض الدارسين مترادفين، ويُراد به تقديم الأدلة والحجج على تأكيد صحّة قاعدة ما. [**ينظر: الاحتجاج**].

٦١ ـ **الاستشهاد**: استفعال من الفعل شهد، أي: قدّم بيّنة على ما يقول، ونظراً لتحدد انبعاث الدرس العربي؛ علوماً وموضوعات، من منبع ديني قوامه الحفاظ على سلامة النطق الفصيح الصحيح للغة العربية ليبقى ذلك النطق محافظاً على النطق القرآني الفصيح الصحيح، جاءت أغلب المضامين وبخاصة القواعد الأصولية لعلوم العربية ذات طابع ديني تشريعي.

فالاستشهاد من مفهومات الدراسات التشريعية/ الدينية ومصطلحاتها، التي ترفض قبول الروايات والأخبار والقواعد المستنبطة إلا بوجود دليل يدلّ على صحتها؛ قوامه البيّنة والاستشهاد.

وقد حدد علماؤنا لهذا العمل التوثيقي التابع لمجالات النقد والتثبت عصراً لا يجوز تجاوزه إلى مرحلة بعيدة وفقاً لمعايير حددوها، لعل أهمها:

عدم إلتياث اللسان العربي باللحن في ذلك العصر. [ينظر: الرواية]. وامتدّ ذلك العصر إلى عهد الشاعر إبراهيم بن هرمة، بحسب النص القائل: «أول الشعراء المحدثين بشار بن برد... ونقل ثعلب عن الأصمعي قال: خُتم الشعر بإبراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج». [الإقتراح: ٢٧].

٦٢ ـ **الاستعمال**: ينظر: السماع.

٦٣ ـ **الاستعمال المجازي**: أي استعمال اللفظ في غير ما وضع له، وهو كثير في اللغة، الأمر الذي دعا العلماء إلى أن يصنّفوا فيه ويضعوا له باباً ثرّاً مؤثراً ذا قيمة علمية كبيرة في الدراسات البلاغية.

وقد أفاد علماء فقه اللغة ودارسو موضوعاته من هذا التعامل اللساني، ودرسوا من خلاله وجسّوا أغلب مواطن التطور الدلالي وكشفوا بوساطته جملة من أسباب ولادة الظواهر اللغوية؛ كالأضداد والمشترك والترادف وما إلى ذلك، وفي ذلك يقول الدكتور رمضان عبد التواب مستعيناً برأي أولمان: «قد لعب الاستعمال المجازي دوره كذلك في نشوء المشترك اللفظي في غير العربية من اللغات الأخرى»؛ يقول (أولمان) في مثال ذلك من الإنجليزية: «فالاستعارة مثلاً كما في نحو: Crane وظيفتها إلحاق مدلول جديد بمدلول قديم، عن طريق العلاقة المباشرة بين المدلولين، غير أن السمات المشتركة فقط، هي التي يدركها المتكلم، حين يتم الانتقال من المعنى القديم إلى المعنى الجديد، والمعتاد أن يعيش المعنى القديم، جنباً إلى جنب مع المعنى الجديد؛ فالطير المسمى Crane (وهو طير الكركي)، سوف يظل يدعى بهذا الاسم، بالرغم من أن اللفظ نفسه، قد أُطلق على تلك الآلة المعهودة التي تستعمل في رفع الأحمال الثقيلة». [فصول في فقه العربية: ٣٢٧ ودور الكلمة في اللغة: ١١٧].

٦٤ ـ **الاستقراء**: من مناهج دراسة اللغة، وهو من المصطلحات المشتركة، إذ نجده حاضراً في الدراسات الفلسفية والتأملية والتشريعية، ناهيك عن حضوره في موضوعات فقه اللغة، ويُراد به في جميع هذه الحقول المعرفية معنىً متقارباً، هو تتبع وإحصاء ورصد مصاديق الموضوع المدروس سواء أكان لغة أم غير لغة، وقُسم على قسمين: استقراء تام واستقراء ناقص.

٦٥ ـ **الاستقصاء**: منهج يعتمد في الدراسة، يعمد فيه الناهج لحصر

مصاديق الظاهرة المدروسة ورصدها بنحوٍ كلي أو يقرب من الكلية، ويستقري بعد الاستقصاء النتائج النهائية التي تمثل قواعد علمية لا غبار عليها.

فالاستقصاء إذاً مقدمة واجبة لتحقيق الاستقراء في الدراسة، وهو جزء مهم من أجزاء تقديم الدراسة العلمية ذات النتائج الدقيقة. [ينظر: **الاستقراء**].

٦٦ ـ **الاستنطاء**: عادة كلامية/ نطقية، عربية فصيحة وردت منقولة عن النصوص الفصيحة العليا وهي القراءات والأحاديث النبوية ناهيك عن كلام العرب القدامى.

ويُراد بها: قلب عين الفعل (أعطىٰ) نوناً، فتقول بدل (أعطىٰ): (أنطىٰ). وهكذا بالنسبة لبقية اشتقاقات هذا الفعل. وذهب بعض الدارسين إلى أن القلب هنا يجري على كل عين تسبق الطاء، وهو رأي نوقش وقيل في رفضه ما قيل، لكن الثابت في كتب القدامى والمحدثين هو خصوصية القلب في عين (أعطىٰ) دون سواها.

وتُنسب هذه العادة إلى قبائل عربية عديدة هي؛ سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس والأنصار.

ومما رُوي عن هذه اللغة من النصوص العليا، قراءة ﴿إنّا أعطيناك الكوثر﴾ ـ وهو ما عليه المصحف الشريف ـ (إنّا أنطيناك الكوثر)، وتذكر كتب القراءات أن هذه القراءة ـ المسُتنطاة ـ مروية عن الرسول الكريم ﷺ.

وكذلك جاء في متن الأحاديث النبوية الشريفة جملة من الأحاديث الجارية على هذْي هذه العادة، فيُروى عنه ﷺ قوله: «لا مانع لما أنطيت، ولا منطي لما منعت»، وكذلك قوله ﷺ: «اليد المنطية خير من اليد السفلىٰ» وغير ذلك من أحاديثه ﷺ الشريفة.

أما في متون الشعر، فوردت أبيات فيها اللغة المستنطاة، كقول الشاعر العربي بحسب رواية (ثعلب) له:

من المنطيات الموكبُ المعجُ بعدما يرىٰ في فروع المقلتين نضوبُ

وتجد هذه اللغة المُستنطاة حاضرة في لهجة أغلب البغداديين الدارجة وبعض المحافظات العراقية الأخرى.

وحاول الدكتور إبراهيم السامرائي تعليل هذه العادة الكلامية تعليلاً

تأريخياً بنص جاء فيه: «وملاك الأمر في هذه النون أنها لم تكن مقابلة للعين في: أعطى؛ وإنما جاءت من أن الفعل كان: آتى، بمعنى: (أعطى) ثم خفف الفعل فصار: أتّى بتشديد التاء، ومعلوم أن فكّ الإدغام في العربية وفي غيرها من اللغات السامية، يقتضي إبدال النون بأحد الحرفين المتجانسين، كما نقول في العربية (جندل) وهي من: (جدّل) بتشديد الدال، وهذا كثير معروف». [دراسات في اللغة: ٢١٧].

٦٧ ـ **الأُسر اللغوية**: تقسيم اللغات إلى مجاميع بحسب طرائق عدة كأن يكون الرابط؛ التواشج الجغرافي، أو التواشج الوصفي، وتسمى كل مجموعة بـ (أسرة) والمجموع (أُسَر).

٦٨ ـ **إسرائيل ولفنسون**: مستشرق معروف، اهتمّ بالجانب التأريخي من موضوعات فقه اللغة ـ وإن كان تطرّق لغيره، له مؤلّف مهم في موضوعات فقه اللغة، وسمه بـ (تاريخ اللغات السامية).

٦٩ ـ **الاشتراك**: من منابع إثراء اللغة دلالياً، عرّفه علماؤنا القدامى، بأن تدل اللفظة الواحدة على عدّة معانٍ كالعين التي تدل على العين الباصرة والجاسوس وعين الماء وما إلى ذلك.

وقد أطلقت مسميات كثيرة على هذه الظاهرة قبل أن تستقرّ على هذه التسمية إذ سماها المبرد بـ (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، وإن أدخل ضمن هذا المصطلح الذي تصدّر رسالته (ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد). مجموعة من الألفاظ المتضادّة.

٧٠ ـ **الاشتقاق**: من وسائل إنماء اللغة وإغنائها لفظاً ودلالة، وهو من الظواهر المرصودة سلفاً، وجرى فيها الكلام وكثرت الأقوال في أمثلتها وتحديد حدودها.

فالاشتقاق هو: «استخراج صيغة من صيغة أو استخراج لفظ من لفظ» فهو بذا عملية توليدية تهدف إلى توسيع اللغة وإثرائها باللفظ والدلالة.

وقد حدّد القدامى هدف هذه الوسيلة التنموية وغايتها، ولعلّ ما ذكره ابن السراج (ت ٣١٦هـ) في رسالته الموسومة بـ (الاشتقاق) يعدّ مهماً في هذا الباب، إذ صاغ قوله في رسالته على نحو سؤال وجواب، فقال: «ما

الغرض في الاشتقاق؟ ولِمَ وقع في الكلام؟ وما الحاجة إليه؟». فأجاب عن هذه التساؤلات بقوله: «الغرض في الاشتقاق أن به اتسع الكلام، وتسلّط على القوافي والسجع والخُطب، وتصرّف في دقيق المعاني... ولو جمدت المصادر، وارتفع الاشتقاق في كل الكلام، لم يوجد في الكلام صفة لموصوف ولا فعل لفاعل. وفضل لغة العرب على سائر اللغات بهذه التصاريف وكثرتها». [**الاشتقاق: ٣٩**].

وقد حدد ابن جنّي الاشتقاق بضربين أساسين وسم الأول منهما بـ (الاشتقاق الصغير أو الأصغر) أو كما هو معروف بـ (الاشتقاق العام)، ووسم الضرب الثاني بـ (الاشتقاق الكبير أو الأكبر)، وذكر هذا التحديد بنصّ له جاء فيه: «الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير. فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم، كأن تأخذ أصلاً من الأصول فتتقرّاه فتجمع بين معانيه، وإن اختلفت صيغه ومبانيه، وذلك كتركيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو: سَلِمَ ويَسْلم وسالم وسلمان وسلمى والسّلامة والسليم». أما الاشتقاق الأكبر أو الكبير فحدّده بقوله: «أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى عاماً نحو: (ك ل م) (ك م ل) (م ل ك) (ل ك م) (ل م ك) (م ك ل)... حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة. والمستعمل منها خمسة أصول... وأهملت منه (ل م ك)». [**الخصائص: ٢/ ١٣٣-١٣٤، ١/ ١٣**].

أما المحدثون فلم يخالفوا القدامى بكون الاشتقاق وسيلة مهمة من وسائل إغناء اللغة وإثرائها بل على العكس، استشهدوا بالأدلة الدامغة على ذلك وأخذوا ينقّبون وينقّرون عن أصول هذه الظاهرة واستدلّوا بفضيلة العربية على سواها بسبب سعة هذه الوسيلة عندهم وتوسلهم بها في توسيع لغتهم وإنمائها ودفعها صوب السعة والتوسّع. ومن بين هؤلاء المستشرق المعروف (برجشتراسر G. Bergatrasser) الذي أكّد هذه النتيجة بكتابه المعروف (التطور النحوي) وذلك بنصّ جاء فيه: «وأكثر اللغات السامية أمسكت عن اشتقاق الأسماء الجديدة في زمان قديم جداً، إلا على القليل من الأوزان، كالمصادر والأنساب. فأصبحت جملة أسمائها محدودة لا يُزاد عليها إلا القليل في المدة الطويلة. فاشتقاق الأسماء فيها ميت أو قريب من الميت.

واللغة العربية دامت تشتق الأسماء الجديدة الكثيرة، على الأوزان المتنوعة. وكل شاعر من الشعراء المتقدمين، كان يجوز له أن يرتجل الأسماء الجديدة على الأوزان المعروفة». [التطور النحوي: ١٠١].

ومن أهم ما ساعد العربية على أن تكون لغة اشتقاقية، صفاتها التي امتازت بها ونظامها الحيوي/ الحركي الذي أهّلها لأن تكون كذلك، ومن الأمور التي ساعدت على ذلك الإلصاق (Affication) والتضعيف (Reduplication) والتحول الداخلي.

٧١ ـ **الاشتقاق الأصغر**: ينظر: الاشتقاق، والاشتقاق العام.

٧٢ ـ **اشتقاق الأعجمي**: من الموضوعات المهمة التي طُرقت في باب (الاشتقاق)، وأُريد بها جواز الاشتقاق من المعرَّب والأعجمي بوصفهما مستقرّين في اللغة وعُدّا من لغة العرب. فالخليل أجاز ذلك بنص جاء فيه: «ولو اشتق من فعل الباشق: بشق لجاز، وهي فارسية عُرِّبت للأجدل الصغير». [العين: ٥/٤٦].

في حين اعترض ابن السراج على هذه العملية ووصفها بالتمحّل والإبهام، بنص جاء فيه: «مما ينبغي أن يحذر منه غاية الحذر، أن يشتق من لغة العرب لشيء قد أخذ من لغة العجم. قال: فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت». [الاشتقاق: ٤١].

٧٣ ـ **الاشتقاق الأكبر**: من مصطلحات ابن جنّي الذي عنى به أن اللغة بأصواتها التي تمثلها الألفبائية، تقدّم مجموعة من الاحتمالات الاشتقاقية للألفاظ لا متناهية العدد، وبالاستناد إلى هذه المقولة، استنتج مقولة أخرى مفادها أن تقليبات اللفظ الواحد ـ كلاً بحسب بنائه: ثنائياً ثلاثياً رباعياً وهكذا دواليك. تفرز لنا ألفاظاً متقاربة المعاني. وقال ابن جني موضحاً مقولته بباب من كتابه الخصائص: «باب في الاشتقاق الأكبر. هذا موضوع لم يسمه أحد من أصحابنا؛ غير أن أبا علي ـ رحمه الله ـ كان يستعين به، ويخلد إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر. لكنه مع هذا لم يسمه، وإنما كان يعتاده عند الضرورة، ويستروح إليه، ويتعلل به، وإنما هذا التقليب لنا نحن وستراه فتعلم أنه لقب مستحسن.

وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنىً واحداً. تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ بلطف الصنعة والتأويل إليه... ومن ذلك تراكيب (ق س و) (ق و س) (و ق س) (و س ق) (س و ق) وأهمل (س ق و). وجميع ذلك إلى القوة والاجتماع، منها (القسوة) وهي شدة القلب واجتماعه، ومنها (القوس) لشدّتها، واجتماع طرفيها، ومنها (الوقس) لابتداء الحرب، وذلك لأنه يجمع الجلد ويقويه، ومنها (الوسق) للحمل، وذلك لاجتماعه وشدّته، ومنه استوسق الأمر، أي اجتمع، ﴿والليل وما وسق﴾ أي: جمع، ومنها (السوق) وذلك لأنه استحثاث وجمع للمسوق بعضه إلى بعض». [**الخصائص**: ٢/١٣٣].

٧٤ ـ **الاشتقاق الدلالي**: ينظر: التوليد الدلالي.

٧٥ ـ **الاشتقاق الصَّرفي**: ينظر: الاشتقاق، والاشتقاق العام.

٧٦ ـ **الاشتقاق الصغير**: ينظر: الاشتقاق، والاشتقاق العام.

٧٧ ـ **الاشتقاق العام**: الضرب الأكثر شيوعاً في اللغات وبخاصة اللغات الاشتقاقية، وضابط هذا الضرب أن يكون بين المشتق والمشتق منه رابط لفظي ودلالي وثيق؛ كأن نشتق مثلاً من الفعل (أسلم) فنقول: يُسلم أسلم سلامة تسليماً إسلاماً...

ويسمى هذا الضرب أيضاً بالاشتقاق الصغير أو الأصغر، وكذلك وسم بـ (الاشتقاق الصّرفي) وكان مدار البحث والتنقير في هذا الضرب أكثر من غيره ـ مع أهمية الضرب الثاني ـ وذلك لكثرته وقيام عود اللغة عليه ـ في غالب أمرها ـ.

٧٨ ـ **الاشتقاق الكُبَّار**: من مصطلحات المحدثين، أمثال الأستاذ عبد الله أمين والدكتور صبحي الصالح، وأريد به النحت، مثل: بسمل وحوقل وما إلى ذلك. [**ينظر: النحت**].

٧٩ ـ **الاشتقاق اللفظي**: ينظر: التوليد اللفظي.

٨٠ ـ **الاشتقاق المركّب**: من مصطلحات الأستاذ محمد المبارك إذ حدد مصطلحه ومفهومه بنصٍّ جاء فيه: «إن من المشتقات نوعاً لم يسمه القدماء

ولم يفردوا له بحثاً خاصاً وإن كانوا قد تعرضوا له في ثنايا أبحاثهم وهو الاشتقاق من المشتق كقولك تمسكن وتمذهب وتمنطق وهي مشتقة من مسكين ومذهب ومنطق، وهذه مشتقّة من سكن وذهب ونطق ونرى أن نسمي هذا النوع؛ الاشتقاق المركّب. ومن هذا النوع ما يكون الأصل فيه ظاهراً مثل تمذهب من ذهب ومنه ما يكون خفياً فيخفى أصله الأول القديم ويبدو للناظر أصله الجديد المشتق كأنه أصل ومن هذا القبيل مكين وتمكن فهي مشتقة من المكان والمكان مشتق من كان والكون ولكن لكثرة استعمال لفظ المكان توهموا أصالة الميم فيها وأجروها كما لو كانت من مادة (م ك ن) لا من (ك م ن) ولذلك فقد ذكرها صاحب لسان العرب في مادة (مكن) كما ذكرها في (كون)...». [فقه اللغة: محمد المبارك ١٤٩ـ ١٥٠].

٨١ ـ **الأشياء المصنوعة**: يراد به الأسماء الدالة على المصنوعات والمعمولات، وهو مصطلح ذكره ابن السراج في رسالته (الاشتقاق) قصد به توليد سلسلة الألفاظ الدالة على المصنوعات من جذر واحد. [الإشتقاق: ٣٧].

٨٢ ـ **الاصطلاح**: من نظريات نشأة اللغة التي تؤكد ولادة اللغة في الإنسان عن طريق التواضع. [ينظر: المواضعة].

٨٣ ـ **إصلاح الخط العربي**: من الدعوات التي كثرت وعلا صداها في القرن التاسع عشر حتى تطورت هذه الدعوة لتكون مشروعاً ذا مقترحات تطبيقية كمقترح الأستاذ أحمد لطفي السيد عام ١٨٩٨م الذي حاول إصلاح الخط العربي بإعطائها سمة الخط الأوربي الذي يضع الحركات القصيرة مع الأصوات الصامتة والصائتة الطويلة في سياق خطي واحد، بزعمه أن هذا الفعل يسهّل من الخط ويبعد عنه التعقيد.

وتلا هذه الدعوة دعوة أخرى ـ وإن كانت متأخرة عنها نوعاً ما ـ دعا إليها الأستاذ عبد العزيز فهمي الذي دعا ليس إلى تعديل الخط بل استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية. وأخذ بتلابيب هذه الدعوة كل من سلامة موسى ورشدي المعلوف وسعيد عقل وأنيس فريحة.

٨٤ ـ **أصل الوضع**: مقولة (الأصل) ومقولة (الوضع) من المقولات المهمة في الدرس اللساني العربي وبخاصة القديم منه، إذ بنيت الكثير من الآراء والأقوال على هاتين المقولتين.

إذ استعملت المقولة الأولى: (الأصل) بحسب معناها اللغوي، فأصل الشيء أي جذره وأثيله، وكان الاتكاء على هذه المقولة واسعاً في مختلف مستويات اللغة، بصوتها وصرفها ونحوها وبلاغتها، حتى غدت مقولة (الأصل) ونظيرتها (الفرع) ـ بحسب ما يذهب إليه أغلب المحدثين من العرب ـ جذراً أو أصلاً مشابهاً لما شاع في الغرب من نظرية التوليدية التحويلية لمؤسسها نعّوم چومسكي.

أما مقولة الوضع، فإنها لا تقلّ أهمية عن نظيرتها السالفة (الأصل) فهي من المقولات المهمة في الدرس اللساني وفي الدرس الديني أيضاً، وقد أخذت من الثاني لتحلّ في الأول مصطلحاً ذا مفهوم دقيق يراد به وضع الكلام بمختلف مستوياته: صوتاً وبناءً وتركيباً ودلالة، فهي مقولة تبحث في جذور القول.

وللتشابه بين موضوع الدرس في هاتين المقولتين، جمع العلماء مفهومهما تحت مصطلح جديد هو (أصل الوضع) أي أصل الكلام وكيفية وضعه الأول.

٨٥ ـ **الأصمعي**: هو عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، لغوي كبير عرف بثرائه المعرفي والتأليفي، إذ كتب في الترادف، ونقد الشعر، وكذلك ألّف في موضوعات خاصة من موضوعات معاني اللغة، إذ كتب في ذلك رسائل كثيرة منها: الإبل، والشّاء، والفَرْق، و (النبات والشجر)، والخيل، والوحوش، وخلق الإنسان.

٨٦ ـ **إطالة الصيغ**: من المصطلحات الحديثة التي يكثر تداولها عند الحديث عن السوابق واللواحق في أبنية الكلام بوساطة الزيادة والاشتقاق.

٨٧ ـ **الأطلس اللغوي**: أو كما يعرف عند بعض الدارسين بالخرائط اللغوية؛ مصطلح حديث يدخل ضمن مفردات (علم الجغرافيا اللغوية) ويراد به: أن يقوم الدارس بتسجيل (الواقع اللغوي ـ كما يصفه الدارسون ـ علم خرائط يجمعها أطلس عام. وتختصّ كل خريطة بكلمة، وتوضع عليها جميع الاختلافات بين المناطق في هذه الكلمة، أو في التعبير عن المعنى الواحد، أو استخدام أداة أو زيادة حرف أو أكثر للتعبير عن معنى أو عن زمن. فإذا

تمّت الخرائط يمكن معرفة مدى انتشار المترادفات، والمشترك اللفظي، والأصوات والصيغ، ويمكن تقسيم القطر إلى مناطق وجزر لغوية». [**فقه اللغة وعلم اللغة: تحديد وتوضيح: د. عبد العزيز مطر: ١٢٤**].

وقد تحدث الدارسون عن أهمية هذا العمل الجغرافي لبيان القضايا اللغوية المهمة، ففي هذا الصدد يقول اللغوي الفرنسي المعروف (أنطوان مييه): «إن الخرائط اللغوية تمكننا من أن نحدد مناطق انتشار الخصائص المتعددة التي تميز لغات لسان ما. ولقد استطاعت الخرائط اللغوية بالفعل أن تجدّد علم اللسان (اللغة) التاريخي في عدة نقط...». [**منهج البحث في اللغة: مييه، ملحق بكتاب النقد المنهجي عند العرب**].

وقد صدرت مجموعة من الأطالس اللغوية التي شاعت واعتمدت في الدراسات المهتمة بهذا الجانب، ومن ذلك الأطلس اللغوي الفرنسي الصادر ما بين عام ١٩٠٢ وعام ١٩١٠ وكذلك الأطلس الذي عمله المستشرق المعروف برجشتراسر عام ١٩١٥ لمناطق عربية هي سوريا ولبنان وفلسطين، وهذا الأطلس على الرغم من صغره، مهم في بابه. [ينظر: **علم الجغرافيا اللغوي ـ المناطق اللغوية ـ الجزر اللغوية**].

٨٨ ـ **الإعجام**: طريقة من طرائق ضبط الكلام لئلا يدبّ فيه اللحن ويفشو، وقسمه أغلب الدارسين على قسمين سمّي الأول بإعجام الحركات، أي تشكيل الكلام العربي بحركاته المطلوبة: رفعاً ونصباً جرّاً وجزماً وبدأ هذا الإعجام أبو الأسود الدؤلي وختمه الخليل بن أحمد الفراهيدي.

والقسم الثاني هو إعجام النقط؛ أي نقط الحروف بحيث يميز بين الحروف ذات الشكل المتقارب أو المتشابه كـ (ب، ت، ث، س، ش، ر، ز، ص، ض، ط، ظ، د، ذ...» وينسب هذا النقط لنصر بن عاصم الليثي ويحيى بن يعمر.

٨٩ ـ **الأعجمي**: ينظر: الدخيل.

٩٠ ـ **الأفغانية (اللغة)**: وهي لغة إقليمية تفرعت عن اللغة الآرية وشذّت عن الإيرانية والهندية، وينطق بها أهالي بلاد الأفغان، ويعبر عنها كتابياً بالحرف العربي.

٩١ ـ **افلاطون**: فيلسوف إغريقي معروف، يُعدّ من أوائل الذين حاولوا البحث في نشأة اللغة وتأمل في دلالتها، فبتّ بأن عملية ولادتها كانت (إلهاماً).

٩٢ ـ **الأفرو ـ آسيوية (اللغة)**: ينظر: اللغات السامية الحامية.

٩٣ ـ **الأفريقية (اللغات)**: تشكل هذه اللغات مجموعة القسم الأول من اللغات السامية ـ الحامية، وتضم لغات كثيرة كاللغة المصرية القديمة واللغة البربرية واللغات التشادية وغيرها.

٩٤ ـ **الاقتراض اللغوي**: تأخذ إحدى اللغات ألفاظاً أو دلالات أو تراكيب من لغات أخرى بسبب التجاور جغرافياً أو الامتداد الثقافي أو بسبب الاجتياح السياسي والغزو الاستعماري ويتقاطع هذا الموضوع مع المعرَّب والدخيل.

وهو ظاهرة لغوية عامة وعالمية، إذ لا تكاد تخلو لغة من ذلك بفعل التأثر والتأثير بين الناطقين، فتأخذ اللغة المستقرة ألفاظاً أو تراكيب أو أصواتاً وحتى أصوات وبنى من لغة أخرى لنا أن نسميها باللغة الوافدة.

وقد قسّم الدكتور گاصد الزيدي الاقتراض على قسمين، وَسَم الأول منهما بـ (الاقتراض الداخلي) وأراد به: تأثر قبيلة بأخرى داخل جنس لغوي واحد لغات العربية مثلاً. في حين وَسَم القسم الثاني منهما بـ (الاقتراض الخارجي) وأراد به: اقتراض الناطقين المنتسبين إلى جنسين لغويين مختلفين كالعرب والفرس.

٩٥ ـ **الاقتضاء**: دليل استعان به علماؤنا القدامى في تحديد الدلالات المتقاربة أو المتطابقة. ويراد به ما وضحه أبو هلال العسكري في كتابه (الفروق اللغوية)، إن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني في لغة واحدة، لا بد أن يكون كل منهما يقتضي ما لا يقتضيه الآخر، وإلاّ كان الثاني منهما فضلة لا يحتاج إليه في الكلام.

ومن ذلك استدلال أبي العباس المبرد في تفسيره للآية الكريمة: ﴿لكلٍّ جعلنا منكم شرعةً ومنهاجاً﴾ [المائدة: ٤٨]. فوضحه بأنه: «عطف شرعة على منهاج، لأن الشرعة لأول الشيء، والمنهاج لمعظمه ومتسعه».

٩٦ ـ **أقوام الجزيرة**: من مصطلحات المؤرخ الأستاذ طه باقر التي طرحها بديلاً عن مصطلح الساميين.

٩٧ ـ **الأقوام العربية القديمة**: مصطلح أراد به المؤرخ الأستاذ طه باقر، ما يعرف بالساميين، وضعه مقترحاً لاستبداله به.

٩٨ ـ **الأكديّة (اللغة)**: تنتسب هذه اللغة إلى مجموعة اللغات الجزرية: (السامية) الشرقية، وتتفرع إلى فرعين رئيسين هما: اللغة البابلية واللغة الآشورية. وقد وصل إلينا من هذه اللغة نقوش عديدة.

٩٩ ـ **الألبانية (اللغة)**: لغة ينطق بها أقوام ينسبون إلى مجموعة اللغات الهندية الأوربية وتمتاز هذه اللغة ببعدها الزمني.

١٠٠ ـ **التقاء الساكنين**: من الظواهر النطقية الممتنعة في العربية، إذ قرّر القدامى عدم إجازة التقاء الساكنين في اللغة العربية إلا في موضعين هما: حالة الوقف، مثل الوقف على باء (باب) و (كتاب) وغيرهما.

والحالة الثانية: في وسط الكلمة وأن يكون الأول من الساكنين حرف مدّ، والثاني مدغماً في مثله، مثل: (دابّة) و (شابّة) وما إلى ذلك.

وقد أنكر الدكتور رمضان عبد التواب حصول التقاء الساكنين الجائز في الحالتين السابقتين، بنص جاء فيه: «والحقيقة أنه لا وجود لما يسمى بالتقاء الساكنين هنا. وقد وقع النحويون العرب، في هذا الوهم، بسبب الخط العربي، فظنوا الألف حرفاً ساكناً، وهو في الواقع رمز للفتحة الطويلة، وإنما نحن في هذه الأمثلة أمام ما يسمى بالمقطع الرابع، في المقاطع الصوتية». **[فصول في فقه العربية: ١٩٤]**.

١٠١ ـ **الإلصاق** (Affication): من الخصائص التي تتمتع بها جملة من اللغات التي تسمى نسبة إليها بـ (اللغات اللصقية) وتعدّ العربية من أهم هذه اللغات.

ويتم الإلصاق بثلاثة مواقع، متقدم ومتوسط ومتأخر من البنية، فإن كان متقدماً ـ أي في بداية الصيغ ـ سُميّ (سابقاً، والجمع سوابق) ومثاله: همزة التعدية وحروف (أنيت) في المضارع.

أما إذا كان الإلصاق متوسطاً ـ أي داخل البنية ـ سُميّ (إقحاماً، والجمع

مقحمات) ومثاله: حروف الزيادة الواردة داخل الصيغ كزيادة النون في صيغة (فنعل) والتاء في (افتعل) وما إلى ذلك.

أما إذا كان الإلصاق متأخراً ـ أي في نهاية الصيغة ـ فيسمى عندئذٍ (كسعاً أو لحقاً، والجمع مكسوعات أو لواحق Suffiction) ومثاله الأحرف المزيدة آخر الصيغ.

ويعد الإلصاق من أهم روافد (وسيلة الاشتقاق) ومنبعاً مهمّاً من منابعها، بحيث يُستعان به لزيادة رصيد الصيغ وذلك باعتماد الزيادات الحرفية على الصيغ اللفظية.

١٠٢ ـ **ألفاظ الارتباط** (Morphéme): من مصطلحات الأستاذ محمد المبارك التي أراد بها (الأدوات) التي توضح المعنى لألفاظ وعبارات أخرى، ومن دونها لا يُستبان ذلك المعنى، وفي ذلك يقول: «وفي اللغة ألفاظ من نوع آخر لا تستعمل بذاتها ولا تدل على مفهوم مستقلّ وإنما هي أدوات تربط بين ألفاظ المعاني أو تحدّدها وتخصص معناها نوعاً من التخصيص كالحروف وبعض الظروف والضمائر فهي ألفاظ ارتباط وأدوات (Morphéme)». [**فقه اللغة وخصائص العربية**: ١٦٨].

١٠٣ ـ **الألفاظ الإسلامية**: موضوع مستحدث دَخَل منظومة الطرح المعرفي العربي بعد ولوج الإسلام واستقرار دعوته بوصفه ديناً سماوياً ذا كيان جغرافي وسياسي مؤثر، فأثّر هذا الطرح الديني الجديد في حركة سير المجتمع لغوياً فأنزل ألفاظاً ومصطلحات ودلالات لم تكن موجودة في التداول العربي قبلاً أو كانت متداولة بنحو مختلف عن دلالتها الإسلامية الجديدة، كالصلاة والحج وغيرهما.

١٠٤ ـ **الألفاظ الاصطلاحية**: لفظة ذات دلالة تباين الدلالة المعجمية، مع وجود الرابط بينهما، مثل: الصلاة لغوياً تعني: (الدعاء)، في حين حُدّدت اصطلاحاً بعد مجيء الإسلام بذلك الأمر التعبّدي الخاص المشكّل من حركات وسكنات وأذكار وقراءات وغيرها. فالرابط؛ التقرّب إلى الله، ولكن البون واضح بين المعنيين.

١٠٥ ـ **الألفاظ البسيطة**: ينظر: الألفاظ المركّبة.

١٠٦ ـ **الألفاظ المبهمة**: وتسمّى أيضاً بـ «الألفاظ الملازمة للتنكير» وهي

ضرب من ضروب اللفظ العربي المصنّف وفقاً لدلالته. إذ يراد بهذه الألفاظ؛ الألفاظ التي لا تعدل عن التنكير، مثل: (حسب) و (غير) و (مثل) وما إليها.

١٠٧ ـ **الألفاظ المركّبة**: يقسم علماؤنا الأوائل الألفاظ ـ وبخاصة الأدوات منها ـ على قسمين قسم بسيط والآخر مركّب. فالبسيط الذي يتشكّل في أصله من كلمة واحدة، أما الألفاظ المركّبة فهي التي تتكون من كلمتين أو أكثر، وغالباً ما يدخل العلماء هذا الضرب من الأدوات ضمن باب النحت. ومن ذلك ذهاب بعض القدامى إلى أن (لن) مركّبة من (لا) و (أنْ)، واستدلوا بدلالة الأداة المركبة من اتحاد دلالة الألفاظ المشكلة لها فـ (لن) لنفي المستقبل، جاءت هذه الدلالة من دلالة النفي في (لا) والمستقبل وعمل النصب في (أنْ).

١٠٨ ـ **ألفاظ المعاني** (Sémantéme): مجموعة من الألفاظ التي تدل على المعنى بذاتها من دون أن تحتاج إلى رابط أو معين على ذلك، وغالب ألفاظ اللغة تمتاز بهذه السمة، مثل (ضرب) تدل على معنى الضرب من دون حاجة إلى كلمة أخرى نستبين من خلالها على دلالة هذه اللفظة.

١٠٩ ـ **الألفبائية الصوتية الدولية**: حاولت الجمعية الصوتية العالمية، وضع حلٍّ لمجمل الخلافات اللغوية والصوتية بين دول العالم، إسهاماً منها في توحيد ولو جزء يسير من موضوعات الدرس الصوتي ليكون فقط تفاهماً أولياً بين جملة الدارسين بمختلف اللغات، فوضعت لذلك ألفبائية صوتية متفق عليها تستعمل في الدراسات الصوتية جرى العرف على وسمها بـ (International Phonetic Alphabet) وباختصارها بـ (I P A).

١١٠ ـ **الإمالة**: من ظواهر العربية النطقية التي شاعت في ألسن طوائف كثيرة من متداولي النطق الفصيح في تراثنا العربي وبخاصة في نجد وتميم وأسد وقيس.

ويعدّها علماء العربية ظاهرة نطقية طارئة بإزاء ظاهرة نطقية أصلية يجري عليها كلام العرب، وسمت بـ (الفتح).

وتجري الإمالة في حروف العلة وبخاصة في حروفها القصيرة والطويلة وتحديداً في الألف والياء والفتحة والكسرة.

وتأتي على صورتين أساسيتين هما:

١ ـ إمالة الألف نحو الياء: وتجري هذه الإمالة في كل ألف أصلها ياء، بحيث يمكن تصيير تلك الألف ياءً، ومن ذلك: (هَدَى ـ سَعَى)، وقد قرأ بهذه الصورة ـ بحسب المروي ـ قرّاء عديدون منهم حمزة (ت ١٥٦هـ) والكسائي (ت ١٨٩هـ).

٢ ـ إمالة الفتحة نحو الكسرة: وقرأ بهذه الصورة أيضاً كل من حمزة والكسائي، وبخاصة في نون (ناءَ) من قوله تعالى: ﴿أعرض وناءَ بجانبه﴾ [الإسراء: ٨٣].

١١١ ـ إمالة الصوامت: من طرائق الإمالة غير الشائعة كنظيرها المرصود في الصوائت. إذ روى المفسّر والأصولي أبو جعفر الطوسي (ت ٤٦٠هـ) في تفسيره (التبيان) أن الكسائي يميل تاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف مع مجموعة حروف هي (الفاء والجيم والحاء وغيرها)، بحيث تقترب التاء ـ الموقوف عليها ـ من نطق الياء، ومثال ذلك (خليفة) و (رأفة) و (وليجة) و (أشحة). [**ينظر: التبيان في تفسير القرآن**: ٦/ ٥١٤].

١١٢ ـ الأمالي: ضرب من التأليف العربي شاع عند قدمائنا من علماء العربية، يراد به مجمل المحاضرات التي يلقيها العالم فيمليها على تلاميذه، ليكتبونها، وتصبح بعد ذلك مؤلفات متنوعة قوامها الإملاء.

وفي ذلك يقول حاجي خليفة، معرّفاً الأمالي: «هو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالمحابر والقراطيس فيتكلم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم، ويكتبه التلاميذ فيصير كتاباً ويسمونه الإملاء والأمالي». [**كشف الظنون**: ١/ ١٦١].

١١٣ ـ الأمهرية (اللغة): ينظر: ـ الحبشية.

١١٤ ـ أميل يعقوب (د.): من لغويي لبنان المحدثين النشطين، المهتمين بموضوعات فقه اللغة، وقد أتحف المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات الجليلة المهمة في بابها مثل: (فقه اللغة وخصائصها) وكتابه الموسوم بـ (المعاجم اللغوية العربية بدؤها وتطورها) وكتابه (معجم الخطأ والصواب في اللغة) وغيرها من الكتب الجليلة.

١١٥ ـ أمين المعلوف: عضو المجمع العلمي العربي بدمشق، طبيب وعالم نبات وحيوان وفلك، ولد بلبنان سنة ١٨٧١م وتوفي في القاهرة سنة ١٩٤٣م.

عُرف بولعه باللغة وبخاصة إيجاد المقابل العربي للمصطلحات العلمية الوافدة فكتب في ذلك عدة معجمات منها: معجم الحيوان، ومعجم النبات، والمعجم الفلكي.

١١٦ ـ الانبناء المزدوج: من النظريات الحديثة الباحثة في نظام اللغة البشرية وتمييزها مما سواها من اللغات التواصلية.

واضعها اللغوي الفرنسي المعروف «أندريه مارتينيه A. Martinet»، أراد بها: أنّ لغة البشر تتميز من باقي وسائل الاتصال البشري: كاللغة الإشارية مثلاً، أنها تتكون من وحدات صوتية صغرى ووحدات بنائية صغرى.

١١٧ ـ انحراف الصيغ ذات المعنى الواحد: تتباين صيغ اللفظ العربي بسبب تباين لهجات العربية ولغاتها، مع بقاء المعنى متّحداً، وقد أشار (ابن جني) إلى ذلك في خصائصه، ومن ذلك: رَغوة اللبن ورُغوته ورِغوته، ورُغاوته ورِغاوته ورُغايته، وقولهم: الذَروح والذُرّوح والذرِّيح والذُرّاح والذُرَّح والذرنوح والذُرَحْرَح والذُرَّحْرح.

وعلل (ابن جني) ذلك الانحراف في صيغ الكلام العربي بقوله: «لأنّ العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها، وسعة تصرّف أقوالها». [**الخصائص**: ١/ ٣٧٢ـ ٣٧٣]، أي أنه أشار إلى إسهام ظاهرة (التوسع) في إثراء اللغة، بوساطة الاستناد إلى لغات العرب المختلفة وجمعها تحت تداول واحد.

١١٨ ـ الانسجام الصوتي: نتيجةٌ نطقية تحدث بفعل عوامل صوتية كثيرة يستعين بها الناطق ـ إرادياً أو بنحو غير إرادي ـ لتحصيل اليُسر والسهولة في النطق.

إذ يحقق التوافق الصوتي والانسياب في النطق انسجاماً في البنية المنطوقة بحيث يسهم كل هذا في تقليل الجهد المبذول في إصدار اللفظ وبالتالي تأدية التخاطب بنحو مريح للناطق والمستمع.

١١٩ ـ **الانشعاب اللهجي**: أي تعدّد نطق المتكلمين المنتسبين إلى لغة أمّ واحدة، فيتكون من ذلك النطق المتعدد لهجات متعددة انشعبت عن لغتها الأم بسبب عوامل كثيرة لعل أهمها الانعزال. [ينظر: **مبدأ الانعزال**].

١٢٠ ـ **أنطوان مييه**: من اللغويين الفرنسيين المحدثين (ت ١٩٣٦م)، عُرف باهتمامه بدراسة فصائل اللغات وبخاصة اللغات الهندية ـ الأوربية.

١٢١ ـ **إنّو ليتمان Enno Littman**: مستشرق معروف، اهتمّ بالتنقيب عن النقوش وحلّ شفراتها ويعود له الفضل في تحديد معالم اللغة الصفوية (البائدة) التي جمع نقوشها أو جلّها برحلة قام بها من أجل ذلك، ووجد أن هذه اللغة ذات نظام كتابي متغيّر بحيث يقرأ في نقش من اليمين إلى اليسار في حين يعاكسه آخر، كما قرّر أن الصفويين عرب، لأن عدّة حروف لغتهم (٢٨) حرفاً كالعدّة العربية.

١٢٢ ـ **أنيس فريحة**: لغوي تاريخي معاصر، عُرف بولعه بالدراسات اللغوية وبخاصة التأريخية منها، ولد في لبنان سنة ١٩٠٣م، له مؤلفات جليلة في موضوعات فقه اللغة منها: معجمه الموسوم بـ «معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية» وكتابه «نظريات في اللغة».

١٢٣ ـ **أهل المدر**: ينظر: لغة أهل المدر.

١٢٤ ـ **أهل الوبر**: ينظر: لغة أهل المدر.

١٢٥ ـ **أوتوجسبرسن**: من اللغويين الأمريكيين المحدثين (ت ١٩٤٣م)، عُرف باهتمامه بتاريخ اللغات وفصائلها وطرائق نشوئها، وبخاصة عنايته باللغات الهندية ـ الأمريكية.

١٢٦ ـ **أوجست فيشر**: مستشرق ألماني معروف مهتم باللغات الشرقية وبخاصة العربية منها، توفي سنة (١٩٤٩م)، دعا إلى تأليف المعجم التأريخي، فسعى إليه وحصل على موافقة مجمع اللغة العربية القاهري ووعدته بتولي نفقات طبعه، لكن سفره بسبب الحرب العالمية وبالضبط سنة (١٩٣٩م) عطل إنجاز العمل.

وشرع فعلاً في تأليف معجم تأريخي عصري للغة العربية الفصحى، لكن العراقيل التي ذكرناها، فضلاً عن مرضه حالت دون إتمامه، وما طبع منه

هو مقدمة مع مثال لعمله من باب الهمزة.

١٢٧ ـ **أولسهوزن** Olshouson: مستشرق معروف، له آراء كثيرة في موضوعات فقه اللغة، ومن أشهرها؛ أنه عدّ اللغة العربية من أقرب اللغات الجزرية (السامية) إلى اللغة الأمّ.

١٢٨ ـ **الأيام والليالي والشهور**: من الموضوعات التي رصدها العلماء، وعزلوا ألفاظها وجمعوها في رسائل وكتب، درسوا فيها أسماء الأيام والليالي والشهور القديمة والمعاصرين لها وما يتعلق بها من أمور فلكية؛ كالشمس والقمر والحرّ والبرد وما إلى ذلك.

وممّن ألّف في هذا الموضوع؛ الفراء (ت ٢٠٧هـ) وقد وسم كتابه بـ (الأيام والليالي والشهور) وجمع فيه الأسماء القديمة والمعاصرة له مما يخصّ أسماء الأيام والليالي والشهور وما يتعلق بها من مسميات وقضايا فلكية وفصلية.

١٢٩ ـ **الإيرانية (اللغات)**: الشّق الثاني من شقّي اللغات الآريّة المنتسبة إلى مجموعة اللغات الهندية ـ الأوربية، وتنطوي اللغات الإيرانية على لغات إقليمية ذات بُعد زمني وجغرافي محدّد، منها؛ اللغة الفارسية القديمة واللغة البهلوية واللغة الصغدية والخوارزمية.

١٣٠ ـ **الإيطالية (اللغة)**: تفرعت هذه اللغة عن لغة أمٍّ هي: (اللاتينية)، تلك اللغة التي تشعبت إلى لغات إقليمية فرعية قوامها: الفرنسية والأسبانية والبرتغالية.

وتضمّ اللغة الإيطالية لغات أخرى، لعلّ أهمها؛ اللاتينية (المطوّرة) والرومانية، وتنتسب هذه اللغات جميعاً إلى حقل اللغات الهندية الأوربية.

باب الباء

١٣١ ـ البابلية (اللغة): فرع من فروع اللغة الأكديّة، استعانت بالخط المسماري في وجهها الكتابي. [**ينظر: الخط المسماري ـ الأكدية (اللغة)**].

١٣٢ ـ باكيزة رفيق حلمي (د.): باحثة كردية من الطراز الأول، درست العربية واعتنت واهتمت بأصول الظواهر اللغوية وأثيل اللغات وفصائلها ولها في ذلك كتب وبحوث مهمّة في بابها، ومن ذلك البحث الجليل الذي نشرته في مجلة المجمع العلمي العراقي سنة (١٣٩٥هـ)، مج ٢٦، الموسوم بـ (العربية أصل والعبرية فرع).

١٣٣ ـ البدل: ينظر: الإبدال.

١٣٤ ـ البراكريتية (اللغة): من اللغات الإقليمية التي تنطوي تحت مجموعة اللغات الهندية المشكّلة لقسمي اللغة الآرية المنضوية تحت مشجر اللغات (الهندية ـ الأوربية).

١٣٥ ـ البربرية (اللغة): من لغات المجموعة الأفريقية، يتكلم بها سكان شمال أفريقية الأصليون، وهي بالأساس لغتهم، وهم في: تونس ومراكش والجزائر وطرابلس والصحراء والجزر المتاخمة لها. ولها لغات إقليمية تتكلم بها قبائل ذلك الحيّز الجغرافي؛ كاللغة التماشكية والكوشيتية وغيرها.

١٣٦ ـ بُطرس البستاني (المعلم): لغوي ومعجمي من الطراز الأول، سعى إلى خدمة اللغة العربية وبخاصة في تعريف الألفاظ العلمية وإيجاد البدائل المهمة في بابها.

ولد سنة (١٨١٩م) وتوفي سنة (١٨٨٣م)، له من المؤلفات الجليلة: «محيط المحيط» وموسوعة «دائرة المعارف».

١٣٧ ـ البلوشية (اللغة): لغة إقليمية من لغات المجموعة الآرية، يتداولها نطقاً البلوش في إقليم بلوجستان الباكستانية وإيران.

١٣٨ ـ البنجابية (اللغة): إحدى لغات المجموعة الهندية ـ الأوربية،

يتكلم بها أهالي البنجاب في باكستان.

١٣٩ ـ البنغالية (اللغة): ينطق بها رسّ البنغال الذين يسكن غالبهم (بنكلادش)، لذا تكبر أهميتها في الهند وغيرها من بقاع المجموعة الهندية، وهي أصلاً من اللغات الهندية ـ الأوربية.

١٤٠ ـ البونية (اللغة): ينظر: (الفينيقية).

١٤١ ـ البونية الأصل (اللغة): ينظر: (الفينيقية).

١٤٢ ـ البونية المحدثة (اللغة): ينظر: (الفينيقية).

١٤٣ ـ البيئة اللغوية: حيز الناطقين بلغة معينة، يمتاز الناطقون فيه بصفات لسانية مختلفة؛ صوتاً وتركيباً ودلالة، ممن سواهم، فتتحدد لغتهم تبعاً لذلك بمناخ لساني معين لا يمرّ بلغة غيرهم إلا وينسب إليهم، فوجد علماء اللسان بهذا التجمع الوصفي شبهاً كبيراً بالبيئة الطبيعية. فوسموا ذلك التجمع اللساني بالبيئة استعارةً وتقريباً، ومن ذلك البيئة الحجازية والبيئة النجدية، فإذا ما نسب قوم إلى البيئة الأولى، عُلِمَ ـ قديماً وحديثاً ـ بأنها لغة تسهّل الهمزة، في حين توصف لغة القوم المنتسبين إلى بيئة نجد بأنها تحقّق الهمزة.

باب التاء

١٤٤ ـ **التأثّر الصوتي**: يشتغل هذا المصطلح على وفق مبدأ التلاقح بالتجاور وقانون التأثر والتأثير بين المتقاربات في الموضع.

وقد أفاد العرب قديماً وحديثاً من هذا المفهوم فعلّلوا بوساطته ظواهر نطقية كثيرة وكذا الحال بالمحدثين مع الفارق بالمصطلح وعملية التناول التحليلي.

١٤٥ ـ **التأثير الصوتي**: ينظر: التأثر الصوتي.

١٤٦ ـ **التأصيل**: إنزال الفرع منزلة الأصل، وهو من المصطلحات التابعة لحقل (التطور اللغوي) وبخاصة البنائي منه، إذ ينفّذ غالباً على الإبدال الصرفي، فمثلاً يُنزل العلماء الفرع (اتّخذ) المشتق من الفعل (تخذ) منزلة الأصل (ائتخذ) فينوب عنه.

١٤٧ ـ **التاجيكية (اللغة)**: من اللغات الإقليمية المنتمية إلى مجموعة اللغات الآرية التي شذّت عن شقّيها: الهندي والإيراني، وهي لغة التاجيك الذين يقطنون جمهورية أزبكستان، وتكتب هذه اللغة بالخط الكيريلي الروسي.

١٤٨ ـ **التتويج** Prefixe: من صفات اللغات اللصقية/ الوصلية، وكذلك المتصرفة/ التحليلية، يراد بها زيادة الأحرف في أوّل الكلمة.

١٤٩ ـ **التجوّز**: ينظر: الاتّساع.

١٥٠ ـ **تحقيق التراث**: من وجوه الحفاظ على التراث من الضياع والتلف، إضافة إلى أنه وجه من وجوه رفد الجديد بما قدم قوله لتشكيل ثنائية: (الحداثة والقدامة) هاتان المقولتان اللتان لا يشك في إفادتهما للقارىء إفادة جليلة، لأنهما ذواتا مرجع قديم متأصل، وحديث بنظرته وعلومه.

فتحقيق التراث إذن؛ هو منهج علمي دقيق يعتمد المحقق فيه على إعادة كتابة المخطوط الواصل إلينا ـ على مختلف مراحله الزمنية بأقرب صورة إلى الصورة التي كتبها المؤلف ـ ومعارضة نسخه ـ إن كان للمخطوط أكثر من

نسخة ـ مع تخريج لمجمل النصوص الواردة فيه من شعر ونثر وقراءات وغيرها والتثبت من صحتها وتصحيح ما اعوّج منها.

وقد بدأت هذه العملية مرحلةً رائدة عند النساخين الذين يعيدون كتابة المخطوط، وبعد ذلك جاءت مرحلة المصحّحين الذين يصحّحون المخطوط حتى استحال التصحيح لبنة جليلة في بناء ما عُرف فيما بعد بـ (تحقيق التراث) أو (تحقيق النصوص).

١٥١ ـ **تحقيق النصوص**: ينظر: تحقيق التراث.

١٥٢ ـ **تحقيق الهمز**: من العادات الكلامية المنضوية تحت القسم المتعلق بنطق الأصوات وكيفية إصدارها. وهي ظاهرة صوتية عمد أغلب الناطقين العرب لهجرها وبخاصة الحجازيين ومن سار على هديهم، إلاّ أنها استقرت ظاهرة موجودة على أرض الواقع.

ويراد بها، نطق الهمزة وتحقيقها في اللسان العربي، وهي ظاهرة نسبها أغلب الدارسين كالدكتور إبراهيم أنيس إلى الناطقين ذوي البيئة البدوية الصعبة الوعرة، لتنسجم بذلك وعورة النطق مع وعورة البيئة. وهي نظرة لها ما يؤيّدها ولها ما يعارضها، وليس المجال مجال جدال.

وأُثرت هذه الظاهرة عن النجديين وأغلب ناطقي تميم. وعُبّر عنها بـ (تحقيق الهمز) و (الهمز) وكذلك بـ (النبر). وإن كان بعض الدارسين قد خصّص هذه المصطلحات لظواهر نابعة من التحقيق لهمز ما لا يهمز وهو الحرف المشدد وكقراءة نبيء في نبيّ.

١٥٣ ـ **التحويل**: من المصطلحات التابعة لحقل (التطور اللغوي) الذي يراد به الانتقال من وضع إلى وضع آخر، سواء أكان ذلك التحوّل زمنياً أم تزامنياً مثل تحوّل أنطىٰ إلى أعطىٰ أو تحوّل فعل إلى فعّل وأفعل وفاعل.

١٥٤ ـ **التحويل الداخلي**: من موارد وسيلة (الاشتقاق)، يسهم كالموارد الأخرى في إثراء اللغة وإغنائها، لفظياً ودلالياً. ويراد بهذا المورد بأدنى تعبير: «زيادة في حشو الوصف»، لذا أجدني لا أميزه من المقحمات وهي ضرب من ضروب الإلصاق. بحيث يتغيّر المعنى والمبنى بزيادة حرف أو أكثر في حشو أو وسط الكلمة.

غير أن تخصيص هذه الزيادة بـ (الوصف) ـ أي اسم الفاعل ومن جاء على سمته ـ يشفع له بأن يكون مصطلحاً قائماً ذا مفهوم محدّد ولكن على أن لا يخرج من حدود الإلصاق.

١٥٥ ـ التخلّص من التقاء الساكنين: ينظر: التقاء الساكنين.

١٥٦ ـ التخلّص من الهمز: من العادات الكلامية التي تنضوي تحت القسم المتعلّق بالأصوات وكيفية نطقها، وهي عادة منبعها البحث عن السهولة واليسر في إصدار الكلام لأن الهمزة من الأصوات التي تحتاج إلى جهد ليس باليسير لإنتاجها فيُعدّ لذلك من الأصوات الصعبة نطقاً فـ «عمليّة النطق بها وهي محقّقة ـ أي منطوقة ـ من أشقّ العمليات الصوتية، لأن مخرجها فتحة المزمار التي تنطبق عند النطق بها، ثم تنفتح فجأة، فنسمع ذلك الصوت الانفجاري الذي نسميّه بالهمزة المحقَّقة». [**اللهجات العربية: د. إبراهيم أنيس**: ٥٨].

ويتمّ التخلّص من الهمز بطريقتين هما: التخلّص بالحذف والتخلّص بقلبها إلى أحد أصوات اللين الثلاثة: الألف، الواو، الياء.

مثال الأول ما رواه أبو حاتم السجستاني في كتابه (فعلت وأفعلت): «نزفت العبرة وأنزفت، لغتان معروفتان...» [ص: ٩٤]. ومثال الثاني ما جاء في إحدى القراءات القرآنية المشهورة المرويّة بطريق صحيح، مفاده: (قراءة حفص عن عاصم بن أبي النجود) التي تمّ التخلّص من الهمزة في (كفء) بقلبها إلى واو، قال تعالىٰ: ﴿ولم يكن له كفواً أحد﴾ [الإخلاص: ٤]، في حين جاءت قراءة أخرى بالهمز: (كفؤاً أحد).

وأثر التخلّص من الهمز عن الناطقين الحجازيين في حين أثر تحقيقها عن ناطقي نجد.

وجاءت مصطلحات تجويديّة وصوتية في تراثنا اللساني تعبّر عن هذه الظاهرة النطقية المتضادّة بمصطلحات أخرى كتسهيل الهمز وتخفيف الهمز وطرح الهمزة وما إلى ذلك.

١٥٧ ـ تداخل الجمعين: من المصطلحات التي استعملها ابن جنّي في خصائصه والتي وردت في كتابه علامة على تحديد ما يطبق من أمثلة على ظاهرة تداخل اللغات وتراكبها.

إذ ورد في الأثر أنّ للألفاظ نوعاً من الجمع، كل يجيء بحسب موازين معينة، فهناك ألفاظ ما تحددت بجمع لا تعدوه إلى سواه، وهناك ألفاظ جمعت على جمعين ومنها ما جمع على أكثر من ذلك، ومن الألفاظ التي حددت بجمع واحد لفظ (شياطين) التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بنحو لا بأس به، فجاء بعض اللغويين والقرّاء فأقرّوا جمعها على (شياطون) ـ كقراءة الحسن البصري ـ فوقف أغلب العلماء بوجهه ووصفوا قراءته بالبعد عن المستوى الصوابي. ومنهم ابن جنّي الذي وسم ذلك بـ (تداخل الجمعين) ووصفه بنصّ جاء فيه: «هذا مما يعرض مثله للفصيح، لتداخل الجمعين عليه، وتشابههما عنده» و «على كل حال فـ (شياطون) غلط». [**الخصائص**: ٢/ ١٣٣؛ **وينظر**: **المحتسب**: ٢/ ١٣٣].

١٥٨ ـ تداخل اللغات: من موضوعات إثراء المدّ اللغوي، إفراداً وتركيباً، والذي يرتبط بمقولة (التلاقح المعرفي) وقانون (التأثّر والتأثير) بين النتاجات اللسانيّة، بحيث تسهم لغتان أو أكثر من لغات العرب المتعدّدة ـ لهجةً ـ في تشكيل مفردات البث اللساني وتراكيبه وقد وسمه ابن جنّي أيضاً بـ (تركّب اللغات) ودرسه بنحو تفصيلي في موسوعته اللسانية (الخصائص).

ومن أمثلة ذلك: تولّد لغة ثالثة من لغتين؛ أصل ولغة ثانية، فاللغة الأولى ـ على الفرض اللغوي التاريخي ـ سلا يسلو، والثانية: سَلِيَ يَسلىٰ، فينتج هذا التلاقي الصياغي لغة ثالثة هي (سَلا يَسلى).

١٥٩ ـ التدمريّة (اللغة): لغة إقليمية من لغات الآرامية بمجموعتها الغربية. وجاء اسمها من موطن السكنى؛ مدينة (تدمر) التي تبعد عن دمشق نحو (١٦٠كم) إلى الشمال الشرقي، وأهلها أصحاب حاضرة ومملكة عرفت الكتابات الإبداعية، وملكتهم (الزبّاء) أو (زنوبيا).

وقد اختلف في أصل كلمة (تدمر) وأصل التدمريين، فهل هم عرب كتبوا بالآرامية كالنبط، أو هم ليسوا بعرب؟ وذهب أكثر الباحثين إلى أنهم عرب بدلالات كثيرة منها: ما وصل من نقوش وما ورد عن ملكتهم زنّوبيا من شعر ونثر نقل بالعربية وغير ذلك من الأدلّة.

١٦٠ ـ التذييل: ينظر: الكسع.

١٦١ ـ **الترادف**: من منابع إثراء اللغة، يراد به دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد، فهو بذا عكس الاشتراك اللفظي. وقد مرّ هذا المفهوم بمصطلحات عدّة إلا أنها أقلّ وطأة من الاختلافات التي واكبت مسيرة الاصطلاح في مفهوم الاشتراك اللفظي والأضداد. فقد وسم بـ (التكافؤ) وكذلك بـ (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) كما هو الأمر عند الأصمعي (ت ٢١٨هـ) في كتابه الحامل للاسم نفسه.

وقد اختلف الموقف في حقيقة وجود مصاديق هذا المفهوم في العربية أو في كونه وهماً لا حقيقة له، إذ أنكره أبو علي الفارسي وابن فارس بحجّة أن العرب تضع للمسمىٰ اسماً واحداً، ولكن أوصاف ذلك المسمى سبب في تعدّد التسميات، فالسيف هو الاسم، وأوصافه الصارم والصمصام والحسام والمهند وغيرها.

في حين أيّد آخرون وجود الترادف بمعناه المحدد سالفاً من دون الالتفات إلى رأي الذاهبين إلى وضعية الترادف لا أصليته.

غير أن الرازي (فخر الدين) ذهب مذهباً وسطاً بين حصافة الأول والثاني، برأي جمع بينهما، فقال: إنّ ألفاظ الترادف ذات طبيعتين: طبيعة ذاتية وطبيعة وضعية، فالأولى تتحقق بمذهب المؤيدين للترادف ونتيجة هذه الولادة اللفظية ـ الدلالية؛ اختلاف اللغات مثل: البر والحنطة والقمح. أما الطبيعة الثانية فتتحقق برأي المنكرين، كالسيف وأوصافه: الحسام والصارم وما إلى ذلك.

١٦٢ ـ **الترخيم**: من الظواهر اللغوية التي تمتاز بها العربية، ومفادها حذف آخر حرف أو أكثر من الكلمة لغايات كثيرة أهمها التخفيف أو التلميح أو الاستهزاء.

١٦٣ ـ **تركّب اللغات**: ينظر: تداخل اللغات.

١٦٤ ـ **التركيب** Composition: من موارد الاختصار في ألفاظ اللغات وعباراتها، ومراده: ضمّ كلمتين بعضهما إلى بعض من دون أن يحذف منهما شيء لتكوين كلمة جديدة تحمل معنى اللفظتين بصيغة واحدة. ومن ذلك مصطلح (برّ مائي) و (رجل أعمال) وما إلى ذلك.

وقد توهّم أغلب المحدثين بعدّهم التركيب نحتاً أو النحت تركيباً في حين أن الفارق بينهما واضح، فالنحت يحذف من الكلمات المسهمة في تشكيل الكلمة الجديدة: المنحوتة، حرفاً أو حرفين أو أكثر، في حين تبقى الكلمتان المشكلتان للتركيب على حالهما من دون حذف.

١٦٥ ـ **التسامح اللغوي**: من مصطلحات الكاتب أحمد لطفي السيد الذي أراد به حلاً لظاهرة الازدواجية في اللغة، وقصد به: السماح بتطعيم الفصحى بألفاظ عامية وألفاظ أجنبية، والتساهل في إدخال ذلك المزيج اللغوي بالنصوص الأدبية وتداوله في لغتنا العليا.

١٦٦ ـ **التشادية (اللغة)**: إحدى مجموعات اللغة الأفريقية، وهي واسعة التفرعات حتى وصل عدد لغاتها الإقليمية إلى ثمانين لغة، أكثرها شهرة وانتشاراً لغة (الهوسا).

١٦٧ ـ **التشكيل الحركي**: أي وضع الرموز المتعارفة عليها عندنا في تشكيل الألفاظ وضبطها بالرسم الكتابي، وكان هذا العمل من وضع العالم الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي، ونصّ على ذلك المبرد بقوله: «الشكل الذي في الكتب من عمل الخليل، وهو مأخوذ من صور الحروف، فالضمة واو صغيرة في أعلى الحرف؛ لئلا تلتبس بالواو المكتوبة، والكسرة ياء تحت الحرف، والفتحة ألف مبطوحة فوق الحرف». [**المحكم في نقط المصحف: الداني**: ٧].

١٦٨ ـ **التصحيف والتحريف**: يُعدّ التصحيف والتحريف من آفات العلوم، لما ينتجانه من تغيّر في الشكل والمعنى من وجه إلى وجه آخر. قد يتباين الوجهان تبايناً تاماً، ويعرّف التصحيف بأنه: «... تغير في نقط الحروف المتماثلة ـ في الشكل كالباء والتاء والثاء» أما التحريف فيعرّف بأنه: «... تغير في شكل الحروف المتشابهة في الرسم كالدال والراء». [**البحث والمكتبة: الدكتور حاتم الضامن والدكتور نوري حمودي القيسي**: ١٣٧].

١٦٩ ـ **التصدير**: ينظر: التتويج.

١٧٠ ـ **التصعيد**: مصطلح معاصر وضعه الأستاذ أنيس فريحة في كتابه (نظريات في اللغة)، قابل به (المجاز) وحدّه بقوله: «تمتاز العربية بخاصة التصعيد، أي الارتفاع بالمعنى من الصورة المادية الملموسة إلى الصورة

الذهنية. فإن معاني الجذور الأولى مادية محسوسة وضعية، ولكن عبر التصعيد ترتفع لفظة (الفعل) المشتقة من العقال، وهو حبل يربط به البعير كي لا يشرد، إلى صورة ذهنية غير ملموسة، أي أن الذات يصبح معنى، في جميع اللغات السامية لفظة (روح) مشتقة من الريح، والنفس من النفيس، ولا نزال نقول أخمد أنفاسه أي أماته. والمجد من مجدت الدابة أي امتلأت فبطرت، كذلك قل في لفظة الشرف والإباء والتضحية والعز فإنك إذا نظرت في معاني جذورها لوجدتها من النوع الملموس المحسوس» [ص: ٧٠].

١٧١ ـ **التضاد**: من منابع إثراء اللغة دلالياً، يراد به دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين. وقد اختلف في تسميته على امتداد السيرة اللغوية العربية، إذ أدخله المبرد ضمن المشترك اللفظي بمصطلح جامع هو (ما اتفق لفظه واختلف معناه) وسمّاه ابن قتيبة في كتابه (أدب الكاتب) بـ (تسمية الضدّين باسم الواحد).

وتباينت مواقف العلماء من وجوده في العربية إذ أنكره بعضهم كابن درستويه في كتابه (إبطال الأضداد)، وأيد وجوده آخرون.

١٧٢ ـ **التضجع**: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى قبيلة (قيس)، ويراد بها ـ كما حدده الدكتور رمضان عبد التواب ـ: «وفي اللغة: الإضجاع في الحركات، بمعنى: الإمالة فيها، وهو بهذا المعنى من اصطلاحات كتب النحو والقراءات، غير أن الإمالة لا تعزى في كتب اللغة إلى (قيس) وحدها، حتى يمكن تفسير «تضجع قيس» بإضجاع الحركات، وإنما يشاركها فيه تميم وأسد، وعامة أهل نجد». [**فصول في فقه العربية**: ١٢٣].

١٧٣ ـ **التضعيف** Reduplication: من موارد ثراء اللغة ونمائها ومن أهم منابع وسيلة (الاشتقاق) بحيث يستعان بهذا المورد لزيادة رصيد البنى والصيغ فضلاً عن زيادة معجم المعاني والدلالة اللغوية.

ويراد بالتضعيف تشديد أو إضافة حرف جديد مماثل لحرف من حروف البنية الأصلية فيميز بوضع علامة (ـّ) فوقه إشارة لتشكله من حرفين، وتسهم هذه الإضافة في زيادة الصيغ والدلالة في الآن نفسه.

ويلاحظ من خلال ذلك أن هذا المورد الثرّ يجمع بين حقلين لسانيين هما حقل الصوتيات وحقل الصرف ليفرز زيادة لفظية/ دلالية.

١٧٤ ـ **التطور الدلالي**: أي الانتقال الحاصل في دلالة الألفاظ سواء أكان انتقالاً سلبياً ـ بموت الدلالة ـ أم إيجابياً ـ باستمرار الدلالة القديمة وولادة دلالة جديدة أخرى ـ.

١٧٥ ـ **التطور الصوتي**: تبدّل الأصوات وتغيّرها من نطق لآخر بفعل قوانين التركيب الصوتي، كالمماثلة أو المخالفة. فيؤدي هذا التطور إلى تغير المعنى أو ثباته ـ نادراً ـ. وغالباً ما يتغير المعنى لدرجة التضاد.

١٧٦ ـ **تطور اللغة**: تطور مشتق من الفعل طور، التي تدلّ على الانتقال من طور إلى طور، بغضّ النظر عن كونه إيجابياً أم سلبياً فالضابط هو المرور بمراحل من مراحل نشأتها ونموها أو تدرجها صوب انعدام تداولها.

فالتطور إذن؛ إما أن يكون بالاتجاه الإيجابي المفضي إلى نموها واتساعها ـ كلياً أو جزئياً ـ وإما يكون بالاتجاه السلبي المؤدي إلى انعدام التداول بها أو استعمالها في التخاطب اليومي والأدبي.

١٧٧ ـ **التطور اللغوي التأريخي**: يدرس هذا المصطلح ما انتقل من الألفاظ والتراكيب من بناء معين ودلالة محددة إلى بناء جديد ودلالة لم تكن موجودة سلفاً سواء أكان الرابط بينهما مرصوداً أم لم يكن كذلك. أي أنه يهتم بتاريخية الانتقال اللغوي وتحوّله وتغيره وثباته من طور تأريخي إلى طور تأريخي آخر ومن حقبة زمنية إلى حقبة زمنية أخرى.

وقد ألّف الدكتور إبراهيم السامرائي كتاباً قيماً يحمل هذا المصطلح عنواناً له.

١٧٨ ـ **التعدّد الكلامي**: يتولّد هذا المبدأ من تعدّد اللهجات للغة الواحدة، ويؤدي هذا التعدد الكلامي إلى انشعاب لهجي سببه الانعزال والصراع اللغوي بين القبائل والأقوام المتاخمة لحدودها.

١٧٩ ـ **تعدّد المسميات**: تختلف مسميات الشيء بين لغة وأخرى

لاختلاف قبائل الناطقين. وهذا الاختلاف يسهم في توسيع رصيد المعجم العربي دلالياً ولفظياً.

ويعدّ العلماء القدامى منهم والمحدثون هذا الاختلاف سبباً من أسباب وجود الترادف في العربية وتوسع رقعته في الدراسات المعجمية، بل يعدّ من الأسباب التي تولّد ألفاظاً لا شك في ترادفها. وهي الألفاظ التي وسمها الرازي (فخر الدين) بالألفاظ ذات الطبيعة الذاتية. وأيّد ذلك أيضاً الدكتور إبراهيم أنيس ومن لفّ لفّه من المحدثين.

١٨٠ ـ **تعدّد معاني اللفظ**: من المصطلحات التي ذكرها الأستاذ محمد المبارك في كتابه (فقه اللغة وخصائص العربية) وحدّد مفهومها بنص جاء فيه: «ظاهرة لغوية نجدها في جميع اللغات الشائعة لأن منشأها وسبب وجودها. . . طريقة تسمية الأشياء ووضع الألفاظ وهو أمر عام في اللغات وهذه الظاهرة هي التي سماها قدماؤنا الاشتراك وسمّوا اللفظ المتصف بهذه الصفة المشترك وإذا كانت المعاني المدلول عليها متضادة فاللفظ عندهم من الأضداد، وسمّىٰ الفرنسيون ظاهرة الاشتراك هذه Polysémie ومعناه تعدّد المعنى». [ص: ١٩٩].

١٨١ ـ **التعريب**: عملية تطويع الألفاظ والصيغ الأجنبية إلى قواعد العربية وإعادة نسجها أو تعديلها بحسب ما يقتضيه النطق العربي ومعايير لغته، فيحدث فيها إبدال أو حذف أو تغيير صورة الحرف والنطق.

وأسهمت هذه العملية في سدّ حاجة أغلب اللغات وبخاصة اللغة العربية التي استعانت بألفاظ لم تكن موجودة جاءت مع جملة من الحاجات والبضائع المستوردة فاحتيج لوسمها فكانت الألفاظ الأجنبية المعبّرة عنها خير منقذ لذلك، فعرّب العرب جملة الألفاظ الوافدة حتى استقرت ألفاظاً عربية تذكر في المعجمات وتستعمل في كلام العرب وأشعارهم الأمر الذي وصل إلى النصوص العليا والمقدّسة منها كالقرآن الكريم فوردت فيه ألفاظ معرّبة، ولكن الضابط في عدّها ألفاظاً عربية أنها غُيّرت عن صورتها الأصل ودرجت في التعامل وأصبحت ذات روح عربية وبناء عربي فضلاً عن النطق العربي الفصيح. [**ينظر: المعرب**].

١٨٢ ـ تعليل الألفاظ: من المصطلحات التي ذكرها محمد المبارك في كتابه (فقه اللغة وخصائص العربية) وحدّد مفهومه وأدلته من أقوال القدامى بنص طويل جاء فيه: «إن هذه الظاهرة دعت بعض علماء العربية قديماً إلى القول بتعليل ألفاظ اللغة قال ابن الأعرابي: «الأسماء كلها لعلة خصت العرب ما خصت منها. من العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله». وذهب إلى أن: «البصرة سميت بالبصرة للحجارة البيض والرخوة بها والإنسان سمي إنساناً لنسيانه والبهيمة سميت بهيمة لأنها أبهمت عن العقل والتمييز. فإن قال قائل لأي علة سمي الرجل رجلاً والمرأة امرأة ودعد دعداً، قلنا لعلل علمتها العرب وجهلناها أو بعضها فلم تزل عن العرب حكمة العلم بما لحقنا من غموض العلّة وصعوبة الاستخراج علينا».

لقد تنبّه السابقون من علماء العربية ورواتها إلى هذه الصلة بين الألفاظ ومدلولاتها وغالىٰ بعضهم فيها أحياناً واستنكرها بعضهم ولم ينظر إليها نظرة جدّ وانتقد من ذهبوا هذا المذهب إلى تعليل تسمية الأشياء ووضع الألفاظ للدلالة عليها.

ونقل السيوطي في مزهره أيضاً: «قال حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتاب الموازنة كان الزجّاج يزعم أن كل لفظتين اتفقتا ببعض الحروف وإن نقصت حروف إحداهما عن حروف الأخرى فإن إحداهما مشتقة من الأخرى فتقول الرحل مشتق من الرحيل والثور إنما سمّي ثوراً لأنه يثير الأرض، والثوب إنما سمي ثوباً لأنه ثاب لباساً بعد أن كان غزلاً. حسيبه الله! كذا قال». ثم يسوق السيوطي حديثاً بين الزجّاج ويحيى المنجم فيه طرافة تعرض فيه أجوبة الزجاج في معرض النكتة والتهكم وقد يكون الزجّاج أوردها فعلاً هذا المورد لمقابلة التهكم بمثله ومن ذلك قوله حين سألوه عن الجرجير وهو نوع من البقل وعن الجرير وهو الحبل أن ذلك كله من جرّ يجرّ فلما سألوه عن الجرّة قال لأنها تجرّ على الأرض فقال مخاطبه لو جرّت على الأرض لانكسرت، وقال المجرّة سميت كذلك لأن الله جرّها في السماء جرّاً».

وينبني على كون التسمية اللغوية ليست إلا تصويراً لبعض جوانب المسمى أو بعض صفاته أو أجزائه أو أبرز أعماله ووظائفه نتائج عديدة». [**فقه اللغة**: ١٩٣ـ ١٩٦].

١٨٣ ـ التعليل الصوتي: كلام تفسيري يطرحه الدارس حيال قضية نطقية أو عادة كلامية أو ظاهرة صوتية، يحاول من خلاله توضيح ولادة هذه الأمور المعلّلة وتسويغ قيامها.

ومن ذلك تعليلهم لقضايا (أحكام النون الساكنة) و (العادات الكلامية) الواردة إلينا عن طريق النقل في كلام العرب.

١٨٤ ـ تغاير الصيغ: من الموضوعات المتداخلة بين الصّرف والدلالة التي تولّدت عن القاعدة الأصولية الذاهبة إلى أن (تغاير المباني دليل على تغاير المعاني) مثل: ضرب/ يضرب، فبتغير البناء تغيرت الدلالة، وهي قاعدة اهتم بها المحدثون وحاولوا تحديد معالمها ومواضع تنفيذها على الدرس العربي أمثال الدكتور فاضل صالح السامرائي، وأشار إليها مع طائفة من الأمثلة الدكتور گاصد الزيدي.

١٨٥ ـ تغاير المباني: ينظر: تغاير الصيغ.

١٨٦ ـ تغاير المعاني: ينظر: تغاير الصيغ.

١٨٧ ـ تفرّع اللغة: من المصطلحات التي ذكرها الدكتور عبده الراجحي وأراد بها ـ كما يقول ـ: «وهذا الحديث مرتبط بما سبق عن (تطور) اللغة، والمقصود بتفرع اللغة؛ دراسة ما يتفرع عنها من لهجات». [**فقه اللغة في الكتب العربية**: ١١٠].

١٨٨ ـ تقريب الصوت من الصوت: من مصطلحات تراثنا اللساني التي تردّدت كثيراً عند ابن جنّي وعلل بوساطته الكثير من ظواهر النطق العربي وعاداته الكلامية.

ويراد بهذا المصطلح ميل النطق في إصداره للكلام إلى تقريب أصوات اللفظ بعضها من بعضها الآخر لتحقيق صفة السهولة واليسر في النطق.

ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن جنّي في موضوع الإمالة في الأصوات القصيرة، بنص جاء فيه: «ألاَ تراك قرّبت فتحة العين من عالم إلى كسرة اللام منه، نحوت بالفتحة نحو الكسرة، فأملت الألف نحو الياء». [**التصريف الملوكي**: ١٠١ـ ١٠٢].

١٨٩ ـ تقسيم اللغات: مقولة نهض بعبئها مجموعة من علماء الغرب

المعاصرين. تذهب إلى جعل لغات العالم القديمة والحديثة على أقسام بحسب مقاييس مختلفة، ينبع أحدها من المقياس الجغرافي وآخر من المقياس البنائي لتراكيبها وآخر من المقياس الدلالي وهكذا...

١٩٠ ـ **التقليبات**: ينظر: نظام التقليب.

١٩١ ـ **تقليد الأصوات** Onomatopoeia: لغة تعتمد على ما ذكر في نظرية نشأة اللغة الموسومة بـ (محاكاة الأصوات)، وهي من مسميات جسبرسن الذي أجرى تجربة على طفلين عزلهما عن المجتمع وبرعاية عمّة صمّاء، ليثبت أن ارتجال لغة متكاملة ممكن. فكان من بين ما استنتج من خلال تجربته هذه وجود ألفاظ قلّدت أصوات البيئة التي أحاطت بالطفلين ولكنها مخالفة لها بعض الشيء المخالفة.

١٩٢ ـ **التلتلة**: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى قبيلة (بهراء) لذا يسمها جلّ العلماء والدارسين بـ (تلتلة بهراء) في حين نسبها بعضهم إلى قبائل عربية أخرى كأسد وتميم وربيعة.

ويراد بهذه العادة كسر أحرف المضارعة أي نقول بدل (اذهب ويَذهب وتَذهب ونَذهب)، (اذهب ويِذهب وتِذهب ونِذهب).

وقرىء بهذه العادة الكلامية، ولكن نسبت إلى القراءات الشاذة كقراءة (نِعبد) و (نِستعين) بالكسر.

وقد عللت التلتلة بأنها من بقايا النطق السامي القديم للأفعال المضارعة ورصد كسر أول الفعل (إخال) دليلاً على أصالة هذه الظاهرة.

١٩٣ ـ **التماشكية (اللغة)**: من اللغات الإقليمية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات الأفريقية، وهي أساساً لغة قبائل الطوارق.

١٩٤ ـ **تمّام حسّان**: من الدارسين المحدثين الذين أسهموا في تنفيذ المناهج الغربية على الدراسات العربية، وله آراء جليلة ناقشت نواحي الدرس اللغوي العربي قديمه وحديثه، وبخاصة موضوعات (فقه اللغة) وله في ذلك بحوث ودراسات وكتب، منها كتابه: «اللغة العربية؛ معناها ومبناها»، و «اللغة العربية بين المعيارية والوصفية» و «الأصول» وغيرها.

١٩٥ ـ **التناسب الطبيعي**: أي التناسب بين الأصوات الطبيعية ـ المتحركة

الجامدة ـ وبين صورة اللفظ الصوتية، وهو من المصطلحات التي تولدت عن نظرية «المناسبة الطبيعية» المنسوبة إلى الصيمري (ت ٢٥٠هـ). [ينظر: المناسبة الطبيعية].

١٩٦ ـ **التهكّم**: من أساليب العربية في التوسّع الدلالي، بحيث يستعملها الناطق العربي في مواقف تقتضي أن يدل المعنى المتداول حينذاك بغير ما يراد في المعنى المعجمي، فمثلاً تخاطب الطالب الذي يجيب بعكس المراد واصفاً إيّاه بـ (الذكي) تهكماً به، إذ تقصد أنت بذلك عكس الدلالة المعجمية، فمعنى (ذكي) هنا: غبي.

١٩٧ ـ **التوسّع**: ينظر: الاتساع.

١٩٨ ـ **التوسّع الصرفي**: ينظر: التوسع في تصاريف القول.

١٩٩ ـ **التوسّع في تصاريف القول**: إحدى منابع ظاهرة (السّعة أو التوسّع) في اللغة، بحيث تتحدد دائرته هنا بالصيغ والبنى، أي علم الصّرف/ التصريف.

وينشأ هذا التوسّع بالاعتماد على ظاهرة: (انحراف الصيغ ذات المعنى الواحد). [ينظر: انحراف الصيغ ذات المعنى الواحد].

٢٠٠ ـ **التوفيق**: مذهب وسط، قال به مجموعة من علماء العربية كأبي علي الفارسي والأخفش الأوسط، ويقصد به الجمع بين مقولة الاصطلاح ومقولة الإلهام، وإنتاج مقولة تجمع بينهما، بوصفها حلاً توفيقياً يحدّ من حدّة التضاد في طرح الأفكار حيال ذلك.

٢٠١ ـ **التوقيف**: من المصطلحات العربية التي تقابل (الإلهام) ـ عند الغربيين ـ، والتي تذهب إلى أن اللغة إلهام من الله ووحي زرعه الله في أنفسنا، وهو من أكثر النظريات شيوعاً في المتن الفيلولوجي العربي، وكان أكثر أنصاره من أهل السنة ومتكلمي المعتزلة كأبي الحسن الأشعري (ت ٣٣٠هـ) وأبي الحسين من الفريق الأول، وأبي علي الجبّائي (ت ٣٠٣هـ) من الفريق الثاني، وكانت أدلّتهم نقلية وعقلية، فالأولى قوله تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلها﴾ [البقرة: ٣١]، أما الأدلّة العقلية فكثيرة منها قول أحمد بن فارس إنه لم يبلغه أن أحد الأقوام السابقة قد تواضعت على

وضع كلمة أو عبارة أو جملة حتى يتواضعوا على وضع لغة بأكملها. [**ينظر: الصاحبي في فقه اللغة**: ٣٣].

٢٠٢ ـ **التوليد الدلالي**: اشتقاق دلالة جديدة من لفظ مستقرّ على دلالة معينة، فيثري هذا الاشتقاق الدلالي المعجم ويوسّع من دائرة معانيه.

٢٠٣ ـ **التوليد اللفظي**: اشتقاق لفظ من لفظ وصيغة من صيغة وبناء من بناء لتكوين سلسلة لفظية ذات جذر لفظي واحد، فيسهم هذا التوليد وهذا الاشتقاق في إغناء اللغة وإنمائها وتوسيع رقعتها.

باب الثاء

٢٠٤ ـ **الثعالبي**: هو أبو منصور (ت ٤٢٩هـ) صاحب كتاب (فقه اللغة وسرّ العربية) الذي قسمه على قسمين بحسب عنوان الكتاب فقد ضمّن القسم الأول مجموعة ألفاظ ومعانيها بحيث يمكن نسبته إلى حقل (معجمات المعاني)، أما القسم الثاني وهو (سرّ العربية) فحوىٰ أغلب مفردات (فقه اللغة).

٢٠٥ ـ **الثقل**: ينظر: الاستثقال.

٢٠٦ ـ **الثمودية (اللغة)**: من عربية النقوش (البائدة) التي تنتسب إلى العربية الشمالية، تخاطب بها الثموديون الذين قطنوا الشمال ممتدّين من شمَّر حتى ساحل البحر الأحمر، ومن تبوك حتى العلا، ووجدت نقوشهم متناثرة في بقاع كثيرة كشبه جزيرة سيناء وصحراء مصر الشرقية، ويعود تاريخ كتابتها إلى القرنين الثالث والرابع بعد الميلاد والتي كُتِبَ أغلبها بخط المسند.

وتمتاز النقوش الثمودية الواصلة إلينا بالإيجاز وقصر فقراتها ومحتواها، لكن الدارسين استطاعوا موازنتها بأخواتها فوجدوها أقرب إلى العربية الباقية من غيرها.

٢٠٧ ـ **ثنائية القصر والمدّ الصوتيين**: ينظر: ثنائية القصر والمدّ اللغويين.

٢٠٨ ـ **ثنائية القصر والمدّ اللغويين**: المدّ والقصر من المصطلحات المشتركة، بحيث تستعمل في حقل معرفي بمفهومٍ وتخالفه في حقل آخر.

ففي الدراسات الصوتية التابعة لحقل اللسانيات يعني مصطلح المدّ وكذا مصطلح القصر معنىً غير المراد هنا، إذ يدل المدّ هناك بحسب ما يحدّه علماء التجويد القدامى والأصواتيون المحدثون بـ (طول زمان الصوت) في حين يعاكسه القصر، فيدلّ على عدم المدّ، وجعلوا القصر أصلاً والمدّ فرعاً عليه.

في حين يدلّ هنا على ظاهرة لهجية، نطقية، تداولها العرب في تخاطبهم اليومي وبخاصة أهالي نجد وأهالي الحجاز.

إذ يدلّ المدّ في ـ فقه اللغة ـ على: (إثبات الألف في اللفظ) في حين يدلّ القصر على: (طرح الألف لفظاً من موضعه)، وعدّ العلماء المدّ هنا أصلاً والقصر فرعاً عليه، بخلاف التحديد المذكور في دراسات التجويد والأصوات.

وللتمييز بين مفهومات هذه المصطلحات وتحديد حقول دراستها آليت على نفسي وسم المدّ والقصر المدروس في حقل الصوتيات بـ (المد والقصر الصوتيين) في حين أجعل لازمة اللغويَيْنِ مع (المدّ والقصر) إذا ما درس في موضوعات فقه اللغة، ولكون هذه المصطلحات متلازمات، ارتأيت إضافة لفظ (ثنائية) لبيان حدود تلازمهما، فوسمتهما بـ (ثنائية المدّ والقصر اللغويين) و (ثنائية المدّ والقصر الصوتيين).

٢٠٩ ـ ثنائية اللغة: ينظر: النظرية الثنائية.

٢١٠ ـ ثنائية المستعمل والمهمل: ثنائية أنتجها الفكر الرياضي الاحتمالي الذي استند إليه أغلب علمائنا القدامى في طروحاتهم اللسانية وغير اللسانية وبخاصة عند عبقري العربية الخليل بن أحمد الفراهيدي صاحب الكشوف اللسانية البديعة السبّاقة في حقلها ويتضح ذلك بجلاء في موسوعته المعجمية (العين) الذي عمد في تنظيمه وتنسيق مفرداته لنظام التقليبات لرصد المستعمل من ألفاظ اللغة والمهمل منها.

باب الجيم

٢١١ ـ جارسلوف ستيتكفيتش: من الباحثين الغربيين المهتمين بدراسات فقه اللغة وبخاصة تأريخ اللغات وتطورها. وألّف في هذا الصدد كتاباً واسعاً عن العربية باللغة الإنكليزية وسمه بـ (العربية الحديثة) استنتج فيه أن العربية في العصر الحديث بدأت تزحف صوب اللغة الغربية وتتقولب بقوالبها، بل أن الفكر العربي أيضاً بامتداد نموه أخذ ينزح صوب الفكر الغربي ويتلبّس بعقله. وهو رأي له خطورته، لأنه يقوم على مماحكات وسفسطات ظاهرية لا عمق فيها، لذا يعدّ كتابه من الكتب المغرضة التي يجب أخذ الحذر عند قراءتها.

نعم، التأثّر والتأثير بين الأقوام واللغات وناطقي اللغات أمر مشروع وسائغ بل هو قانون طبيعي عام، فقبل تأثر العرب بالغرب تأثر الغرب بنا، ولكن أن يقول النزوح والتدرّج بالتلبس والتحوّل، أمر لا يثبت بدليل لأن الأمر لو كان كذلك لانمسخنا ولانمحت العربية والعرب في حين نجد العرب والعربية ما زالا ينعمان بالوجود والهوية.

٢١٢ ـ الجبائي (ت ٣٢١هـ): من علماء المعتزلة المعروفين، نسب إليه القول بتأييد فكرة الاصطلاح في نشأة اللغة، وسرد أدلّته على تأييده ذاك في حين نُسِبَ خلاف ذلك إلى ولده عبد السلام بن أبي علي.

٢١٣ ـ الجذر اللغوي: ذكر الباحثون والدارسون أنّ أغلب اللغات لا بد لها من جذر أساسي تطورت عنه ألفاظ اللغة الواسعة، وغالباً ما يكون الجذر الأساسي في أكثر اللغات ثلاثياً، أي أنّ أصل السلسلة المشتقة من الألفاظ أصلها لفظ ذو ثلاثة حروف كـ (ضرب) مثلاً فهو أصل لـ (يضرب اضرب ضرباً. . . إلخ).

وتبعاً لذلك انبثقت نظريات تبحث في هذه القضية المهمة الحساسة، فجاءتنا النظرية الأُحادية التي تذهب إلى أن جذر السلسلة اللفظية كلمة ذات حرف واحد، وجاءت نظرية أخرى أيضاً شاعت وكثر مؤيّدوها؛ تذهب إلى أن

جذر السلسلة اللفظية لفظ ذو حرفين، سميت تبعاً لذلك بالنظرية الثنائية، غير أنّ النظرية التي ثبتت واستقرّ القول عليها هي النظرية الثلاثية التي تقول بأن جذر السلسلة اللفظية هو لفظ ذو ثلاثة حروف.

٢١٤ ـ **الجذر اللفظي**: ينظر: الجذر اللغوي.

٢١٥ ـ **جرجيس همام (المعلم) (١٨٥٦م ـ ١٩٢١م)**: لغوي لبناني معروف، أُثر عنه اهتمامه باللغة وبخاصة العصرية منها، فكتب في ذلك معجماً وسمه بـ (معجم الطالب: في المأنوس من متن اللغة والاصطلاحات العلمية).

٢١٦ ـ **جرجي زيدان**: من الكتّاب المحدثين الذين اهتموا بالدراسات التاريخية على مستوياتها المختلفة وبخاصة اللسانية منها، ومن أهم مؤلفاته الخاصة بفقه اللغة، الفلسفة اللغوية.

٢١٧ ـ **جرمانوس فرحات (المطران) (١٦٧٠ ـ ١٧٣٢م)**: لغوي لبناني محدث، عرف باهتمامه بموضوعات فقه اللغة وبخاصة المعجميات، وألّف في ذلك معجماً وسم بـ (باب الإعراب عن لغة الأعراب) وهو مؤلَّف على هذْي منهج القاموس المحيط للفيروزآبادي.

٢١٨ ـ **الجرمانية (اللغة)**: لغة أمّ، تنتمي لمجموعة اللغات الهندية الأوربية، وتنشعب إلى ثلاث شعب هي: الجرمانية الشرقية وتتمثل بالقوطية، والجرمانية الغربية وتتمثل بالإنكليزية السكسونية والإنكليزية الحديثة والهولندية واللغات الألمانية، والشعبة الثالثة المتمثلة بالجرمانية الشمالية المجسّدة بالآيسلندية والدانيماركية والسويدية.

٢١٩ ـ **الجزرية (اللغات)**: من المصطلحات الحديثة التي أُريد بها بدلاً عن (مصطلح: السامية) بوصفه مصطلحاً ذا جذر لغوي وجغرافي، فالجزرية اختصار لمجموعة بلدان شبه الجزيرة العربية، ويعود هذا الاصطلاح إلى مجمل ما أدلى به الأستاذ طه باقر. وعلى الرغم من حصافة الطرح، هناك خرق جغرافيّ يهدّ أركان المصطلح إن راعينا أهميته، وهو أن الحبشة تدخل ضمن مجموعة اللغات الجزرية، في حين أنها ليست من بلدان شبه الجزيرة العربية. لهذا يعدّ مصطلحاً غنياً مقيداً ضارباً لأهداف المصطلح الأول

المغرضة، إذا ما تغاضينا عن هذا الإشكال الجغرافي ذي الأثر الدلالي في الطرح الاصطلاحي الجديد.

ومن اللغات المنتسبة إلى هذه المجموعة اللغة البابلية والآشورية والعربية والآرامية والعبرية وغيرها. وقد قسّمها الباحثون نظراً لمقياس جغرافي على قسمين رئيسين هما: اللغات الشرقية، واللغات الغربية، والقسم الغربي ينقسم إلى قسمين: شمالي وجنوبي.

٢٢٠ ـ **الجزرية الشرقية (اللغات)**: مجموعة اللغات المحدّدة جغرافياً بشرق الجزيرة العربية وتضمّ: اللغة الأكدية بفرعيها: البابلي والآشوري.

٢٢١ ـ **الجزرية الغربية (اللغات)**: مجموعة اللغات المحددة جغرافياً بغرب الجزيرة العربية وتتفرع إلى فرعين هما: الجزيرة الغربية ـ الشمالية وتضم الكنعانية والآرامية. وتتحدّد الجزرية (الغربية ـ الجنوبية) بالحبشية والعربية.

٢٢٢ ـ **الجزيرة اللغوية**: من المصطلحات الحديثة الداخلة ضمن مفردات (علم الجغرافية اللغوية) ويراد به: «جزء داخل المنطقة اللغوية له ظواهر لغوية خاصة تختلف عن الظواهر العامة للمنطقة». [**علم اللغة وفقه اللغة؛ تحديد وتوضيح**: ١٢٣. **ينظر**: **علم الجغرافيا اللغوية**].

٢٢٣ ـ **الجزيريّون**: من مصطلحات المؤرّخ الأستاذ طه باقر التي طرحها بديلاً عن مصطلح الساميين.

٢٢٤ ـ **الجعجعة**: من العادات الكلامية العربية غير الموسومة، والتي وردت أمثلتها في كتب اللغة تحت (إبدال الجيم ياءً) ولما وجدناها عادة شائعة عند متداولي العربية قديماً ـ عند طائفة من العرب ـ ناهيك عن شيوعها في أغلب عامياتنا الدارجة، وجدت من الأهمية بمكان أنْ أضع لها مصطلحاً يحدّد معالمها ويبيّن حدودها المميزة لها من غيرها.

ويذكر أهل اللغة قديماً أن الإبدال في هذه العادة يتم بإبدال الجيم ياءً، أي بخلاف عادة (العجعجة) التي تبدل فيها الياء جيماً.

ولما وجدت الأمر هنا معاكساً لما ورد في (العجعجة) ارتأيت وسمها بـ (الجعجعة) كإشارة للعلاقة بين العادتين وإشارة للتعاكس الحاصل بين

النطقين فضلاً عن الجري على سمت صياغة المصطلحات المحددة للعادات الكلامية في متننا العربي.

وقد وردت أمثال هذه العادة في حدود المعجم والقراءة والشعر، فمن أمثلة الأول ما رواه ابن جنّي عن أعرابي بنصّ جاء فيه: «حكى أبو الفضل الرياشي: قال: كنا عند أبي زيد، وعندنا أعرابي، فقلت له: إنه يقول الشِّيرة. فسأله فقالها، فقلت له: سَلْه عن تصغيرها، فسأله، فقال: شُيَيْرَة» [**المحتسب**: ١/ ٧٤]. في حين وردت أمثلة تدخل ضمن حدود الثاني، منها قراءة من قرأ ـ بحسب رواية أبي زيد: «ولا تقربا هذه الشيرة» لقوله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾ [البقرة: ٣٥]. [**مختصر في شواذ القرآن**: ٤]، أما ما يدخل ضمن حدود الطائفة الثالثة، فمما رواه الأصمعي لرجّاز قال في أحد أبياته:

تحسبه بين الإكام شيرة [**المحتسب**: ١/ ٧٤]

٢٢٥ ـ الجعزية (اللغة): ينظر: الحبشية.

٢٢٦ ـ الجمعية اللغوية الفرنسية: مؤسسة لغوية تهتم بالموضوعات وإصدار القرارات وغيرها مما يبثّ لدفع بجملة الدرس اللغوي نحو الأمام، وهي صاحبة القرار في منع الخوض في مقولة نشأة اللغة لأنه أصبح ضرباً من التخمين والرجم بالمغيبات، وذلك وفقاً لقانون سنّته في إحدى المحاضرات التي أُلقيت باسمها وفي أرضها. [**نظريات في اللغة**: ١٦].

٢٢٧ ـ جواد علي (د.): مؤرخ معروف، عراقي، له نظرات ثاقبة في جلّ موضوعات فقه اللغة وبخاصة التأريخي منها، جمعها في موسوعته القيّمة: (المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام).

٢٢٨ ـ الجواليقي (ت ٥٣٩هـ): هو أبو منصور موهوب بن أحمد، وهو من المتتبعين لتأثيرات التداخل المجتمعي وما يفرزه من مفردات جديدة انتقلت من مجتمع إلى الآخر، وذلك الثراء اللغوي الذي اصطلح عليه بـ (الدخيل) و (المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم).

٢٢٩ ـ جون فيرث: من اللغويين الإنكليزيين المعروفين (ت ١٩٦٠م)، عرف باهتمامه بالدراسات اللغوية الحديثة واللغوية القديمة وبخاصة الشرقية منها. وله في ذلك آراء وبحوث مهمّة.

٢٣٠ ـ الجوهري إسماعيل بن حماد (ت ٤٠٠هـ): معجمي معروف، نسبت إليه مدرسة (التقفية) بالتصنيف ـ مع بعض الخلاف، وهو صاحب المعجم المشهور (تاج اللغة وصحاح العربية)، ودرس على يد الفارسي والسيرافي.

٢٣١ ـ جويدي T. Guidi: مستشرق معروف كتب الكثير من الطروح التي ارتبط غالبها بالحقل التاريخي، وحاول ـ كأغلب المستشرقين ـ طمس الحقائق وتبديلها. وبخاصة موقفه من مواطن الجزريين: (الساميين) وهجرتهم.

٢٣٢ ـ جيسي Friedrich Giese: مستشرق ألماني، عني بدراسة اللغة العربية وظواهرها وكتب عنها وعن ظاهرة الأضداد فيها في كتاب وسمه بـ (بحوث في الأضداد Untersuchungen überrdie Addad)، وقد طبع هذا الكتاب سنة ١٨٩٤م في برلين، وقد اعتمد جيسي في أغلب مواضع كتابه وبخاصة المصطلح على كتاب (رد سلوب) في الأضداد، واستعان جيسي بمبادىء علم الدلالة في تقصّي ظاهرة وتحليل أمثلتها. [ينظر: رد سلوب].

٢٣٣ ـ جيمس الرابع: ملك اسكتلندا، حاول في القرن الخامس أن يتبع خطا «ابسمتيك» و «فريدريك» في التدليل على أصالة لغته باتباع الطريقة عينها.

باب الحَاء

٢٣٤ ـ حاتم الضامن (د.): من المحققين المدقّقين المعروفين في العراق، عُرف بغزارة التحقيق ما بين رسائل وكتب من المؤلفات التراثية.

وهو ممن أسهم في تأسيس ما وسمه هو بـ: (المدرسة العراقية في التحقيق) التي وضع أسسها وصنّف قبالتها مناهج المدارس التحقيقية الأخرى ـ بحسب ما رآه ـ كالمدرسة المصرية والمدرسة الشامية وهكذا.

وقد اشتغل في أغلب مؤلفاته على النقد اللغوي وبخاصة النقد التحقيقي ـ إذا جاز لنا التعبير ـ وذلك بنقد السابقين في تحقيقاتهم ومؤلفاتهم التحقيقية.

٢٣٥ ـ الحاجة: من أهم المبادىء والعلل التي احتج بها القدامى لتعليل مبدأ الاقتراض والاستعارة اللغوية من اللغات بوساطة التعريب أو الدخيل والأعجمي. وبخاصة في الأشياء الواردة على العرب من الأجانب كالفرس والروم وما إليهما من الأقوام كالورود والأواني والأقمشة وحاجات أخرى.

٢٣٦ ـ الحبشية (اللغة): من اللغات الجزرية المنتسبة إلى مجموعتها الغربية ـ الجنوبية، ونشأت هذه اللغة في ربوع أراضي الحبشة نتيجة للهجرة العربية من اليمن وما جاورها إلى البلدان المقابلة لها.

وأقدم لغة حبشية سيطرت على الناطقين هناك هي اللغة (الگعزية/ الجعزية) التي كتبت بالخط المشتق من خط المسند العربي، غير أنها اعتمدت على النظام المقطعي في وجهها الكتابي ـ المرئي، واستندت بوساطته إلى نظام معقد متشعب الرموز وصل إلى (١٨٠) رمزاً.

وتعدّ الجعزية من اللغات الحبشية القريبة إلى العربية كثيراً وبخاصة الجنوبية والشمالية الفصحى، وعلى الرغم من هذا التقارب، وجدت عدة خلافات بينهما، كتجرد الجعزية من علامات التعريف، وانعدام التفريق بين المذكر والمؤنث بعلامة ظاهرة.

وبعد سقوط مملكة أكسوم (الجعزية) وانبثاق مملكة كوا Choa الأمهرية، بدأت لغة المملكة المنسحقة تنسحب وتحلّ محلها شيئاً فشيئاً لغة المملكة الساحقة، وأخذت اللغة الأمهرية تسيطر، وهي لغة إقليمية تأثرت تأثراً كبيراً باللغات الحامية (الأفريقية) وهي ما تزال حية بصورة لهجة.

واعتمدت اللغة الأمهرية على النظام المقطعي أيضاً وانقسمت إلى لهجات محلية بسبب تشعّب الناطقين إلى مساحات جغرافية ذات عادات متباينة ـ نوعاً ما ـ حالها في ذلك حال اللغة الجعزية، ومن ذلك: اللهجة التيجريتية والتيجرية، وهما اللغتان المتفرعتان عن الجعزية والسائدتان في النطق الأريتيري. وكذلك تفرعت الأمهرية إلى الجوارجية ولهجة مدينة هرر، وأخذت هاتان اللهجتان اللتان تبتعدان عن أصلهما الأمهري حتى غدتا غير مفهومتين عند الأمهريين أنفسهم.

٢٣٧ ـ **الحجج**: ينظر: الاحتجاج.

٢٣٨ ـ **الحجّة**: ينظر: الاحتجاج.

٢٣٩ ـ **الحرّانية (اللغة)**: لغة إقليمية متفرعة عن اللغة الآرامية بجهتها الشرقية، وجاء اسمها من الموطن الذي نطقت فيه وهو (حرّان) القابع في شمال العراق.

وجاءت أهمية هذه اللغة من متاخمتها للحدود اليونانية القديمة وتلاقحها الفكري معها، بحيث أفاد أغلب علمائها من الفلسفة اليونانية الأمر الذي قدّمهم في عهد الخلافة العباسية إلى الحاضرة الحاكمة ليستعينوا بهم في ترجمة كتب الفلسفة والحكمة اليونانية ولعل أشهرهم ثابت بن قرّة الحرّاني.

واستمرت هذه اللغة بالتوهج حتى اصطدمت بالعربية فكانت الغلبة عليها وانسحبت من ألسن الناس شيئاً فشيئاً حتى ماتت في القرن التاسع الميلادي.

٢٤٠ ـ **حركة الإصلاح اللغوي**: حركة نهضوية دعا إليها الدارسون المحدثون الغيرة على لغتهم من نزوحها صوب الخطأ والخطل والضياع.

وكانت هذه الحركة وجهاً جديداً مطوّراً تطوّراً إيجابياً، لما عُرف بـ (النقد اللغوي)، بحيث وسعت من أهدافها فهي حركة لا تهدف إلى إصلاح فساد اللغة وتعديل ما اعوجّ منها فحسب بل تحاول استفزاز الناطقين العرب

ودعوتهم إلى المنافحة عن لغتهم المقدّسة الآيلة للسقوط في مجاهل التدهور، وبثّ الوعي بين مختلف مستويات الناطقين.

وتعدّ جهود د. مصطفى جواد ومن ناصره من المعاصرين البذرة الأساسية في تشكيل جذور هذه الحركة وتثبيتها وبعث الديمومة فيها.

٢٤١ ـ **الحريري**: هو القاسم بن علي (ت ٥١٦هـ) من علماء العربية في الأدب واللغة، له مؤلفات وكشوف في مجال الأدب جسّدها بـ (المقامات) وله مساهمات جليلة في موضوعات فقه اللغة مثّلها بمؤلّفه الموسوم بـ (درّة الغوّاص في أوهام الخواص).

٢٤٢ ـ **حسام النعيمي** (د.): أستاذ الصوتيات واللغويات في كلية الآداب/ جامعة بغداد (سابقاً)، عمد لدراسة أغلب مناحي الدرس اللساني القديم وموازنته بالدرس الحديث في أكثر كتاباته، وخرج في ضوء ذلك بنتائج طيبة، فضلاً عن اهتماماته بموضوعات (فقه اللغة)، وله في ذلك مؤلفات جليلة منها: «الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني».

٢٤٣ ـ **الحضرمية (اللغة)**: من لغات العربية الجنوبية، جاء وسمها بهذا الاسم نسبة إلى الناطقين بها وهم الحضرميون الذين يقطنون حضرموت (اليمن).

وقد أنشأ الحضارمة مملكة قوية ذات سيادة ونفوذ، واستمروا كذلك حتى نازعهم السبئيون على السلطة، فتذبذبت بينهما حتى انتهى النزاع بانقراض مملكة الحضارمة قبالة انتصار أهل سبأ.

وصلت إلينا هذه اللغة بوساطة النقوش التي عثر عليها في بقاع عديدة من حضرموت القديمة.

٢٤٤ ـ **الحميرية (اللغة)**: من لغات العربية الجنوبية، وسميت بهذا الاسم لأن ناطقيها هم قبائل حمير، تلك القبائل التي حاولت منازعة السبئيين السلطان، لكنها لم تستطع إلا بعد طرد الأحباش من اليمن وتولية الحكم لرجل حميري سنة ٤٠٠ للميلاد، فبدأ بذلك سلطان حمير يفرض نفسه على سياسة اليمن وتداولها اللساني.

والحميرية حميريتان؛ الأولى القديمة؛ وهي التي تحدثنا عنها في

الأسطر السالف ذكرها، والحميرية الحديثة؛ وهي مرحلة متأخرة من الحميرية القديمة التي تطوّرت عنها كثيراً، حتى وصفها اللغوي والقارىء أبو عمرو بن العلاء بـ «مالسان حمير بلساننا ولا عربيتهم بعربيتنا ـ ولهذا الحديث روايات أخرى ـ».

٢٤٥ ـ **الحوشي**: من المصطلحات التمييزية التي وضعها العرب للفرق بين سمات الألفاظ، فهناك المستعمل وهناك المهمل وهناك النادر وهناك الشاذ وما إلى ذلك من مصطلحات، فامتاز ضرب من الألفاظ بأنه لفظ غريب قليل الاستعمال يمتاز بميزات نطقية ودلالية صعبة التفسير جعلت منه غير مألوف، مثال ذلك «مسرّج» في أرجوزة رؤبة بن العجاج التي اختلف في تحديد معناها، فقال بعضهم هي من سرّج تسريجاً أي حسّنه وبعضهم قال هي من صفات السيوف المنسوبة إلى قين اسمها سريج وغيرها من الأقوال.

٢٤٦ ـ **حياة الكلمة**: من المصطلحات الشائعة في دراسات فقه اللغة، والتي تتردد كثيراً في الدراسات التأريخية الباحثة عن تطور الكلام لفظياً ودلالياً.

فـ «للكلمة في اللغة حياة خاصة بها. وقد شبهّها علماء اللغة المحدثون بالأحياء، فقالوا إن الكلمة يعتريها ما يعتري الأحياء من الأحوال: فهي تولد في بادىء الأمر وقد نحضر ولادة بعض الكلمات، ولو كانت مادتها في الأصل موجودة كالمذياع والطائرة، وتشتهر الكلمة بين الناس. أو تكون خاملة الذكر لا يعرفها إلا عدد قليل من الناس، ويعتريها الضعف والهزال فيقلّ استعمالها: وتهاجر وتسافر، وقد تعود من مهاجرها في زيّ جديد فكلمة (غوْل) انتقلت إلى اللغة الأوربية (alcool) ثم عادت إلينا فقالوا كحول ظنّاً منهم أن الكلمة الفرنجية مأخوذة منها. وقد تموت الكلمة فلا تستعمل أبداً وتبقى مدفونة في النصوص القديمة. وقد تبعث من جديد بعد موتها». [**فقه اللغة: المبارك**: ١٨٣ـ ١٨٤].

٢٤٧ ـ **حياة اللفظ**: ينظر: حياة الكلمة.

باب الخَاء

٢٤٨ ـ خديجة الحديثي (د.): عالمة جليلة، من العراق، من الدارسات العربيات النادرات، عرفت باهتمامها الأول بكتاب سيبويه، شرحاً وتوضيحاً ونقداً، لها عناية كبيرة بأصول العربية وطرائق الاستنباط فيها وذلك من خلال كتبها التي كتبتها في هذا الباب ومنها: «الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه» و «موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف».

٢٤٩ ـ خصائص اللغة: مجموعة الصفات والسمات التي تتميز بها لغة عن أخرى، ومثال ذلك تميّز العربية من أخواتها الساميات بالإعراب ـ مع بعض الاختلاف ـ فيدلّ هذا المصطلح إذن على عملية رصد السمات التي تتسم بها لغة معينة لتكون هذه السمات عنصراً تمييزاً لها ممّا سواها.

٢٥٠ ـ خطابات تل العمارنة: من مصادر اللغة الكنعانية الجنوبية، التي عثر عليها في منطقة (تل العمارنة) ويعود زمن كتابتها إلى ما بين ١٤٢٥ ـ ١٣٥٠ق .م، وهي عبارة عن مخاطبات تبادلها أمراء سوريا وفلسطين والفراعنة المصريون في ذلك الوقت وكانت اللغة الأساسية في تلك الخطابات، اللغة الآشورية، إضافة إلى حضور الكنعانية الجنوبية في مجموعة من التعليقات والهوامش منها.

٢٥١ ـ الخط الثمودي: من خطوط العربية الشمالية الموسومة بـ (عربية النقوش)، وحاول أكثر الدارسين تحديد معالمه أمثال د. عبد الرحمن الأنصاري الذي وصف هذا الخط بأنه مخربشات من الخط البدوي الذي يحاول أصحابه محاكاة الخط المسند به.

٢٥٢ ـ الخط الثمودي الصفوي: خط جزري: (سامي)، كتبت به مجموعة من النقوش المنسوبة إلى العربية البائدة، وهو خط خاص يطلق على النقوش التي وصلت إلينا وجمعت بين الثمودية والصفوية.

٢٥٣ ـ الخط اللحياني: خط جزري: (سامي) كتبت به أغلب النقوش الواصلة من العربية البائدة، وبخاصة نقوش اللحيانيين ـ أصحاب الخط ـ

وكذلك مجموعة من نقوش الثموديين.

ويمتاز هذا الخط بميزات منها غموض أغلب معالمه ومصطلحاته، واتجاه كتابته من اليمين إلى اليسار، وهو مشتق من الخط المسند.

٢٥٤ ـ الخط المسماري: الوجه الكتابي للغة الأكدية بفرعيها البابلي والآشوري. وهو خط أصيل غير مستند إلى غيره، وقد تطور هذا الخط كثيراً بمرور الزمن، وقررت الدراسات التأريخية الخاصة بفقه اللغة؛ أن أبجدية هذا الخط تفتقر إلى مجموعة غير قليلة من حروف العربية، كالطاء والظاء والضاد والحاء والعين والغين والهاء وقد وصلت إلينا نقوش كثيرة تحمل ملامح هذا الخط.

ويسمّي الغربيون هذا الخط بالخط ذي الشكل المثلث أو الإسفيني في حين يُصطلح عليه في العبرانية بـ (خط الأوتاد) والتسمية المشهورة في الكتابات العربية هي: الخط المسماري.

وقد توسعت الكتابة المسمارية حتى أضحت لغة دبلوماسية ـ ثقافية يستند إليها أغلب رؤوس القوم آنذاك أمثال الفرعون المصري أمون حوطف الرابع الذي اعتمد هذا الخط في مراسلاته إلى أمراء فلسطين، كما استعان بهذا الخط ـ لمدة غير قليلة ـ كل من القبائل العيلامية والفرس وأرمينيا وفلسطين.

ومن خصائص هذا الخط، أن نظامه التركيبي نظام مقطعي ذو حركات داخلة ضمن سياق الكتابة الواحدة أي أنها لا تضع فوق الحرف أو تحته بل تلازمه في خط واحد، أما من جهة الشكل الخارجي/ المرئي فهو مسماري.

٢٥٥ ـ الخط النبطي: الوجهة الكتابية للغة النبطية المنسوبة إلى مجموعة الآراميات الغربية، وامتاز هذا الخط باتصال حروفه وتسلسلها بنحوٍ أسهم في بذر طريقة الربط والاتصال في الكتابة.

وسم بـ (القلم النبطي) ليُميز من بقية أقلام الخطوط الآرامية التي لم تنهج نهجه في وصل الحروف وربطها.

٢٥٦ ـ الخط اليمني: من الخطوط الجزرية: (السامية)، كتبت به نقوش اللغة العربية الجنوبية، واستعانت بالمسند في ذلك وقرر أكثر الدارسين أن

الخط الكنعاني هو المعتمد في وجهه الكتابي.

ولهذا الخط ميزات عدة منها: احتواؤه على (٢٩) حرفاً، ونظامها التشكيلي رمزي غير مقطعي. أما اتجاه كتابتها فله طوران، طور قديم وهو المسمى بـ (سير المحراث) أو (الطريقة الثعبانية) وذلك بأن تتم الكتابة في السطر الأول من اليسار إلى اليمين في حين يعكس الاتجاه في السطر الثاني بحيث تكون نقطة البدء يمينية والانتهاء يسارية، أما الطور الثاني فهو الطور المتأخر الذي يتجه فيه الخط من اليمين إلى اليسار.

وفي هذا الخط علامتان للسين، كما يتسم أيضاً بفقدانه لحروف المدّ.

٢٥٧ ـ **الخفّة**: ينظر: الاستثقال.

٢٥٨ ـ **الخفاجي** (ت ١٠٦٩هـ): شهاب الدين أحمد بن محمد، من لغويي العربية، عرف باهتمامه بالدخيل والمعرّب ولحون العامة والخاصة، فكتب في ذلك (شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل) و (شرح درّة الغواص في أوهام الخواص للحريري).

٢٥٩ ـ **الخلاف الدلالي**: أي اختلاف معاني الألفاظ بين لغات العرب القديمة وهو باب من أبواب التوسّع الدلالي في العربية الذي تفرزه ظاهرة تركيب اللغات وتداخلها وهو مصدر إثراء لمعجم لغتنا دلالياً.

ومن أمثلة ذلك معنى كلمة (شايخْتُ)، فمعناها في لغة قيس وتميم (حاذرتُ) في حين تدل على (جَدَدْتُ في الأمر) في لهجة هذيل، وأمثلة هذه الظاهرة كثيرة غزت كتب اللغة، والمعجمات منها بخاصة.

ويتقاطع هذا المفهوم مع مفهوم الاشتراك اللفظي بحيث يمكننا إذابته ضمن مفهومه.

٢٦٠ ـ **خلق الإنسان**: من الموضوعات التي عُزلتْ وجُمعتْ وكُتبَ فيها رسائل وكتب مفردة، تعدّ من المصادر المهمة في رصد الألفاظ الخاصة بخلق الإنسان، وممن كتب في هذا الحقل الأصمعي (ت ٢١٦هـ) الذي حقق كتابه ونشره (أوجست هفنر A. Haffner) ضمن مجموعة ما حققه في كتابه الموسوم بـ (الكنز اللغوي في اللسن العربي) والمنشور في ليبزج عام ١٩٠٥م، ولنتبين مضمون هذا الضرب التأليفي من ضروب التأليف المعجمي

الخاص، نورد مثالاً من كتاب الأصمعي، إذ يقول: «وفي الكف: البراجم، والواحدة منها: بُرْجمة، وهي ملتقى رؤوس السُّلاميَات، من ظهر الكف، إذا قبض الإنسان كفّه، نشزت وارتفعت. وفي الكف: الأشاجع، وهي العصبات التي على ظهر الكف، تتصل ببطون الأصابع، والواحد أشجع...». [الكنز اللغوي: هفنر: ٢٠٨].

٢٦١ ـ **الخليل**: هو الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ـ على أشهر الأقوال ـ له الفضل الكبير في تأسيس الكثير من علوم العربية كالعروض، وتنظيم المقولات التأليفية كطريقته في تنظيم معجم (العين)، يُعدّ من أكبر علماء فقه اللغة ومحدّدي مفرداتها الفتية بنحوِ التلميح لا التصريح.

٢٦٢ ـ **خليل إبراهيم العطية (د.)**: من الدارسين العراقيين المحدثين، عالم جليل، عُرف باهتماماته اللغوية؛ تأليفاً وتحقيقاً، حداثةً وقدامةً، وله في ذلك مؤلفات وتحقيقات جليلة، منها تحقيقه لمعجم البندنيجي الموسوم بـ (التقفية في اللغة) وكتاب السجستاني الموسوم بـ (فعلت وأفعلت).

٢٦٣ ـ **الخوارزمية (اللغة)**: لغة من لغات المجموعة الإيرانية التي كان يتداولها أهالي إقليم خوارزم، وكانت تدوّن بالحرف العربي.

٢٦٤ ـ **خولة تقي الدين الهلالي (د)**: عالمة مدققّة، من العراق، من باحثات العربية النادرات، أُثر عنها الاهتمام باللغويات وأصولها وخصائصها، ولها في هذا الباب مؤلفات جليلة مهمة، منها «المشكلات اللغوية في القراءات القرآنية» و «دراسة لغوية في أراجيز رؤبة والعجاج». وهي حالياً أستاذة النحو والصرف واللغويات في كلية الآداب/ جامعة بغداد.

٢٦٥ ـ **الخيل**: من الموضوعات الصغيرة التي رصدها علماؤنا وعزلوها وجمعوها في كتب ورسائل ضمت أسماء ذلك الحيوان وأطوار حياته وما يتلازم وسنن التعامل معه.

وممن ألف في هذا الموضوع أبو المنذر هشام بن محمد السبائي الكلبي (ت ٢٠٦هـ) بكتاب وسمه بـ (نسب الخيل) وكذلك الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ولنتبين مضمون هذا الموضوع نورد مثالاً من كتاب (الخيل) للأصمعي، إذ يقول: «منها: الغُرّة، وهو بياض الجبهة، فإذا صغرت فهي

قُرحة، فإذا استطالت وانصبت فهي شمراخ، فإذا انتشرت قيل: غُرّة شادخة، وفرس شادخ، وقال ابن مفرغ:

شــدخــت غــرّة الــســوابــق فــيــهــم في وجـوه مـع الــلــمــام الــجــعــاد»

[الخيل: الأصمعي: حققه ونشره: أوجست هفنر في مجلة (S B W A)/ فينا: عام ١٨٩٥/ ج ١٣٢/ ١٠: ص ٢٢].

باب الدَّال

٢٦٦ ـ داود الحلبي الموصلي (د): من الدارسين المهتمين بمرجعيات الألفاظ ودلالاتها على المستويين؛ الراقي القديم والدارج الحديث، وله في هذا الإطار مؤلَّف جليل ذو مرجعية ثنائية من حيث البُعد الزمني: (البعيد/ القريب) والبُعد التداولي: (الراقي/ الدارج) وهو: (الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية).

٢٦٧ ـ داود عبده (د.): من الدارسين المحدثين الذين عنوا واهتموا بالدراسات اللغوية التأريخية وموازنتها بالدراسات الحديثة، وكتب في ذلك مجموعة من الأبحاث والكتب الجليلة، منها: كتابه الموسوم بـ «أبحاث في اللغة العربية» وغيره.

٢٦٨ ـ الدخيل: مجموعة من الألفاظ والصيغ الوافدة على لغة أخرى من دون أن يتم التعديل فيها بحيث تستعمل صياغة ونطقاً كما كانت تستعمل وتنطق في لغتها الأم.

وهذا المصطلح من مصطلحات متننا اللساني القديم، الذي دلّ على مجموعة من الألفاظ والصيغ التي دخلت العربية واستعملت وفقاً لما كانت تستعمل في لغتها الأم، وكان موقف علمائنا من هذه العملية المغنية للغة الموقف نفسه من التعريب والمعرّب، بكونها أداة لتوسيع اللغة ونمائها، وما دام اللفظ الدخيل قد استعمل وشاع تداوله ودخل المعجم وتناوله الناطقون في تخاطبهم وتواضعوا على استعماله في لغتهم الدارجة والعليا في الأدب والدين فهو إذن لفظ عربي ودخل في ملك اللغة الوافدة عليها، لأن ضابط الحيازة مقرون بالتداول والشيوع والثبات في المعجم. [ينظر: التعريب. ـ المعرّب].

٢٦٩ ـ الدعوة إلى العامية: من الدعوات التي بدأ بها الغرب وجرى خلفها بعض الكتّاب العرب، ومفادها؛ هجْر الفصحى واستعمال العامية الدارجة محلها لأسباب كثيرة ـ كما يزعمون ـ منها التيسير والتسهيل وعدم إشغال الدارس للعلوم بما هو غير مفيد.

ولا يخفى على القارىء المتفحّص ما في هذه الدعوة من مخاطر ومآرب وغايات؛ فالهدف منها الحطّ من جلالة الفصحى، والنيل من قداستها وعزل فهم القرآن وإبعاده عن ألسنة المتكلمين وسماعهم، وغيرها من الغايات الهدّامة التي انطلت على بعض عقول العرب فصدقوها. ولكن ما أن خرجت على أرض الواقع حتى تصدّى لها الغيارى فوأدوها بالمهد ولما تكبر. **[ينظر: دوفرين ـ سلامة موسى ـ كارل كرمباخر ـ كرلوري لندرگ ـ محمد تيمور ـ محمود تيمور ـ ولهلم ستبا ـ وليام ولكوكس]**.

٢٧٠ ـ الدعوة إلى اللاتينية: ينظر: إصلاح الخط العربي.

٢٧١ ـ الدلالة الصوتية للألفاظ: مصطلح يدل على العلاقة الوطيدة بين جرس اللفظ ومعناه، وهو أمر تحدث عنه القدامى وبخاصة الخليل (ت ١٧٠هـ) وابن جني (ت ٣٩٢هـ) بربطهم بين معنى لفظتي: (صرّ وصرصر).

ومن الدارسين المحدثين الذين أفاضوا الحديث عنها؛ همبلت، وجسبرسن الذي سمّاها بـ (رمزية الألفاظ) وكذلك د. إبراهيم أنيس ود. گاصد الزيدي وغيرهم كثير.

٢٧٢ ـ دوفرين (اللورد): سياسي إنكليزي هدّام سعى إلى استبدال الدارجة المصرية العامية بالفصحى، وذلك بتقرير كان قد رفعه إلى وزير الخارجية الإنكليزية ليبدأ بذلك أولاً بالمصريين ولهجتهم.

٢٧٣ ـ دوكلد ستيوارت: من الباحثين الغربيين المعاصرين الذين ذهبوا إلى اصطلاحية اللغة والتواضع في أصل تكوينها.

٢٧٤ ـ دياز Diez: من أوائل الباحثين الذين اهتموا بالموازنة بين اللغات وبخاصة الحديثة منها بدراسات أعدّها في المدة المحصورة بين (١٨٣٦ـ ١٨٣٨م) الأمر الذي ساعد على الكشف عن التطور الذي حدث في تشكيل اللهجات من لغاتها الأصل، وقيامها لغات قائمة برأسها.

٢٧٥ ـ ديالكتولوجيا Dialectology: العلم الذي يبحث فيه اللهجات وظواهرها وتسمياتها وما يلازمها من مصطلحات ومفهومات، ناهيك عن تحديد مناهجها المختلفة التي يستعين بها الدارس في تآليفه وبحوثه.

وقد عُرّب هذا المصطلح المشتق من لفظ وضع للهجة التي تسمى عندهم بـ (Dialect) في حين ترجم بعض الدارسين هذا المصطلح بمصطلح عربي مفاده (علم اللهجات).

٢٧٦ ـ ديمقراطس: من فلاسفة القرن الخامس ـ قبل الميلاد ـ الإغريقيين، ذهب إلى أن أصل تكوين اللغة اصطلاحاً.

٢٧٧ ـ الديموطيقي: أكثر مراحل تطور الخط الهيروغليفي، بحيث بزّ الخط الهيراطيقي المطوّر عن الأول، واستعان به المصريون.

باب الرَّاء

٢٧٨ ـ **الرازي**: محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت بعد ٦٦٦هـ) عالم جليل من علماء العربية عُرف باهتماماته اللغوية والأدبية وبخاصة في مجال الفصاحة والغريب، وله في هذا المضمار مؤلفات جليلة كـ «الذهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز» و «شرح المقامات الحريرية» و «روضة الفصاحة».

٢٧٩ ـ **الراغب الأصفهاني**: من علماء القرن السادس، توفي سنة (٥٠٣هـ)، ذهب في كتابه الشهير (مفردات ألفاظ القرآن) إلى مذهب التوقيف بزعمه أن نشأة اللغة في بدايتها إلهام وفي ديمومتها اصطلاح، وذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وعلّم آدم الأسماء كلّها﴾ فقال: «فتعليمه الأسماء هو أنْ جعل له قوة بها نطق ووضع أسماء الأشياء، وذلك بإلقائه في روعه، ونظّر لذلك بما يُلحظ من إلهام الله الحيوان النطق بأصوات متعددة ذات دلالات خاصة بكل جنس من الحيوان... ولتعليمه الحيوانات كلّ واحد منها فعلاً يتعاطاه وصوتاً يتحرّاه». [**مفردات ألفاظ القرآن: (علم): ٣٥٦**].

٢٨٠ ـ **راموس راسك**: من اللغويين الدنماركيين المحدثين (ت ١٨٣٢م) عرف باهتماماته اللغوية المقارنة، أسهم إسهاماً فعّالاً في وضع القواعد الأساسية لتثبيت دعامة المنهج المقارن في الدراسات اللغوية، كما أثر عنه وضع مشروع هادف لترسيخ لغة عالمية للتخاطب بين الناطقين مختلفي الألسن من دون تتعتع.

٢٨١ ـ **رايد**: من الباحثين الغربيين المعاصرين الذين يذهبون إلى اصطلاحية اللغة والتواضع في أصل تكوينها.

٢٨٢ ـ **الرُّتة**: عادة كلامية عربية نسبت إلى أهل العراق، ولم يُستبان معناها في الكتب القديمة، والراجح لدينا أنها عيب من عيوب النطق، لذا تجدها حاضرة في المعجمات بهذا المعنى، كما يقرر ذلك ابن منظور في لسانه بقوله: «عجلة في الكلام وقلّة أناة» ويعبّر عن هذه العادة بمصطلح آخر يعرف بـ (الفراتية).

٢٨٣ ـ **رد سلوب** Th. M. Redslob: مستشرق ألماني، عنى بالدراسات العربية، وبخاصة ظواهرها اللغوية وبنحو خاص (الأضداد) منها، وألف في ذلك كتاباً طبع في جوتنجن سنة ١٨٧٣م بعنوان: كلمات الأضداد العربية Die arabische wörter mit entgegen gesetzten، وخاض فيه حديثاً مفصّلاً عن نظرية العرب في اللغة وظواهرها مع ذكر لأسباب الأضداد وموقفه من نظرة العرب مع أمثلة تحليلية لأقوال العرب وأمثالهم.

٢٨٤ ـ **الرسم العروضي**: أي ما يكتب من ألفاظ تنتج عن التقطيع الوزني لبحور الشعر، إذ تخرج ألفاظ لا معنى لها وخارجة عن معجمات العربية وأطر تداول الناطقين العرب، مثل: (قفانب كمنذكرى) تقطيعاً لـ «قفا بنك من ذكرى...».

لذا قيل: رسمان لا يقاس عليهما، الرسم القرآني والرسم العروضي.

٢٨٥ ـ **الرسم القرآني**: أي الوجه الكتابي للقرآن الكريم، الذي باين في كثير من أشكاله موازين الخط العادي وبخاصة حذف ألف همزة الوصل في بعض الألفاظ كـ (بسم = باسم)، والتخلي عن رسم حروف المدّ واللين في أكثر مواضعه، وغير ذلك.

لذا قال علماؤنا الأوائل؛ رسمان لا يقاس عليهما، الرسم القرآني والرسم العروضي، لأن خلافات هذين الخطين كثيرة للرسم العادي.

٢٨٦ ـ **رشيد العبيدي** (د.): من الوجوه العلمية المعروفة في العراق، أستاذ اللغويات في (جامعة صدام) ـ حالياً ـ عُرف باهتماماته بالتراث ووقوفه ضد التيارات المحدثة، وحُسب على المحافظين، وله في موضوعات فقه اللغة آراء وأبحاث جليلة ناهيك عن المؤلفات القيّمة ككتابه (فقه اللغة).

٢٨٧ ـ **رشيد عطية**: من اللغويين اللبنانيين الذين عرفوا بمحاولة الوصل بين العربي والأجنبي في لغة المجتمع، وكتب في ذلك معجماً وسمه بـ (معجم عطية في العامي والدخيل) وله أيضاً معجم صغير وسمه بـ (الدليل إلى مرادف العامي والدخيل) ومن آرائه في ذلك قوله في كتابه الأول: «[الـ]مستحدثات العصرية في مختلف العلوم ومرافق الحياة، ... [التي] طما سيلها على اللغة العربية فضاقت بكتابها وشعرائها ومؤلفيها سبل الترجمة لافتقار

العربية إلى سابق بل تلك الأوضاع، فاضطروا إلى نقل الكلمات الأعجمية بلفظها الغريب» [ص: ١٣].

٢٨٨ ـ **الركام اللغوي للظواهر المندثرة في اللغة**: من مصطلحات د. رمضان عبد التواب، أراد به أن: «الظواهر اللغوية، قبل أن تموت، قد تبقى منها أمثلة، تعين على معرفة الأصل». [**فصول في فقه العربية: ١٢٦**].

ومن أصل في نطق حروف المضارعة في الساميات والذي وضع دليل على أصالة ظاهرة التلتلة في اللغة.

٢٨٩ ـ **الرماني**: هو علي بن عيسى (ت ٣٨٦هـ) من علماء المعتزلة، له مؤلفات جليلة كثيرة، اهتم في أغلبها بالفروق اللغوية ودلالات الألفاظ، ومن ذلك كتابه عن معاني الحروف والحدود، كتاب (الألفاظ المترادفة).

وقد حسب هذا العالم على قائمة العلماء المعتزلة المؤيدة لمقولة الإلهام في نشأة اللغة.

٢٩٠ ـ **رمزي بعلبكي** (د.): من لغويي لبنان المحدثين النشطين المهتمين بموضوعات فقه اللغة، وله في هذا المجال دراسات ومؤلفات مهمة تناولت تأريخ اللغة وخصائصها ومن مؤلفاته الداخلة في هذا الإطار كتابه الموسوم بـ «الكتابة العربية والسامية، ودراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين» وكذلك كتابه: «معجم المصطلحات اللغوية» ناهيك عن مجموعة من البحوث المنشورة في الدوريات المختصة والعامة.

٢٩١ ـ **رمضان عبد التواب** (د.): من الدارسين المدققين المحققين الذين أسهموا في تنشيط الدرس اللغوي الحديث، وممن دعا إلى إعادة دراسة التراث بعين جديدة، وله في ذلك الباب دراسات جليلة لها أثرها في توجيه الكثير من المسائل، منها: الموقف من شواهد سيبويه الشعرية، والظواهر المتراكمة في لغتنا الحديثة من رواسب الماضي.

وقد أسهم في ترجمة مجموعة من الكتب الخاصة بفقه اللغة ككتاب برجشتراسر: (التطور النحوي في اللغة العربية) وغيره، وله من المؤلفات المهمة: (فصول في فقه العربية) وغيره.

٢٩٢ ـ **رمزية الألفاظ**: ينظر: الدلالة الصوتية.

٢٩٣ ـ **الرواية**: من المصطلحات المشتركة التي تجد لها حضوراً في الدراسات التشريعية والعقائدية وفي الدراسات النحوية وأصولها وغير ذلك من العلوم المشكّلة لتراثنا العربي.

يراد به: نقل طريقة الأداء اللغوي بمختلف مستوياته النطقية: (الصوتية)، والدلالية: (معجماً واصطلاحاً)، ويتم ذلك بوساطة رواة ثقاة وفصحاء أو ممن يتقن الفصحى في أقل تقدير.

وقد حدّد علماؤنا الأوائل للروايات المعتمدة زماناً عُرف بعصر الاستشهاد، وذلك وفقاً لمعايير وأسباب أصولية مفادها: أن الألسن قبل هذا العصر لم يداخلها اللحن بنحو كبير ولو كان داخلها ـ وبخاصة في أخرياته ـ فهو ليس بالحجم الذي يجعلنا نشكّ بمصداقية ما يُنطق من كلام فصيح.

٢٩٤ ـ **رولنسون** Rawlinson: عالم آثار ولغة إنكليزي، كان له الفضل في حلّ رموز أغلب النقوش التي اكتشفت في مناطق عدة منها الموصل، والتي كتبت بلغات عدّة أهمها الفارسية القديمة، وكان زمن حلّ رموز هذه النقوش سنة ١٨٤٧م.

باب الزّاي

٢٩٥ ـ الزُّبيدي (بضم الزاي وتشديدها) (ت ٣٧٩هـ): هو أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي الأشبيلي، علم من علماء العربية بالشعر واللغة والأدب، عرف باهتمامه بموضوعات فقه اللغة، وله في هذا الباب مؤلفات جليلة نافعة كـ (لحن العامّة) و (مختصر العين).

٢٩٦ ـ الزجّاج (ت ٣١١هـ): هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، لغوي وعالم جليل عرف بأنه صاحب لغة ونحو وأدب، وله مؤلفات وآراء لسانية قيّمة، ألّف في موضوعات فقه اللغة، ككتاب (فعلتُ وأفعلتُ)، ويُشَمّ من كتابه (معاني القرآن وإعرابه): ١/٧٨، أنّه يؤيّد فكرة الإلهام في نشأة اللغة.

٢٩٧ ـ الزّجاجي (ت ٣٣٧هـ): هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، من علماء العربية المعروفين بشدة التديّن وطيب الخلق، وثراء العلم والمعرفة وبخاصة بالنحو واللغة، وهو صاحب كتاب (الإيضاح في علل النحو) وهو كتاب يبحث فيما يسمى بـ (علم أصول النحو) وعلل قواعد العربية.

٢٩٨ ـ زليغ هاريز: من اللغويين الأمريكيين المحدثين، أسهم في ترسيخ (مفهوم التحويل) في الدراسات اللغوية الحديثة، عرف باهتمامه بقواعد اللغة الفينيقية فضلاً عن عنايته باللغات السامية وغيرها.

٢٩٩ ـ الزمخشري (ت ٥٣٨هـ): هو جاد المولى محمود بن عمر، من علماء العربية الذين أسهموا في أغلب مباحث اللغة وبخاصة ما يتقاطع مع العلوم الشرعية، فضلاً عن انشغاله بعلوم القرآن كالتفسير. وله مؤلفات مهمة في باب فقه اللغة وموضوعاته، كالمعجمات والدلالة والتراكيب، فهو صاحب (أساس البلاغة) و (المفصل في علوم العربية).

٣٠٠ ـ زيادة المباني دليل على زيادة المعاني: من المقولات العربية التي نسجها التراث اللساني واشتهرت واتسع نطاق القول بها حتى أصبحت

قاعدة يسير على هدْيها المعجميون والمهتمون بتوليد الألفاظ والفروق الدلالية بين الأبنية ذات الأصل الواحد، ومثال ذلك عشب واعشوشب، فزيادة مبنى (اعشوشب) دلّ على كثرة العشب فرقاً عن بناء (عشب) الأصل الذي يدلّ على وجود العشب فقط.

٣٠١ ـ زيادة المبنى دليل على زيادة المعنى: ينظر: زيادة المباني دليل على زيادة المعاني.

باب السِّين

٣٠٢ ـ السامريّة (اللغة): لغة إقليمية تفرّعت عن الآرامية الأُمّ، وانضوت تحت جانبها الغربي، وهي لغة الطائفة السامرية، وهي طائفة يهودية لا تؤمن إلاّ بالتوراة.

وحاول هؤلاء ترجمة أسفار موسى عليه السلام الخمسة إلى لغتهم، ولكن ترجمتهم غلبت عليها الرّكة لأنهم التزموا بحرفية النصّ.

٣٠٣ ـ السامية ـ الحامية (اللغات): المجموعة الأم الثانية التي تجمع لغات بلاد شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا وأغلب دولها ناهيك عن الحبشة، وتمتاز بأن رقعتها متماسكة وذات امتداد جغرافي متواصل. وحاول أغلب الباحثين تغيير تسميتها إلى (الآسيو ـ أفروية) أو (الأفرو ـ آسيوية) أو (الجزرية ـ الأفريقية).

وتقسم على قسمين كبيرين: قسم اللغات السامية التي وسمت بـ (الجزرية ـ الآسيوية) ويضم إليها الحبشة، واللغات الحامية التي تقابل مصطلح (الأفريقية) لأنها تضم دول شمال أفريقيا وأغلب دولها الأخرى ـ ما عدا الحبشة ـ.

٣٠٤ ـ السبئية (اللغة): من اللغات العربية الجنوبية التي تخاطب بها السبئيون الذين أقاموا مملكتهم على أطلال المملكة المعينية التي زالت بسببهم واستمرّ أمدها بعاصمتها الزاهية (مأرب) التي حملت بين طيّاتها سدّها الشهير ووصلت إلينا نقوش تحمل معالم تلك اللغة التي لم يخبُ نورها إلاّ عام (٣٧٥م) حيث توخّى سلطانهم الأحباش.

٣٠٥ ـ السجستاني (ت ٢٥٥هـ): هو سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم الجشمي السجستاني، من لغويي البصرة المتعصبين لها، عرف بغزارة علمه، وبخاصة في اللغة ورواية الشعر، له تصانيف مهمة في موضوعات فقه اللغة ككتابه في (الأضداد) وكتابه في ظاهرة الهمز وتسهيله وتحقيقه الموسوم بـ (فعلت وأفعلت).

٣٠٦ ـ **السريانية (اللغة)**: من أهم اللغات الإقليمية المتفرعة من اللغة الآرامية بمجموعتها الشرقية، وموطن السريانية الأول مدينة أيدسّا (Edessa) ولفظها بالسريانية أورهي (Urhai) أو (Urha)، أما في العربية فنطقها (الرها)، واستمر نطقها (أورهىٰ) حتى حُرّفت إلى (أورفا) وهو اسمها اليوم.

وجاء وسمها اليوم بالسريانية لغرض سياسي ـ ديني، الأول؛ تمييزها من الآرامية اليهودية، والثاني؛ جعلها أكثر قبولاً عند ناطقيها، لأن وسمها بالآرامية يومىء بالوثنية.

وكان موطنها الأول محدوداً بمنطقة صغيرة في الشام. فساعدها انتشار الدين المسيحي على التوسع حتى غدت لغة بقاع عدة من الشام والعراق.

وانقسمت السريانية بعد أن دبّ الخلاف العقائدي بين المسيحيين وبخاصة من موقفهم من طبيعة السيد المسيح (عليه السلام)، فكان أن تطرفت طائفة في رأيها وناهضتها طائفة أخرى بالرأي، فأصبحت السريانية بذلك عقائدياً ـ في البداية ـ يعقوبية ونسطورية، وما أن توسّعت الهوة الفكرية بين الطائفتين حتى ازدادت الهوة بين القسمين لغوياً، فأصبحت بذلك السريانية سريانيتين؛ سريانية اليعاقبة، وسريانية النسطوريين بحيث دبّت الخلافات الصوتية والدلالية والقواعدية بين اللغتين.

٣٠٧ ـ **السعة الصرفية**: ينظر: التوسع في تصاريف القول.

٣٠٨ ـ **سعيد الشرتوني (١٨٤٩ ـ ١٩١٢م)**: لغوي لبناني معروف أثر عنه الاهتمام باللغة وبخاصة شواردها ونوادرها، فكتب في هذا الباب معجماً وسمه بـ (أقرب الموارد في فُصَح العربية والشوارد)، وله في معجمات المعاني معجماً وسمه بـ (نجدة اليراع).

٣٠٩ ـ **س. فرنكل S. Fraenkal**: من الدارسين المهتمين بموضوعات فقه اللغة وبخاصة قضايا التأثر والتأثير بين فصائل الجزريات، ومن آرائه المهمّة في هذا المضمار، سلطة الأثر الآرامي على عربيتنا الأولى، بحيث غالى في ذلك أيّما مغالاة.

٣١٠ ـ **السلافيّة (اللغة)**: من لغات المجموعة الهندية ـ الأوربية، المنضوية على لغات عديدة تنشطر على شطرين يمثل الأول منهما: اللغات

الصقلبية والتي تنضوي على الروسية والچيكوسلفاكية والبولونية والبلغارية الحديثة، ويضمّ الشطر الثاني اللغات البلطيقية الحاوية على اللغة الليتوانيّة والبروسية القديمة.

٣١١ ـ سلامة موسىٰ: أديب مصري معاصر، من أشدّ العرب خطراً على العربية، إذ دعا بدعاوى الغرب ونادى بندائهم وغنّى بلحنهم، وذلك بدعوته الصارخة العمياء بهجر الفصحى لغة التنزيل ولغة الأدب ولغة الكتابة، واستعمال العامية فيها؛ لأن الأولى سبب التخلف الذي عانى ويعاني منه العرب، ناسياً أو متناسياً أن العلوم لم تزدهر ولم يسطع نجمها إلا في زمن العربية الفصحى وأن العلماء القدامى بمختلف العلوم كتبوا وتحدثوا وتخاطبوا بالفصحى ومع ذلك لم يتخلّفوا بل أتحفوا الدنيا بعلومهم ومكتشفاتهم التي طوّرها الغرب وأفاد منها أيّما إفادة.

ودعم ضمن ما دعم من آراء، رأي الهدّام الغربي (السير وليام ولكوكس) ونادى بندائه وجسد ذلك ببحث كتبه وعنونه بـ (اللغة الفصحى واللغة العامية ورأي السير ولكوكس) المنشور في مجلة الهلال سنة ١٩٢٦م. **[ينظر: السير وليام ولكوكس]**.

٣١٢ ـ السليقة: صفة من صفات اللغات التي تنطق بمرحلة معينة، ويعرّف المحدثون هذا المصطلح بأنه التخاطب وتداول الكلام بين الناطقين بنحوٍ لا واعٍ بالخصائص التي تختص بها تلك اللغات، ومثال ذلك نطق اللغات المعربة معربة من دون أن يتعمّد الناطق بإعرابها أو يتكلف بنطقها بخصيصتها هذه.

ومن أشهر اللغات التي اشتهرت بهذه الصفة، اللغة العربية، إلا أن الدكتور رمضان عبد التواب ذهب إلى خلاف ذلك بنصّ جاء فيه: «ولعلّ أوضح الأدلة على أن اللغة العربية الفصحى لم تكن سليقة لكل العرب، تلك الروايات الكثيرة التي تشير كلها إلى وقوع اللحن من العرب قبل الإسلام وبعده». **[فصول في فقه العربية: ٩١]**.

٣١٣ ـ السماع: من مصطلحات الرواية وتلقي الأخبار، انسحب إلى موضوعات دراسة اللغة وهو عنصر مهم من عناصر التثبت واستنباط القواعد والمعايير الصحيحة.

وقد حدّدت مواطن السماع وقبائل تلك المواطن التي يمكن للغوي أن يأخذ منها أوْ لا، وكان ذلك سبباً في خلاف البصريين والكوفيين، إذ اختلفت هاتان المدرستان بطائفة من القبائل وبخاصة المتاخمة للدول الأجنبية. التي يحتمل تأثرها بما ليس عربياً ـ وكذلك بالقبائل الضاربة في العزلة ـ المحتمل تغيّر سلوكها اللساني وتداولها الكلامي بسبب تلك العزلة ـ.

وكان السماع نظيراً ملازماً للقياس في أخذ اللغة واعتمادها في التداول والدرس والتحليل حتى انشعبت ضروب السماع إلى أربعة بصفّه إلى القياس، فكان سماعاً شاذاً قبالة القياس المطّرد، والسماع المطّرد قبالة القياس الشاذ، والسماع المطرد المقابل للقياس المطرد، والسماع الشاذ المقابل للقياس الشاذ. **[ينظر: القياس]**.

وقد ورد مصطلح آخر يعبّر عن مصطلح السماع عند أغلب علمائنا القدامى وبخاصة ابن جني، مفاده (الاستعمال) إذ جعله مرادفاً له، يستغنى بالأول عن الثاني وبالثاني عن الأول، ناهيك عن أن مفهوم الاستعمال المطرد في أغلب الدراسات القديمة والحديثة يراد به مقابلاً للمهمل، وهما مصطلحان اعتمد عليهما الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب (العين). **[ينظر: المستعمل والمهمل]**.

٣١٤ ـ السندية (اللغة): من اللغات الإقليمية التي ينطق بها أهالي إقليم السند (كراجي) في باكستان، ويرجع أثيلها إلى مجموعة اللغات الهندية الأوربية.

٣١٥ ـ السنسكريتية (اللغة): إحدى لغات المجموعة الهندية الأوربية، والتي تدخل ضمن طائفة اللغات الهندية المنتسبة إلى اللغات الآرية، بوصفها لغة العالم الهندي القديم.

٣١٦ ـ السنسنة: من العادات الكلامية العربية غير الموسومة، والتي وردت أمثلتها في كتب اللغة تحت باب (إبدال الصاد سيناً أو العكس) وهي عادة عربية قديمة شائعة، بحيث وردت أمثلتها في حدود المعجم وكذلك في حدود القراءة القرآنية.

وقد ارتأيتُ وسمها بـ (السنسنة) جرياً على طرائق القدماء في وسم

العادات الكلامية العربية، وبيان الصوت المهم في إصدارها.

وقد وردت أمثلة تنتمي إلى حدود المعجم ـ كما أشرنا ـ من أشهرها: صقر وسقر، وكذلك وردت في حدود القراءة القرآنية، ومن ذلك قراءة ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ [الفاتحة: ٧] بـ (سراط). [ينظر: **السبعة في القراءات**: ١٠٥ـ ١٠٦].

٣١٧ ـ سنن العرب: مصطلح تردد كثيراً عند القدامى وبخاصة عند ابن فارس، أراد به طرائق العربية في تنظيم هيكلها التركيبي والبنائي بوساطة رصد ظواهر ذلك الهيكل كالترادف والأضداد والمشترك والقلب المكاني وما إلى ذلك.

باب الشين

٣١٨ ـ **الشاء**: من الموضوعات الصغيرة التي رصدها علماؤنا وعزلوها وجمعوها في كتب ورسائل ضمت أسماء ذلك الحيوان وأطوار حياته وما يتلازم وسنن التعامل معه ونتاجه وأمراضه وعيوبه.

وممن ألّف في هذا الحقل المعجمي المصغّر، الأصمعي (ت ٢١٦هـ) ومما ورد في رسالته في (الشاء) قوله: «فإذا أكل ولدها من الأرض، قيل: قارم، وقد قَرَمَ يقرم قَرْماً، أي أكل الحملُ من الأرض، فإذا أرادوا أن يفطموه من اللبن، قيل افطموه، فإذا فعل ذلك به، فهو الفطيم. ومعنى الفَطْم: القطع؛ يقال: فطم الحبل وما أشبهه فطماً، فإذا انتفخ جوفها من الماء والشجر، فهي جَفْرة، والذكر جَفْر. والحُلاّن: الجدي الصغير، فإذا تحرّك الجدي ونبت قرناه، فهو عَتُود، وجمعه عِتْدان. فإذا أدرك السِّفاد فهو عريض، وجمعه عِرْضان، فإذا أتت عليه ثمانية أشهر، أو تسعة، أو نحوها، قيل: قد أجْذَع، وهو جَذَع، وهي جذعة». **[حققه ونشره: أوجست هفنر في مجلة (S B W A) فيينا: عام ١٨٩٦م/ ج: ١٣٣]**.

٣١٩ ـ **الشاذ**: ينظر: الشذوذ.

٣٢٠ ـ **الشاذ المرفوض**: ينظر: الشذوذ.

٣٢١ ـ **الشاذ المقبول**: ينظر: الشذوذ.

٣٢٢ ـ **الشاهد**: مادة الاستشهاد، أي ما يقدم من أدلة شعرية أو نثرية أو كلام من يوثق بفصاحته، وقبل كل هذا تقديم النص المقدس العالي (القرآن/ القراءات/ الحديث النبوي ـ على خلاف ـ) لإثبات قاعدة أو تأكيد صحة رأي معين.

٣٢٣ ـ **الشذوذ**: أي الخروج عن القاعدة وتجاوز حدودها إلى نحو غير مألوف في مقاييس ذلك العلم أو تلك اللغة.

وبوساطة هذا الحدّ وسمت مجموعة من الألفاظ في العربية (بالألفاظ الشاذة) لأنها خالفت قواعد العربية لفظاً أو دلالة أو بكليهما.

وتبعاً لمنهجية التصنيف والتبويب التي أولع بها علماؤنا القدامى، جُعل الشذوذ في العربية على قسمين:

ـ **شذوذ مقبول**: أي الخارج عن القاعدة بخلافه للقياس، لكن الفصحاء لم يردّوه بل تداولوه في تخاطبهم.

ـ **شذوذ مرفوض**: أي الخارج عن القاعدة، بخلافه للقياس، لكن الفصحاء لم يقبلوه بل رفضوه وهجروا استعماله في تخاطبهم.

٣٢٤ ـ الشريف الرضي: من علماء القرنين الرابع والخامس الهجري وأدبائه المشهورين، توفي سنة (٤٠٦هـ)، تتلمذ على يد ابن جنّي والشيخ المفيد ـ من علماء الإمامية الإخباريين ـ وقد أثر عنه أنه يذهب مذهب القائلين بالمناسبة الطبيعية في نشأة اللغة، ويسوق الدكتور كاصد الزيدي تأييداً لذلك نصاً من كتاب (المجازات النبوية)، الذي نبّه فيه على العلاقة بين الطائر المعروف بالصُرَد وتسميته بـ (الوق) فقال: «والواقِ: بكسر القاف، الصُرَد، كأنهم سمّوه بحكاية صوته». [**المجازات النبوية: ٣٤٢ـ ٣٤٣، وفقه اللغة العربية: د. كاصد الزيدي: ٤٥ـ ٤٦**].

٣٢٥ ـ الشريف المرتضى: من علماء وأدباء العصر العباسي، توفي سنة (٤٣٦هـ)، له مؤلفات كثيرة أغلبها في التفسير والأدب والنقد ويبثّ بين حنايا كتبه المقولات اللسانية التي ترتبط بنحو أو بآخر بموضوعات فقه اللغة، ومن آرائه تأييد فكرة الإلهام في نشأة اللغة الأولى الأمر الذي أكّده في أماليه (١/ ٧٥).

٣٢٦ ـ شكيب أرسلان (الأمير): عالم جليل، من أشراف عصره، اهتم باللغة والمعجميات وبخاصة باب التعريب وإيجاد البدائل للدخيل الأجنبي.

ولد سنة (١٨٦٩م) وتوفي سنة (١٩٤٦م)، ترأس المجمع العلمي العربي بدمشق بمرسوم جمهوري صدر سنة (١٩٣٨م). له أبحاث جليلة في بابها.

٣٢٧ ـ شلوتسر Shlozer: من الباحثين المحدثين الذين دعوا إلى مقولة

(فصائل اللغات) و (تقسيمها)، فاختار هو المقياس الجغرافي والأثيل التداولي، فأنتج تقسيماً ثلاثياً من خلال أبحاثه التي صدّرها عام (١٧٨١م) يستند فيه إلى جدول تقسيم الشعوب الوارد في سِفْرِ (التكوين) من كتاب العهد القديم، إذ قسم بوساطته لغات العالم إلى ثلاثة أقسام بحسب أولاد نوح (عليه السلام) الذين نجوا من الطوفان، وهم: سام وحام ويافث، فكانت: اللغات السامية: من سام، واللغات الحامية: من حام، والهندية ـ الأوربية: من يافث، وعلى الرغم من شيوع تقسيمه واستحواذه على اهتمام الكثيرين كان محلّ نظر أكثر الدارسين فحاولوا تغييره وإحلال مصطلحات بديلة منه.

٣٢٨ ـ شليگيل Scllegel: من الباحثين الغربيين الذين أسهموا في توزيع اللغات على ثلاث فصائل واعتمد توزيعه للغات على ثلاثية وصفية تستند إلى سمات اللغة التركيبية، إذ جعلها على ثلاثة أصناف: اللغات غير المتصرفة أو العازلة، اللغات اللصقية أو الوصلية، اللغات المتصرفة أو التحليلية.

٣٢٩ ـ الشنشنة: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى أهل اليمن. وهي ما تزال حاضرة في نطق أغلب محافظاته كالنطق الحضرمي في الجنوب وجملة من أهالي صنعاء في الشمال ومن سار على نطقها.

ويراد بهذه العادة قلب الكاف شيناً مطلقاً من دون تقييدها بالكاف المكسورة كـ (الكشكشة)، ولقرب وصف العادتين (الكشكشة والشنشنة) رأى الدكتور إبراهيم أنيس أنهما عادة واحدة وسمها بـ (الكشكشة).

في حين أجدني أختلف معه هنا بأن العادة الأولى لها حدودها ومعالم نطقها وامتداداتها المتداولة في لهجاتنا الدارجة اليوم، وللشنشنة أيضاً ذلك، والاختلاف واضح، فالأولى (چ) والثانية (ش) والنطقان ما زالا حاضرين في التداول الكلامي العامي اليوم.

٣٣٠ ـ الشيباني: أبو عمرو إسحق بن مراد (ت ٢٠٦هـ) من لغويي العربية ومعجمييها، صاحب كتاب (الجيم): وهو معجم لفظي رتب بحسب حروف المعجم ووفقاً للحرف الأول من الألفاظ المرصودة.

٣٣١ ـ الشيوع: يتقاطع هذا المفهوم مع مفهوم (المشهور) من الكلام، ووردت عبارة تشابه العبارة المأثورة عن (المشهور) تؤكد تقاربها، مفادها: (خطأ شائع خير من صحيح ضائع). [**ينظر: المشهور**].

باب الصّاد

٣٣٢ ـ الصادق (رضي الله عنه) الإمام: من أئمة الإمامية وعلمائهم، له حضور معرفي كبير في عهده، اغتيل سُمّاً سنة (١٤٠هـ). درس عليه الإمام أبو حنيفة النعمان (رضي الله عنه)، وملهم الكيمياء جابر بن حيان ـ على أشهر الأقوال ـ وغيرهما من أقطاب العلماء في تراثنا الإسلامي، ينسب إليه القول بالإلهام في نشأة اللغة الأولى، ويؤيد ذلك الرواية التي يذكرها العياشي في تفسيره بسند ينتهي إلى الإمام، جاء فيها: «سألته عن قول الله: وعلّم آدم الأسماء كلها، ماذا علّمه؟ قال: الأرضين والجبال والشعاب والأودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال وهذا البساط مما علّمه». [**تفسير العياشي**: ١/ ٣٢ـ ٣٣].

٣٣٣ ـ الصاغاني (ت ٦٠٥هـ): من لغويينا المتأخرين الذين أسهموا في توطين الدراسات الجزئية الخاصة بموضوعات فقه اللغة وبخاصة (الأضداد).

٣٣٤ ـ صراع اللغات: غالباً ما يحدث تداخل بين لغات الأقوام لأسباب كثيرة لعل أهمها: الغزو العسكري ـ السياسي، أو المدّ الديني، أو الاجتياح الثقافي، فتصبح بذلك لغتان؛ لغة الأقوام الأصل واللغة الوافدة، وغالباً ما تتغلب اللغة الوافدة على الأصل، إما بالقوة الفعلية والسيف أو بالقوة الذاتية لرونق اللغة وسماتها المميزة لها.

وقد حدث ذلك مع الآرامية، إذ زحفت صوب ديار الكنعانيين فكتب لها الغلبة وكذلك قضت على العبرية في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد، وسيطرت أيضاً على زمام التداول في ديار الفينيقيين في القرن الأول قبل الميلاد.

٣٣٥ ـ الصغدية (اللغة): يعود جذر وسمها إلى منطقة (صغد) المنتمية جغرافياً إلى سمرقند، في حين يعود بُعدها الزمني إلى حدود القرن الرابع الميلادي. وهي تنتسب إلى مجموعة اللغات الإيرانية التابعة لحقل اللغات الآرية.

٣٣٦ ـ **الصفويّة (اللغة)**: من عربية النقوش: البائدة، التي تنسب إلى العربية الشمالية، ونطق بها الصفويون، وقد وجدت نقوشهم في المنطقة الواقعة بين جبل الدروز في لبنان وتلال أرض الصفاة.

وقد اختلف في نظام الكتابة في نقوش هذه اللغة، وقيّض للمستشرق إنّو ليتمان أن يقوم برحلة استكشافية لجمع النقوش وفكّ رموزها، فوجدها ذات نظام متغير غير مستقر على وجهة معينة، إذ وجد منها ما يُكتب من اليمين إلى الشمال، وأحياناً أخرى يجري النظام خلاف ذلك.

٣٣٧ ـ **صيانة اللغة العربية**: من أهم المبادىء التي نادى بها الدارسون المحدثون من الغيارىٰ، ويراد بها الحفاظ على سلامة العربية، وقبل هذا المصطلح ولد مصطلح (حركة إصلاح العربية) الذي كان بذرة صالحة لتعدد نداءات الحفاظ على العربية وسلامتها.

و «يرجع أكبر قسط من الفضل في صيانة اللغة العربية إلى أربعة عوامل: أحدها الرسم؛ وثانيها ضبط قواعدها وفقهها وتسجيل آدابها؛ وثالثها وضع معجماتها؛ ورابعها إنشاء المجامع اللغوية في بعض البلاد العربية وخاصة مصر». [**فقه اللغة: د. علي عبد الواحد وافي: ٢٥١**].

٣٣٨ ـ **الصّيمري**: هو عبّاد بن سليمان (ت ٢٥٠هـ)، من معتزلة البصرة، وقيل بأنه أقدم من ذهب مذهب (المناسبة الطبيعية) في نشأة اللغة، وكانت جلّ أدلته عقلية في التدليل على صحة مذهبه، ومن ذلك قوله: «بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الألفاظ بإزاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجّح، وهو محال». [**المزهر: السيوطي: ١/١٧**].

باب الطاء

٣٣٩ ـ طارق الجنابي (د.): من الوجوه العلمية النشطة في العراق، التي أضفت بظلالها على جوانب عدّة من علوم العربية؛ إذ أن له إسهامات مختلفة في موضوعات اللغة وفقهها، ومشاركات جليلة في مجال التحقيق ودراسة مناهج القدامى، وله من المؤلفات القيمة الكثير، منها: كتابه «ابن الحاجب النحوي؛ آثاره ومذهبه» وتحقيق كتاب «ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة» للزبيدي.

٣٤٠ ـ طرح الهمزة: ينظر: التخلّص من الهمز.

٣٤١ ـ طفولة اللغة: أي المرحلة الأولى من مراحل نشأة اللغة، وهي من المصطلحات التي شاعت عند الدارسين المحدثين منذ تعاهدهم على تشييد (تطور اللغة وتدرجها) في مراحل النمو، بتدرج الإنسان ومروره بمراحل النمو، ولما كانت مرحلة الطفولة أول مراحل نشأة الإنسان جعلوا أولى مراحل نشأة اللغات هي ما يعرف بمرحلة (طفولة اللغة).

٣٤٢ ـ الطمطمانية: من العادات الكلامية المنسوبة إلى قبيلة حمير في اليمن، إذ أنهم يبدلون لام (ال) التعريف ميماً، فيقولون: (طاب امضرب) أي: طاب الضرب.

وروي على هذه العادة جواب للرسول الكريم ﷺ على سؤال (النمر بن تولب) الذي سأله ﷺ: هل من امبرّ امصيام في امسفر؟ فأجابه ﷺ: ليس من امبّر أمصيام في امسفر. أي: هل من البر الصيام في السفر، ليس من البر الصيام في السفر. كما وردت في الكتب أبيات جاءت على هذه اللغة مروية عن أبناء حمير، قال فيه الشاعر:

ذو خـلـيـلـي وذو يـعـاتـبـنـي يـرمـي ورائي بـامـسـهـم وامـسـلـمـه

أي: بالسهم والسّلمة. وهي واحدة السلام: أي الحجارة بحسب رواية أبي عبيدة. [**غريب الحديث**: ٢/ ١٩٣ـ ١٩٤].

«والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة، هو أن اللام والميم من فصيلة واحدة، وهي فصيلة الأصوات المتوسطة أو المائعة Liquida وهي مجموعة: (اللام والميم والنون والراء) وهذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيراً في اللغات السامية». [**فصول في فقه العربية: ١٣٠**].

٣٤٣ ـ **الطورانيّة (اللغة)**: هي الفصيلة الثالثة من فصائل اللغات التي نبعت عن تقسيم (ماكس مولر) المستند في أصله إلى رواية كتاب العهد القديم. وشملت هذه الفصيلة طائفة من اللغات الآسيوية والأوربية التي فُصلت من الفصيلتين الأخريين الهندية الأوربية والسامية الحامية، وكأنها أصبحت خانة لحفظ اللغات التي لا تدخل في نطاق الفصيلتين الكبيرتين، مما ولّد فصيلة هجينة، إذ لا تجمع بين لغاتها صلة أو قرابة ترجعها إلى أثيل واحد، لذا كانت هذه الفصيلة من أكبر مواضع النقد التي صوِّبت نحو مقولة مولر.

٣٤٤ ـ **الطوسي (ت ٤٦٠هـ)**: من علماء الإمامية الأصوليين، له كتب كثيرة لعل أقربها إلى موضوعات فقه اللغة تفسيره للقرآن الموسوم بـ (التبيان في تفسير القرآن) أيّد فيه مقولة الإلهام في نشأة اللغة. [**ينظر: تفسيره: ١/١٣٨**].

٣٤٥ ـ **طه باقر**: باحث، لغوي، عراقي، من المؤرخين المحدثين الذين كان لهم الأثر الكبير في رفد الدرس اللغوي بعامة وفقه اللغة بخاصة بالكثير من الآراء، واهتم على وجه أخصّ ببابي فصائل اللغات، وخصائصها، وله في ذلك آراء جليلة، كاستبدال مصطلح (اللغات الجزرية) بمصطلح (اللغات السامية)، وكذلك كتابه المهم الموسوم بـ (من تراثنا اللغوي القديم: ما يسمى في العربية بالدخيل).

واهتم أيضاً بالتاريخ القديم وبخاصة تاريخ العراق منه، عمل مديراً للآثار العراقية لمدة ليست قصيرة، وأستاذاً محاضراً في كلية الآداب. توفي سنة ١٩٨٥م.

باب الظاء

٣٤٦ ـ ظاهر خير الله الشويري (١٨٣٤ ـ ١٩١٦م): لغوي، لبناني معروف، ذكر له الاهتمام باللغة وفقه اللغة، وألّف في ذلك معجماً مختصراً وسمه بـ (ألمع النواجم في اللغة والمعاجم).

٣٤٧ ـ ظاهرة الإعراب: من خصائص اللغة العربية التي امتازت بها من بين اللغات الجزرية (السامية)، بحيث تباينت بين انعدام؛ كما هو الحال في الآرامية، أو اضمحلالٍ وقلةٍ بنحو كبير؛ كما هو الحال في العبرية.

وتحددت هذه الظاهرة بحركات تسمى حركات الإعراب، التي يتحدد بوساطتها محلّ اللفظ من التركيب، رفعاً ونصباً وجرّاً وجزماً لتتأسس بذلك؛ الفعلية والفاعلية والمفعولية وغيرها.

وقد اختُلف في حضور الإعراب في لغات العربية الإقليمية، فالرأي الأول أيّد حضورها، في حين ذهبت طائفة من الدارسين إلى إنكار وجود الإعراب في لهجات العربية ـ لغاتها الإقليمية ـ بحجّة أنهم كانوا يسكّنون أواخر الكلم كما نفعل نحن الآنْ بلهجاتنا الدارجة؛ وممن ذهب إلى ذلك المستشرق كوهين والدكتور إبراهيم أنيس والدكتور إبراهيم السامرائي.

وفي حقيقة الأمر أن كلا الرأيين لم يثبتا ثباتاً قطعياً، فبقيت المسألة خلافية يؤيّدها الدارسون حيناً ويخالفونها حيناً آخر. ولكنني أرى أن الإعراب حاضر فيها لسبب وجيه يسير؛ هو أن القرآن نزل بلغات العرب الإقليمية في أغلب مواطنه، فكيف يستعين مورد الفصاحة بلغات تفتقر لخصيصة الفصاحة الأولى وهي الإعراب؟.

وقد اختلف في فائدة الإعراب فذهب أكثر القدامى إلى أن العربية تلجأ إلى الإعراب للتمييز بين الفاعلية والمفعولية، إلاّ قطرباً (محمد بن المستنير) الذي ادعى أن غاية الإعراب؛ تسهيل النطق ـ ذهب د. مهدي المخزومي أن رأي قطرب لا يمسّ النحو بل يدخل في سياق البنية فحسب ـ، وأيّده بعض الدارسين المحدثين، في حين ذهب أستاذنا الدكتور محمد حسين آل ياسين إلى أن الغايتين هما في الحقيقة مشتركتان في استعانة العرب بالإعراب.

باب العين

٣٤٨ ـ العأعأة: من العادات الكلامية التي قلّت أمثلتها في كتب اللغويين القدامى وتركت من دون إصلاح، فأردت تخصيصها وتمييزها مما سواها بمصطلح ارتأيت وسمه بـ (العأعأة) لسببين: القياس على تسمية العادة المضادة لها وهي (العنعنة)، وإيضاح الأصوات المسهمة في توليدها وهي (العين والهمزة) جرياً على قوانين اصطلاح العرب في تسمية العادات النطقية.

ويراد بهذه العادة قلب الهمزة عيناً، أي خلاف مراد العنعنة تماماً ـ وإن كانت أمثلة هذه العادة قليلة ـ إلا أن ذكرها حاضر في كتب الأقدمين فكان لزاماً علينا الإشارة إليها.

ومن أمثلة هذه العادة ما رواه الأصمعي ـ بحسب ذكر ابن السكيت له ـ أن بعض العرب تقول: «استأديت الأمير على فلان، في معنى استعديته»، ويقال: «التمأ لونه والتمع لونه، وهو السأف والسعف». [**الإبدال: ابن السكيت**: ٨٤ـ ٨٥].

وقد لخص الدكتور گاصد الزيدي موقف القدامى والمحدثين من هذه العادة وتعليلها بنص جاء فيه: «ويفهم من قول بعض قدامى اللغويين أن هذا الإبدال أضعف من الإبدال الأول (العنعنة)، وذكر أحمد تيمور أن ابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ذهب إليه في التسهيل بقوله: «وتبدل الهمزة قليلاً من الهاء والعين» ورأى أن هذا القول ليس بصحيح، وساق لبيان ذلك أمثلة كثيرة، تدل على إبدال العين همزة...». [**فقه اللغة العربية**: ٢١٧ـ ٢١٨].

٣٤٩ ـ العائلات اللغوية: ينظر: العائلة اللغوية.

٣٥٠ ـ العائلة اللغوية: مجموعة من اللغات الإقليمية التي تشكل لغةً أمًّا، كاللغات الفصيحة التي شكلت اللغة العربية، ومجموع اللغات الأم المتقاربة المنتمية إلى أرومة واحدة تشكل (عائلات لغوية)؛ كعائلة اللغات السامية وعائلة اللغات الحامية وما إلى ذلك.

٣٥١ ـ العادات الكلامية: مصطلح محدث يراد به الصفات النطقية والتركيبية

التي تمتاز بها لهجة دون أخرى، فتكون بذلك سمة مميزة لها ممّا سواها.

وتقسم العادات الكلامية عند المحدثين على أقسام ثلاثة هي:

- العادات المتعلقة بالأصوات وكيفية تصويتها وطبيعة إصدارها.
- العادات المتعلقة بالبنية وطرائق صياغتها.
- العادات المتعلقة بالتركيب وكيفية نسجه.

فضلاً عن فرع رابع يدرسه بعض الدارسين دون بعض وهو متعلق بمعجمية الألفاظ ودلالتها.

٣٥٢ ـ العادات الكلامية غير المسماة: مجموعة من العادات الكلامية التي لم تسمّ في كتب القدامى، وكانوا يكتفون في تحديدها بذكر الأصوات المبدلة فيها أو المسهمة في إنتاجها.

والمطّلع على هذه العادات ـ المسماة وغير المسماة ـ قد يظن في بادىء الأمر أن المسماة هي الكثرى شيوعاً وتداولاً وفصاحة، وبالمقابل تكون العادات القليلة الشيوع والتداول والفصاحة هي العادات غير المسماة.

ولكن بعد التنقير والبحث وجدتُ أن المسألة كانت في حينها إما مسألة كيفية، أو أنها ورثت التسميات من أهلها. وليست كما يظن، إذ رأيت أن من العادات المسماة ما كانت ـ في غالب أمرها ـ قليلة التداول، وضعيفة الفصاحة أيضاً كـ (الوتم والوهم وما إلى ذلك) في حين تجد العادات غير المسماة ـ في غالب أمرها ـ كثيرة التداول ومن اللغات الفصيحة والمقروء بها في القرآن والمنظوم بوساطتها الشعر والمتخاطب عن طريقها بين الأقوام الفصيحة كـ (قلب الصاد سيناً أو العكس) و (قلب الفاء تاءً أو العكس).

ولما رأيت الأمر كذلك أوردت العادات المسماة ووزعتها بحسب ترتيبها الألفبائي في المعجم في حين عمدت للعادات غير المسماة فانتقيت الفصيح منها والشائع بين متداولي العربية قديماً، والمستعان بها في نظم الشعر والتخاطب، فألبستها مصطلحات اشتققتها من الصوت المسهم في إصدارها فضلاً عن مراعاة الصوغ القديم المعتاد في تسمية العادات، فكان مما وسمت (الفثفثة) مصطلحاً على (إبدال الفاء ثاءً أو العكس) و (الجعجعة) مصطلحاً على (إبدال الجيم ياءً) وهكذا.

٣٥٣ ـ العامل النفسي: لم يكن الدرس اللساني العربي خالياً من إفادات الحقول المعرفية الأخرى، إذ تجسّ الكثير من تلك المواطن المتداخلة ما أن تستقرىء موضوعاته، لذا تكون حجّة العربية لهذه الوظيفة المهمة حجّة واهية. وأدلة ذلك كثيرة، لعل ألصقها في هذا الموضع الاستعانة بالدرس النفسي في توليد ظاهرة لسانية مهمة كالأضداد ـ ولتكن هذه الاستعانة غير واعية فالفيصل الإفادة والتداخل المعرفي ـ.

إذ تفاءلت العرب بالنجاة وسط الصحراء المهلكة فوسموها بـ (المفازة) بدافع العامل النفسي وأثره في رفع معنويات الداخل في لجج الصحارى المهلكة، وكذلك وسم اللديغ بـ (السليم) بالدافع نفسه أيضاً.

٣٥٤ ـ العامية: لغة العامة من الناس، الذين يتداولون الدارج من الكلام، وغالباً ما تدلّ هذه التسمية على اللغات الإقليمية الفرعية التي تتحدث بها الأقوام المتأخرة أو المعاصرة ممن لا يستشهد بحديثهم لكونها لهجة دارجة غير فصيحة.

وتسمى أيضاً بمصطلحات أخرى كاللهجة واللغة اليومية واللغة الدارجة أو اللغة غير الفصيحة ولغة الحديث اليومي.

٣٥٥ ـ عبد الأمير محمد أمين الورد (د.): أستاذ النحو والصرف وتاريخهما في كلية الآداب ـ جامعة بغداد وجامعة السليمانية ـ سابقاً ـ ومن الوجوه العلمية النشطة في العراق، اهتم بمناهج التأليف وحقق بعض الكتب التراثية، وعني أيضاً بـ (النقد اللغوي) وبخاصة بما عرف بـ (عيوب المعجم العربي) فصدّر سلسلة في هذا السبيل خرج منها بكتاب وسمه بـ (عين من العين على العين) عمد فيه لنقد نسبة كتاب (العين) للخليل من خلال محتواه، ووازن بين مواد المعجمات العربية بمادة منه وهي مادة (إظماء الإبل) فخرج بنتيجة مفادها اضطراب المعجمين في الترتيب وتحديد المعنى. [**ينظر: عيوب المعجم العربي ـ النقد اللغوي**].

٣٥٦ ـ عبد الجبار المطّلبي (د.): من الدارسين المحدثين الذين أسهموا في تنشيط الحركة اللغوية الحديثة وبخاصة في جانبها التلاقحي، بوساطة الترجمات وتنفيذ المناهج الوافدة على تراثنا القارّ، ولعل أهم ما

ترجمه، كتاب: (مقدمة إلى نحو اللغات السامية المقارن): لموسكاتي ومجموعة من الأساتذة، بالاشتراك مع الدكتور مهدي المخزومي.

٣٥٧ ـ **عبد الحسين المبارك** (د.): أستاذ اللغويات في كلية الآداب ـ جامعة البصرة، له عناية كبيرة بتراثنا اللغوي وبخاصة المتعلق بموضوعات فقه اللغة، وعني عناية خاصة بتراث الزجاجي. له مؤلفات جليلة منها: فقه اللغة.

٣٥٨ ـ **عبد الرحمن أيوب** (د.): من الدارسين المحدثين الذين نظروا لتراثنا نظرة حديثة محاولين التجديد ما أمكنهم ذلك، وسعى إلى تثبيت دعائم الدرس اللغوي الحديث مع من سعى من الدارسين، وله اهتمام في موضوعات فقه اللغة، وبثّ بحوثاً ودراسات وكتباً مهمة في بابها، منها: (محاضرات في اللغة) و (التطور اللغوي) و (العربية ولهجاتها) وغيرها.

٣٥٩ ـ **عبد الرحمن عيسى الهمذاني (ت ٣٢٠هـ)**: من لغويي القرن الرابع الهجري الذين عرفوا باهتمامهم بمعجمات المعاني. وله كتاب مهم في هذا الباب وسمه بـ (الألفاظ الكتابية).

٣٦٠ ـ **عبد الله البستاني**: لغوي لبناني معروف، اهتم بالمعجمات فكتب في ذلك معجماً وسمه بـ (البستان) الذي اعتمد فيه على معجم (محيط المحيط) لبطرس البستاني.

ولد عبد الله بن مخايل البستاني في لبنان سنة ١٨٥٤ وتوفي ١٩٣٠م، له زيادة على معجم (البستان) معجماً آخر وسمه بـ (فاكهة البستان) رتبه ترتيب معجمه الأول.

٣٦١ ـ **عبد الله الجبوري** (د.): أستاذ اللغويات في كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية، عرف بولعه بالتحقيق وموضوعات تأريخ اللغة، وله في هذا الصدد مؤلفات جليلة وقائمة طويلة من المتون المحققة من تراثنا العربي؛ نحواً وصرفاً وأدباً، منها تحقيقه لكتاب «تصحيح الفصيح لابن دُرُستُويه».

٣٦٢ ـ **العبرانيون**: الناطقون بالعبرية. [**ينظر: العبرية**].

٣٦٣ ـ **العبرية (اللغة)**: من لغات الكنعانية الجنوبية، التي تمثلت بكتاب (العهد القديم)، وهو التوراة، أي الأسفار الخمسة الأولى لموسى عليه السلام وكتب الأنبياء والمكتوبات كمزامير داود عليه السلام وأمثال سليمان عليه

السلام وغيرها. والمعتمد أصلاً في التعرّف على هذه اللغة هو التوراة.

وللعبرية أنماط تداولية تمثلت بـ (العبرية القديمة) وهي عبرية العهد القديم، وعبريه المنشأ التي كتب بها الكتاب المقدس بعهده الثاني، وكذلك العبرية الوسيطة التي ألفت بها الكتب الدينية وغير الدينية في العصور الوسطى، إذ تأثرت العبرية في هذا العهد بالعربية وحاولت متابعتها ومحاكاتها في فنون أدبية كثيرة كالمقامات، كما نهدت بترجمة مجموعة من كتب العربية الدينية والفلسفية.

وللعبرية أيضاً نمط آخر هو العبرية الحديثة، وهي المرحلة المتأخرة جداً للغة القديمة التي تختلف عنها كثيراً إذ ساعد البعد الزمني على تغيير الكثير من ملامحها.

وأنكر المستشرق أ .ولفنسون نسبة العبرية للكنعانية وقدّم على ذلك أدلّته غير أن المجمع عليه قديماً وحديثاً أنها فرع منها فلا مجال بذلك لقبول رأيه، ويعدّ محض اجتهاد.

٣٦٤ ـ العجعجة: من العادات الكلامية العربية المختلف في نسبتها. إذ ينسبها بعضهم إلى قضاعة وآخر ينسبها إلى تميم وآخر إلى بني حنظلة وهكذا، الأمر الذي دعا بعض الدارسين المعاصرين إلى أن يوسع من دائرة نسبتها من قبيلة معينة إلى عادة كلامية واسعة تشترك بها قبائل عدّة.

ويراد بهذه العادة الكلامية، إبدال الياء جيماً، بحدود متباينة إذ حددها بعض القدامى بالياء الموقوف عليها سواء أكانت مشدّدة أم مخفّفة، وبعضهم عمّمها بكل ياء متطرفة سواء أوقف عليها أم لم يقف.

ومن أمثلتها ما رواه سيبويه عن أحد الشعراء القدامى:

خالي عويف وأبو علج المطعمان الشحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج

وأوضح سيبويه بأن المراد من علج وعشج وبرنج: (علي وعشي وبرني). [الكتاب: ٤/ ١٨٢].

غير أن أغلب المحدثين لم يرضوا بتحليل سيبويه المذكور آنفاً بحجّة أن التقارب الصوتي بين الجيم والياء واضح، لأنهما من مكان نطقي متقارب

وبوصف صوتي واحد وهو الجهر.

٣٦٥ ـ العربية (اللغة): من مجموعة اللغات الجزرية (السامية) التي تنتمي للطائفة الغربية ـ الجنوبية منها، وتنقسم على قسمين قسم العربية الجنوبية وتضم: (المعينية والسبئية والحضرمية والقتبانية والحميرية القديمة) وقسم العربية الشمالية وتضم: (البائدة والباقية «الفصحى»).

وتذهب جملة الدارسين إلى أنها هي اللغة الجزرية (السامية) الأم، أو هي أقرب اللغات الجزرية إلى اللغة الأمّ.

٣٦٦ ـ العربية الأولى (اللغة): ينظر: العربية البائدة.

٣٦٧ ـ العربية البائدة (اللغة): من لغات العربية الشمالية، يدل عليها أكثر من مصطلح، فهي العربية البائدة؛ لأنها ميتة ومنتفية التداول وكذلك هي (عربية النقوش) لعدم بقائها إلا على سطح النقوش التي وصلت إلينا منها، وهي أيضاً (العربية الأولى) لأن نقوشها الواصلة إلينا سبقت العربية الباقية (الفصحى).

٣٦٨ ـ العربية الباقية (الفصحى) (اللغة): هي القسم الحي من العربية الشمالية، وتسمى بـ (الفصحى) أيضاً، ووصلت إلينا هذه اللغة بوساطتين، الأولى: تمثلت باللغة الأدبية شعراً ونثراً، أما الثانية: فتمثلت باللغة اليومية، لهجات وتخاطب.

وقد انشعبت الفصحى إلى لغات إقليمية عرفت بـ (اللغة أو اللهجة) وسبب هذا الانشعاب عوامل، لعل أهمها: الانعزال الذي دقّ أوتاده بين أصحاب اللسان الواحد، وكذلك الصراع اللغوي بين اللغة المتداولة واللغة الوافدة بوساطة الغزو أو التجاور أو ما إلى ذلك.

غير أن العرب لم يتركوا الأمر يتفاقم، بل وضعوا حلاً وسطاً يشعب صدع الانشعاب بوساطة التواضع على لغة مشتركة تكون لغة التخاطب بين أصحاب الألسن الإقليمية، وهي اللغة التي وصل لنا بها الشعر الجاهلي ونثره وكان دافع هذا التصور المتّفذ بلغة مشتركة دوافع عدّة لعل أهمها العامل الديني الذي يساعد على انتقاء لغة قريش ـ موئل التعبد سلفاً ـ وجعلها اللغة المركز في تلك اللغة، فضلاً عن العامل الاقتصادي الذي كان له الأثر البالغ

في ابتداع ذلك الاشتراك اللغوي لأن التبادل التجاري يحتاج إلى لغة تفاهم دقيقة، يفسدها الانشعاب اللغوي، ولا يردّ صلاحيته إلا وضع لغة تفاهم عامة. يضاف إلى ذلك العامل السياسي الذي كانت تتمتع به القرشية بفعل العامل الديني المذكور سابقاً، وآخرها عذوبة اللغة القرشية وصفائها من أغلب العيوب النطقية إلا ما ذكر من صفات لهجية لا تكاد تضرّ بلسان الناطق.

٣٦٩ ـ العربية الجنوبية (اللغات): ينظر العربية.

٣٧٠ ـ العربية الحديثة (اللغة): ينظر: العربية غير الميسرة.

٣٧١ ـ العربية الشمالية (اللغات): ينظر: العربية.

٣٧٢ ـ العربية غير الميسرة (اللغة): هي العربية الفصحى المستعملة كما كانت عند الأوائل الفصحاء من دون تصفيتها من الألفاظ الغريبة وغالب التعقيدات التركيبية والمعنوية.

وهي من المصطلحات التي نادى بها وحدد مفهومها الدكتور گاصد الزيدي، وجعل هذا المصطلح ـ بمفهومه ـ مقابلاً لمصطلح العربية الميسرة ومفهومها. [**ينظر: فقه اللغة العربية: ٣٧٧**].

٣٧٣ ـ عربية النقوش (لغة): ينظر: العربية البائدة.

٣٧٤ ـ علة الكراهية: من العلل التي يستعين بها اللغوي في توجيه أغلب الظواهر الصوتية والعادات النطقية التي يتداولها العرب في لغاتهم الإقليمية.

وقد وفد هذا المصطلح من حقل التشريع والفقه الإسلامي لأنه مصطلح ولد هناك ويتردد كثيراً هناك وانتقل إلى حقل اللغة بفعل التداخل المعرفي والإفادة العلمية من مختلف العلوم لتحصيل المستوى الأعلى في إيصال الفكرة وتنميتها.

ويراد به: كرهت طائفة من العرب النطق بنطق كذا أو التصويت بصوت كذا للثقل أو لعدم انسجام المكروه مع المثبت نطقاً. ومن ذلك تعليل سيبويه للاختلاف في حكم الاستثناء المنقطع بنص جاء فيه: «[أنهم] كرهوا أن يبدلوا الآخر من الأول، فيصير كأنه من نوعه، فحمل على معنى: لكنّ، وعمل فيه ما قبله كعمل العشرين في الدرهم». [**الكتاب: ٢/ ٣١٩**].

٣٧٥ ـ علم أصول المفردات: تسمية أغلب المحدثين لقانون الاشتقاق

(Etymology) الذي عمّ غالب لغات العالم. [ينظر: الاشتقاق].

٣٧٦ ـ علم التعمية (Encipher): من طرائق العربية في التركيب والصوغ الدلالي، يُعرّف بأنه: «عملية تحويل نص واضح إلى نص غير مفهوم باستعمال طريقة محدّدة يستطيع من يعرفها أن يعود ويفهم النص، وقد درج في أيامنا هذه استعمال كلمة (التشفير) بدلاً من كلمة التعمية». **[علم التعمية واستخراج المعمّىٰ عند العرب: محمد حسان الطيان (بالاشتراك): ١/ ٢٨]**.

ويسمى النص الذي تُجرىٰ عليه عملية التعمية سواء أكان جزئياً أم كلياً بـ (المعمّىٰ). وممن ألّف بهذا المضمار أبو يوسف يعقوب الكندي، إذ ألّف رسالة وسمت بـ (رسالة أبي يوسف يعقوب الكندي في استخراج المعمّى) ورسالة أخرى سميت بـ (المؤلف للملك الأشرف في حلّ التراخم) لابن عدلان (ت ٦٦٦هـ) وكذلك رسالة ابن الدريهم (ت ٧٦٢هـ) الموسومة بـ (مفتاح الكنوز في إيضاح المرموز).

٣٧٧ ـ علم الجغرافيا اللغوية (Lihguistic Geagraph): يسمى هذا العلم أيضاً بـ (علم اللغة الجغرافي) ويراد به: «علم يتناول التوزيع الجغرافي في اللغات واللهجات وحدود الظواهر اللغوية ـ صوتية أو نحوية أو دلالية ـ ويهتم بوضع أطلس لغوي بين المناطق اللغوية والجزر اللغوية». **[علم اللغة وفقه اللغة؛ تحديد وتوضيح: ١٢٣]**.

وقد ولد هذا العلم في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، على أيدي الغرب، ويعدّ الفرنسي (جول جييرون ١٨٥٤ ـ ١٩٢٦م) من رواد هذا العلم وذلك بكتابه الصادر عام ١٩١٢م والموسوم بـ (منهج الجغرافيا اللغوية: Linguistique Etudes de geaographic).

٣٧٨ ـ علوم القرآن: مجموعة من العلوم التي اختصت بفقه القرآن الكريم وجسّ مواطن الجمال والإعجاز والتميز النطقي والبنائي والتركيبي والدلالي فيه فجاء علم التجويد والقراءات القرآنية وكتب إعجاز القرآن وغريبه ومشكله.

ومن أهم الكتب المؤلفة في هذا المضمار الرسائل المنفصلة كـ (ثلاث رسائل في الإعجاز القرآني) للخطابي وآخرين، وكتاب (الإتقان في علوم

القرآن) للسيوطي، و (البرهان في علوم القرآن) للزركشي وغيرهم.

٣٧٩ ـ **علي زوين** (د.): من الباحثين العراقيين المحدثين، الذين أُثر عنهم المعرفة باللغات الأخرى كالعبرية والفارسية ناهيك عن العربية الفصحى والقديمة أيضاً، وله اهتمامات بالدراسات التراثية وموازنتها بالدراسات الحديثة، وله في ذلك مؤلفات جليلة وبحوث مهمة من ذلك كتابه الموسوم بـ (منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث).

٣٨٠ ـ **علي عبد الواحد وافي** (د.): باحث محدث، اهتم بالكتب اللسانية وفقه اللغة، ويُعدّ من أوائل المؤلفين في هذا المجال، وله فيه آراء قيمة كشفت اللثام عن خفايا كثيرة، وله كتاب (فقه اللغة).

٣٨١ ـ **عموم المعنى**: من أبواب أصول الكلام، يراد به دلالة اللفظ على معنى عام غير محدّد، فمثلاً (مأتم) في أصل اشتقاقها تدل على معنى عام وهو التجمع النابع من دلالة الفعل (أتمَّ).

وبمرور الزمن تحددت عمومية هذا اللفظ فأخذت دلالات خاصة، فأطلق (المأتم) على تجمع النساء سواء أكان هذا التجمع مفرحاً كالعرس، أو حزيناً كالعزاء.

فكان هذا الباب مصدراً لإثراء اللغة بألفاظ متضادّة مشتركة اشتراكاً لفظياً.

٣٨٢ ـ **العنعنة**: من العادات الكلامية العربية التي رويت عن تميم ووسعها بعضهم ليدخل مع تميم قيس وأسد. ويراد بها قلب همزة (أن) ـ سواء خففت أو شدّدت ـ عيناً، فنقول بدل (أنّ): (عَنّ) ولذلك سميت العنعنة اشتقاقاً من (عن).

ورويت روايات أخرى توسّع من رقعة هذه اللغة، بحيث تقلب الهمزة عيناً في مواضع أخرى غير (أن) كقولهم: مؤتلي ← مُعْتلي، وذؤاف ← وذعاف، لكن هذه الأمثلة لم تطّرد كاطّراد القلب في (أن) لذا يمكن لنا أن نعدّ (أن) الأصل في القلب والقاعدة، في حين ترد الأمثلة الأخرى شواذ ونوادر لا يقاس عليها. وبذا لا تضرّ الأمثلة اليسيرة بالقاعدة المطّردة.

وانطلاقاً من الأمثلة اليسيرة التي تحدثنا عنها حاول الدكتور إبراهيم

أنيس إضفاء الاتساع على هذه اللغة ليجعلها شاملة لـ (أن) وغيرها، وهو ما لا أراه دقيقاً لأن الاطّراد هو الفيصل في تقعيد القواعد، ولما انتفت القاعدة في قلب الهمزة عيناً في (أن) انتفى أمر التوسيع وتسويغ السَّعة في ذلك، إذ لا تعدو أن تكون هذه الأمثلة نوادر وشواذ.

وذهب الصوتيون ودارسو علم الأصوات في تعليل هذه العادة الكلامية؛ بأنّ العدول من نطق الهمزة صوب العين مفاده البحث عن الوضوح، لأن العين أوضح في النطق والسمع من الهمزة لجهارة الأولى وكون الثانية لا مجهورة ولا مهموسة.

٣٨٣ ـ عيوب المعجم العربي: من المصطلحات الحديثة التي تدخل في حقل (النقد اللغوي)، وهو مصطلح استمد غناه من نقدات أصحاب المعجمات لسابقيهم وإبراز ما وقعوا فيه من وهم وارتباك واضطراب في الترتيب واختيار الألفاظ وتحديد معانيها.

واهتم الدارسون الغربيون ومن وسم بالمستشرق بإظهار هذه العيوب، واختلف المحدثون في تحديد نواياهم هل هي سيئة تحاول المسّ بالعربية وأهلها أو هي نوايا حسنة أهدافها علمية بحتة، وبغضّ النظر عن البحث في النوايا فإن هذا النقد يفيد في تعديل ما اعوجّ من المنهج وما نقص من مادة، وعلينا أن نلتفت لهما ونحاول معالجتهما لا أن ننشغل بالنوايا والله هو المزكّي.

وقد لخّص الدكتور رمضان عبد التواب مجمل ما رُصد من عيوب على معجماتنا بقوله: «ومن أهم ما نلاحظه على معاجمنا العربية: قصورها في الاستدلال على المعنى بالشواهد أحياناً، فهي رغم غناها بالشواهد من القرآن والحديث والشعر والأمثال؛ فيها الكثير من المواد التي تخلو من هذه الشواهد خلوّاً تامّاً، مما يشكّك في صحة ورودها عن العرب، مثل المواد: (كمثل) و (كمتل) و (كندش) و (كندس) وغيرها. وهذه الناحية تستدرك الآن بعمل معجم للغة العربية، يستمد ألفاظه من الشعر والنثر وهذا المعجم بدأه المستشرق الألماني (أوجست فيشر A. Fischer) في المجمع اللغوي بالقاهرة، ويخرجه الآن نخبة من المستشرقين الألمان، وعلى رأسهم أستاذنا

بروفسور (شبيتالر A. Spitaler) رئيس معهد اللغات السامية بجامعة ميونخ.

ومن النواحي الأخرى التي تنقص المعاجم العربية: الموازنات باللغات السامية الأخرى، وهو شيء لم يفطن له علماء العرب على الرغم من أن بعض هذه اللغات كان معروفاً لديهم.

ومن عيوب المعاجم العربية المتأخرة: ذلك التضخم الذي رأيناه في (لسان العرب) لابن منظور، و (تاج العروس) للزَّبيدي، والسرّ في ذلك يرجع ـ كما نرى ـ إلى نقل المادة اللغوية الواحدة من أكثر من مصدر؛ فمثلاً ينقل صاحب اللسان ـ كما عرفنا من قبل ـ عن (تهذيب اللغة) للأزهري، و (المحكم) لابن سيده، و (الصحاح) للجوهري، وكل واحد من هذه المعاجم الثلاثة استخدم بعض المصادر التي استخدمها الآخر، كـ (الغريب المصنّف) لأبي عبيد، ولذلك تُقَابِلُنا مثلاً، عبارات هذا الكتاب الأخير في (لسان العرب) منقولة ثلاث مرات عن المصادر الثلاثة المتقدمة». ولم يكتفِ الدكتور رمضان عبد التواب بهذه العيوب بل رصد ما يزيد على ثلاثة أخرى.

[ينظر: فصول في فقه اللغة العربية: ٢٨٧ و ٢٨٨ـ ٢٨٩].

باب الغَين

٣٨٤ ـ غالب المطّلبي (د.): أستاذ اللغويات والصوتيات وفقه اللغة في كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، عرف بسَعة الاطلاع ومعرفة اللغات الأخرى، اهتم بالدراسات التأريخية المقارنة، وبخاصة بين فصائل اللغات السامية، فضلاً عن اهتمامه بلهجات العربية القديمة، وله في هذا الباب مؤلفات جليلة منها كتابه (لهجة تميم وأثرها في العربية الموحّدة).

٣٨٥ ـ غانم قدوري حمد (د.): من الدارسين المحدثين الذين اهتموا بالدراسات اللغوية وتحقيق التراث، وله في ذلك تأليف وتحقيق، فمما ألّف كتابه (رسم المصحف)، ومما حقّقه (الموضح في التجويد) لعبد الوهاب القرطبي.

٣٨٦ ـ غريب القرآن: البحث عن معاني الألفاظ الغريبة في القرآن الكريم. ومحاولة تفسيرها وإعطائها الوجهة الدلالية الواضحة، ولكثرة ورود هذه الظاهرة في القرآن الكريم جمعت في مؤلفات مفردة عرفت بهذا الاسم.

٣٨٧ ـ الغزالي (ت ٥٠٥هـ): أبو حامد محمد بن محمد، من العلماء الأصوليين ومتكلمي أهل السنة، صاحب المؤلفات المشهورة والآراء القيّمة في البحوث اللسانية والتشريعية والتأمّلية، وقد سبق الجمعية الفرنسية في الدعوة إلى غلق باب القول والبحث في مسألة نشأة اللغة بقرون وذلك لأنه قال فيها: «لا يبقى إلاّ رجم الظن في أمرٍ لا يرتبط به تعبّد عملي، ولا ترهق إلى اعتقاده حاجة، فالخوض فيه إذاً لا أصل له». **[المستصفى: ١/ ١٤٥]**.

٣٨٨ ـ الغمغمة: لقب عادة كلامية عربية منسوبة إلى (قضاعة) ويراد بهذه العادة الكلامية «أن تسمع الصوت ولا يتبين لك تقطيع الحروف». **[الكامل للمبرد: ٢/ ٢٢١]**.

وذهبت لجنة (اللهجات) في مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى أن هذه العادة قد تكون هي العادة الكلامية المنسوبة إلى قضاعة أيضاً والمعروفة بـ (العجعجة) ولكن أصابها تحريف فغيّر في صورتها. **[مجموعة المصطلحات من مجلة المجمع، مج ٢١/ ١٩٧٩: ١٤٢]**.

باب الفَاء

٣٨٩ ـ الفارابي (ت ٣٥٠هـ): هو إسحاق بن إبراهيم بن الحسين ـ وهو غير الفيلسوف ـ عرف بغزارة العلم في اللغة والأدب واهتمّ بالمعجميات، وله في ذلك مؤلَّف هو (ديوان الأدب) الذي يعدّ من المعجمات الرائدة في الترتيب والمضمون.

٣٩٠ ـ الفارسية الحديثة (اللغة): تشكّل هذه اللغة الوجه المحوّر للغة الفارسية الوسيطة، إذ حدث في الأخيرة انقلاب بسبب تأثيرات الدين الجديد الوافد؛ (الإسلام)، فتحولت مجموعة من تراكيبها وألفاظها ودلالاتها من الطور الوسيط إلى طور لاحق مباين لسالفه بنحوٍ غير قليل تبعاً لقانون التأثر والتأثير ومقولة التلاقح اللساني والفكري. فأصبحت هذه اللغة هي اللغة الرسمية في عهد الفارسيين في أواخر الساسانيين، حتى عصرنا الحالي، وتستعين هذه اللغة بالخط العربي للتعبير عن وجهها المرئي مع بعض التعديلات المنسجمة مع نطقهم وتداولهم اللفظي مثل الباء المثلثة والزاي المثلثة: (پ) و (ژ). . . وغيرهما.

٣٩١ ـ الفارسية القديمة (اللغة): هي أقدم لغات المجموعة الإيرانية، التي تعود إلى (٥٥٩ ـ ٣٣٣ق .م) وهو زمن الناطقين بها وهم الأخمينيون.

٣٩٢ ـ الفارسية الوسيطة (اللغة): وهي الفهلوية أيضاً والتي تعدّ مرحلياً، تالية للغة الفارسية القديمة، وكتبت بالخط الآرامي. وكانت لغة البلاط الساساني قبل الإسلام.

٣٩٣ ـ فاضل صالح السامرائي (د.): من النحاة المحدثين الذين وضعوا المناهج الحديثة، فهو ممن دعا إلى مزج الدلالة بالقاعدة فأعاد بذلك ما كان يعرف بـ (علم معاني النحو). وله الفضل في إثبات المقولة التي أدلى بها «تغيّر المباني دليل على تغيّر المعاني» وله من المؤلفات الجليلة (التعبير القرآني) و (معاني النحو) و (معاني الأبنية) وغيرها.

٣٩٤ ـ الفثفثة: من العادات الكلامية العربية غير الموسومة، والتي ترد

أمثلتها في كتب اللغة تحت باب (إبدال الثاء فاءً والعكس).

ووجدتني أَسِمها بـ (الفثفثة) إشارة لإسهام (صَوْتَي الفاء والثاء) في إصدار هذه العادة والصياغة على سَمْت الصَّوغ القديم في تحديد تسميات العادات الكلامية الأخرى.

وهي لغة عربية شائعة فاشية، تنسب واحدة إلى أهل العالية والأخرى إلى أهل السافلة. ومن أمثلتها: ثمّ وفمّ، والأثاثي والأثافي، وجدث وجدف، وغيرها من الأمثلة التي تعجّ بها كتب اللغة وبخاصة كتب الإبدال منها.

٣٩٥ ـ الفحفحة: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى قبيلة هذيل والتي تبدل فيها الحاء عيناً.

وقد اختلف القول في إبدالية هذه العادة الكلامية، أهي خاصة بـ (حتىٰ) ـ بحسب قراءة ابن مسعود ـ أم هي أوسع من ذلك بحيث تخصّ كل حاء، إذ رويت أمثلة كثيرة عن العرب تُبدل فيها الحاء عيناً مثل (بحثر) أي: بعثر، و (ضبحت الإبل) أي: ضبعت، وكذلك ما رُوي عن هذيل قولهم: «اللَّعم الأعمر أعسن من اللَّعم الأبيض» أي: اللحم الأحمر أحسن من اللحم الأبيض. لكن هذا كله يصطدم مع قراءة ابن مسعود الذي كان يُقرىء الناس بلغة هذيل وذلك بحسب الأخبار الواردة إلينا إذ كان يقرىء الناس (حتىٰ حين) بـ (عتىٰ حين).

غير أن رواية واحدة لا تتعارض مع الكمّ الوفير الذي ورد إلينا من لغة (الفحفحة) التي تبدل الحاء عيناً، لذا وجدتني أرجّح السَّعة في إبدالية هذه العادة الكلامية على مبدأ التحديد فيها.

وقد علل ابن جنّي هذا الإبدال اللغوي بقوله: «العرب تبدّل أحد هذين الحرفين [أي الحاء والعين] من صاحبه لتقاربهما في المخرج، كقولهم: بحثر ما في القبور، أي بعثر...». [المحتسب: ١/ ٣٤٣].

في حين ذهب جلّ الدارسين المحدثين إلى تعليلها تعليلاً اجتماعياً ـ بيئياً، بحيث نسبوا هذا الإبدال إلى الطبع الوعر الذي يمتاز به البدو وانعكاس هذه الوعورة الطبعية على عاداتهم الكلامية، وممن ذهب هذا المذهب الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور گاصد الزيدي وغيرهم.

٣٩٦ ـ فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ): مفسّر مشهور، يُعدّ لرأيه منزلة بين آراء المفسرين، له تفسير (مفاتح الغيب)، ناقش فيه مقولات العلماء في نشأة اللغة وعرضها بوجه تفصيلي مقلّباً إياها على وجوهها المحتملة سلباً وإيجاباً.

٣٩٧ ـ الفراتية: ينظر: الرُّتة.

٣٩٨ ـ فرانس بوب: من اللغويين الألمانيين المحدثين (ت ١٨٦٧م) عرف باهتماماته اللغوية وبخاصة اللغوية التأريخية المقارنة، وعني بالفصائل اللغوية وبنحوٍ خاص؛ اللغة السنسكريتية واليونانية وغيرهما.

٣٩٩ ـ فريدريك (الملك): ملك صقلية حاول في نهاية القرن الثاني عشر قبل الميلاد أن يؤكد مقولة (ابسمتيك) ولكن على أصالة لغته بأن عزل أطفالاً للتدليل على ذلك.

٤٠٠ ـ الفرق: من الموضوعات التمييزية بين ألفاظ مخصصة ذات دلالات محدّدة، رصدها علماؤنا القدامى وجمعوها في كتب ورسائل ضمّت مجموعة من الألفاظ ذات الدلالات المختلفة التي تقترب في خيط معنوي يسير قوامه العموم أو المكان أو الجسد وغير ذلك.

وممن ألّف في هذا الحقل التأليفي المعجمي الصغير المخصّص المفرّق الأصمعي (ت ٢١٦هـ) الذي قال في كتابه الموسوم بـ (الفرق) بإحدى تمييزاته بين الألفاظ المفرقة: «وهي رِجْل الإنسان، والجمع الأرجل، ومثله قدمه، والجمع أقدام. والحافر من الفرس في موضع القدم من الإنسان، والجمع الحوافر. والخف من البعير، والجمع أخفاف. ويقال: الخف، للنعامة أيضاً. والظلف من الشاة والبقر والظباء. والجمع أظلاف». **[حققه ونشره موللر في مجلة (S B W A) بفينا عام ١٨٧٦م/ ج ٨٣: ص ٢٤٠].**

٤٠١ ـ الفريجية (اللغة): إحدى لغات العالم القديم.

٤٠٢ ـ فصائل اللغات: أي تقسيم اللغات إلى طوائف بحسب مقاييس معينة، كالشبه التركيبي أو القرب الجغرافي، ومن ذلك تقسيم اللغات بحسب مقياس الشبه التركيبي إلى لغات عازلة ولصقية ومتصرّفة.

٤٠٣ ـ الفصحىٰ: عَلَم على اللغة المشتركة التي نطق بها فصحاء العرب

ونزل بها القرآن وكتب بها الشعر. **[ينظر: اللغة المشتركة]**.

ولكن تفرع عن هذا الصوغ مصطلحات مفادها: الفصيح والأفصح، بسبب الانشعاب اللهجي الذي دبّ في أحشاء البيئة العربية لأسباب كثيرة. **[ينظر: الانشعاب اللهجي]**.

وتبعاً لابتعاد اللهجة المنشعبة عن الأصل، وابتعاده عنها، سميت لهجات العرب بالفصيح والأفصح فكلما اقتربت اللهجة نعتت بالأفصح، وإذا ما ابتعدت سميت بالفصيحة. لذا جاءت القاعدة الأصولية الذاهبة إلى أن: لغات العرب ـ لهجاتها ـ كلها في زمن الاستشهاد فصيحة.

وتبعاً لذلك قيل بأن صيغة هذا الفعل أفصح من صوغه على كذا وإن جمع كذا فصيح ولكن جمعه على كذا أفصح. كل ذلك حدّد تبعاً لاستقراء القرب والبعد اللهجي عن اللغة الأم ومن ثم تمّ الحكم على فصاحة اللفظ والتركيب أو كونه أكثر فصاحة.

٤٠٤ ـ الفصيلة اللغوية: ينظر: فصائل اللغات.

٤٠٥ ـ فعل وأفعل: من عادات البناء العربي، التي شكلت بمجموع أمثلتها ظاهرة حاول علماؤنا القدامى جمعها ودراستها بمباحث ضمن كتب أو بكتب مستقلّة حملت اسم (فعل وأفعل) أو (فعلت وأفعلت). وذلك لأن طائفة من العرب تنطق اللفظ بصوغ (فعل) وطائفة أخرى تنطق اللفظ نفسه بالمعنى ذاته ولكن على بناء (أفعل).

وأكثر ما نسبت هذه الظاهرة إلى أهالي نجد وأهالي الحجاز بحكم أن الغالب على نطق أهالي الحجاز عدم الهمز فينطقون البناء غالباً على وزن (فعل) في حين يباينهم أهالي نجد فيهمزون فتأتي غالب أوزان صيغهم على سمت (أفعل).

وقد وضّح هذه القضية وحاول جمع شتات ما تفرّق من هذه الظاهرة اللغوي المعروف (أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ)) في كتابه (فعلت وأفعلت) وغيره ممن ألف في هذا الضرب التأليفي المميِّز.

٤٠٦ ـ فقه اللغة الإتباعي (الكلاسيكي ـ التقليدي): شاع هذا اللون من الدراسات في المدة التي سبقت النهضة اللغوية الحديثة، وكان يسلّط الضوء

فيه على دراسة اللغتين الإغريقية واللاتينية القديمتين من جهة القواعد التي سارت عليها هاتان اللغتان وتاريخ أدبهما ونقد نصوصهما، وقد قارب بعض الباحثين المحدثين كالدكتور صبحي الصالح والدكتور گاصد الزيدي، هذا اللون من الدراسة بما قدمه علماؤنا القدامى من دراسات في فقه اللغة.

٤٠٧ ـ **فقه اللغة المقارن** (Comparative Philology): تمثل الدراسات المقارنة إحدى المراحل الحديثة لدرس فقه اللغة، إذ تمّت فيها الموازنة بين اللغات القديمة أو بين اللغات القديمة والحديثة، كأن يُوازن بين اللغات الهندية الأوربية وبين الفرنسية والإيطالية والإسبانية وغيرها، إذ فُتِحَ هذا الباب بعد أن اكتُشِفَت إمكانية الموازنة بين اللغات.

٤٠٨ ـ **فقيه اللغة**: مصطلح وضعناه لنحدد به الدارس الذي يبحث في موضوعات (فقه اللغة) تمييزاً له من دارس (علم اللغة).

وشرحنا المراد منه ومفهومه في الدراسة التي صدّرنا بها المعجم وبالتحديد في موضوع (رأي الباحث) في القسم الثاني من أقسام دراسة (إشكالية تقاطع المفهومات: الفيلولوجيا ـ فقه اللغة ـ علم اللغة). [**ينظر: مدخل المعجم**].

٤٠٩ ـ **فلسفة اللغة**: من المصطلحات الحديثة التي شاعت بين الدارسين وأُريد بها التأمّل في اللغة والغور في ظواهرها والقوانين التي تحكمها وتتبع مراحل تطورها وربطها بما هو موجود الآن، وممن ألّف في هذا الباب الأستاذ جرجي زيدان في كتابه (الفلسفة اللغوية)، والدكتور عثمان أمين في كتابه (فلسفة اللغة).

٤١٠ ـ **الفلسفة اللغوية**: ينظر: فلسفة اللغة.

٤١١ ـ **فولرز** (Vollers): من المستشرقين المهتمين بخصائص اللغة الأولى من الفصائل الأصول، أثر عنه رأي يخصّ ظاهرة الإعراب في لغتنا العربية، ذهب فيه إلى أنها ظاهرة محدثة فيها ولم تكن معربة قبل نزول القرآن، وهي دعوة بلا دليل لا تستحق المناقشة، فكيف بالإيمان بها؟!.

٤١٢ ـ **الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)**: من اللغويين المتأخرين، ألّف في المعجم وطار صدى معجمه (القاموس المحيط) في الآفاق، ومنه شاعت لفظة

(القاموس) رديفاً للفظة (المعجم) في العربية.

٤١٣ ـ **فيليب حتّي**: من المؤرخين المعروفين، له آراء ومؤلفات في موضوعات فقه اللغة لها وزنها، وبخاصة في الجانب التأريخي منها، ومن مؤلفاته المهمة في هذا المضمار كتاب (اللغات الجزرية المحكية في سوريا ولبنان) بحسب ما أورده الدكتور گاصد الزيدي في كتابه (فقه اللغة العربية). [ص: ٨٤ منه].

٤١٤ ـ **الفينيقية (اللغة)**: لغة كنعانية جنوبية، وسمهم اليونانيون بهذا الاسم وخصّوا به الساكنين في سواحل البحر الأبيض المتوسط وتعدّ صور وصيدا وجبيل من أقدم مناطقهم وأهمها ليمتد زحفهم بعد ذلك إلى أهمّ بلدان البحر الأبيض المتوسط حتى استقروا في حوضه وبخاصة في مدينة قرطاجنة، وتفرّعت عن الفينيقية لغة إقليمية تكلم بها أهالي قرطاجنة وسُمت بـ (البونية) والتي تفرعت إلى فرعين هي البونية الأصل والبونية المحدثة.

واستعانت الفينيقية في وجهها الكتابي بالخط الأوكاريتي ولكن بنحوٍ مطوّر بحيث طوّرت شكل الرسم للحرف المسماري وأعطت لكل شكل سابق رمزاً جديداً يقرب للأشكال الهندسية فاقتربت بذلك من ملامح الخط العبري.

٤١٥ ـ **الفيومي** (ت ٧٧٠هـ): هو أبو العباس أحمد بن علي، عرف باهتمامه باللغة والأدب، وكتب في موضوعات فقه اللغة كتاباً مهماً يدخل ضمن باب المعجميات، وسمه بـ (المصباح المنير) وهو معجم مختصر مهم.

باب القاف

٤١٦ ـ قاعدة التسهيل: تميل اللغات بالسليقة والفطرة إلى التسهيل في نطق أصواتها والبحث عن الجهد اليسير المبذول في إصدار النطق والتركيب. ومن ذلك قاعدة تسهيل الهمز في العربية الذي أثر أكثر ما أثر عن الحجازيين الذين كانوا لا يكثرون من النطق الهمزة في ألفاظهم وتصويتاتهم للكلام.

ولكن لا يعدّ هذا السير النطقي قاعدة مطّردة بل هي خصيصة يتصف بها الناطق على مختلف أجناس اللغات قد يرفضها ناطق آخر وهو ما حدث فعلاً عند الناطقين في البيئة النجدية.

٤١٧ ـ قاعدة التيسير: ينظر: قاعدة التسهيل.

٤١٨ ـ القالي (ت ٣٥٦هـ): هو أبو علي إسماعيل بن القاسم بن غيدون، عرف بالعلم واهتماماته اللغوية، له مؤلفات مهمة في موضوعات فقه اللغة، منها: الأمالي، كتاب الممدود والمقصور وكتاب الإبل وكتاب فعلت وأفعلت ومعجمه المعروف بـ (البارع في اللغة).

٤١٩ ـ قانون الأصوات الحنكية: من القوانين التي وضعت في أواخر القرن التاسع عشر، حينما لاحظ واضعوه ـ بعدما وازنوا اللغات السنسكريتية باليونانية واللاتينية ـ أن أصوات أقصى الحنك (كالكاف والجيم الخالية من التعطيش) تميل بموضع إخراجها ونطقها إلى مثيلاتها من الأصوات الأمامية، عندما يعقبها صوت لين أمامي كالكسرة مثلاً، وعلّلوا ذلك: بأن صوت اللين الأمامي في مثل هذه الحالة يُسحب إلى الأمام قليلاً، فتقلب أصوات أقصى الحنك بذلك إلى مثيلاتها من أصوات وسط الحنك.

٤٢٠ ـ قانون سلامة اللغة العربية: من القوانين التي أصدرتها الحكومة العراقية والذي يفيد: الالتزام بالفصحى في التخاطب والتكاتب الرسمي في المؤسسات الرسمية وذلك بحسب القانون المرقم (٦٤) لسنة ١٩٧٧م، والذي أعقبه قانون آخر مرقم بـ (٧٣) لسنة ١٩٧٩م نصّ على تأليف لجنة عليا لشؤون اللغة العربية لا تقلّ عن عشرة أعضاء تنصّ على المحافظة على

العربية وسلامتها وتذليل المصاعب التي قد تواجه هذه السلامة.

٤٢١ ـ القبطية: مرحلة متأخرة من مراحل اللغة المصرية القديمة، ودوّنت هذه اللغة بخط أبجدي أساسه الأبجدية اليونانية مضافاً إليها أحرف سبعة لم تكن موجودة في اليونانية ـ المستعارة ـ وسبب هذه الاستعارة ـ الكتابية ـ أنّ هذه اللغة اقترنت بالديانة المسيحية في مصر، الأمر الذي ساعد على الارتباط بمسيحيي اليونان فساعد ذلك الارتباط على أن تأثرت التداولية اللسانية المصرية بتداولية اليونانيين.

٤٢٢ ـ القتبانية (اللغة): من لغات العربية الجنوبية، التي تنسب إلى قبائل (قتبان Quatban) التي نبع منها اسم تلك اللغة، وهي قبائل أقامت في سواحل شمال عدن مملكتها التي استمرت بالازدهار حتى نازعتها المملكة السبئية قوية السلطان، فخضعت لها واندغمت بها في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد.

ووصلت إلينا هذه اللغة كسواها من اللغات بوساطة النقوش التي عثر عليها في بقاع مختلفة من بلاد اليمن وبخاصة في جنوبها.

٤٢٣ ـ القراءة القرآنية: يراد بها معنى لغوي وآخر اصطلاحي، يتحدد الأول بتصفّح القرآن وتلاوة آياته، في حين يتحدد الثاني بتنوع قراءة القرآن بحسب قرّائها الذين يقرؤونها بشرط تواترها وانتسابها إلى أحد الألسن القارئة في زمن الإسلام الأول، وقد كثر القرّاء حتى بلغوا العشرات، وحدّدهم العلماء بحسب موازينهم الخاصة إلى قرّاء سبعة، وعشرة، وأربعة عشر وغير ذلك.

٤٢٤ ـ القرينة: أي الدليل اللفظي أو العقلي أو غيرهما، وهي مما يساعد المتلقي على فهم الدلالة المرادة من اللفظ أو التركيب أو السياق، لذلك جاءتنا أنواع عديدة من هذا الدليل، كالقرينة اللفظية والسياقية والعقلية والحالية.

٤٢٥ ـ قصيدة دَبُورَة: من أقدم مصادر اللغة العبرية التي يعود زمن كتابتها إلى عصر الفتح أي في الألف الثاني قبل الميلاد وكان ذلك العهد عهد ازدهار الأدب.

٤٢٦ ـ قطرب (ت ٢٠٦هـ): هو محمد بن المستنير، من تلامذة سيبويه المقربين المجتهدين، وهو الذي أطلق عليه لقب (قطرب)، لشدة ولعه بالدرس بحيث يجده جالساً في باب المسجد قبل مجيء الجميع، فوسمه بقطرب ليل، وهو طائر يبكر بالحضور فجراً.

وله إسهامات تأليفية وإدلاءات مهمة في مواطن عديدة من مواطن العربية وبخاصة فقه اللغة منها، فهو أول من ألّف في المثلث اللغوي والأضداد وهو صاحب الرأي المنفرد في تحديد غاية الحركات، بأنها تتحدّد بتسهيل النطق ليس إلاّ.

٤٢٧ ـ القطعة: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى قبيلة طيِّىء، ويراد بها قطع اللفظ قبل تمامه، وهو ما يقابل (الترخيم) في الدراسات النحوية.

وقد ذكره الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) في المعجم المنسوب إليه، الموسوم بـ (العين) بنصّ جاء فيه: «والقطعة في طيِّىء كالعنعنة في تميم، وهي: أن يقول: يا أبا الحكا، وهو يريد: يا أبا الحكم، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة». [**العين**: ١/ ١٣٧].

ووردت في كتب القراءات قراءة أحادية جاءت على سمت هذه العادة، رويت عن الرسول ﷺ والخليفة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنهم قرأوا: «يا مالِ ليقضِ علينا ربك» بدلاً من قوله تعالى: ﴿يا مالكُ ليقضِ علينا ربك﴾ [الزخرف: ٧٧].

٤٢٨ ـ القفقفة: من العادات الكلامية العربية غير الموسومة، والتي وردت أمثلتها في كتب اللغة، ووسمت بالفصاحة، وإسهاماً مني في إكمال مشجَّر المصطلحات الدالة على عاداتنا الكلامية القديمة ارتأيت وسم ما يعرف بمتننا اللغوي بـ (قلب الكاف قافاً) بـ (القفقفة) جرياً على صوغ القدامى لمصطلحات العادات الكلامية العربية، وتبياناً لإسهام الصوت المؤثر في إنتاجها.

وجعلت هذه العادة طائفة من قبائلنا العربية في كفتين متناظرتين، نطقت الأولى الكلام بالقاف في حين نطقت الثانية الكلام نفسه بالكاف، وأجلىٰ مثال

ضربه القدامى ـ ونضربه نحن الآن ـ هو لفظ (كشط وقشط)، إذ تنطق اللفظ بصورته الأولى (قريش) في حين تنطقه بصورته الثانية كل من قيس وتميم وأسد، وبذلك وردت إلينا قراءتان قرآنيتان، جرت الأولى على سمت (القفقفة) فقرئت كشطت (قشطت) وعزيت هذه القراءة لابن مسعود في حين جاءت (كشطت) بحسب قراءة المصحف الشريف.

٤٢٩ ـ قلب البناء: من المصطلحات التي دارت على ألسنة أغلب علمائنا الأوائل وبخاصة (ابن السراج) الذي كتب عن الاشتقاق وناقشه مناقشة علمية من جهة الحدّ والنوع والأمثال فجاء هذا المصطلح فيما جاء من مصطلحات وتسميات احتاجها مقام كلامه عن توليد الألفاظ وتناسلها وتوسيع رقعة اللغة بوساطة الاشتقاق.

ويُراد بهذا المصطلح ما يعرف عند السابقين واللاحقين بنظام التقليبات الذي أوجده العالم الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي بوصفه أحد مرتكزات منهجه في تبويب ألفاظ معجمه (العين) وترتيبها. هذا النظام الذي أفاد منه ابن جنّي فأوجد به وبكلام السابقين عليه ضرباً من ضروب الاشتقاق وسمه بـ (الاشتقاق الكبير أو الأكبر).

وقد أوضح ابن السراج هذا الحديث بالأمثلة إذ لم يسمِّ في كتابه ضرباً من الاشتقاق بـ (الاشتقاق الأكبر أو الكبير) بل أشار إلى كون هذه التقليبات داخلة في الاشتقاق، فقال: «ربما وجدت الشاعر من القدماء الفصحاء يحوجه الوزن إلى قلب البناء أو يحتاج إلى المعنى فيشتق له لفظاً يلتئم به شعره. ولهذا ما وقعت الزوائد في العربية بغير معنى مستفاد» وبعد ذلك أخذ يسرد الأمثلة ليعقب النظرية بالتنفيذ فقال: «واعلم أنّ البناء الواحد إذا كان على حرفين، فإنك تخرج من بناءين، مثل: (بل) إذا قُلب صار (لب) وإذا كان على ثلاثة أحرف خرج منه ستة أبنية، فربما كانت الستة مستعملة كلها، وربما كانت مهملة في بعض الحالات. وذلك لالتقاء الحروف القريبة المخارج في الدوران وكذلك الثنائي ربما أهمل أحد الوجهين. فإذا كان على أربعة أحرف، كان منهما أربعة وعشرون بناء، مهملة كلها إلا ستة، أو أقلّ من ستة أوجه مستعملة. وإذا كان على خمسة أحرف خرج منها مئة وعشرون بناء مهملة كلها إلا بناءً واحداً مثل: فرزدق وشمردل وما أشبهه». [**الاشتقاق: ٣٩، ٥٥**].

٤٣٠ ـ **القلب المكاني**: ظاهرة لغوية شائعة في العربية، يعرّفها اللغويون بأنها: تقديم بعض أصوات الكلمة أو تأخيرها على بعض، مع بقاء الأصوات الأخرى.

وقد اختلف القدامى وكذلك المحدثون في تحديد مصطلح هذه الظاهرة بحيث اكتفى بعضهم بوسمه بـ (القلب) وآخر وسمه بـ (الإبدال) في حين وسمه الأكثرون بـ (القلب المكاني)، وهي تسمية أرْجَح وأرجّح اختصاصها بهذه الظاهرة تمييزاً لها عمّن سواها من ظواهر اللغة التي تعتمد على القلب والإبدال.

ومن أمثلة هذه الظاهرة ما رواه القالي في أماليه: «أفْصَتِ الدجاجة: إذا انقطع بيضها، ويقال: أصْفتِ الدجاجة وأصفى في الشعر، وهو من المقلوب». [**الأمالي**: ١/ ٣٤].

وتعدّ هذه الظاهرة من أبواب التوسع في اللغة في الحقل الصرفي والمعجمي، وسبب شيوعها في كتب اللغات وتراكب صيغها.

٤٣١ ـ **القلم النبطي**: ينظر: الخط النبطي.

٤٣٢ ـ **قواعد بناء الجمل**: من مصطلحات المحدثين الدارسين في موضوعات فقه اللغة، وفي باب تراكيب اللغات ومعايير ضبطها على وجه التحديد.

إذ يراد به مجمل القواعد والمعايير المستنبطة أو الموضوعة قبلا ـ بحسب النظرية المعيارية ـ التي توضع لضبط بناء التراكيب في اللغات وتثبت مقياس الصحة في جملها. وهي إحدى مقومات جسّ معيار (الخطأ والصواب) في التداول الكلامي.

٤٣٣ ـ **القوانين الصوتية**: أي الأنظمة والبنود التي يسير في ضوئها الدرس الصوتي، وبخاصة الموازنات النطقية لبعض الأصوات في أكثر اللغات. وذلك لرصد الظواهر وتسجيلها ليتسنّى للغويين إجراء جرد شبه متكامل للغة الواحدة أو موازنةً باللغات الأخرى. ومن القوانين الشهيرة في الدراسة الصوتية، قانون جريم (Grimm's Law)، وقانون فونر (Verner's Law)، وقانون جراسمان (Grassmann's Law) وغيرها، ومن ألطف ما

كتب في هذا الموضوع، كتاب العالم الدانماركي أوتويسبرس (Otto Jespersen) الموسوم بـ (القوانين الصوتية والقياس Phonetic Laws and Analogy).

وقد أحدث استعمال مصطلح (قانون) في الدراسات اللسانية اختلافاً في الإباحة والرفض، لأن القانون ألصق بالدراسات العلمية وبخاصة الطبيعية منها، لكن الخلاف حسم بعد أن استقرّت الكثرة الغالبة على علمنة اللغة، فأصبحت علماً مستقلاً موسوم بـ (علم اللغة)، لذا أباح اللسانيون بعدها استعمال مصطلح (قانون) وفي ذلك قال الدكتور السعران: «إن توسع اللغويين وترخّصهم في استعمال لفظ (قانون) أو أن اختلاف القوانين اللغوية عن طريق العلوم الطبيعية لا يحرم الدراسة اللغوية أن توصف بأنها دراسة (علمية). فدراسة اللغة لها موضوعها الخاص المستقل الجدير بالبث وهو (اللغة) وهذه الدراسة تقوم على مناهج (علمية) سليمة وهي تتخذ من الوسائل ما ييسر لها الوفاء بعملها على أدق وجه، وما تصل إليه دراسة اللغة على هذا النحو من حقائق وأصول عامة أو (قوانين) إنما هو مستمد من طبيعة الموضوع ومتلائم وإياها فإذا كانت طبيعة اللغة وحقيقتها تختلف عن طبيعة النبات وحقيقته مثلاً، فلا يلزم أن تكون (القوانين) التي تؤدي إليها دراسة النبات دراسة علمية مغايرة من وجوه (للقوانين) التي تؤدي إليها دراسة اللغة، وما ينبغي أن تحملنا هذه المغايرة على أن نذهب إلى أن الدراسة اللغوية ليست (علماً). أما ما بين دراسة اللغة وما بين العلوم الطبيعية وسواها من وجوه الاختلاف والافتراق فلا يحول دون إضفاء صفة (العلم) على هذه الدراسة». [**علم اللغة؛ مقدمة للقارىء العربي: ١٥**].

٤٣٤ ـ قوة المعنى لقوة اللفظ: من أبواب ابن جنّي التي أفاض الحديث فيها عن علاقة اللفظ بالمعنى والعكس، والذي يقابل بمعنى من المعاني القاعدة الأصولية القائلة: زيادة المباني دليل على زيادة المعاني.

٤٣٥ ـ القياس: من موارد إنماء اللغة وتوسيع رقعتها كمّاً وتداولاً، وهذا المصطلح ـ بمفهومه ـ من المصطلحات الوافدة على موضوعات فقه اللغة لأنه أساساً من مفهومات الدروس التشريعية التي تبحث في كيفية استنباط الحكم الشرعي وإصدار الفتيا. فضلاً عن كونه من المصطلحات المستعملة في الدراسات الفلسفية وبحوثها.

وقد عُرّف بتعريفات عدّة منها تعريف القدامى له بأنه: «حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه». [**الإغراب في جدل الإعراب: ٤٥**]، كما عرّفه المحدثون بأنه «استنباط مجهول من معلوم». [**من أسرار اللغة: د. إبراهيم أنيس: ٩**].

واختلف العلماء القدامى في موضوع القياس وإطلاقه، إذ أيّد أبو عثمان المازني (ت ٢٥٤هـ) فتح بابه وتوسيع رقعته لإفادته الثرية للغة، فقال قولته المأثورة عنه: «ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب». [**الخصائص: ٢/٣٥٧**]، وأيد أبو علي الفارسي وتلميذه ابن جنّي مذهب المازني.

في حين وقف ابن فارس ـ المعاصر لابن جني وشيخه الفارسي ـ موقفاً مناهضاً لما وقفه المؤيدون، إذ اعترض على فتح باب القياس ودعا إلى غلقه بعد أن غبر زمن الاستشهاد والرواية عن الفصحاء من العرب، وله في ذلك نص جاء فيه: «وليس لنا اليوم أن نخترع ولا أن نقول في ما قالوه ولا أن نقيس قياساً لم يقيسوه لأن في ذلك فساداً للغة، وبطلان حقائقها. ونكتة الباب أن اللغة لا تؤخذ قياساً نقيسه الآن نحن». [**الصاحبي: ٦٧**].

في حين ذهب الدكتور گاصد الزيدي ـ من المحدثين مذهباً وسطاً يوضحه نصه الذي قال فيه معلقاً على رأي ابن فارس السابق: «وهذا في الواقع فيه حجر على اللغة، وصدّ عن روح التوسع فيها. والتوسط في القياس خير من المبالغة فيه بفتحه على مصراعيه، وخير من سدّه إلى الأبد؛ إذ هو وسيلة من وسائل نمو اللغة وتطورها ورقيّها». [**فقه اللغة العربية: ٢٧٥**].

وقد تحدث علماؤنا الأوائل عن القياس أحاديث مفصّلة تناولت حتى أنواعه وضروبه التي أوصلوها إلى أربعة أنواع موازنين فيها بين القياس ونظيره السماع:

١ ـ المطرد في القياس والسماع: وهو أكثر اللغة، ولا خلاف في قبول هذا الضرب وصلاحيته في توسيع اللغة وروايتها.

٢ ـ المطرد في السماع، الشاذّ في القياس: يشكّل هذا الضرب جزءاً وافراً من اللغة، غير أنه صحّح وموقوف عن التداول عند البصريين وفي حقه قالوا: «يُحفَظ ولا يُقاس عليه» وفي ذلك يقولون: استصبت الأمر (قياساً)

ولكن لا يعمل به بل يستبدلون به: استصوبت الأمر. ومن ذلك استنوق الجمل واستفيل الجمل وما إلى ذلك. **[ينظر: الخصائص: ١/ ٩٨]**.

٣ ـ المطرد في القياس، الشاذّ في السماع: يسهم هذا الضرب بجزء لا بأس به من موارد اللغة، وإن كانت أغلب أمثلته تنسب لباب الشذوذ، ومن ذلك ماضي الفعل يذر ويدع، إذ وصفه ابن جنّي بالشذوذ وعلّل ذلك بقوله: «ومما رفضوه استعمالاً، وإن كان مسوغاً قياساً وذر وودع استغني عنهما بترك». **[الخصائص: ١/ ٣٩١]**.

٤ ـ الشاذّ في القياس والسماع: وصف ابن جنّي هذا الضرب بأنه من المتروك المهمل الذي لا يقاس عليه بقوله: «وكل ذلك شاذّ في القياس والاستعمال، فلا يسوغ القياس عليه، ورد غيره إليه». **[الخصائص: ١/ ٩٩]**.

ومن ذلك إتمام وزن (مفعول) فيما عينه واو، مثاله: مقوود ومدووف ومصوون، فيقال بدلاً منه: مَقُود ومَدُوف ومَصُون.

٤٣٦ ـ القياس الباطل: من مصطلحات الدكتور مصطفى جواد التي بثّها في دراساته وحاول تسويغ استعمالها، وقصد بهذا المصطلح أن يستبدل به مصطلح (القياس الخاطىء). **[ينظر كتابه: المباحث اللغوية في العراق: ٤٣ـ ٤٤. ينظر: القياس الخاطىء]**.

٤٣٧ ـ القياس الخاطىء (False Analogy): من المصطلحات التي كثر استعمالها في الدراسات الحديثة، ويراد به قياس جار على غير ما هو معهود في معايير تلك اللغة وقواعدها، فيكون قياساً للأسس الصوابية المستنبطة من قواعدية تلك اللغة، وغالباً ما يكون هذا القياس عند الأطفال الذين يحاولون محاكاة كل ما يسمعون، فيقعون في خطأ قياسي يتصورونه صحيحاً وهو ـ بالمحاكمة المصيبة ـ ليس بصحيح.

٤٣٨ ـ القياس الصحيح: هو القياس الجاري على قواعد اللغة ومعاييرها المصيبة، بحيث يراعى فيها الصوغ المطابق والرواية المسموعة عن الفصحاء الموثوق بعربيتهم وكل ما يساعد على بلوغ المستوى الصوابي في التداول الكلامي.

وجاء هذا المصطلح مقابلاً لما عرف في الدرس اللغوي بـ (القياس

الخاطىء) الذي حاول الدكتور مصطفى جواد تغييره بمصطلح جديد مفاده (القياس الباطل) فيكون القياس بذلك على شقين رئيسين هما: القياس الصحيح والقياس الخاطىء (الباطل)، ناهيك عن أنواعه الأربعة الرئيسة بموازنته مع السماع. [ينظر: **القياس**].

٤٣٩ ـ **القياس اللغوي**: من التسميات التي أريد بها زيادة التحديد والدقّة في إطلاق المصطلحات لئلا تشترك مع غيرها فيعمّ التداخل والالتباس المؤدي إلى اللبْس في الفهم أو وضع الشيء في غير محلّه.

فالقياس مصطلح عام ومفهومه واسع متداخل بين حقول معرفية كثيرة، ولما كان للقياس أثر مهم في تنشيط الدرس اللغوي ومساعدته على البحث في الجذور، حدّد العلماء والدارسون القياس المستعان به في الدراسات اللغوية بمصطلح محدّد دقيق مفاده (القياس اللغوي).

فهو إذن: القياس المستعان به في الدراسات اللغوية وبخاصة الدراسات الأُصولية الباحثة عن جذور الاستعمال وصوابية المتداول من الكلام بمختلف مستوياته؛ الصوتية والبنائية والتركيبية والدلالية.

٤٤٠ ـ **القيمة التعبيرية للحرف الواحد في العربية**: من المصطلحات التي شاعت في الدرس العربي الحديث والتي أشار إليها القدامى وبخاصة ابن جنّي في خصائصه. إذ يقول في خصوص ذلك: «نعم ومن وراء هذا ما اللطف فيه أظهر، والحكمة أعلى وأوضح وذلك أنهم قد يضيفون إلى اختيار الحروف وتشبيه أصواتها بالأحداث المعبّر عنها بترتيب وتقديم ما يضاهي آخره وتوسيط ما يضاهي أوسطه سوقاً للحرف على سمت المعنى المقصود والغرض المطلوب»، «فالباء لغلظها تشبه خفقة الكفّ على الأرض والحاء لضحلها تشبه مخالب الأسد وبراثن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض، والثاء للنفث والنبث للتراب...». [**الخصائص**: ١/ ٢٥٥، ٢/ ١٥٧، ١٦٣].

وكانت هذه النصوص وأمثالها مما أدلى بها علماؤنا القدامى المدّ الأساسي لانطلاق النظرية الأُحادية في اللغة التي نادى بها العلايلي ومن سار على هديه. [ينظر: **النظرية الأُحادية**].

باب الكاف

٤٤١ ـ **كارل بروكلمان** (Brochelman): مستشرق ألماني معروف، شارك بمؤلفات كثيرة سلط فيها الضوء على الجوانب التأريخية، ناهيك عن اهتماماته التركيبية والدلالية والصوتية.

٤٤٢ ـ **كارل كرمبافر**: كاتب لغوي ألماني، كان من دعاة ترك الفصحى واستعمال العامية محلّها، وجسّد دعوته هذه بكتاب أصدره سنة (١٩٠٢م) دعا فيه العرب واليونان أيضاً إلى هجر لغتهم العليا واستعمال العامية الدارجة في الأمتين محلّها.

٤٤٣ ـ **الكتابة**: هي الوجه المرئي من الكلام المنطوق والمسموع، ويعبّر عنها بمصطلحات عدة كـ (الرسم) و (الخط)، في حين يميز بعض الدارسين بين هذه المصطلحات.

وقسمت الكتابة عبر مراحل الزمن على أقسام، منها: الكتابة التصويرية، وهي التي تعتمد في نظامها المرئي على الصور والرموز ومن أجلى أمثلة هذه الكتابة (الكتابة الهيروغليفية).

ومنها أيضاً الكتابة الصوتية؛ وهي التي تجسد البنية المنطوقة ـ المصوتة، كتابياً.

كما ينسب إلى هذا المصطلح ضروب كتابية أخرى كالكتابة العروضية، والكتابة القرآنية وما إلى ذلك. [**ينظر: الرسم العروضي .ـ الرسم القرآني .ـ الكتابة الصوتية**].

٤٤٤ ـ **كراهية التقاء الساكنين**: ينظر: التقاء الساكنين.

٤٤٥ ـ **الكردية (اللغة)**: وهي لغة إقليمية تنتسب إلى مجموعة اللغات الآرية، ينطق بها أقوام الكرد في العراق وتركيا وسوريا وإيران وأينما وجدوا ـ مع بعض الاختلافات اليسيرة فيما بينهم ـ وتستعين بالحرف العربي في تعبيراتها الكتابية.

٤٤٦ ـ كرلوري لندرگك الأسوگي (الكونت): ممن ناصر مذهب الداعين إلى توسيع دائرة العامية والتدرّج بها حتى تحلّ محل الفصيحة ـ العليا بحجة التيسير والسهولة، وكانت دعوته ملخّصة بتقرير قدّمه إلى مجمع اللغويين في مدينة ليدن بألمانيا عام ١٨٨٣م.

٤٤٧ ـ كرينليوس فانديك (د.): طبيب ومستشرق هولندي ولغوي عامل في الجامعة الأمريكية ببيروت، أتقن العربية لدراسته على يد صديقيه المعلم بطرس البستاني والشيخ ناصيف اليازجي، حاول نقل المصطلحات العلمية إلى العربية، وألّف في ذلك كتباً كثيرة مهمة في بابها، توفي سنة (١٨٩٥م).

٤٤٨ ـ الكسائي (ت ١٨٩هـ): قارىء من قرّاء الكوفة المقدّمين ورائد المدرسة الكوفية النحوية، ولغوي معروف، اهتم برصد أغلب موضوعات فقه اللغة ودرسها أو بث رأي فيها، وهو أيضاً من المهتمين بدراسة اللحن ورصده، وكتب فيه كتاباً جليلاً.

٤٤٩ ـ الكسع (Suffixe): من المصطلحات التي أفادت منها مقولة شليگيل في تصنيف اللغات والذي نجد حضوره في اللغات اللصيقة ـ الوصلية والمتصرفة ـ التحليلية، والذي يعني زيادة الحروف في آخر الكلمة.

٤٥٠ ـ الكسكسة: عادة كلامية عربية منسوبة إلى قبيلة (بكر) كما عزيت إلى (هوازن) و (ربيعة ومضر) و (تميم).

واختلف في مراد هذه العادة غير أن سيبويه حاول تحديدها تحديداً واضحاً فقال: «واعلم أن ناساً من العرب، يلحقون الكاف السين، ليبينوا كسرة التأنيث، وإنما ألحقوا السين؛ لأنها قد تكون من حروف الزيادة في استفعل، وذلك: أعطيتِكِسْ وأكرمُكِسْ، فإذا وصلوا لم يجيئوا بها لأن الكسرة تبين». [**الكتاب**: ٢/ ٢٩٥].

٤٥١ ـ الكشكشة: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى ربيعة، كما وسّع بعضهم رقعة الناطقين بها لتشمل إضافة إلى ربيعة بكر بن وائل وأسد وتميم ومضر وهوازن وتغلب وغيرهم.

وقد اختلف في تحديد معالم هذه العادة ولكن الرأي المستقرّ عليه ـ تقريباً ـ هو قلب كاف الخطاب أو إلحاقه بشين، فيصبح الصوت المنطوق

آنذاك صوتاً حدّده القدامى بأنه صوت بين الجيم والشين. مما حدا أغلب المحدثين وفي مقدمتهم الدكتور إبراهيم أنيس إلى تحديد هذا الصوت بالمعروف عند ناطقيه الآسيويين وغيرهم بـ (تش أو چ) بقوله: «إن ما خُيّل للقدماء أنه (شين) ليس شيناً خالصة كتلك التي نعهدها بل هي صوت الكاف المتطورة إلى صوت وسط الحنك الذي ينطق به كما ينطق الصوت الأول في الكلمة الإنكليزية (Chicken) وهو الـ (Ch) وهذا الصوت قد يخيّل إلى السامعين أنه مكوّن من صوتين، إلا أنه في الواقع مكوّن من صوت واحد، كما دلّت التجارب الحديثة في علم الأصوات وهو ما يسميه المحدثون من علماء الأصوات وأمثاله (Affricative) ويتكون هذا الصوت من عنصرين: أولهما ينتمي إلى الأصوات الشديدة وهو ما يشبه التاء. وثانيهما إلى الأصوات الرخوة وهو ما يشبه الشين». [**اللهجات العربية: ٨٨ـ ٨٩**].

وحاول الدكتور إبراهيم أنيس تعليل هذه العادة الكلامية بقانون التأثر والتأثير النطقي بين الأصوات المتجاورة فوجد أن سبب ولادة هذا الصوت هو: أن الكاف من أصوات أقصى الحنك وقد وليه صوت من أصوات اللين الأمامية والكسرة، فأثر ذلك في اجتذاب صوت اللين صوتَ الكاف إلى الأمام قليلاً فانقلبت الكاف إلى ما يناظرها من أصوات وسط الحنك (كالشين) فصار نطق الصوت المتولّد عن هذا التأثير، هو الصوت المسموع عن هذه العادة الكلامية.

٤٥٢ ـ الكفكفة: من العادات الكلامية العربية غير الموسومة، والتي وردت أمثلتها في كتب اللغة، ووسمت بالفصاحة، وإسهاماً مني في إكمال مشجّر المصطلحات الدالة على عاداتنا الكلامية القديمة ارتأيت وسم ما يعرف بمتننا اللغوي بـ (قلب القاف كافاً) بـ (الكفكفة)، وجعلت صياغة مصطلح هذه العادة جارياً على صياغة المصطلحات المحددة لعاداتنا الكلامية القديمة، وبيان الصوت المسهم في إنتاجها وهو (الكاف).

ولم تنسب هذه العادة إلى قوم بذاتهم بل رووها بقولهم (قالت العرب)، وجاءتنا أمثلة عديدة تجري على سمت هذه العادة منها ما يدخل ضمن حدود المعجم ومنها ما يدخل ضمن حدود القراءات وبعضها يدخل ضمن حدود الأحاديث النبوية، فمن الأول، ما روي في (العين) من قول

العرب: «الكَرْد لغة في القَرْد، وهو مجثم الرأس على العنق» [٥/٤٢٦] ومن الثاني رواية ابن خالويه لقراءة ابن مسعود لقوله تعالى: ﴿وأما اليتيم فلا تقهر﴾ [الضحىٰ: ٩]: «وأما اليتيم فلا تگهر». [مختصر في شواذ القرآن: ١٧٥].

أما ما يدخل ضمن الحدّ الثالث، فما رواه مسلم في صحيحه في (باب تحريم الكلام عند الصلاة) قول الرسول ﷺ: «فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني». [صحيح مسلم: ٢/ ٧٠].

٤٥٣ ـ **الگفگفة**: من العادات الكلامية العربية غير المحددة باسم، وإنما ذكرت أمثلتها وأصواتها المبدلة في كتب اللغة ـ قديماً وحديثاً ـ وإسهاماً مني في إلباسها ثوب الاصطلاح لتمييزها وإدخالها في منظومة العادات المحددة اسماً، وسمتها بـ (الگفگفة)، وبياناً لدور الصوت المسهم في إنتاجها وهو (الگاف).

إذ ذكرت كتب اللغة أن من اللغات الفصيحة القديمة ما تبدل صوت الگاف القاف، ووصف علماؤنا القدامى الصوت المبدل بأنه كاف ثقيلة، ونسبوها إلى (مضر) وقابلها المحدثون بصوت (G) كما هو منطوق في أول كلمة (Good).

وما تزال هذه اللهجة شائعة في عامياتنا الدارجة وبخاصة في العراق والخليج ومصر وما إلى ذلك، وقد اصطلح عليها حديثاً بـ (الجيم القاهرة).

٤٥٤ ـ **الكلتية (اللغة)**: وهي لغة عريقة، أمّ، مرّت بطورين، طور الاتساع، ويتمثل بطور انتعاش شعوب الكلت، وطور الانحسار، وتمثل بطور انكسار تلك الشعوب وخضوعها لشعوب تنطق بلسان آخر كاللسان الإنكليزي والفرنسي والأسباني، فساعد ذلك الخضوع السياسي ـ الاجتماعي، على الخضوع اللغوي، فانحسرت وقلّ متداولوها. وبكلتا المرحلتين تنتسب هذه اللغة إلى مجموعة اللغات الهندية الأوربية.

٤٥٥ ـ **الكنعانية (اللغة)**: من لغات الجزرية الغربية ـ الشمالية، والتي تنقسم على نفسها على قسمين كنعانية شمالية وأخرى جنوبية، تتمثل الأولى بـ (الأوگاريتية) أما الثانية فتتمثل بـ (العبرية) و (الفينيقية) و (المؤابية).

٤٥٦ ـ **الكنعانية الشمالية (اللغة)**: ينظر: الكنعانية.

٤٥٧ ـ الكنعانية الجنوبية (اللغة): ينظر: الكنعانية.

٤٥٨ ـ الكوشيتية (اللغة): من اللغات الإقليمية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات الإفريقية، وهي أساساً لغة السكان الأصليين للقسم الشرقي من أفريقية ويتكلم بها بما يقارب ثلث سكان الحبشة، إضافة إلى اللغة الصومالية التي يتكلم بها شعب الصومال.

٤٥٩ ـ كوهين (Cohen): مستشرق معروف، له آراء مهمة في مجال تأريخية اللغات وفي قسم من خصائصها التداولية، وهو صاحب الرأي المؤيّد من بعض الدارسين العرب، الذي ذهب فيه إلى أن العربية الفصحى هي صاحبة الإعراب في حين تفتقر إلى هذه الظاهرة بقية اللهجات: (اللهجات الإقليمية). وذلك في كتابه المعروف (لغات العالم).

باب اللام

٤٦٠ ـ **اللاتينية (اللغة)**: لغة أمّ مرت بطورين، طور قديم: كانت فيه لغة واسعة ينطق بها أغلب أهالي أوربا ومن لفّ لفّهم، وطور حديث: تشعبت فيه إلى لغات إقليمية فرعية هي: الفرنسية والإسبانية والإيطالية والبرتغالية ولغة رومانية أخرى، وأصبحت في هذا الطور على الرغم من تشعبها تمثل لغات صغيرة تنطق بها مجموعة من أقاليم أوربية كالإيطاليين مثلاً.

٤٦١ ـ **اللبأ واللبن**: من الموضوعات التي رصدها العلماء فعزلوا ألفاظها وجمعوها في رسائل، وكتب دارسون فيها أسماء هذه المادة الغذائية وأنواعها وما يستخلص منها.

وممن ألّف في هذا المضمار أبو زيد في كتابه (اللبأ واللبن) وأراد بـ (اللبأ) النتاج الأول من اللبن، ورصد في كتابه هذا جميع ما يخصّ (اللبن)، ومما ورد في كتابه: «ومن اللبن: الرشيئة، وهو أن يحلب على الحامض فيخثر، وهو الهُدبد أيضاً، وهو المؤتلخ واتَّلخ اتّلاخاً. ومنه المثمر والمغير: الشديد الحموضة إلى المرارة، والصقرة مثله، ثم الحامض هو الحامز، ثم الحارز، وهو أشدّ حمضاً من الحامض، والعاتك مثل الحارز، والعَرِق: الخبيث الحمض، والقاطع والحاذق مثله. والباسل مثله. والصَّرب مثل العَرِق أيضاً». **[البلغة في شذور اللغة: ١٤٤]**.

٤٦٢ ـ **اللحيانية**: من عربية النقوش (البائدة) التي تنتسب إلى العربية الشمالية، وهي عربية قبائل لحيان، ولم يحدّد زمان هذه اللغة، إلا اللهم تحديدهم لزمانية مجموعة من نقوشها، التي اكتشفت ابتداءً من سنة (١٨٨٩م) في منطقة العلا شمال الحجاز، إذ حدّدها الدارسون بزمن محصور بين القرن الرابع والقرن الثاني قبل الميلاد.

وكتب اللحيانيون بخط مشتق من الخط المسند، غير أن محتواه ظل غامضاً في غالب أمره، لاختصاره وغرابة مصطلحاته، غير أن المستشفّ من نقوشهم أنهم يكتبون من اليمين إلى الشمال فضلاً عن أن في أبجديتهم حرف

الذال والثاء والغين والضاد وفيها أيضاً (أفعل التفضيل) وكذلك توجد (علامة التنبيه) وهي من خصائص العربية الفصحى البارزة، مما دفع بعض الدارسين إلى وصف اللحيانية بأنها عربية.

٤٦٣ ـ **اللخلخانية**: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى أعراب الشحر وعُمان، ويُراد بها: تقصير المدّ في الكلام وبخاصة في عبارة (ما شاء الله كان) إذ ينطقونها ـ بحسب هذه العادة الكلامية ـ بـ (مَشا الله كان).

وقد كانت هذه العادة خير شاهد على اللغات الضعيفة [**ينظر: اللغة الضعيفة**]، حتى بلغ الأمر بجلّ علمائنا بمقابلتها بـ (العجمة وعدم الإفصاح)، فيذكر ابن منظور في لسانه والفيروز آبادي في قاموسه (مادة: لخخ/لخّ): رجل لخلخاني غير مفصح عمّا يريد ورجل فيه لخلخانية أي فيه عجمة، واللخلخانية: العجمة.

٤٦٤ ـ **اللسان**: ينظر: اللغة.

٤٦٥ ـ **(لعلّ) العُقيلية**: تستعمل عُقيل (لعلّ) استعمالاً باينت فيه التعامل العربي له، إذ اعتادت الأسس الفصيحة تركيب جملة (لعلّ) من (اسم لعلّ وخبرها)، ويدرس هذا التركيب ضمن باب (إنّ وأخواتها). في حين استعملت عُقيل (لعل) استعمال حروف الجرّ، ومن ذلك قول الشاعر:

فقلتُ ادعُ أخرى وارفع الصوت دعوةً لعلّ أبي المغوار منك قريب

إذ جُرّ (أبي) جرياً على لغة (عُقيل) في لعلّ. [**ينظر: نوادر أبي زيد: ٣٧**].

٤٦٦ ـ **اللغات التحليلية**: ينظر: اللغات المتصرّفة.

٤٦٧ ـ **اللغات العازلة** (Isolating): فئة من اللغات البشرية التي تمتاز بجمود أبنيتها وثباتها على النسج الأول بحيث لا تقبل التصرف من جهة الاشتقاق البنائي، أو التوليد بوساطة لصق الحروف أو الضمائر بالبنية الأصل، لذا سميت بغير المتصرفة، أما وسمها بـ (العازلة) فلأنها تشكّل تراكيب لغتها بشكل مفرد أي لا تقوم على أساس الربط بل تعزل أجزاء الجملة بعضها عن بعضها الآخر، ومن الباحثين من ترجم هذا المصطلح بـ (الفاصلة). [**ينظر: نظريات في اللغة: أنيس فريحة**]. وتمثل هذه الفئات أقل اللغات تطوراً بوصفها المرحلة القُلَّىٰ تطوراً لتكوين اللغات الذي بقيت عليه أغلب اللغات المعاصرة.

٤٦٨ ـ **لغات العالم**: موسوعة نهض بتأليفها جماعة علم اللغة بباريس الذين جعلوا لغات العالم وفقاً لمنهج التواشج بين اللغات والبحث عن صلات قربى بينها، إحدى وعشرين فصيلة.

٤٦٩ ـ **اللغات غير المتصرفة**: ينظر: اللغات العازلة.

٤٧٠ ـ **اللغات اللصقية** (Agglutinative): طائفة من اللغات التي تستند في تركيب أبنيتها وجملها على أساس سبق كلماتها الأصل أو جعل هذه الزوائد لاحقة بالبنية الأصل، وذلك لربط أجزاء الجملة والدلالة على معانٍ جديدة أفرزتها تلك الروابط ـ السابقة أو اللاحقة ـ وتمثّل هذه اللغات المرحلة الوسيطة في التطور لأنها ارتقت بناطقيها من مرحلة العازلة إلى الوصلية، الأمر الذي وقفت عنده أغلب اللغات تاركة اللغات الأخرى هذه المرحلة صوب المرحلة الكثرى رقياً والمتجسّدة بـ (اللغات المتصرفة التحليلية).

٤٧١ ـ **اللغات المتصرفة** (Analyfigues): وهي من أكثر الفئات اللغوية تطوراً، جرياً على وصف أغلب الباحثين بأن اللغات نشأت عازلة ثم ارتقت نحو الوصلية لتقف أغلب لغاتها عند مرحلة التصرف أو التحليلية التي تمثل أرقىٰ مراحل التطور اللغوي الأمر الذي لم تحفل به إلا مجموعة من اللغات، وسميت هذه اللغات بالمتصرفة لأن أبنيتها تتغير بوساطة الاشتقاق ووسمت بالتحليلية لإمكانية تحليل جملها إلى أجزائها الصغرى ومن ثم إعادة تشكيلها بنسجها الأول أو بنسج جديد بوساطة استبدال روابطها وإنشاء علاقات تركيبية ـ دلالية جديدة بين أبنيتها. إلا أن هذا التدرج التطوري المستفاد من مقولة هذه النظرية لم يلقَ قبولاً كبيراً من الباحثين المحدثين لذا رُفض القول بها مِنْ أغلبهم.

٤٧٢ ـ **اللغات الوصلية**: ينظر: اللغات اللصقية.

٤٧٣ ـ **اللغة**: مصطلح ذو مفهومين، أحدهما خاص والآخر عام، فالأول شاع عند علمائنا القدامى وأُريد به ما يعرف اليوم بـ (اللهجة) أي اللغة الفرعية الإقليمية التي تتداولها طائفة من المتكلمين المنتسبين إلى بيئات صغيرة تعود نطقياً وجغرافياً إلى لغة عامة كبيرة تعرف في المصطلح القديم بـ (اللسان)، كاللسان العربي والسرياني وما إلى ذلك، لذلك جاء في القرآن

الكريم ما نصّه: ﴿لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين﴾ [النحل: ١٠٣] وكذلك قوله تعالى: ﴿وما أرسلنا من رسول إلاّ بلسان قومه ليبيّن لهم﴾ [إبراهيم: ٤].

أما المفهوم العام فهو الشائع عند المحدثين الذين يقابلون به مفهوم اللسان قديماً، في حين يصطلحون على مفهوم القدامى للغة، (اللهجة).

٤٧٤ ـ **لغة الآرود**: هو المصطلح البديل للغة الأردية، الذي يستعمله مسلمو المجموعة الهندية الإيرانية. [**ينظر: لغة الجيش**].

٤٧٥ ـ **اللغة الاشتقاقية**: هي اللغة التي تعتمد في نظامها على وسيلة الاشتقاق وتكثر منه حتى يعدّ عرقها النابض والباعث على ديمومتها.

وليست كل اللغات ذات نظام اشتقاقي، بل هناك لغات لا تستند إلى هذه الوسيلة، فجاء هذا المصطلح تمييزاً للغات ذات النظام الاشتقاقي، (من بين أهمّ اللغات وأوسعها من بين اللغات السامية بل لغات العالم أيضاً، هي اللغة العربية بشهادة العربي والغربي). [**ينظر: الاشتقاق**].

٤٧٦ ـ **لغة أكلوني البراغيث**: لغة إقليمية نطقت بها طائفة من العرب، يتحدد تركيبها بأن يكون لفعلها فاعلان، وقد جرت بعض آيات القرآن على سمت هذه اللغة كقوله تعالى في سورة المائدة [٢١]: ﴿ثم عَموا وصمّوا كثيرٌ منهم﴾.

ولم يقف الإيراد في النصوص المقدسة عند حدود القرآن بل تجاوزه ليدخل أحاديث الرسول الكريم ﷺ، كقوله: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار» ونسبةً للفظ (يتعاقبون) في صدر هذا الحديث وسمها قسم من المحققين كابن هشام بلغة (يتعاقبون). [**ينظر: أوضح المسالك على ألفية ابن مالك: ١/ ١٣٤**].

وقد اصطدم تركيب هذه اللغة مع القاعدة الأصولية النحوية الذاهبة إلى أن الفعل لا يصدر إلاّ عن فاعل واحد، فذهبوا يبحثون عن تخريجات إعرابية عدّة ليسوّغوا ورودها في القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم ﷺ ناهيك عن أشعار العرب وكلامهم.

٤٧٧ ـ **لغة الإلزام**: تعرف هذه اللغة بلغة (إلزام المثنى والأسماء الستة

الألف) وتنسب إلى لغة الحارث بن كعب، ويراد بها: إلزام المثنى الألف مطلقاً، رفعاً ونصباً وجرّاً، كما يعتمدون هذا الإلزام في إعراب الأسماء الستة أيضاً.

وقد جاءت على سمت هذه اللغة الكثير من النصوص العالية، ككلام العرب المعتمد، والأشعار والأحاديث النبوية والقراءات القرآنية. فمن ذلك ما روي ـ حكاية ـ عن العرب قولهم: «هذا أباك ورأيت أباك ومررتُ بأباك ـ بالألف ـ في حالة الرفع والنصب والجرّ». [**الإنصاف في مسائل الخلاف**: ١/ ١١]. وكذلك ما رواه الفرّاء عن رجل من بني أسد أنشده شعراً عن بني الحارث جاء فيه:

فأطرق إطراق الشجاع فلو يرى مساغاً لناباه الشجاع لصمّا

والأصل أن يقول (لنابيه) لأنه مثنى مجرور، في حين جعله بالألف جرياً على لغة (بني الحارث).

وكذلك وجهت قراءة (إنّ هذان لساحران) بتشديد (إنّ) ورفع (هذان) على هذه اللغة. [**ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**: ١/ ٣٨ـ ٣٩].

٤٧٨ ـ لغة أهل المدر: من مصطلحات القدامى التي كثر تداولها في كتب (أصول النحو) والكتب التي ناقشت القواعد الأصولية في النحو، وأرادوا بهذا المصطلح؛ أهل الحضر، وهو من المصطلحات الدالة على الأقوام الذين لا تؤخذ عنهم اللغة ـ عند غالب العلماء إلا من شذّ منهم ـ وذلك لأنهم ابتعدوا عن موئل الفصاحة واحتكّوا بالأقوام الأجنبية التي أثّرت في ألسنتهم فأدخلت فيها ما ليس منها.

وفي المقابل وضع العلماء ما وسموه بـ (أهل الوبر) وأرادوا بهم: الأعراب، الذين تؤخذ عنهم اللغة ويوثق كلامهم لأنهم حافظوا على لغتهم باتقائهم الاحتكاك بالأجنبي، وإن اختلف بعض العلماء في قوم من أهل الوبر على أن لا يستشهد بهم.

وتحدث ابن جني عن ذلك في باب «ترك الأخذ عن المدر كما أخذ عن أهل الوبر» قائلاً: «وكذلك أيضاً لو فشا في الوبر ما شاع في لغة أهل المدر من اضطراب الألسنة وخبالها، وانتقاص عدة الفصاحة وانتشارها، لوجب رفض لغتها، وترك تلقّي ما يرد عنها، وعلى ذلك العمل في وقتنا

هذا؛ لأنّا لا نكاد نرى بدوياً فصيحاً وإن نحن آنسنا من فصاحة في كلامه، لم نكد نعدم ما يفسد ذلك ويقدح فيه، وينال ويقض منه». [**الخصائص**: ٢/٥].

وذهب المذهب نفسه السيوطي بقوله: «فلم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم». [**الاقتراح**: ٢٣].

٤٧٩ ـ لغة أهل الوبر: ينظر: لغة أهل المدر.

٤٨٠ ـ اللغة الأولى: هي اللغة الأصل التي تنضمّ إليها لغة ثانية (وافدة) فنتج بوساطتها ظاهرة لغوية أو عادة كلامية معينة.

٤٨١ ـ اللغة الثانية: من المصطلحات التي تتردد في بعض كتب فقه اللغة، والتي يراد بها: تداخل ثلاث لغات في تشكيل ظاهرة لغوية معينة أو عادة كلامية محددة، بحيث تنتج لغة ثالثة من اللغة الأصل واللغة الثانية، فيتولد من خلال هذا الانضمام تداخل لغوي عرّفه القدامى بمصطلح جامع وسموه بـ (تراكب اللغات) أو (تداخل اللغات). [**ينظر: تداخل اللغات ـ تراكب اللغات ـ اللغة الثانية**].

٤٨٢ ـ اللغة الثالثة: يتردد هذا المصطلح في بعض الكتب الخاصة بموضوعات فقه اللغة ويراد به؛ اللغة المسهمة في تشكيل ظاهرة نطقية معينة أو عادة كلامية وذلك بتقاطعها مع لغة الأصل، ومن ذلك لغة القصر ـ طرح الألف ـ المقاطعة للغة المدّ ـ إثبات الألف ـ التي يعدّها أهل اللغة أصلاً في الكلام، فلغة القصر هنا تعدّ لغة ثانية أسهمت في تشكل ظاهرة (ثنائية المدّ والقصر اللغوي) في تراثنا العربي. [**ينظر: ثنائية المدّ والقصر اللغويين**].

٤٨٣ ـ لغة الجرائد: مصطلح حديث أطلقه (الشيخ إبراهيم اليازجي) على لغة الصحافة التي كانت غالباً ما تخالف القاعدة العربية: تركيباً وبناءً ودلالة.

فيدخل هذا المصطلح إذن ضمن ما يعرف بـ (النقد اللغوي)، وقد كان هذا المصطلح عنواناً لإحدى مؤلفات الشيخ اليازجي الصادر سنة ١٣١٩هـ عن مطبعة المعارف بمصر. [**ينظر: إبراهيم اليازجي ـ النقد اللغوي**].

٤٨٤ ـ لغة الجيش: هي اللغة الأردية التي يتكلم بها أغلب مسلمي

ـ مجموعة الهندية الإيرانية ـ وتسمى بـ (لغة الأردو) و (لغة الهندوستاني) ويُستعمل الخط العربي في كتابتها.

٤٨٥ ـ **لغة الحديث**: أي لغة الحديث اليومي، وهي إحدى التسميات التي تدلّ على ما يعرف بـ (اللغة العامية) أو (الدارجة) أو (اليومية) أو (اللهجة).

[**ينظر: العامية**].

٤٨٦ ـ **اللغة الدارجة**: ينظر: العامية.

٤٨٧ ـ **اللغة الرديئة**: اللغة العربية القديمة الممتازة بعادات كلامية غير مستساغة وبنطق شاذ ناهيك عن التداول الصوتي أو البنائي أو التركيبي غير المحبّذ عند الناطق العربي ذي اللغة الفصحى. ومن تلك العادات غير المحبّذة عادة الوهم والوكم والوتم والفحفحة وما إلى ذلك.

٤٨٨ ـ **لغة الصحافة**: ينظر: لغة الجرائد.

٤٨٩ ـ **لغة الضاد**: من أسماء اللغة العربية التي شاعت بين العلماء والدارسين، وسمت بذلك لأنّ الضاد لا يوجد في اللغات كلها ما عدا العربية، فتمييزاً لهذا التفرّد سميت العربية به إشارة لذلك.

٤٩٠ ـ **اللغة الضعيفة**: من أوصاف اللغة القديمة، التي يستعين بها علماؤنا الأوائل في بيان مراتب اللغات من حيث سعة متداوليها ومدى الاستشهاد بها والاعتماد عليها في التخاطب.

ويراد بها اللغة قليلة الاستعمال والتداول وندرة الاستعانة بها في توثيق التعامل اللساني الفصيح ومن ذلك (الخلخانية).

٤٩١ ـ **اللغة غير الاشتقاقية**: هي اللغة التي لا تعتمد في نظامها على وسيلة الاشتقاق، لذا تجدها جامدة غير متطورة تطوراً إيجابياً نحو التوليد والتكاثر. وغالباً ما يكون مصير هذه اللغات الموت والانقراض.

٤٩٢ ـ **اللغة غير الموسيقية**: ينظر: اللغة الموسيقية.

٤٩٣ ـ **لغة الكتابة**: هي اللغة العليا التي يكتب بها النص العالي كالقرآن والحديث الشريف والشعر والفنون النثرية الأخرى كالقصة والمسرحية والخطابة وما إلى ذلك.

وسميت بذلك لأنّ الاستعانة بها استعانة كتابية في النصوص العليا المقروءة عند الخواص والعوام، وهي تمثل الوجه الكتابي للغة المشتركة الممثلة ـ للغة الفصحى.

وتعرف هذه اللغة أيضاً باسم (لغة الأدب) و (لغة التنزيل) لأنها استعملت في كتابة النص العالي؛ سواء أكان أدبياً أم دينياً، وأراني أقول بفرعية التسميتين الأخيرتين، لأن لغة الكتابة كما لاحظنا لغة عامة يكتب بها النص العالي دينياً كان أم أدبياً، في حين يدلّ مصطلح (لغة الأدب) على اللغة الفصحى المستعان بها في كتابة الأدب شعراً ونثراً، أما مصطلح (لغة التنزيل) فيدّل على اللغة الفصحى التي نزل بها الكتاب المقدّس عندنا وهو القرآن الكريم.

وبذا تكون (لغة الكتاب) مصطلح عام يضمّ بين جنباته مصطلحين فرعيين قوامهما (لغة الأدب) و (لغة التنزيل). **[ينظر: اللغة المشتركة .ـ لغة التنزيل]**.

وقد استعملت في بعض الدول الأوربية لغات إقليمية في كتابة الأدب فكانت تلك الاستعانة بمثابة ثورة لسانية لتشكيل لغات عليا من أصل لهجي/ عامي/ دارج، كما فعل الإيطالي (دانتي) حينما كتب (الكوميديا الإلٰهية) باللهجة الإيطالية فضربت بذلك اللاتينية المستعملة لديهم لتحلّ محلها اللهجة الإيطالية بوصفها لغة عليا جديدة سمت سمو اللاتينية لتكون لغة الأدب.

٤٩٤ ـ لغة المتعلمين: من المصطلحات الحديثة التي تردّدت في الدراسات الغربية فأفاد منها الدارسون العرب وحاولوا إسقاط مفهومها على درسنا اللساني.

ويراد بهذه اللغة مفهوماً يتقارب من المفهوم الذي قصده الأستاذ طه الراوي بمصطلحه ـ اللغة الوسطى ـ يبلغ درجة التطابق. فالمحدثون أرادوا بهذه اللغة، اللغة التي يتخاطب بها المتعلمون الذين غالباً ما يدخل بين مقاطع كلامهم وعباراتهم ألفاظ وعبارات وتراكيب مصدرها اللغة العامية ـ الدارجة.

ودرج أغلب المحدثين على ترجمة هذا المصطلح المستعمل في الدراسات الغربية بمصطلح آخر يقرب إلى الترجمة الأولى ـ أي لغة المتعلمين ـ مفادها (لغة المثقفين).

٤٩٥ ـ **لغة المثقفين**: ينظر: لغة المتعلمين.

٤٩٦ ـ **اللغة المشتركة**: ينظر: (العربية الباقية (الفصحىٰ)).

٤٩٧ ـ **لغة المعجمات**: يُراد بها لغة العرب القدامى التي جمعت وانتقيت بنحو دقيق بحيث أصبح استكشافها وجسّ مواطن القوة والضعف فيها هيناً ليناً لأنها مرصودة رصداً دقيقاً.

أما ما نتكلم به في عاميتنا الدارجة فلا يسمو سمو تلك اللغة التي وسمت بهذا المصطلح تمييزاً لها ممّا جاء بعدها من لغات إقليمية لا تسمو سمو اللغة الفصحى والفصيحة والأفصح.

٤٩٨ ـ **اللغة المعربة**: من المصطلحات التي تردّدت عند المحدثين وبخاصة اللغوي العراقي المعروف طه الراوي، وأراد بها اللغة العربية الفصحى وذلك بوصفها إحدى ملازماتها وخصائصها المهمة. **[ينظر: اللغة الوسطىٰ]**.

٤٩٩ ـ **اللغة الموحّدة**: هي اللغة المشتركة نفسها. **[ينظر: اللغة المشتركة]**.

٥٠٠ ـ **اللغة الموسيقية**: تقسم اللغات بحسب طبيعتها التركيبية وخصائص بنائها اللفظي على قسمين: قسم يعرف بـ (اللغة الموسيقية) وذلك وفقاً لانسجام أصوات كلمها وتوافق صيغ عباراتها وتراكيبها وما يخالف هذا النسج تعد لغته (لغة غير موسيقية).

٥٠١ ـ **لغة الهوسا**: من أهمّ لغات المجموعة التشادية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات الأفريقية، وهي اللغة السائدة في نيجيريا الشمالية، وتعدّ هذه اللغة، لغة أكثر المتحدثين المسلمين هناك، ولهذا السبب تأثرت باللغة العربية، فكتبت بخطها لعدّة قرون، وأخذت منها الشيء الكثير من المفردات. وبسبب الاستعمار أخذت صورة الحرف العربي تنسحب من متداولي هذه اللغة، وأخذ شيئاً فشيئاً يدخل الخط اللاتيني بوصفه بديلاً عنه، كما تأثرت بلغات المسلمين الآخرين كالآردية والأفغانية والفارسية وغيرها.

٥٠٢ ـ **لغة الوسط**: من مصطلحات الأستاذ أنيس فريحة التي أراد بها مفهوماً غير محدّد بنحو دقيق، إذ تجده يذكرها بقوله: «إن المشكلة اللغوية ستبقى معنا زمناً إلى أن تنشأ لغة بدأت ملامحها تظهر في المحاضرة، وفي

قاعات الدرس وفي الإذاعات، هي لغة وسط لا بالمتقعرة المثقلة بالأحكام، ولا هي باللهجة الإقليمية المبتذلة. إن حلّ هذه القضية اللغوية رهن بالمستوى الثقافي لدى الأمّ في البيت، والمعلم في المدرسة». [**نظريات في اللغة: ١١١**].

وقد كان عدم تحديد المراد بهذا النص مدعاة لحيرة الدارسين المحدثين في استبيان مراد الأستاذ فريحة، وجسّد هذه الحيرة بتساؤل الدكتور گاصد بنصّ جاء فيه: «وهذا الذي يقوله أنيس فريحة لا اعتراض عليه، إن كان يقصد باللغة (الوسط) اللغة التي سمّيناها (الميسرة) البعيدة عن الغرابة اللفظية والتعقيد في التركيب والمعنى. وهي ما يسمى أحياناً بـ (العربية الحديثة: Modern Standard Arabic) فذلك ما لا اعتراض عليه، وإن كان يريد بها: اللغة الوسطى التي وصفها طه الراوي بأنها بين العامية والفصحىٰ فلسنا معه في ذلك لأن هذه اللغة ليست هي الفصحى الميسرة أو غير الميسرة». [**فقه اللغة العربية: ٣٧٧ ـ العربية الميسرة ـ اللغة الوسطى**].

٥٠٣ ـ اللغة الوسطى: من مصطلحات الأستاذ طه الراوي الذي أراد بها حلاً لظاهرة الازدواجية في اللغة، وقصد بها إقرار لغة ثالثة تتوسط المستوى العالي: «الفصيح» والمستوى المتدني: (العامي ـ الدارج) لتكون مرحلة من مراحل التحول من العامي إلى الفصيح والتدرّج شيئاً فشيئاً لبلوغ الفصيح ويقضىٰ بذلك على الازدواجية.

وقد وضّح ذلك بنص له جاء فيه: «والذي نراه ويراه كل عربي مخلص لقومه وتاريخه وللعلم والأدب، أنه يجب الاعتصام باللغة المعربة في التدوين والإذاعة والنشر، وأن يتخذوا من اللغة الوسطى أداة للتفاهم بين أهل المعرفة من أبناء العروبة في مشارق الأرض ومغاربها؛ لأنها اللغة الجامعة على الوجه الذي أشرنا إليه آنفاً. فإن التفاهم بالمُعْرب ـ يقصد الفصحى ـ من القول قد يعسر اليوم على جمهرة المعلمين، بله من دونهم من أبناء هذه اللغة، فعلينا أن نشفع باللغة بالوسطى في سبل المشافهة والمحادثة في حلقات الدرس وفي مجالس المتعلمين الخاصة ومنتدياتها؛ لقربها من أمها المُعْرَبة، ولسهولة التفاهم بها بين البعيد والقريب من أبناء العرب». [**نظرات في اللغة والنحو: طه الراوي: ٦٢**].

٥٠٤ ـ **لغة يتعاقبون**: ينظر: لغة أكلوني البراغيث.

٥٠٥ ـ **اللغة اليومية**: ينظر: العامية.

٥٠٦ ـ **اللهجة**: ينظر: العامية.

٥٠٧ ـ **اللهجة العربية القديمة**: مصطلح يُراد به ما يعرف عند علمائنا القدامى باللغات العربية، كل لغة ما عدا اللغة المشتركة، وقد قرّر القدامى والمحدثون أن درجة الفصاحة تتباين في هذه اللغات ـ على أن كلها فصيح ـ ولا يسمو درجة كمال الفصاحة إلا اللغة المشتركة التي نزل بها الكتاب الكريم. [**ينظر: اللغة ـ اللغة المشتركة**].

٥٠٨ ـ **لومل** (Lommel): أحد الباحثين الغربيين الذين اهتموا بالدراسات اللغوية الفيلولوجية، له رسالة بعنوان (كيف يدرس علم اللغة؟) أكّد فيه أن الدراسات اللسانية من أهم الدراسات إسهاماً في توضيح ودراسة (الفيلولوجيات).

٥٠٩ ـ **لويس معلوف (الأب)**: معجمي لبنان معروف، كتب معجماً مشهوراً وسمه بـ (المنجد في اللغة)، أخذت عليه مآخذ كثيرة كتب فيها دارسون عدّة.

ولد لويس معلوف في لبنان سنة ١٨٧٦م ووافته المنية في آب سنة ١٩٤٧م.

٥١٠ ـ **ليال**: مستشرق معروف، عني بالعربية وآدابها وتاريخ آدابها، وناهض بأغلب كتاباته آراء مرجليوث وبالخصوص رأيه المشكّك بالشعر الجاهلي ولريادته وحقيقته، ودوّن أدق ردوده في مقدمة تحقيقه لكتاب شرح ابن الأنباري للمفضليات.

٥١١ ـ **ليبنز**: من باحثي القرن الثامن عشر، الذي وقف بوجه المزاعم العبرانية بأن لغتهم أصل اللغات، وذلك ببحث نشره سنة (١٧١٠) في مجلة أكاديمية برلين، أكد فيه: أن اللغات لم تؤخذ من العبرية بل تفرعت عن أصلين كبيرين هما: الهندية الأوربية والأورالية الألتية.

٥١٢ ـ **الليث بن المظفر**: من علماء العربية الأوائل. توفي سنة (١٩٠هـ)، يعدّ من طلبة الخليل النابهين، وهو الذي كثر اسمه في (العين) حتى حدا أغلب الدارسين المشككين إلى نسبة المؤلَّف للخليل، فنسبوه إليه.

باب الميم

٥١٣ ـ **(ما) التميمية**: ينظر: (ما) الحجازية.

٥١٤ ـ **(ما) الحجازية**: يُعمِل الحجازيون (ما) عمل (ليس) بحيث ترفع الأول ويسمى اسمها وتنصب الثاني ويسمى خبرها، فيقولون: «ما محمدٌ قادماً»، وعلى هذه اللغة جاءت لغة التنزيل، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ما هذا بشراً﴾ [يوسف: ٣١] وكذلك قوله تعالى: ﴿ما هنَّ أُمَّهاتهم﴾ [المجادلة: ٢].

في حين يخالف هذا التعامل التركيبي ـ الإعرابي، الحجازي، أهل تميم في لغتهم، إذ يهملون عمل (ما) ويرفعون ما جاء بعدها، جرياً على (أمّا وهل) ـ بحسب توجيه سيبويه للغتهم. [**ينظر: الكتاب**: ١/٥٧].

٥١٥ ـ **المادة اللغوية**: أي البنية الأصلية التي اشتقت منها البنى الفروع، وغالباً ما يعتمد في ترتيب المعجم على البنية الأصلية.

ومثال ذلك مادة (ض ر ب) إذ يشتق منها: يضرب، ضَرْب، مضروب، ضارب، مضرب... إلخ، والكثرة الغالبة لمواد العربية اللغوية؛ ثلاثية، وبعدها يأتي الرباعي والخماسي.

ويتقابل هذا المصطلح مع الأصل اللغوي والجذر اللغوي أو الجذر اللفظي. [**ينظر: الجذر**].

٥١٦ ـ **ماراغناطيوس الأول**: هو بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس له اهتمامات بالمعجمية وتأريخية الألفاظ وتداخلها وبخاصة ألفاظ لغته (السريانية)، وكتب بهذا الخصوص كتاباً وسمه بـ (الألفاظ السريانية في المعاجم العربية) قام بنشره المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٥١م.

٥١٧ ـ **ماكس مولر**: من الباحثين الغربيين الذين أسهموا في تصنيف اللغات وتوزيعها، لبيان صلات القربى بين اللغات، وكان تصنيفه يقوم على أساس ثلاثي قوامه (اللغات الهندية الأوربية واللغات السامية الحامية، واللغات الطورانية)، إذ كان أساس تقسيمه أساس بيئي جغرافي. وعلى الرغم من شهرة

هذا التقسيم عمّا سواه أخذت سهام النقد مأخذها منه.

٥١٨ ـ مبدأ الانعزال: تعدّ العزلة سبباً لتوليد الكثير من العادات والطبائع المخالفة للسياقات الاجتماعية وما سار عليه العرف، لأن الانسياق وراء عادات المجتمع وليد الاحتكاك والتعامل المباشر أو غير المباشر، فمن دون تلك المباشرة أو شبهها ينعدم الانسياق فيتولد من ذلك عادات فردية أنشأتها العزلة وحكمت ببثّها في تلك البيئة المنعزلة.

لذا يعزىٰ اختلاف اللغات ولهجات اللغة الواحدة إلى عوامل الانعزال التي تحكم بُعْد الاتصال بين قبيلة وأخرى، مما يولّد عادات نطقية واجتماعية تتباين بين بيئة وأخرى على الرغم من انتمائهم في نهاية المطاف إلى بيئة كبيرة واحدة.

٥١٩ ـ مبدأ الفتح: من المصطلحات المشتركة، إذ ترد في الدراسات النحوية بمعنى: حركة من حركات الإعراب التي غالباً ما تدلّ على النصب ـ فضلاً عن محالٍّ أخرى ـ.

في حين ترد في أبواب فقه اللغة وبخاصة موضوعات تلمّس خصائص اللغات وما تمتاز بها من ظواهر وعادات، تأتي بمعنى آخر قابله علماؤنا ـ وبخاصة علماء التجويد والقراءات ـ بمصطلح (الإمالة) وعدّوه المصطلح المقابل للإمالة، بحيث يصبح هو أصل النطق وما يطرأ عليه بالمقابل هو الإمالة.

٥٢٠ ـ مبدأ الميل: هناك ظاهرة نطقية شاعت في مناحي الدرس اللساني العربي القديم حدّدها علماؤنا القدامى بمسوّغ صوتي ـ نطقي مفاده (الميل)، بحيث يرون ـ مثلاً ـ أنّ نجداً وتميماً تميل إلى الكسر في حين تميل بقية القبائل إلى الفتح ومثالهم على ذلك لفظ (مطلع): ـ الشاهد ميم الكلمة ـ.

وقد حدَّد علماؤنا لهذا الميل مسوّغات عديدة منها ما قُبل في الدرس اللساني الحديث ومنها ما لم يُقبل، ومن تلك المسوّغات؛ طبيعة الناطقين والبحث عن اليُسر والسهولة في النطق وتشكيل الانسجام الصوتي في البنية المنطوقة.

ومن خلال هذا وذاك تشكّل مبدأ حكم غالب العادات النطقية والظواهر الصوتية التي وردت إلينا مسمّياتها وأمثلتها عن طريق كتب اللغة.

٥٢١ ـ المبرِّد (ت ٢٨٥هـ): هو محمد بن يزيد، العالم الذي أسهم في توسيع رقعة الدراسة اللسانية بمختلف مناحيها النحوية والصرفية والصوتية وكذلك دراسة موضوعات فقه اللغة وما يلازمها وذلك من خلال كتابه الموسوعي (المقتضب) وكتاب (ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد).

٥٢٢ ـ (متىٰ) الهُذلية: تخالف هُذيل في تعاملها النحوي جمهور التعامل العربي مع (متى)، إذ تعدّها العرب حرف استفهام أو شرط، غير أن هذيل تعاملها معاملة حرف الجرّ، وتعطيها معنى (من أو حتىٰ) ومن ذلك استعمال شاعر هذيل المفلق (أبي ذؤيب) بقوله:

شربْنَ بماء البحر ثم ترفعت   متى لجج خضر لهُنَّ نئيجُ

أي: (من لجج)، وكذلك قول ساعدة بن جؤية الهذلي:

أخيل برقاً متى حابٍ له زَجَلُ

أي (من سحاب حاب) بحسب ما وجهه ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ). [ينظر: ديوان الهذليين: ١/٥١، ١/٥٢، الجنى الداني في حروف المعاني: للمرادي ٤٦٨، مغني اللبيب: ١/٣٣٤، ٣٣٥].

٥٢٣ ـ متعدّد اللسان: ينظر: متعدد اللغة.

٥٢٤ ـ متعدد اللغة (Polyglott): أي القادر على نطق أكثر من لغة على نحو مُجيد، ووضعه بعض الدارسين مقابلاً اصطلاحياً لمدلول «عالم اللغة».

٥٢٥ ـ المِثْل: ينظر: النظائر.

٥٢٦ ـ المثلث اللغوي: ظاهرة لغوية، تمتاز بها العربية تنبّه إليها القدامى فرصدوها في كتب ورسائل، ولعلّ أقدم من جمعها وضمّنها رسالة صغيرة حملت اسم (المثلث) هو محمد بن المستنير الملّقب بِـ (قطرب) (ت ٢٠٦هـ).

ويراد بـ (المثلث) لفظة يتغير معناها بتغيّر الحركة في إحدى حروف بنيتها، أو تتغير الحركة فلا يتغير من اللفظ إلاّ نطقه. وعلى هذا الأساس جعل الدارسون المثلث على قسمين: الأول ما كان المعنى فيه متغيّراً مثل: (الكَلام: الحديث، والكِلام: الجروح، والكُلام: الأرض الوعرة)، والقسم الثاني ما لم يكن للتغيّر في الحركات تغيّر في المعنى، مثل (الزِّجاج والزَّجاج والزُّجاج) فكلهنّ بمعنى واحد.

٥٢٧ ـ المثنىٰ: من المصطلحات المشتركة التي تستعمل في حقلين معرفيين أو أكثر. إذ يرد هذا المصطلح ـ وهو الأشهر ـ في علم النحو، ويراد به دلالة اللفظ على اثنين بوساطة علامة إعرابية قوامها الألف والنون في الرفع والياء والنون في النصب والجرّ مع كسر نون المثنى.

في حين يستعمل في موضوعات فقه اللغة بدلالة قريبة من الدلالة النحوية ولكن بمفهوم مخالف، فالدلالة في (مصطلح) المثنى ـ بحسب فقه اللغة ـ ما يدلّ على الاثنين أيضاً، ولكن بدلالة ثابتة وذات طرفين معروفين، فمثلاً: (القمران) هما الشمس والقمر، و (الحَسَنان) هما الحسن والحسين رضي الله عنهما، و (العُمَرَان) هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

وممّن ألّف في هذا المضمار (أبو الطيب اللغوي) بكتاب وسمه بـ (المثنىٰ) حقّقه عزّ الدين التنوخي ونشره في دمشق عام (١٩٦٠م). وقسم المؤلف فيه المثنى في العربية ـ بحسب مفهوم فقه اللغة له ـ إلى عشرة أقسام منها:

١ ـ ما غلب اسم أحد اسمي المثنىٰ على صاحبه مثل: القمران أي: الشمس والقمر، إذ غلب هنا (القمر) على لفظ صاحبته (الشمس).

٢ ـ ما غلب نعت أحد اسمي المثنى على صاحبه، مثل: الأحمران أي: الخمر واللحم، إذ غلب نعت (اللحم) على نعت صاحبه (الخمر).

٣ ـ ما جمعا لاتفاق اسميهما، مثل: العينان، فكلا الاسمين المشكلين لهذا المثنى اسمه (عين). وغير هذه الأقسام.

٥٢٨ ـ المثيل: ينظر: النظائر.

٥٢٩ ـ مجاهد بن جبر المكي: من أشهر تلامذة ابن عباس، أُثِرَ عنه

أسانيد تمتدّ إلى أستاذه، تؤيّد فكرة الإلهام في نشأة اللغة. وهو ممن أسهم في تحديد القراءات السبعة، له في ذلك كتاب جليل اسمه (السبعة في القراءات).

٥٣٠ ـ **المجاز القياسي**: أي المجاز الذي يطرد في تراكيب العربية وعباراتها، وقد أشار إلى ذلك غير واحد من المحدثين بأدلة استقاها من القدامى وتأييدات المعاصرين، ومن هؤلاء الدكتور علي عبد الواحد وافي بقوله: «استعمال اللفظ في غير ما وضع له على طريق المجاز أو نقله من معناه الأصلي إلى معنى اصطلاحي، متى تحقق بين المعنيين علاقة من العلاقات المقررة في علم البيان التي جرت عادة العرب أن يعتمدوا عليها في تعبيرهم المجازي... وبفضل هذا المنهج اتسع فنّ البيان العربي، وأحرزت اللغة ثروة كبيرة، واتسعت للعلوم والفنون ومختلف مظاهر الحضارة». [**فقه اللغة**: ٢٢٧].

٥٣١ ـ **المجالس**: ضرب من التأليف العربي شاع في تراثنا بنحو لا بأس به، ومراده أن يدوّن ما يجري في مجالس العلماء سواء كان محاورةً أم حديثاً.

ورأى أغلب الدارسين أن المجالس والأمالي مصطلحان رديفان، إلا أنني أرى أن المجالس أوسع من الأمالي، لأن الأمالي ما قصد به العالم ـ صاحب الأمالي ـ الإملاء والمحاضرة ليكتب ما يملي به على الطلبة. أما المجالس فهي مزيج من الإملاء وتطوّع الطلبة في تدوين ما يدور حتى إن لم يكن محاضرة، وإن تداخلت المصطلحات في المؤلفات المتأخرة.

ومن الكتب التي تحمل هذا المصطلح (مجالس ثعلب) (ت ٢٩١هـ).

٥٣٢ ـ **المجامع اللغوية**: ينظر: المجمع اللغوي.

٥٣٣ ـ **المجمع العلمي**: ينظر: المجمع اللغوي.

٥٣٤ ـ **المجمع العلمي العراقي**: ينظر: المجمع اللغوي.

٥٣٥ ـ **المجمع العلمي العربي بدمشق**: ينظر: المجمع اللغوي.

٥٣٦ ـ **مجمع اللغة العربية**: ينظر: المجمع اللغوي.

٥٣٧ ـ **المجمع اللغوي**: مؤسسة علمية ثقافية، تهدف إلى الحفاظ على

اللغة وسلامة بنائها وتراكيبها وقواعدها من الدخيل وتأثيرات اللغة الوافدة بشتى أسبابها.

ومن أهم ما يسعى إليه المجمع هو وضع المقابل الصحيح للمصطلحات الوافدة، تعريباً وترجمة، ووضع الأسس الكفيلة بذلك وإبداء الرأي في قوانين اللغات المساعدة على إنمائها؛ كالنحت والاشتقاق وما إلى ذلك، فضلاً عن إصدار ما يخدم حماية تراكيب اللغة وطرائق صوغ أبنيتها، فأصدروا في ذلك البحوث والمجلات والكتب والمعجمات.

وكان مجمع اللغة العربية القاهري هو السبّاق في هذا المضمار بفضل دعوات الأستاذ عبد الله بن مصباح النديم (١٢٦١- ١٣١٤هـ/ ١٨٤٥- ١٨٩٦م) من خلال صحيفته (التنكيت والتبكيت) وجاءت مراحل تبنت هذه النداءات التي أطلقها الأستاذ النديم من لدن أساتذة أجّلاء كالسيد توفيق البكري وتلاه الأستاذ محمد حنفي ناصيف الذي ترأس (نادي دار العلوم) القاهري المنشَأ سنة (١٩٠٧هـ) وتوالت الدعوات حتى أُقيم (مجمع أحمد لطفي السيد) سنة ١٩١٧م وسرعان ما تبدّد هذا الصرح، فنشطت الدعوات مجدداً لإقامة مجمع رسمي، فصدر مرسوم ملكي بتأسيس مجمع ملكي للغة العربية في القاهرة سنة (١٩٣٢) وفعلاً عيّن أعضاؤه وسمّي رسمياً باسم (مجمع اللغة العربية الملكي) سنة ١٩٣٤م وغيّر اسمه فيما بعد إلى (مجمع فؤاد الأول للغة العربية) ومن ثم استقرّ اسمه الأخير على (مجمع اللغة العربية).

ويعدّ المجمع العلمي العربي بدمشق من المجامع المهمة أيضاً، إذ أُسِّس هذا المجمع في سنة (١٩١٩م) في دمشق بمعونة من الدولة الحاكمة آنذاك وبمرسوم رئاسي رسمي. وقد عرف هذا المجمع برجالاته وأهل العلم فيه وبغزارة البحوث والدراسات التي خرجت منه.

أما المجمع العلمي العراقي فقد أسس بعد الحرب العالمية الثانية سنة (١٩٤٧م) لغايات علمية بحتة، لكن توسع شيئاً فشيئاً حتى شمل علوم العربية وفنونها فسمِّي في البدء بـ (المجمع اللغوي) حتى استقرّ اسمه أخيراً على (المجمع العلمي العراقي) وقد عرف هذا المجمع برجاله وعلمائه وأبحاثه الغنية المفيدة الضاربة على الوتر في بابها.

٥٣٨ ـ محمد بهجت الأثري: من الوجوه العلمية العراقية المشهورة، عرف باهتماماته الكبيرة بالتراث وبإعادة النظر فيه، فزاد من تحقيقه وأكثر، وله في ذلك المضمار تحقيق كتاب أبي بكر الصّولي الموسوم بـ (أدب الكتاب).

٥٣٩ ـ محمد تيمور: من الدعاة الذين حاولوا استعادة الروح الغربية في المسّ من اللغة الفصحى، وذلك بدعوة لإحلال العامية محلّها، وفعلاً جدّ واجتهد في دعوته فأصدر قصصاً ومسرحيات باللهجة الدارجة ومن ذلك مؤلفه الموسوم بـ (وميض الروح) المنشور عام ١٩٢٢م.

٥٤٠ ـ محمد حسن آل ياسين (الشيخ): عالم، محقّق، ودارس لغة من الطراز الأول، عني بالتحقيق والتصنيف اللغوي، حتى حدا ببعض الدارسين أن يسم مجموع ما حققه بـ (مكتبة الشيخ محمد حسن آل ياسين)، وأكثر المؤلفات التي اهتم بتحقيقها كتب الصاحب بن عباد، ناهيك عمّا حققه من كتب أدبية ولغوية وتاريخية.

٥٤١ ـ محمد حسين آل ياسين (د.): من الدارسين المحدثين المعروف عنهم بسعة الاطلاع والدقة في إبداء الآراء، وهو من الذين أسهموا في التأليف والكتابة بموضوعات فقه اللغة، وله آراء جليلة في هذا الباب، فهو صاحب نهج وسيط بين أغلب مواطن التضاد بين أحكام الدارسين، ومن ذلك وسطيته بين رأي القدامى في تحديد غاية الإعراب بالغاية التمييزية بين الفاعلية والمفعولية وما إلى ذلك وبين الغاية التسهيلية التي تتحدّد بتسهيل النطق ـ ووجّه قول قطرب توجيهات أخرى [ينظر: **ظاهرة الاعراب**]، فذهب الدكتور آل ياسين إلى أن الغايتين هما أساس حضور الإعراب في العربية.

٥٤٢ ـ محمد الخضر حسين: من اللغويين المدققين المحدثين، الذي عرف بعنايته بدراسة أصوليات اللغة وتاريخها ومنابع تطورها وإنمائها، ومن دراساته المهمة في هذا الباب مبحثه المطول عن (القياس).

٥٤٣ ـ محمد ضاري (د.): أستاذ اللغة والصرف في كلية الآداب ـ جامعة بغداد، لغوي، مجمعي، عرف بعنايته بالنقد اللغوي ودراسات أصول اللغة واستنباط القاعدة النحوية. وله في ذلك مؤلفات جليلة منها (الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية).

٥٤٤ ـ محمد العدناني: لغوي عربي محدث، عني عناية فائقة بموضوعات فقه اللغة وبخاصة (النقد اللغوي) منها، ولعلّ أهم ما طرح في هذا المجال كتابه الموسوم بـ (معجم الأخطاء الشائعة).

٥٤٥ ـ محمود تيمور: كاتب وأديب مصري، كتب مجموعة من مسرحياته بالعامية سائراً بذلك على هدى قريبه (محمد تيمور) الذي كان جادّاً في دعوته لاستبدال العامية بالفصحى.

وحاول تبرير ذلك العدول الكتابي واللغوي بأسباب لا تصمد أمام النقد والمناقشة منها بث روح التفاعل بين النص والقارىء لأن القارىء يتفاعل أكثر مع النص المكتوب بلغته وكذلك بعث روح السهولة في النص بحيث لا يستغلق الكلام على القارىء. [**ينظر: دراسات في النقد والمسرح: محمود تيمور: ٢٧١ ـ ٢٧٢**].

وفي الحقيقة أن هذه المسوّغات لا تعذره بترك الفصحى لأن التفاعل بين النص والقارىء موجود حتى بين القارىء العامي والنص الفصيح ودليل ذلك القرّاء العوام للدواوين بل حفظهم أيضاً للأشعار القديمة الفصيحة، أما زعمه بالسهولة وعدم الصعوبة في الفهم، فإنّ اللغة الفصحى يستطيع فهمها كلّ العرب وكل ناطق بالعربية من غير العرب في حين لا يفهم المكتوب بالعامية المصرية مثلاً غير المصري ناهيك عن الخلافات بين عاميات مصر، فكيف تبحث السهولة في ذلك وما في موضوع الكتابة بالعامية أصعب وأكثر صعوبة.

٥٤٦ ـ محمود فهمي حجازي (د.): من الدارسين المحدثين المهتمين بالبحث اللغوي قديمه وحديثه، عربيه وأجنبيه، له الكثير من الدراسات المهمة في بابها وبخاصة موضوعات علم اللغة وفقه اللغة، منها: (علم اللغة العربية؛ مدخل تأريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية) وغيره.

٥٤٧ ـ المحوّل: ينظر: التحويل.

٥٤٨ ـ المخطوط: ينظر: تحقيق التراث.

٥٤٩ ـ المُداخل: ضرب تأليفي ينتسب لحقل المعجميات، والمعجميات الخاصة منه، إذ يتبع في هذا الضرب طريقة تبويب الألفاظ بذكرِ لمعنى اللفظ الأول وتفسير معنى هذا اللفظ بلفظ ثانٍ والثاني بثالث وهكذا.

ويتقاطع هذا الضرب مع ما يسمى بـ (المشجر)، وينسب هذا المصطلح إلى (أبي الطيب اللغوي) في حين ينسب مصطلح (المُداخل) إلى العالم اللغوي المعروف بـ (غلام ثعلب) واسمه أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز (ت ٣٤٥هـ) في كتابه الموسوم بـ (المُدَاخل في غريب اللغة) وقد حقّق هذا الكتاب الأستاذ محمد عبد الجواد ونشره بالقاهرة عام (١٩٥٧م).

وقد تحدث الدكتور رمضان عبد التواب عن أحقّية ريادة المنهج، هل هي لأبي الطيب أو لغلام ثعلب؟ فقال في صدد ذلك: «ولم يكن (أبو الطيب اللغوي) هو أول من ألّف مثل هذا النوع من التأليف؛ فقد سبقه إلى ذلك أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز، المعروف بغلام ثعلب (توفي سنة ٣٤٥هـ) وكتابه يسمى: (المُداخَل في غريب اللغة)، وطريقته مثل طريقة أبي الطيب، غير أنه يتضمن كثيراً من الألفاظ الموغلة في الغرابة». **[فصول في فقه العربية: ٢٤٦]**.

ولعل قرابة المنهج وطريقة التبويب واضحة من خلال المتن في كلا الكتابين، ويتضح ذلك بنحوٍ أكبر في مضمون المصطلح، إذ تلاحظ لفظ (التداخل) ومشتقاته حاضراً في كلي المصطلحين، ففي المداخل بيّن لأنه أصلاً مشتق من جذر مصدر (التداخل)، أما المشجر فنجد أحد اشتقاق هذا المصدر حاضراً فيه، وهو (تداخل)، فعنوان كتاب المشجر هو (شجر الدرّ في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة).

إذن فالقرابة واضحة وضوحاً كبيراً، ولكنني أجد التمييز بين المصطلحين أحجىٰ من جعلهما مترادفين، وقبل أن نميز بينهما لا بدّ لنا من ذكر مصطلح ثالث هو (المسلسل) الذي يصبّ في المنوال التأليفي نفسه.

فأرى أن يكون (المسلسل) مصطلحاً عاماً يندرج تحته (المشجر) و (المُدَاخل) وخصّ الأول بالألفاظ المشتركة، وخصّ الثاني بالألفاظ الغريبة المنسوبة إلى المشترك أيضاً. **[ينظر: المسلسل ـ المشجر]**.

٥٥٠ ـ المدارس المعجمية: عبارة عن مجموعات من المعجمات تجمع مؤلفيها على منهج واحد بكل مجموعة، فكانت مدرسة العين؛ المشكّلة لمجموعة المعجمات السائرة على هدى تصنيف معجم العين للخليل بن أحمد

الفراهيدي الذي اعتمد في ذلك على أهم مبدأ هو الترتيب الصوتي للحروف داخل المعجم من الأعمق حتى الأقل عمقاً وهكذا، فرتّبها بالتسلسل الآتي: (ع ح هـ خ غ/ق ك/ج ش ض/ص س ز/ط د ت/ظ ذ ث/ر ل ن/ف ب م/واي). وعمد أيضاً لنظام التقليبات لترتيب الألفاظ داخلياً بحسب كل كتاب من كتبه التي وسمها بالحرف المرصود هناك، وكذلك قسم الألفاظ بحسب الأبنية من الثلاثي المضعّف حتى الرباعي.

وقد سار على هديه القالي في كتابه (البارع)، وصاحب (المحيط في اللغة) وهو الصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ).

وقد اختلف في اتباع ابن دريد في معجمه لمدرسة العين إلا أن بعض الدارسين كالدكتور حاتم الضامن أبى أن يجعل من (الجمهرة في اللغة) معجماً تابعاً بل عدّه مدرسة قائمة بذاتها لكثرة الخروق التي خرق بها ابن دريد منهج الخليل وبخاصة اعتماده على الألفبائية في ترتيب أبواب المعجم ـ على الرغم من اتباعه لنظام ترتيب الألفاظ بحسب أبنيتها داخل كل باب من أبواب المعجم واعتماده أيضاً على نظام التقاليب ـ.

ويعقب هذه المدرسة مدرسة الترتيب الألفبائي، التي يعدّ رائدها أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) صاحب كتاب (الجيم) الذي اعتمد على هذا الترتيب ـ على الرغم من بعض الخروق ـ غير أن المعجمات التي جاءت بعده أخذت رصداً أكبر للألفاظ وحجماً أكبر من الصفحات وتبويباً أدقّ، ومن الكتب التي نسبت إلى هذه المدرسة (مقاييس اللغة) و (مجمل اللغة) لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) و (أساس البلاغة) للزمخشري (ت ٥٣٨هـ)؛ غير أن الباحثين فصّلوا القول في هذه المدرسة وجعلوها مدرستين؛ الأولى تسمى بمدرسة (المقاييس) ويراد بها منهج ابن فارس في ترتيب معجمه (مقاييس اللغة) ومعجمه الآخر الملخّص (اللغة)؛ إذ اعتمد فيه على الترتيب الألفبائي ولكن الترتيب الداخلي لم يكن كذلك بل عمد لاستقصاء الأقرب للباب فالأبعد، فمثلاً باب (الباء) لا يبدأ بـ (ب أ أ) بل يبدأ بـ (ب ب ب) وبعد أن يستوفي جميع الحروف يعود لما سبق هذا الحرف من حروف فيقول (ب أ أ) و (ب أ ب) وهكذا.

أما المدرسة الثانية فهي مدرسة الأساس، التي جعلها الدكتور حاتم الضامن متفردة بالمدرسة الألفبائية، في حين عزلها الدكتور عائد خصباك عن جملة المعجمات اللفظية وأدخلها ضمن ما وسمه بـ (المعاجم البلاغية)، بنص جاء فيه: «كنا قد استبعدنا هذا المعجم من معاجم المرحلة الثانية، مع أن الزمخشري رتبه على حروف أوائل الألفاظ وجعل لكل حرف باباً مستقلاً أدرج تحته جميع الألفاظ المبدوءة به، استبعدناه من معاجم المرحلة الثانية لأنه يمكن أن يكون على رأس طائفة من المعاجم اصطلح على تسميتها بالمعاجم البلاغية، فلعلّ أهم ما يلفت النظر في (أساس البلاغة) هو ما قصد إليه الزمخشري في سائر معجمه، من عرض وجوه الإعجاز وبيان مناهج الفصاحة». [**مسالك المعاجم وممالك مصادر الأدب: د. عائد خصباك: ٤٤**].

أما المدرسة الأخرى فوسمت بمدرسة (التقفية) نسبةً لكتاب (التقفية في اللغة) للبندنيجي (ت ٢٨٤هـ) وسمي بالتقفية لأنه اعتمد في ترتيب معجمه على الترتيب الألفبائي بحسب الحرف الأخير لا الأول فمثلاً (أ ب د) يدرس في باب (الدال) لا الهمزة.

وعزا الباحثون هذا التصنيف التأليفي إلى كثرة السجع في نثر الكتّاب وتسهيل جلب القافية للشاعر، لأن السجع والقافية للشاعر والناثر يستندان إلى الحرف الأخير، فالترتيب بحسب الحرف الأخير يسهّل على الناثر والشاعر تحصيل الألفاظ التي يحتاجون إليها.

ومن الذين ساروا على هذا التصنيف التأليفي الجوهري (ت ٤٠٠هـ) في معجمه الموسوم بـ (تاج اللغة وصحاح العربية).

ونظراً لسعة هذا المعجم ودقته في الترتيب وشيوعه بين الدارسين وسم الدكتور حاتم الضامن هذه المدرسة باسم معجمه فسمّاها بـ (مدرسة الصحاح).

وقد جاءت معجمات كثيرة اتبعت الجوهري في ترتيب معجمه مثل معجم (لسان العرب) لابن منظور (ت ٧١١هـ) و (القاموس المحيط) للفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ) والمعجم الذي ألّفه الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) لشرح القاموس الذي وسمه بـ (تاج العروس من جواهر القاموس).

وبحسب هذا العرض يتبيّن لنا إن أهم المدارس التي ذكرت في كتب المحدثين هي: مدرسة الترتيب الصوتي أو مدرسة العين، ومدرسة الجمهرة، ومدرسة الترتيب الألفبائي، ومدرسة المقاييس، ومدرسة الأساس أو مدرسة المعجمات البلاغية، ومدرسة التقفية، أو مدرسة الصحاح.

٥٥١ ـ **المدارس النحوية**: مجموعة من الآراء والأقوال الخاصة بقواعد اللغة العربية التي تأتلف بها مجموعة من العلماء ينتسبون إلى بيئة لغوية وجغرافية واحدة. وقد اختلف في البيئة هل هي لغوية فقط أو جغرافية فقط أو الاثنين؟ فحددت المدارس تبعاً لهذا الاختلاف بتسميات عدّة، ولكن المستقر عند القدامى والمحدثين أن هناك مدرستين تمثلان أساس هذا الحقل اللساني هما: مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة.

وقد اختلف روّاد هاتين المدرستين ومن جاء بعدهم في قضايا أصولية وفرعية تمسّ موارد استنباط القاعدة وتوجيه أغلب القواعد المستنبطة، فنشأ من ذلك حقل معرفيٌ وسم بمسائل الخلاف، ومن الكتب التي ألّفت في هذا المضمار كتاب (الإنصاف في مسائل الخلاف) لابن الأنباري، وغيره.

وقد اختلف في تحديد مفهوم المدرسة فذهب قوم إلى أنها كالمذاهب الإسلامية التي تتفرع من رأي جامع إلى فروق فرعية وهذا الرأي للدكتورة خديجة الحديثي في حين ذهب الدكتور إبراهيم السامرائي إلى أن الخلافات الفرعية بين نحاة المدرسة الواحدة كفيل بجعلها مصطلح هشّ وهكذا اختلف الدارسون بين رافض ومؤيّد وآخذ برأي وسط.

وتفرعت مدارس نحوية نسبت إلى نحاة معدودين قطنوا بيئة جغرافية محددة، كالمدرسة البغدادية والمدرسة المصرية والمدرسة الشامية والمدرسة الموصلية والمدرسة الأندلسية.

وقد اختلف الدارسون في قبول هذه التفرعات ورفضها؛ إذ ذهب أغلبهم إلى أنها تفرعات يسيرة عن المدرستين الأمّ لا تسمو لأن تكون مدارس قائمة بذاتها، في حين أيّد آخرون تفرعها بحجّة أن الخلافات ليست بيسيرة فهي تكفل التمييز وتفضله على الضم.

ويعدّ هذا الموضوع من الموضوعات التأريخية المؤسسة للتراث النحوي

واللغوي في درسنا العربي القديم، فهو حقل ثرّ يخدم تقصي التصنيف المذهبي في اللغة وتأريخه.

٥٥٢ ـ المدرسة الأندلسية: من المصطلحات التي اختلف فيها الدارسون بين الرفض والقبول، فبعضهم أيد فكرة قيام مدرسة أندلسية في تراثنا اللغوي بحجة: الضابط الجغرافي والانفراد القولي في توجيه قواعد العربية.

في حين رفض آخرون هذا التوجه وناهضه بحجة أن الضابط الجغرافي ليس بدليل في نشوء المدارس النحوية، فضلاً عن أن الخلافات التي انفرد بها الأندلسيون ليست بكثيرة فضلاً عن أنها لا تمس الأصوليات بل تدور في فلك الفروع، وهي خلافات تحدث بين نحاة المدرسة الواحدة.

غير أن الدكتور عبد الأمير الورد ذهب مذهباً وسطاً بين هذين الرأيين القاطنين على طرفي نقيض، فهو يرى أن الرأيين وجيهان، لكن منهج (ابن مضاء القرطبي: أبي العباس أحمد بن عبد الرحمن ت ٥٩٢هـ صاحب كتاب «الردّ على النحاة») منهج خاص تابعه مجموعة من النحاة فيما بعد ليشكّل بذلك مدرسة، وحجته في ذلك أن الخلاف الذي زرعه (ابن مضاء) في تراثنا اللغوي خلاف أُصولي وليس فرعياً فهو رفض أموراً عُدَّت في تراثنا من المسلمات التي يستند إليها التحليل واستنباط القاعدة العربية.

فهو دَرَسَ النحو والعربية وفقاً لمنظاره الفقهي الذي كان يتعبد به، وهو المذهب الظاهري، فرفض التأويلات والتعليلات والتقديرات ودعا إلى التسهيل والتيسير في وضع القاعدة وبيان حكمها وأمثلتها.

لذا ذهب الدكتور الورد إلى أن منهج ابن مضاء هذا ومن تبعه من النحاة يشكّل مدرسة يمكن وسمها بـ (المدرسة المضائية) نسبة إلى واضع منهج المدرسة لا إلى موقعها الجغرافي.

٥٥٣ ـ المدرسة البصرية: من الأركان المؤسسة لتراثنا اللغوي العربي بمختلف فروعه اللفظية والتركيبية والدلالية.

وكان لهذه المدرسة الفضل الكبير في توطيد القوانين العامة الحاكمة لاستنباط القواعد العربية، وكان موطنها الجغرافي (البصرة) في جنوب العراق، ومن روّادها: أبو عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب وسيبويه

والمازني والجرمي وغيرهم.

٥٥٤ ـ المدرسة البغدادية: من المصطلحات المختلف في حقيقتها؛ إذ ذهب دارسون إلى أن مجموعة من النحاة الذين قطنوا بغداد خرجوا بآراء مباينة للمدرستين الأساسيتين في الدرس اللغوي العربي وهما: المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية مما يؤهلهم جغرافياً وفكرياً إلى الانفراد بمدرسة خاصة. وممن ذهب إلى هذا المذهب الدكتور شوقي ضيف.

في حين أنكر دارسون آخرون كالدكتور مهدي المخزومي هذا المذهب، ودعا إلى رفض هذا المصطلح وإلغاء تسمية (المدرسة البغدادية) من قائمة المصطلحات العربية، لأن النحاة المنتسبين إلى هذه المدرسة لم يأتوا بخلافات أصولية بل كانت خلافاتهم مع المدرستين الأساسيتين (الكوفة والبصرة) ما هي إلاّ خلافات فرعية تحدث بين نحاة المدرسة الواحدة.

وممن نسب إلى هذه المدرسة ابن كيسان (ت ٢٩٩هـ)، وابن شُقير (ت ٣١٥هـ)، وابن الخياط (ت ٣٢٠هـ).

٥٥٥ ـ مدرسة الشذوذيين: ينظر: مدرسة الوضعيين.

٥٥٦ ـ مدرسة الغريب: مجموعة من الكتب التي سارت على هَدْي كتاب (الغريب المصنف) لأبي عبيد، الذي عالج فيه موضوعاً محدداً فنسب إلى نمط (معجمات المعاني).

إذا ألّفت كتب نسبت إلى هذا النمط التأليفي، قال أغلب الدارسين بأنها تبعت نهج (الغريب) وفي ذلك يقول الدكتور رمضان عبد التواب: «ويعد كتاب (الغريب المصنف) من أهم الكتب اللغوية القديمة، التي انتشرت نصوصها في ثنايا المعاجم العربية المتأخرة، وقل أن تجد معجماً منها يخلو من ذكر صاحبه (أبي عبيد) وفيما يلي بعض الكتب التي تأثرت بطريقته ومادته، من المعاجم ذات الترتيب الموضوعي:

١ ـ الألفاظ الكتابية لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني (المتوفى سنة ٣٢٠هـ).

٢ ـ جواهر الألفاظ: لقدامة بن جعفر (المتوفى سنة ٣٣٧هـ).

٣ ـ متخير الألفاظ لأبي الحسين أحمد بن فارس اللغوي (المتوفى سنة ٣٩٥هـ).

٤ ـ التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري (المتوفى سنة ٣٩٥هـ).

٥ ـ مبادىء اللغة لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (المتوفى سنة ٤٢١هـ)...». [فصول: ٢٦٠ـ ٢٦٤].

ولا أراني أتفق مع الدكتور رمضان عبد التواب بأنّ هذه المجموعات المعجمية تنتسب إلى مدرسة واحدة، وذلك لاختلاف مواد الدلالة المعالجة وكذلك انعدام التطابق في الترتيب، لذا يمكن قبول هذا المصطلح على أنه يجمع أهمّ مصادر معجمات المعاني ولكن عدّه مصطلحاً شاملاً لمنهجية تلك الكتب ليس بتسمية دقيقة.

٥٥٧ ـ مدرسة القياسيين (Amologistes): وهي مدرسة فلسفية ـ لغوية، ترأسها (ارستراخوس) القاطن في الإسكندرية في القرن الثاني أو القرن الثالث قبل الميلاد، اعتنت بمقولة نشأة اللغة، التي كانت ولادتها ردّ فعل عن موقف الفيلسوفين الإغريقيين (أفلاطون) و (أرسطو) من نشأة اللغة، وكانت هذه المدرسة تذهب إلى أن اللغة قياسية منطقية في أصل ولادتها، مقتفين في ذلك موقف المناصر لمذهب أرسطو في نشأة اللغة.

٥٥٨ ـ المدرسة الكوفية: من الأركان المؤسسة لتراثنا اللغوي العربي بمختلف فروعه؛ اللفظية والتركيبية والدلالية.

وكان لها الفضل الكبير في تأسيس أغلب القواعد العامة التي استطاع النحاة الاستناد إليها في استنباط القاعدة النحوية، ناهيك عن إسهامها في القراءة القرآنية وجمع اللغة ودراسة غريبها وبيان معانيه.

وكانت لها مواضع خلاف مع المدرسة البصرية، ساعد هذا الخلاف على إثراء الدرس العربي وإنتاج ضرب تأليفي جديد قوامه (كتب الخلاف بين المدرستين).

ومن روّاد هذه المدرسة وأعلامها؛ الكسائي والفرّاء، وهشام بن معاوية الضرير وغيرهم. [**ينظر: الخلاف ـ المدرسة البصرية**].

٥٥٩ ـ المدرسة المصرية: من المصطلحات غير المتفق على أحقيتها وسريانها في الدرس الحديث، إذ أطلق هذا المصطلح على مجموعة من

النحاة المصريين، إذ ذهب بعض الدارسين إلى أن الاستقلال الجغرافي والانفراد القولي في توجيه بعض القواعد العربية، لدليل على قيام هذه المدرسة والقول بأحقيتها وأثرها في الدرس اللغوي القديم، في حين رفض بعض الدارسين هذا التوجه ونادى بردّه، لأن قبول مثل هذه الآراء مدعاة لفتح الباب أمام تعدد المدارس وتلوّنها وانشعاب الدرس اللساني العربي، فضلاً عن أن دليل الاستقلال الجغرافي غير كافٍ للقيام بمدرسة، إضافة إلى أن الانفراد القولي في توجيه بعض قواعد العربية ليس بدليل على وجود مدرسة نحوية مستقلّة، لأن الخلافات التي خاضها نحاة هذه المدرسة ليست خلافات في الأصول بل هي خلافات فرعية تحدث بين نحاة المدرسة الواحدة.

وممن نسب إلى هذه المدرسة من نحاة العربية ولغوييها؛ جمال الدين عثمان بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) وجمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) وغيرهما.

٥٦٠ ـ **المدرسة المضائية**: ينظر: المدرسة الأندلسية.

٥٦١ ـ **مدرسة النظريين**: ينظر: مدرسة القياسيين.

٥٦٢ ـ **مدرسة الوضعيين** (Amomalistes): وهي مدرسة فلسفية ـ لغوية، ترأسها كراتيس، ناهضت موقف المدرسة القياسية وذلك بقولها إن اللغة في أصل تكوينها فطرية، أي لا يمكن أن تنتظم في قوانين قالبية ثابتة ليؤيدوا بذلك موقف الفيلسوف أفلاطون.

٥٦٣ ـ **المذهب الأرميني**: من تسميات الدكتور رمضان عبد التواب التي أراد بها تصنيف الأقوال الساعية لتحديد الموطن الأصلي للساميين ونسب المذهب إلى المستشرق الفرنسي (رينان) وغيره والذي ذهب إلى أن الأقوام السامية هي أقوام وافدة من مواطن أرمينية بحسب ما يؤيده سفر التكوين (١٠/ ٢٢ـ ٢٤، ١١/ ١٢).

٥٦٤ ـ **المذهب الإفريقي**: من تسميات الدكتور رمضان عبد التواب في تحديد الموطن الأصلي للساميين، ونسب هذا المذهب إلى المستشرق الألماني (تيودور نولدكه) الذي ذهب إلى أن الساميين والحاميين يرجعون إلى موطن جغرافي واحد مفاده الأراضي الأفريقية وذهب إلى ذلك لوجود تشابه

ـ كما يزعم ـ بين الجنسين كما يوضحه نصّه الذي يقول فيه: «إن عضلة الساق في الأقوام السامية هزيلة، تماماً كما هو الحال في سكان أفريقيا الأصليين، كما يشترك الشعبان في مشابهة شعر الرأس للصوف، وكذلك بروز الفكين».
[اللغات السامية: ٢٢].

٥٦٥ ـ **المذهب البابلي**: من تسميات الدكتور رمضان عبد التواب التي سعى من خلالها إلى تحديد الموطن الأصلي للساميين بحسب أقوال الدارسين والأماكن الجغرافية التي نسبوهم إليها.

ونسب هذا المذهب إلى مستشرقين كثيرين لعل أهمهم (إجناتسيو جويدي) و (فريتس هومل) وذهب هؤلاء المستشرقون إلى أن أصل موطن الساميين هو أسفل الفرات.

٥٦٦ ـ **المذهب العربي**: من تسميات الدكتور رمضان عبد التواب التي أراد بها ترتيب أقوال الدارسين في تحديد الموطن الأصلي للساميين.

ونسب هذا المذهب إلى عدّة دارسين لعلّ أهمهم (شبرنجر) و (دي غويه) و (كاتياني) و (موسكاتي) وغيرهم ويؤيد هؤلاء الأصل العربي للساميين.

٥٦٧ ـ **مراد كامل (د.)**: من الدارسين المعاصرين الذين عنوا بموضوعات فقه اللغة، وطرحوا في سبيل ذلك العديد من المؤلفات لعلّ أهمها كتاب: اللهجات العربية الحديثة في اليمن، وحاشيته على كتاب (الفلسفة اللغوية) لجرجي زيدان.

٥٦٨ ـ **المرتضى الزبيدي**: هو محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ) صاحب المعجم المشهور الموسوم بـ (تاج العروس) الذي أراد به صاحبه شرح (القاموس المحيط) للفيروز آبادي.

٥٦٩ ـ **مرجليوث** (Margoliouth): مستشرق معروف، له آراء كثيرة في العربية وبخاصة آدابها وتأريخ آدابها، وكان من الرواد في مجال التشكيك بأصالة الشعر الجاهلي وحقيقة وجوده بوصفه مرحلة أدبية رائدة. وقد ثبت ذلك الرأي في بحث له نشره في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية (JRAS) في عدد يوليه سنة ١٩٢٥م بعنوان (أصول الشعر العربي).

٥٧٠ ـ **مرمرجي الدومنيكي (الأب)**: من الباحثين المحدثين الذين

اهتموا بأصول اللغة وأثيلها، وكان يرى ما يراه الأب انستانس الكرملي، من أن أصل اللفظ في اللغة هو ثنائي وما زاد عليه ما هو إلا زيادة على بنية الثنائي.

وقد ساق من الأمثلة والأدلة التأييدية لما يراه من نظرة تحليلية تأريخية فاحصة لجذور الكلمة في اللغة، في بحث وسمه بـ (المعجمية العربية في ضوء الثنائية الألسنية السامية). **[ينظر: النظرية الثنائية]**.

٥٧١ ـ المزاوجة: من المصطلحات التي ذكرها ابن فارس ولم يحدّد مرادها بل لم يلمّح إلى ما قصد منه، وكل ما فعله هو قرنه بمصطلح (الاتباع) في صدر كتابه المعنون بـ (الاتباع والمزاوجة).

وذهب أغلب الباحثين إلى أن مصطلح المزاوجة عند ابن فارس لم يعنِ به شيئاً بل هو مجرد مصطلح خالٍ من الدلالة، في حين لم يقتنع بعضهم بهذا الطرح فذهب يعلل ويبحث عن دلالة مناسبة لمراد هذا المصطلح بحجة أن تصديره وذكره معطوفاً على مصطلح ذي دلالة لا بد أن يكون ذا دلالة أيضاً، وممن ذهب مذهب التعليل (برنو Brünno) في مقدمة نشره للكتاب بطبعته الأولى في ألمانيا عام ١٩٠٦م، إذ قال: «إنه يظهر من أمثلة ابن فارس بوضوح، إن كلاً من الإتباع والمزاوجة، يفترقان عن التعبيرات المماثلة كالسجع مثلاً، في أن الكلمة الثانية في الاتباع والمزاوجة لا ترد فيما عدا ذلك من التراكيب، أو على الأقل بهذا المعنى. كما يبدو أن اصطلاح الاتباع يقصد به الصيغ الوصفية، التي تتبع الكلمة الأولى بلا رابط، على حين أن الصيغ الفعلية التي ترتبط بالكلمة الأولى برابط، أو تكون وحدها جملاً مستقلة، تسمى بالمزاوجة». **[مقدمة تحقيق الكتاب: برنو: ٩]**.

٥٧٢ ـ المسلسل: طريقة تأليفية لضرب معجمي، لم يشع كثيراً تقارب من مصطلحين آخرين هما المُدَاخل والمشجر، أريد به جمع من الألفاظ الغريبة التي رُتبت بنحو تسلسلي بحيث يذكر لفظة ويفسر معناها بلفظ ثانٍ ويفسر معنى اللفظ الثاني بلفظ ثالث وهكذا دواليك.

وقد ذكر الدكتور رمضان عبد التواب الكتاب المؤلَّف بحسب هذا المنهج ومحتواه بنص جاء فيه: «ولدينا كتاب ثالث في هذا الموضوع وهو كتاب (المسلسل في غريب لغة العرب) لأبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد

الله التميمي القرطبي (المتوفى سنة ٥٣٨هـ). وهو مؤلف من خمسين باباً، يبدأ كل باب منها ببيت من الشعر، غامض المعنى يتناول المؤلف منه كلمة ويفسرها بأخرى، وهذه بثالثة... وهكذا. وهو مليء فيما عدا ذلك بالشواهد الشعرية»]. [**فصول في فقه العربية: ٢٤٦**]. [**ينظر: المداخل ـ المشجر**].

٥٧٣ ـ المشجر: من الطرائق المبتكرة في ترتيب ألفاظ المشترك اللفظي، ورائد هذه الطريقة أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ) في كتاب (شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة) الذي حققه ونشره الأستاذ: محمد عبد الجواد في القاهرة سنة ١٩٥٦م.

وقد لخصّ الدكتور رمضان عبد التواب مجمل منهج هذا الضرب التأليفي المعجمي بنص جاء فيه: «شجر الدر في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة، وطريقته فيه أن يذكر اللفظة، ثم يفسرها بلفظة ثانية، ويفسر اللفظة الثانية بالثالثة والثالثة بالرابعة... وهكذا، ثم يعود إلى اللفظة الأولى، ويفسرها بلفظة ثانية، غير ما فسرها به في المرة الأولى، ثم يفسر الثانية بثالثة، والثالثة برابعة... إلخ. ويسمى كل تلك التفسيرات المنبثقة من لفظة واحدة: شجرة، وكل تفسير منها: فرعاً لتلك الشجرة، وهو في هذا التأليف يستعمل ما في اللغة العربية، من كلمات (المشترك اللفظي) الذي نعالجه فيما بعد. مثال ذلك: الشجرة الأولى:

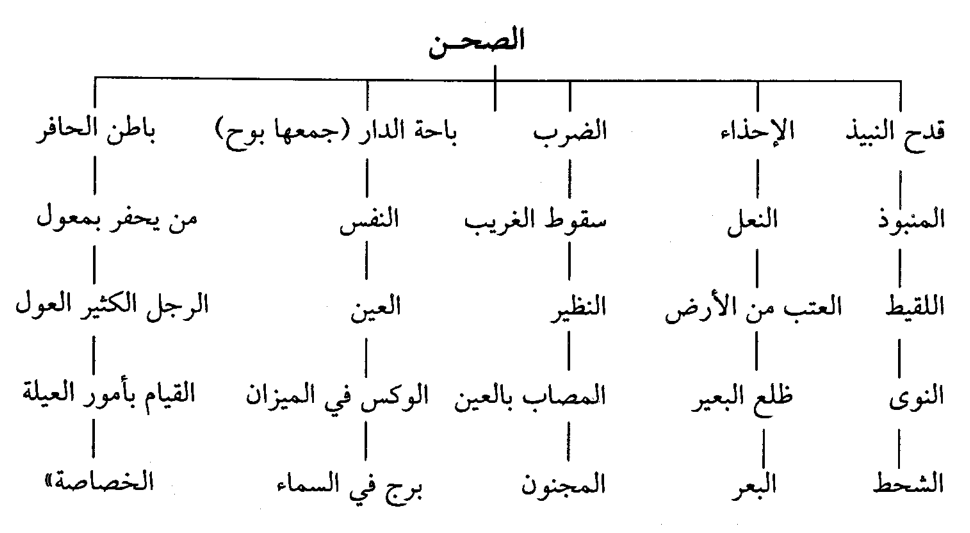

[**فصول في فقه العربية: ٤٢٥**]

وهناك ضرب تأليفي آخر يتقاطع مع هذا الضرب من حيث المنهج إلا أن المضمون يختلف، إذ خصّ مؤلفه الملقّب بـ (غلام ثعلب: أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرّز (ت ٣٤٥هـ)، ووسم كتابه بـ (المداخَل في غريب اللغة). ولتقارب عهد حياة كليهما ووفاتهما المتقاربة يصعب على الدارس تحديد الأول منهما في التأليف، إلا أن الدكتور رمضان عبد التواب يرجح سبق (غلام ثعلب) في تأليفه على أبي الطيب اللغوي.

٥٧٤ ـ **مشكل الحديث**: الألفاظ المشكلة والتراكيب غير الواضحة الواردة في الحديث النبوي الشريف، الذي سببه اختلاف رواية النص، فسعى العلماء إلى كشف ذلك المشكل وحلّ ما اعتاص منه بدراسات حملت هذا المصطلح (عنواناً) لها.

٥٧٥ ـ **مشكل القرآن**: لا يفرق مفهوم هذا المصطلح عن مفهوم (مشكل الحديث) إلاّ اللهمّ في أن النص هنا هو (القرآن الكريم)، وسبب الخلاف هو بعض التراكيب الصعبة ذات المفهومات غير المألوفة عند العرب. والفارق بين المصطلحين سبب الإشكال فهناك سببه رواية النص أما هنا فالنص ثابت لكن النص القرآني نصّ عالٍ.

٥٧٦ ـ **المشكلة اللغوية التاريخية**: مصطلح يبحث في إشكاليات اللغات على مختلف مراحلها التاريخية نشأة وتأثراً وتأثيراً، وهو موضوع شغل الكثيرين من الدارسين والباحثين.

وتعدّ مشكلة الازدواجية في التداول الكلامي والتداخل اللغوي بين أجناس الناس وتأثر اللغة بما يجاورها وبما يتفرع منها من لهجات وغيرها، من الموضوعات الرئيسة المكوّنة لهذه المشكلة.

٥٧٧ ـ **المشهور**: من أقسام الكلام ـ معجمياً وتداولياً ـ فهناك ألفاظ حكم عليها بعدم الفصاحة وهجرت ومات تداولها، لأن استعمالها بين المتكلمين قليل.

وكانت الشهرة شرطاً في قبول الأبنية الخاطئة والتعبيرات غير الصحيحة ناهيك عن المصطلحات، بدعوى أصولية مفادها (خطأ مشهور خير من صحيح مهجور).

٥٧٨ ـ **المصرية القديمة (اللغة)**: تنتسب إلى مجموعة اللغات الأفريقية التي تعود إلى مجموعة اللغات السامية ـ الحامية، وتعدّ من أقدم لغات العالم، إذ يقدّر زمان كتابة نقوشها إلى ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد تقريباً وهي بذلك تواكب زمنية اللغة السومرية والأكدية، ومرّت هذه اللغة بأطوار ثلاثة، طور المصرية القديمة وطور المصرية المتوسطة، وطور المصرية المتأخرة. ومن أوجه الشبه بين هذه اللغة وجارتها السامية (الجزرية ـ الآسيوية)، استعمال التاء للدلالة على التأنيث والكاف للخطاب والنون للجمع وغير ذلك.

٥٧٩ ـ **مصطفى جواد** (د.): عالم، محقق، مدقق، من لغويي العراق المعاصرين، عرف بعلمه وورعه وولعه باللغة العربية، تأريخاً وبناءً وتطوراً وتركيباً، وعني عناية فائقة بمعجميات العربية وبخاصة إيجاد البدائل للفظ الوافد، تعريباً وترجمة، واهتم اهتماماً كبيراً بالنقد اللغوي. ودعا إلى الحفاظ على العربية، فكتب في هذا الباب كتباً جليلة منها: (قل ولا تقل) و (المباحث اللغوية في العراق). ويعدّ من رواد حركة (الإصلاح اللغوي). **[ينظر: حركة الإصلاح اللغوي]**.

٥٨٠ ـ **المطر**: من الموضوعات المعجمية الصغيرة التي عزل علماؤنا ألفاظها وجمعوها في كتب ورسائل ضمت أسماء هذه الظاهرة الطبيعية وما يتلازم معها.

ومما ألّف في هذا المضمار (أبو زيد الأنصاري) وحملت رسالته اسم (المطر) عنواناً، ومما قال فيه: «أسماء البرق: البرق وجمعه البروق، ويقال: برقت السماء تبرق برقاً. وأبرق القوم إبراقاً: إذا أصابهم البرق. وتكشف البرق تكشفاً، وهو إضاءته في السماء. واستطار البرق استطارة، وهو مثل التكشف، ولمع البرق يلمع لمعاً ولمعاناً، وهي البرقة ثم الأخرى، المرّة بعد المرّة...». **[المطر: ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة، جمع وتحقيق الأب لويس شيخو: ١٠٨]**.

٥٨١ ـ **المعاقبة**: من المصطلحات التي ذكرها الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ) ولم يعرف لها دلالة، والظاهر منه أنه جعله رديفاً لمصطلح (الإبدال) وذلك

بعطفها وترجمها في كتابه الموسوم بـ (الإبدال والمعاقبة).

وأعقب معاقبة أي تلا، والذي أراه أنه أراد به المعاقبة أي اللفظ وما يجيء بعده نتيجة لظاهرة لغوية تجعل من اللفظ بنطقين مفادها الإبدال، لذلك جعل السبب سابقاً على النتيجة فقال (الإبدال) وهو السبب؛ وأردفها بالنتيجة وهي (المعاقبة).

٥٨٢ ـ **المعجم التاريخي**: طريقة تأليفية لرصد الألفاظ بحسب تسلسلها التأريخي وتطورها وفقاً لمراحلها التي مرّت بها، بحثاً عن الأصل والجذر اللغوي لها.

ومن أشهر الدعاة إلى هذا الضرب المعجمي المستشرق الألماني (أوجست فيشر) الذي شرع في تحقيق هذا الحلم المعجمي، غير أن جملة عراقيل حالت دون إتمامه. [ينظر: **أوجست فيشر**].

٥٨٣ ـ **المعجم اللغوي**: كتب ترصد الألفاظ العربية بمختلف أنواعها المستعمل والشاذ والنادر والغريب وغيرها، وتقوم بترتيبها بحسب مقاييس يرتئيها العالم القائم بعملية الجمع والتأليف، ولما اختلفت طرائق الترتيب ولدت مدارس معجمية عرفت كل مدرسة بأول معجم سار على طريقة ما اعتمدت عند الآخرين فكوّنوا بذلك منهجاً تنظيمياً لتصنيف الألفاظ وترتيبها داخل المعجم.

وتقسم المعجمات اللغوية على قسمين؛ قسم يعرف بمعجمات الألفاظ وآخر يعرف بمعجمات المعاني.

٥٨٤ ـ **المعجمات الاشتقاقية** Etymologique: مصطلح غربي نقله الدارسون المحدثون، وقد ذكره الأستاذ محمد المبارك في نص طويل أبان مراده ـ بحسب موازين فقه اللغة ـ جاء فيه: «إن القدر المشترك بين الألفاظ التي ترجع إلى أصل واحد في اللغة العربية ثلاثة حروف ويسمى مادة الكلمة وأصلها وهو الأساس الذي اتخذ في ترتيب المعاجم العربية فقد رتبت الألفاظ وجمعتها بحسب أنسابها وأصولها فجعلت الكلمات التي ترجع إلى مادة واحدة في مكان واحد فجمعت في مادة (ضارب) جميع مشتقاتها المتولدة عنها وكذلك في (ق ط ع) و (ع ل م) وغيرها وليست كذلك معاجم اللغات

الأخرى لتعذر ذلك بسبب ضياع أصول الألفاظ واندراس معالم أنسابها ولذلك رتبوها ترتيباً فردياً لا جماعياً راعوا فيها ظاهر اللفظ لا حقيقته وأصله فتباعدت الأقارب وتقاربت الأباعد اللهم إلاّ في معاجم تعرف بالمعاجم الاشتقاقية (Etymologique) ولكن هذه المعاجم لا يستعملها إلا الخاصة من المشتغلين باللغة). **[فقه اللغة وخصائص العربية: محمد المبارك: ٧٣]**.

٥٨٥ ـ **معجمات الألفاظ**: هي الكتب التي تجمع الألفاظ الدالة على معنى واحد أو على معانٍ عدّة، والضابط في تحديد هوية هذا الضرب التأليفي؛ رصد ألفاظ اللغة من دون النظر إلى تشابه الدلالة أو اختلافها، وما حضور الدلالة فيه إلاّ بكونها معاني لألفاظ مرصودة.

ويذكر العلماء والدارسون أن أول معجم أُلِّف وفقاً لهذا النمط التأليفي، هو كتاب (العين) ـ على خلاف في نسبته إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ـ.

٥٨٦ ـ **المعجمات المبوّبة**: ينظر: معجمات المعاني.

٥٨٧ ـ **معجمات المعاني**: هي الكتب التي تجمع الألفاظ ذات الموضوع الواحد أو التي تعالج معنىً من معاني الاستعمال اللساني كـ (خلق الإنسان) و (النبات) و (الإبل)، لذلك عوّض عن هذا المصطلح في غالب الكتب باسم رديف مفاده: (معجمات الموضوعات) أو (المعجمات المبوّبة).

ومن أشهر الكتب المؤلفة في هذا المضمار كتاب: (الغريب المصنّف) لأبي عبيد، و (الألفاظ الكتابية) لعبد الرحمن الهمذاني (ت ٣٢٠هـ) و (جواهر الألفاظ) لقدامة بن جعفر (ت ٣٣٧هـ).

٥٨٨ ـ **معجمات الموضوعات**: ينظر: معجمات المعاني.

٥٨٩ ـ **المعرّب**: مجموعة من الألفاظ الأجنبية الداخلة في معجمنا العربي بنحو الاستعارة أو الاجتياح، والمعاد صياغتها وفقاً لموازين العربية بوساطة عملية لغوية تعرف بـ (التعريب)، وكلّ لفظ يوصف بأنه معرّب، يصبح ـ عند جمهور علمائنا ـ عربياً لا غبار على عربيته، لأنه أخذ قالباً آخر غير الذي كان فيه في لغته الأم.

وكان لورود المعرّب في القرآن موضع إشكالية كبيرة اختلف فيها القدامى وكان مصدر طعن لكثير من الشعوبيين والدخلاء الذين حاولوا تشويه

الوجه الصافي العالي للنص القرآني المقدّس ومحاولة المساس بالدين الإسلامي، لكن كيدهم ردّ إلى نحورهم بوساطة القاعدة الأصولية القاطعة بأنّ المعدّل من الألفاظ والصيغ الواردة لا يكفي لجعل اللفظ أجنبياً بل هو بذلك لفظ عربي أو فرنسي أيضاً إن فُرنِس بحسب موازين اللغة الفرنسية وصيغ بنائها وصور نطقها ورسمها.

لذلك سلّم المحدثون بصحة هذه القاعدة ووسموها بحسب مصطلحاتهم بالقانون ودخل هذا الموضوع ضمن (القوانين العامة) الحاكمة لجميع اللغات المستعينة به، وفي ذلك قال د. علي عبد الواحد وافي متحدثاً عن هذا القانون العام: «إذ تخضع في الغالب الكلمات المقتبسة للأساليب الصوتية التي اقتبستها، فينالها كثير من التحريف في أصواتها، وطريقة نطقها، وتبعد في جميع هذه النواحي عن صورتها القديمة». **[علم اللغة: ٢٢٩]**.

وتبعاً لهذا الأمر جوّز علماؤنا القدامى الاشتقاق من المعرّب ما دام قد صيغ بحسب موازين العربية، وفي ذلك يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ): «ولو اشتق من فعل الباشق: بشَقَ لجاز، وهي فارسية عُرِّبت للأجدل الصغير». **[كتاب العين (بشق): ٥/٤٦]، [ينظر: التعريب]**.

٥٩٠ ـ المعمّى: ينظر: علم التعمية.

٥٩١ ـ المقارنة: من مناهج دراسة اللغة، وهو من المصطلحات التي ساعدت على ولادة فقه اللغة وذلك بحكم موازنة اللغة بأختها من الفصيلة الواحدة أو موازنة لغتين من فصيلتين مختلفتين. وقد اعترض بعض الدارسين على لفظ (مقارنة) واستبدل به مصطلحاً آخر مفاده (الموازنة) لأن الأخير يعني بيان أوجه التشابه والاختلاف بين اللغات الموازنة وقد ساعد هذا المنهج على ولادة ما عرف بالدراسات التأريخية المقارنة والذي يتفرع عن علم اللغة المقارن وفقه اللغة المقارن.

٥٩٢ ـ مقولة الأصل والفرع: ينظر: أصل الوضع.

٥٩٣ ـ المقطع الصوتي: كمية من الأصوات المشكلة للبنية في اللغة أقلّ ما تحتويه هذه الكمية صائتاً واحداً، وبتنوع أصوات المقاطع تنوعت المقاطع. وقد لخص الدكتور رمضان عبد التواب أنواع المقاطع بقوله:

«وأنواع المقاطع العربية في الفصحى خمسة: مقطع قصير مفتوح، وهو ما تكوّن من صوت صامت وحركة قصيرة؛ مثل: كَ (Ka)، ومقطع طويل مفتوح، وهو ما تكوّن من صوت صامت وحركة طويلة؛ مثل: في (Fi)، ومقطع طويل مغلق حركته قصيرة، وهو ما تكوّن من صوتين صامتين بينهما حركة قصيرة؛ مثل: مِن (Min)، ومقطع طويل مغلق حركته طويلة؛ مثل: باب (Bab) في الوقف، ومقطع زائد في الطول. وهو ما بدأ بصوت صامت، ثم حركة قصيرة، ثم يختم بصوتين متتاليين؛ مثل: بنْت (Bint) في الوقف». **[فصول في فقه العربية: ١٩٤]**.

وهناك أنواع أخرى من المقاطع ذكرها الدكتور حسام النعيمي في محاضرة له ألقاها على طلبة الدراسات العليا في قسم اللغة العربية بكلية الآداب في جامعة بغداد.

٥٩٤ ـ المناسبة الطبيعية: إحدى نظريات نشأة اللغة، التي تذهب إلى أن اللغة ولدت مناسبة لظواهر الطبيعة وملائمة لها، ولعلّ أكثر الذين نسب إليهم هذا التوجه عباد بن سليمان الصيمري (ت ٢٥٠هـ) أحد معتزلة البصرة، ومن أشهر أدلته قوله: «بأنه لولا الدلالة الذاتية لكان وضع لفظ من بين الألفاظ بإزاء معنى من بين المعاني ترجيحاً بلا مرجّح وهو محال». **[المزهر: ١/١٧]**. وقد وصف ابن جنّي هذا المذهب بقوله: «وهذا عندي وجه صالح ووجه متقبل». **[الخصائص: ١/٤٧]**.

٥٩٥ ـ المندائية (اللغة): ينظر: المنداعية.

٥٩٦ ـ المنداعية (اللغة): من مجموع اللغات الشرقية المتفرعة عن الآرامية الأم، وجاء وسمها بذلك نسبة إلى جذرها (م د ع ا) أي المعرفة في معجم ألفاظ الصابئة المندائية القاطنة في جنوب العراق، وهي لغتهم، في حين نطقت بعد ذلك بالهمزة نظراً لتأثرهم بالنطق الآشوري المتاخم، فكتبت في أغلب المؤلفات المندائية حتى استقر عَلَمَاً عليها.

وتجمع هذه اللغة بين مخلفات لغوية يونانية وعبرية، غير أن المسيطر على حناياها وروحها؛ الآرامية، الأمر الذي يدل عليه كتابهم الموسوم بـ (الكنزاربا: Qinza Rabba) أي الكتاب العظيم أو المسمى بـ (سدرا آدم):

أي صحف آدم، إذ كتب بالآرامية المطوّرة على أيديهم.

٥٩٧ ـ المنطقة اللغوية: من المصطلحات الحديثة الداخلة ضمن مفردات (علم الجغرافيا اللغوية) ويراد به: «الجهة أو الجهات التي تتحدد فيها ظواهر اللغة أو اللهجة». [**علم اللغة وفقه اللغة؛ تحديد وتوضيح**: ١٢٣]، [ينظر: **علم الجغرافيا اللغوية**].

٥٩٨ ـ مهدي المخزومي (د.): من النحاة المحدثين المجددين، في العراق، ومن الذين عرفوا بنظرتهم الثاقبة في التحليل والبحث والاستقصاء، وزيادة على مؤلفاته الجريئة الدقيقة في النحو كانت له إسهامات في تصحيح تاريخ اللغة وبخاصة مفهوم المدارس النحوية، من مؤلفاته: النحو العربي، ج ١: نقد وتوجيه. ج ٢: قواعد وتطبيق وكتاب الدرس النحوي في بغداد وغير ذلك. [ينظر: **المدرسة البغدادية**].

٥٩٩ ـ موت الدلالة: ينظر: موت اللغة.

٦٠٠ ـ موت الكلمة: ينظر: حياة الكلمة.

٦٠١ ـ موت اللغة: توقف تداول لغةٍ ما يعني موتها، كالعربية البائدة مثلاً [ينظر: **العربية البائدة**]، وفي غالب الأمر لا تموت اللغة كاملة بل يموت جزء منها كموت طائفة من الألفاظ أو مجموعة من الدلالات.

٦٠٢ ـ موت اللفظ: ينظر: موت اللغة.

٦٠٣ ـ المولّد: من المصطلحات التابعة لشجرة الاصطلاح المصنف لضروب اللفظ العربي، يراد به: اللفظ المرتجل أو الداخل في العربية بعد عصر الاحتجاج أو الاستشهاد. [ينظر: **عصر الاستشهاد**].

باب النّون

٦٠٤ ـ النبات والشجر: من الموضوعات الصغيرة التي رصدها علماؤنا وعزلت وجمعت في كتب ورسائل تتضمن أسماء ذلك الخلق وأنواعه والألفاظ الدالة على أجزائه.

وممّن ألّف في هذا الموضوع، أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٤هـ) في كتابٍ له وسمه بـ (الشجر) وكتاب أبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٠هـ) الموسوم بـ (النبات) وكذلك الأصمعي (ت ٢١٦هـ) الذي نورد من كتابه (النبات والشجر) مثالاً لنستبين مضمون هذه الكتب المعجمية المحدودة: «ومما ينبت في السهل: العَرْفج، والغَضْر، واحدته الغَضْرة، والنُّعْض واحدته نُعْضَه. والأفاني واحدته أفانية. والسُّطّاح واحدته السُّطّاحة. والغنا وهو عنب الثعلب. والحَلَمة». [**حققه ونشره الأب لويس شيخو اليسوعي، ضمن كتابه المجموع الموسوم بـ (البلغة في شذور اللغة: ٤٠)**].

٦٠٥ ـ النبر: ينظر: تحقيق الهمز.

٦٠٦ ـ النبطية (اللغة): لغة إقليمية من لغات الآرامية بمجموعتها الغربية، اختلف في أصل ناطقيها وعروبتهم كالتدمريين، وذهب أكثر الباحثين إلى أنهم عرب تكلموا بالآرامية.

ونشأ النبطيون في المنطقة الشمالية الغربية من جزيرة العرب، في منطقة تسمى بـ (العربية الحجرية: Arabia Petraea)، وتوسعوا فوق أرض عربية هي (بطرا) أو ما تلفظ بـ (بترا).

واستعانوا في الوجه المرئي للغتهم بالخط النبطي الذي يمتاز باتصال حروفه بعضها ببعض، فأدلى الآثاريون وعلماء فقه اللغة أنّ طريقتهم الكتابية هي الوسيلة الأولى التي مهدت لانتشار الخطوط المتصلة.

٦٠٧ ـ النحت: من موارد الابتكار اللغوي الذي امتازت به أغلب اللغات وبخاصة لغتنا العربية، التي وصل إلينا من تراثها اللغوي الشيء الكثير مما يؤكد عبقرية الناطقين بها وحيويتها وكونها طيّعة لعوامل الابتكار والتوليد والتحويل.

ويراد بالنحت: إنتاج كلمة واحدة جديدة من كلمتين أو أكثر بوساطة حذف بعض حروف إحدى الكلمات المشكِّلة للنحت أو من بعضها.

وكان لهذا المورد نزاع كبير بين علمائنا القدامى أنفسهم وبين المحدثين أنفسهم وبين القدامى والمحدثين أيضاً، وذلك بخصوص المصطلح والمفهوم والقياسية والسماعية. فذهب أغلب القدامى إلى أن النحت سماعي يرد في مواطن كثيرة من مواطن التخاطب والتداول الكلامي، ويشكّل ببنائه وإنتاجه عنصراً مهماً من عناصر الاختصار والاختزال، وبيّن هذه الخصيصة أغلب القدامى وبخاصة أبو منصور الثعالبي في كتابه (فقه اللغة) بنصّ جاء فيه: «العرب تنحت من كلمتين وثلاث، كلمةً واحدة، وهو جنس من الاختصار، كقولهم: رجل عبشمي، منسوب إلى عبد شمس». **[فقه اللغة، للثعالبي: ٥٧٨]**.

أما بعض علمائنا الأوائل فعارضوا القول بسماعية النحت كله وذهبوا إلى أن جزءاً ليس باليسير قياسي، وهو مذهب ابن فارس، إذ قال أن ما زاد على ثلاثة أحرف من ألفاظ العربية، فهو منحوت في غالب أمره، وبخاصة الدال على الصوت والحاوي على صوت متكرر مثل صهصلق فهو منحوت ـ بحسب رأيه ـ صهل وصلق وهكذا، وبنى معجم مقاييس اللغة على هذه الفكرة. **[ينظر: الصاحبي: ٢٢٧]**.

أما المحدثون فذهب أغلبهم إلى كون النحت ضرورياً في إنماء اللغة وسدّ حاجتها وبخاصة العربية منها، بوصفه مورداً حيوياً يساعد على إغنائها ومن الذين ذهبوا إلى هذا الرأي المرحوم ساطع الحصري ـ بحسب ما ينقله عنه الدكتور مصطفى جواد ـ إذ يقول: «ونحن نعتقد أن التوسع في النحت أصبح من أهم حاجات اللغة العربية ونظن أيضاً أنه لا سبيل بدون ذلك إلى إغنائها بما تحتاج إليه من الاصطلاحات العلمية المتنوعة الجديدة». **[المباحث اللغوية: ٩٠ـ ٩١]**.

في حين عارض بعض المحدثين أهمية النحت وذهبوا إلى أنه يساعد على تشويه الجانب اللفظي أو الجانب المعنوي من العربية، إذ ذهب المذهب الأول العلاّمة المرحوم الدكتور مصطفى جواد، وذلك بمعرض ردّه على مجموعة من مقترحات الأستاذ أنستانس الكرملي في النحت، إذ صرّح قائلاً:

«وعلى ذكر النحت، أود أن أشير إلى أني لا أركن إليه في المصطلحات الجديدة إلا نادراً. . . لأنه نادر في العربية ويشوّه كلمها». [**المباحث اللغوية: ٨٦**].

في حين ذهب المذهب الثاني الدكتور أنيس فريحة في معرض حديثه عن النحت قائلاً: «أما رأينا فهو أن الجذور العربية تأبى النحت، لأنك إذا حذفت حرفاً من الحروف الأصلية أفسدت المعنى». [**نظريات في اللغة: ٧١**].

وفي حقيقة الأمر أن النحت من الموارد المهمة في الصوغ وسدّ باب الحاجة والاختصار في العربية، وهو مطلوب في الأمور الاضطرارية ولكن فتح بابه على مصراعيه، أمر خطير قد يضرّ بالعربية أكثر من أن يفيدها ولعل التفات القدامى لهذا الضرر هو الذي دعاهم إلى عدم الإكثار من منحوتات اللفظ والكلمة.

ويقسم النحت في اللغة إلى أقسام أربعة هي:

١ ـ النحت الفعلي: ويراد به نحت جملة فعلية أو تركيب فعلي.

٢ ـ النحت الوصفي: ويراد به نحت كلمة من كلمتين أو أكثر تدل على وصف أو ما هو بمعناه مثل (ضبطر) كصفة للرجل الشديد، إذ نحتت هذه الكلمة من (ضبط) و (ضبر).

٣ ـ النحت الاسمي: ويراد به نحت كلمة تدل على اسم من أصل كلمتين، كنحت (جلمود) من جمد وجلد. والجلمود اسم للصخر.

٤ ـ النحت النسبي: ويراد به نحت كلمة تنسب إلى بلدة أو قبيلة أو أمر يستحق النسب إليه من كلمتين ومن ذلك نحت (عبشمي) من عبد شمس + ياء النسب.

٦٠٨ ـ **النحت الأصولي**: من المصطلحات التي وردت على لسان العلاّمة ساطع الحصري، وأراد به التفريق بينه وبين ما اختلط بمصطلح آخر مفاده (التركيب)، وقد حدد ذلك بنص جاء فيه. . . إنه لا يقصد بالنحت الأصولي «. . . تركيب الكلمات العربية من بعض الجذور الأعجمية كما يقترحه بعض الكتاب» وإنما يقصد بـ (النحت الأصولي الذي أدخل في اللغة العربية عدداً غير قليل من الكلمات والتعبيرات المختزلة مثل (شقحطب)

و (بسملة) و (ملاشاة) و (جرمة)، تلك الكلمات والتعبيرات المختصرة التي تفتقر العلوم الحديثة إلى أمثالها افتقاراً شديداً». [**المباحث اللغوية: الدكتور مصطفى جواد**: ٩١، ٩٦].

٦٠٩ ـ **النسبية**: مقولة شائعة في أبواب فقه اللغة وبخاصة أبوابها الدلالية ذات العلاقة الوثيقة بالبنية. فمثلاً الجلل تدل على اليسير وعلى العظيم، وذلك وفقاً لتفاوت النسبة في الشيء الموصوف.

وقد وسمها العلماء والدارسون بـ (نسبية الصفة التي يتضمنها المعنى).

٦١٠ ـ **نشأة اللغة**: البحث عن ولادة اللغة وكيفية تلك الولادة، وهو موضوع شغل القدامى قبل المحدثين، الأمر الذي وصفه ابن جني بأنه: «موضوع مُحوج إلى فضل تأمل». [**الخصائص**: ١/ ٤٠]، حتى أوقفته الجمعية اللغوية الفرنسية بحجّة أنه من الموضوعات الفلسفية التي لا طائل من البحث فيها.

٦١١ ـ **النشاط التقصيدي** (Normative): أي ذلك العمل الذي يقوم به مجموعة من العلماء أو الباحثين لتأسيس قواعد تميّز الصواب من الخطأ، والجيد من الرديء، على مختلف المستويات اللغوية: النطقية/ الصيغية/ التركيبية.

٦١٢ ـ **النظائر**: من مقولات الترادف الدلالي بين ألفاظ العربية، بحيث يرد اللفظ واللفظ المناظر له أو الدلالة المناظرة لدلالة اللفظ المذكور.

وكان القرآن ميداناً خصباً لتنفيذ وإيجاد مصاديق هذه المقولة. وجاءتنا كتب كثيرة تحمل هذا المصطلح مثل كتاب هارون بن موسى (القارىء) والسيوطي وغيرهما.

وعبّر علي بن عيسى الرماني عن هذا المصطلح بتسمية أخرى مفادها (المِثْل) و (المثيل) في تفسيره الموسوم بـ (الجامع لعلم القرآن) (وهو مخطوط في معهد إحياء المخطوطات العربية).

٦١٣ ـ **نظام التقليب**: من الأسس الثلاثة التي استند إليها الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) في تنظيم معجمه (العين) وتحديد الترتيب الداخلي لألفاظ معجمه، وأراد بهذا النظام: تقليب الألفاظ على الأوجه

المحتملة لإجراء استقصاء كامل بذلك. وبعدها يمكنه رصد الألفاظ المهملة والمستعملة عند العرب، وقوام هذا النظام الفكر الرياضي الذي كان يتمتع به الخليل بحيث مكّنته نظرية الاحتمال الرياضية من إيجاد هذا النظام ومن إجرائه في المعجم وترتيب مفرداته فوجد أن الثلاثي يقلّب على ستة أوجه ويجيء من الرباعي أربعة وعشرون بناء، في حين يجيء من الخماسي مئة وعشرون بناء وهكذا.

وقد أفاد اللاحقون من علمائنا الأوائل من هذا النظام في كثير من آرائهم ومؤلفاتهم وبخاصة ما تعلق بوسيلة (الاشتقاق) التي تعدّ من أهم وسائل إنماء اللغة وإثرائها، فكان أن وُضِعَ ضرب جديد ينضم إلى ضرب الاشتقاق العام، وُسِمَ بـ (الاشتقاق الكبير أو الأكبر) قوامه نظام التقليبات أوجده ابن جني في خصائصه وألمح إليه ابن السراج في رسالته الاشتقاق. [ينظر: **الاشتقاق ـ قلب البناء**].

٦١٤ ـ نظرية الأُحادية: من النظريات التي تهتم بدراسة أصل اللغة وانطلاق بنائها الأول، وذهب القائلون بها: أن أصول الكلمات أحادية أي ذات حرف واحد.

ومن المشجعين إلى تلك العلاقة: العلاّمة عبد الله العلايلي في مقدمته المشهورة، وقد فصّل د. أحمد ارحيم هبّو هذا المذهب في بحثٍ له موسوم بـ (الأحادية في اللغة) نشر في مجلة أبحاث جامعة حلب (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية) ع ١٨، س ١٩٩٠ (بالاشتراك مع الباحث عبد الله دركزللي).

٦١٥ ـ نظرية الاستجابة الصوتية للحركات العضلية أو نظرية (Yo- he- ho) وهي من نظريات القرن التاسع عشر، وتذهب إلى أن أصل تكوين اللغة كان تكويناً جماعياً وذلك بوساطة التجمعات البشرية في الأعمال أو المناسبات لتأدية ما يتطلبه ذلك التجمع من عمل وللتشجيع على مزاولة العمل بنشاط صدرت عن هذه التجمعات أصوات عفوية ذات طابع نفسي، ومن ذلك ما يردده الملاحون وعمال البناء أثناء مزاولة عملهم، غير أن هذه النظرية لم تعزز انطباعاً جيداً في الوسط اللساني، لذا ما برحت أن هجرت وخفّ بريق القائلين بها.

٦١٦ ـ نظرية الأصوات التعجبية أو العاطفية (نظرية: (Poon-Poon): من نظريات القرن التاسع عشر، وتزعم أن أصل تكوين اللغة كان من بؤرةٍ قوامها مجموعة من الأصوات التعجبية العاطفية التي تشكّلت وحددت على نحو فطري غريزي كردّ فعل على فرح أو حزن أو غيرهما من مظاهر الشعور الإنساني وشيئاً فشيئاً ولّدت هذه الألفاظ ألفاظاً أخرى حتى شكلت منظومة لفظية يصطلح عليها باللغة، وكان الموجّه الروحي لهذه المقولة نظرية التطور لـ (داروين)، لكن هذه النظرية لم تلقَ رواجاً واسعاً إذ ردّها أغلب الباحثين.

٦١٧ ـ نظرية الأمواج: من النظريات الحديثة التي تعالج قضية الامتداد اللهجي وما يتعلق به من تداخلات في التداول والازدواج.

صاحبها (يوهان شمت)، تحددت مجمل خطوط نظريته بآراء عدة لعل أهمها ما أدلى به بنص ذكره فندريس جاء فيه: «إن كل ظاهرة لغوية، تمتد على سطح القطر امتداد الأمواج، وأن كل موجة في تقدمها التدريجي غير المحسوس ليس لها حدّ معين». [اللغة: ٣١٢].

٦١٨ ـ نظرية الأنوماتوبويا (The Onomatopoeia Theory): ينظر: نظرية التوليد الصوتي.

٦١٩ ـ نظرية البووو (Bow-Waw): ينظر: نظرية محاكاة أصوات الطبيعة.

٦٢٠ ـ نظرية الـ (Poon-Poon): ينظر: نظرية الأصوات التعجبية أو العاطفية.

٦٢١ ـ نظرية التوليد الصوتي، أي محاكاة الأصوات (Onomatopoeia): من نظريات نشأة اللغة التي ولدت في القرن العشرين والتي استمدت قوتها من مقولات التراث ونظريات القرن التاسع عشر لذا كان مؤيدوها أكثر من المتصدّين لها بالرفض، وتتلخص مقولة هذه النظرية بأن العلاقة بين الأصوات والدلالات قائمة في جميع لغات العالم (القديم والحديث). [**ينظر: نظرية محاكاة أصوات الطبيعة**].

٦٢٢ ـ النظرية الثنائية: من النظريات الحديثة حاول صاحبها (الأب أنستانس ماري الكرملي) معالجة قضية أصل اللفظ وجذره المؤسس للسلسلة

اللفظية المتداولة في لغة التخاطب والكتابة والمعجمات، فرأى أن أصل اللفظ ثنائي وما الأبنية الأخرى إلا زيادة عليه سواء أكان تقدماً أم حشواً أم كسعاً.

وقد جسّد نظريته وساق الأمثلة والتأييدات القديمة لما يرى في كتابه الموسوم بـ (نشوء اللغة ونموّها واكتمالها).

٦٢٣ ـ **نظرية الـ (Ding dong)**: ينظر: نظرية محاكاة الأصوات ومعانيها.

٦٢٤ ـ **نظرية محاكاة أصوات الطبيعة (البووو Bow-Waw)**: من نظريات القرن التاسع عشر، وهي نظرية غريبة تؤيّد التوجه العربي في نظريته الموسومة بـ (المناسبة الطبيعية) وذلك بربطها بين جرس الأصوات الصادرة في الطبيعة وبين الصور اللفظية المعبّرة عنها في منظومة التداول الكلامي أو الخزين اللساني. وممن عارض هذه النظرية (ماكس ميلر) و (رينان).

٦٢٥ ـ **نظرية محاكاة الأصوات معانيها (أو نظرية: Ding dong)**: من نظريات القرن التاسع عشر، إذ بثّ اللساني المعروف ماكس ميلر (F.Max Mveller) مقولة ذهبت إلى أن جرس اللفظ يدل على معناه، أي أن هناك علاقة وثقى بين أفكار الإنسان وما يدور فيه من أصوات وبين ما ينطق به على شكل صور لفظية. وعلى الرغم مما أفرزته هذه النظرية من أصداء إلا أن الباحثين وجّهوا إليها ردوداً أو اعتراضات قللت من بريقها.

٦٢٦ ـ **نفطويه (ت ٣٢٤هـ)**: من علماء العربية الذين عرفوا بمعرفتهم بالنحو واللغة، كان معادياً لابن دريد، وهو القائل في حقّ معجم (الجمهرة):

ابن دريد بقرهْ وفيه عيّ وشرهْ

ويدّعي من حمقهْ وضع كتاب الجمهرهْ

وهو كتاب العين لكنّه قد غيّرهْ

وتبعاً لهذا الرأي وغيره من آراء النقاد واللغويين وضع (الجمهرة) ضمن ما عرف بـ (مدرسة العين) لكن بعض الدارسين عزله في مدرسة مستقلة.

[ينظر: المعجم اللغوي].

٦٢٧ ـ **نعمة رحيم العزاوي (د.)**: من الدارسين المحدثين النشطين، عُرف بسعة اطلاعه ومذهبه المحافظ وعنايته بموضوعات فقه اللغة، وله في

ذلك بحوث ودراسات وكتب جليلة، منها كتابه (النقد اللغوي).

٦٢٨ ـ **النقد اللغوي**: كشف السليم من الاستعمالات اللغوية والخاطىء وذلك بالرجوع إلى ما ورد إلينا من كتب ومؤلفات تجمع بين دفتيها أساليب القدامى الفصحاء في مختلف مستويات التداول الكلامي: الصوتي والبنائي والتركيبي والدلالي.

وبناءً على ذلك جاءت كتب اللحن وكتب أدب الكاتب وكتب التصحيحات والنقد اللغوي ومن هنا انبثق مفهوم (معيار الخطأ والصواب) في الكلام، ومن هذا وذاك تولّد مفهوم: قل ولا تقل، دليلاً للناطق الحديث ليجري على سَمْت ما نطق به الأوائل، ولعل أهم كتاب حديث في ذلك كتاب (قل ولا تقل) للعلامة المرحوم الدكتور مصطفى جواد.

٦٢٩ ـ **نقش أخِيرامْ**: من مصادر اللغة الفينيقية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات الكنعانية الجنوبية، يعود زمن تدوينه قرابة (١١٠٠٠ق .م).

٦٣٠ ـ **نقش أخِيميلكْ**: من مصادر اللغة الفينيقية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات الكنعانية الجنوبية، ويرجع تاريخ كتابته إلى حوالي (٩٠٠ق .م).

٦٣١ ـ **نقش أم الجمال**: من مصادر (عربية النقوش) المهمة التي عثر عليها المستشرق الألماني إنّو ليتمان (Enno Littmann) سنة ١٩٠٥م في قرية (أم الجمال) وهي قرية عربية تعتنق المسيحية وتقع في الجنوب من (بُصرىٰ) قريباً من عمّان.

ويعود تدوين هذا النقش ـ بحسب تقديرات المستشرق (ليتمان) الذي عكف على دراسته ـ إلى أوائل القرن السادس الميلادي.

٦٣٢ ـ **نقش بيهستون**: من أهم النقوش التي كتبت باللغة الآرامية الموسومة بـ (آرامية الدولة)، وقد اكتشف هذا النقش في إحدى المناطق الإيرانية الغربية في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

٦٣٣ ـ **نقش تل حلف**: من مصادر اللغة الآرامية المحسوبة على اللغات السامية الغربية ـ الشمالية.

ويعود زمن تدوينه إلى حوالي (٩٠٠ ـ ٨٥٠ق .م)، وقد عثر عليه في منطقة على ضفاف نهر الخابور.

٦٣٤ ـ **نقش حرّان**: من مصادر (عربية النقوش) المهمة، وتعود كتابة هذا النقش إلى سنة ٥٦٨م، وقد كتب باللغة العربية واللغة اليونانية أي يعود تأريخه إلى ما يقارب ثلاث سنوات قبيل ولادة الرسول الكريم محمد ﷺ. وعثر عليه في المنطقة الواقعة شمالي جبل الدروز وهو منقوش على حجر فوق أحد أبواب كنائس تلك المنطقة.

٦٣٥ ـ **نقش زَبَد**: يشكل هذا النقش ثاني أهم نقش من نقوش العربية البائدة المعروفة بـ (عربية النقوش).

ويعود تاريخ تدوينه إلى عام ٥١٢ ـ ٥١٣ بعد الميلاد واكتشف الدارسون ومفكّكو رموز النقوش أنه كُتب بثلاث لغات هي: العربية والسريانية واليونانية، وعثر عليه في مكان خَرِب يعرف بـ (زبد)، وهو واقع بمنطقةٍ بين قنّسرين ونهر الفرات.

٦٣٦ ـ **نقش شافط بَعَلْ**: من مصادر اللغة الفينيقية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات الكنعانية الجنوبية، ويرجع تاريخ تدوين هذا النقش إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

٦٣٧ ـ **نقش كِلَمُو**: من أهم النقوش التي كتبت باللغة الفينيقية المدرجة ضمن لغات الكنعانية الجنوبية وسمي هذا النقش باسم أحد أمراء (سَمْأل)، وقد عثر على هذا النقش في منطقة (تل زنجيرلي) بسوريا، وهو الآن محفوظ في متحف برلين الشرقية.

٦٣٨ ـ **نقش الملك بَنَمُو الأوّل**: من مصادر اللغة الآرامية التي تنتسب إلى مجموعة اللغات السامية الغربية ـ الشمالية، ويعود تاريخ كتابته إلى ما يقارب (٨٠٠ ـ ٥٧٠ ق.م).

٦٣٩ ـ **نقش الملك بَنَمُو الثاني**: من مصادر اللغة الآرامية المحسوبة على اللغات السامية الغربية ـ الشمالية، والذي يعود زمن تدوينه إلى حوالي (٧٥٠ ـ ٧٠٠ق.م).

٦٤٠ ـ **نقش ميشع**: من مصادر اللغة التي تنتسب إلى مجموعة الكنعانية الجنوبية، وهذا النقش عرف باسم الملك المؤابي الذي تحدث عنه النقش وعن بطولاته ومعاركه مع ملك إسرائيل المسمى بـ (عُمرِي).

ويرجع زمن تدوين هذا النقش إلى سنة (٨٤٢ق.م) وعثر عليه عام (١٨٦٨م) في (ديبان) بأرض مؤاب القديمة، وهو الآن محفوظ ضمن ما حفظ في متحف (اللوفر) الباريسي.

٦٤١ ـ **نقش النمارة**: من أهم النقوش المشكلة لعربية النقوش والكاشفة عن خطوطها ولغتها، وهو أحد النقوش الأربعة التي عثر عليها في منطقة قريبة من منطقة الصفاة ـ موئل الصفويين ـ حيث وجد أن خصائص هذه النقوش تقترب من خصائص العربية الفصحى قرباً يفوق قربها من الثموديين والصفويين واللحيانيين.

ووجد هذا النقش في مدفن امرىء القيس بن عمرو ثاني ملوك الحيرة وجدّ المناذرة. وقد حدد علماء الآثار وتاريخ اللغات أنه دوّن في سنة ٣٢٨ بعد الميلاد، والنمارة قصر صغير للروم بني في الجانب الشرقي من جبل الدوز. ومكتشف هذا النقش هو رينيه ديسو (René Dussaud).

ويمتاز هذا النقش بخطه المكتوب بقلم نبطي يقترب بروحه ومعالمه الخارجية من الخط الكوفي فضلاً عن اتصال أغلب حروفه، مما أكد قربه وصلته الوشيجة بالعربية الفصحى.

٦٤٢ ـ **نقط الشكل**: أي وضع رموز حركية على الألفاظ لضبط الشكل الكتابي ليساعد على النطق السليم ليبعد اللحن عن اللسان وبخاصة في قراءة القرآن.

وينسب هذا العمل في عربيتنا إلى العالم الجليل أبي الأسود الدؤلي، وقد تعاهد القدامى على ذلك، وممن سرد أمر التنقيط الشكلي الداني بنص جاء فيه: «لما وضع أبو الأسود الدؤلي النحو، قال ابغوا لي رجلاً، وليكن لِقناً، فطلب الرجل، فلم يوجد إلا في عبد القيس، فقال أبو الأسود: إذا رأيتني لفظت الحرف، فضممت شفتيّ، فاجعل أمام الحرف نقطة، فإذا كسرت شفتي بغنة، فاجعل نقطتين، فإذا رأيتني قد فتحت شفتي، فاجعل على الحرف نقطة، فإذا فتحت شفتي بغنة، فاجعل نقطتين». [**المحكم في نقط المصحف: الداني**: ٦].

٦٤٣ ـ **النقوش العربية القديمة**: مصطلح تواضع عليه المستشرقون،

وهو عنوان لمجموعة النقوش المهمة التي شكلت (عربية النقوش) والتي يصل تعدادها إلى أربعة نقوش هي: (نقش النمّارة ونقش زَبَد ونقش حرّان ونقش أم الجمال).

٦٤٤ ـ **نمو اللغة**: أي تطورها بالاتجاه الإيجابي، نوعاً وكماً أو بأحد هذين المستويين. وتختلف روافد نموها واتساعها بحسب مدى النمو، إذ أن هناك نموّاً جزئياً يتحدد بإحدى مناحي اللغة النامية، كالصوت أو البنية أو التركيب الدلالة أيضاً في حين يكون نموّها أحياناً كلياً بحيث تنمو اللغة نموّاً كاملاً على مختلف مستويات تشكلها الصوتي والصرفي والنحوي والدلالي.

٦٤٥ ـ **نولدكة** (Noldeke): مستشرق معروف، أُثر عنه الاهتمام باللغات وفصائلها وبخاصة اللغات السامية، وكانت له عناية كبيرة بالعربية وخصائصها، وأدلى بآراء مهمة منها وما رفض ومنها ما أيِّد في دراساتنا العربية.

باب الهاء

٦٤٦ ـ **هادي عطية مطر الهلالي** (د.): أستاذ اللغويات في قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة بغداد، عالم فاضل له إسهامات كثيرة في موضوعات فقه اللغة وبخاصة التحقيق واللهجات العربية وقد عني عناية خاصة بتراث أهل اليمن ولغتهم، فله في ذلك تحقيق كتاب (المشكل في النحو) للحيدرة اليمني، وكتاب (دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية).

٦٤٧ ـ **هاشم الطعّان** (د.): من الوجوه العلمية المرموقة في العراق، له مؤلفات جليلة في تاريخ اللغات وبخاصة العربية السامية، وكتب في ذلك (مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية) و (الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة) و (تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة).

٦٤٨ ـ **هجرة الألفاظ**: من مصطلحات الدكتور إبراهيم السامرائي، التي بثّها ضمن مصطلحات كتابه (فقه اللغة المقارن) وعدّها إحدى مقومات التأثر والتأثير بين اللغات والتلاقح اللساني بينها. فقال: «لعلك تدهش إن عرفت أن الألفاظ تنتقل انتقال الناس في أطراف هذه الدنيا، ذلك أنك لم تألف الهجرة من خواص الناس، وأن الهجرة أيضاً من عادات الطيور، وإنما أقول لك اليوم إن الألفاظ تهاجر وتعود إلى أوطانها. واللغة شأنها شأن فروع المعرفة الأخرى تنتقل بين الناس. فليست المعرفة ملك أحد دون آخر». [**فقه اللغة المقارن**: ١٦٤].

٦٤٩ ـ **هلال ناجي**: محامي عراقي، عضو المجمع العلمي العراقي، مهتم باللغويات وبخاصة موضوعات فقه اللغة، وبنحوٍ خاص تحقيق التراث ونصوصه، له في ذلك تحقيق كتاب ابن فارس الموسوم بـ (متخير الألفاظ).

٦٥٠ ـ **الهمز (ظاهرة)**: ينظر: تحقيق الهمز.

٦٥١ ـ **الهمز (كتب)**: كتب جمعت بين دفتيها ظاهرة نطقية/ لغوية/ لحنية، شكلت ظاهرة من ظواهر المعجم العربي. ويراد بها جمع الألفاظ المهموزة ومعالجة تصاريفها ورصد ما لحن العامة فيه من همز ما لا يهمز.

وكتب في هذا الموضوع كثير من القدامى، من ذلك كتاب (الهمز) لأبي زيد الذي عالج فيه أكثر من ٣٠٠ كلمة، قسمها على ثلاثين باباً، بحسب موقع الهمزة من اللفظ، ومما ورد فيه قوله: «وكقول: قد اشمأز الرجل اشمئزازاً، إذا ذكر من شيء، وهو المذكور. تقول: قد اسمأل الظل اسمئلالاً: إذا صار إلى أصله. قال الشاعر:

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمأل التبع

واسمئلاله أن يرجع إلى أصل العود. والتبع: الظل. وتقول: قد احزأل الإبل والقوم احزئلالاً: إذا اجتمعوا». [**البلغة في شذور اللغة: ٢٦**].

٦٥٢ ـ **الهندية ـ الأوربية (اللغات)**: من أكثر الفصائل اللغوية انتشاراً في العالم، وتنضوي على طوائف ثمان أشهرها اللغات الهندية الإيرانية أو ما تعرف بالآرية، وتضم شعبتين: اللغات الهندية/ السنسكريتية، أي الهندية القديمة، والبراكريتية واللغات الهندية الحديثة مثل الأردية والهندية والبنغالية والبنجابية والبهارية والسندية.

٦٥٣ ـ **الهندية ـ الإيرانية (اللغات)**: ينظر: اللغة الآرية.

٦٥٤ ـ **الهيراطيقي**: مرحلة متقدمة من مراحل الكتابة الهيروغليفية التي تطوّرت على أيدي المصريين الأوائل.

٦٥٥ ـ **هيراقليط**: فيلسوف إغريقي (٥٨٩ق .م ـ ٥٤٠ق .م) ذهب إلى أن اللغة إلهام أي تُولّد عند الإنسان بالفطرة.

٦٥٦ ـ **الهيروغليفية**: من الخطوط (الحامية ـ الأفروية) القديمة التي استعانت بها أغلب مراحل اللغات المصرية القديمة، ويعتمد في رسمها على الصور.

باب الواو

٦٥٧ ـ **الوتم**: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى قوم من اليمن اعتادوا على تداول هذه العادة النطقية في تخاطباتهم اليومية.

ويراد بهذه العادة قلب السين تاءً فيقولون في (الناس): (النات). وبذلك روى أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) شعراً لعلباء بن أرقم جاء فيه:

يا قبّح اللّه بني السعلاةِ عمرو بن يربوع شرار النات

غير أعفاء ولا أكيات

ووضح المراد بـ (النات وأكيات) بأنه نطق جار على عادة (الوتم)؛ أي أن هذين اللفظين هما (الناس وأكياس). [**ينظر: النوادر: ١٠٤**]. واختلف في تعليل هذه العادة، فقد علّلها أبو الحسن بن علي بن سليمان الأخفش الأصغر، بأنها من ضرورات الشعر التي يستند إليها الشاعر في بث الإنسيابية في قوافي شعره ورويّه، فاضطرته قافيته الأولى (التاء) إلى قلب السين في قوافيه الأخريات (تاءً) أيضاً.

في حين رفض غيره هذا التعليل ونسبه إلى الانسجام الصوتي في البنية المنطوقة، ومن هؤلاء الفيروز آبادي ـ صاحب القاموس المحيط ـ إذ علّل إبدال هذه العادة الكلامية بأن (قلب السين تاءً لموافقتها إياها في الهمس والزيادة وتجاور المخرج) وأيّد أغلب المحدثين هذا التوجيه التحليلي القديم مع بعض التعديلات في المصطلح، لسبب يسير هو أن كلا الصوتين: التاء والسين من مواضع نطقية متقاربة في الجهاز الصوتي.

٦٥٨ ـ **وتني** (Whitney): عالم أمريكي معروف، محدث، كتب سنة ١٨٧٥م كتاباً بعنوان (حياة اللغة ونموها Life and growth of languge) بحث فيه وسائل نمو اللغة وتطورها عبر مراحل النشأة والاتساع.

٦٥٩ ـ **الوكم**: من العادات الكلامية العربية المختلف في نسبتها إلى ربيعة وإلى قوم من بكر بن وائل، يراد بها كسر الكاف إذا سبقها ياء أو

كسرة. فيقولون بِكِم وعليكِم في (بِكُم وعليكُم).

وقد عُلّلت هذه العادة الكلامية قديماً وحديثاً بتعليل متقارب جداً - مع فارق الزمن والمصطلح - إذ عُلّلت قديماً بما وسمه (ابن جني) بـ (تقريب الصوت من الصوت) بحيث يميل اللسان العربي إلى تقريب بعض الأصوات إلى مقاربها في النطق طلباً للخفّة وتيسير النطق وتقليل الجهد المبذول في ذلك، فنطق الكاف المكسورة اللاحقة للصوت المكسور أو المنطوق ياءً - أصلاً - أخفّ وأسهل على الناطق من نطقه مضموماً أو مفتوحاً. [ينظر: **التصريف الملوكي**: ٩٨ - ١٠١]، ولم يبتعد المحدثون كثيراً عن هذا الكلام، إلا في التوسع والمصطلح - إذ أدخل المحدثون هذه العادة ضمن ما يعرف بالدرس الصوتي بـ (المماثلة Assimilation) وقالوا بأن هذا الكسر جاء بفعل تأثّر الأصوات بعضها ببعض بفعل المجاورة والسياق الصوتي.

٦٦٠ - **ولهلم سبتا**: باحث ألماني تسلّم منصب إدارة دار الكتب المصرية بالقاهرة ومهَّد إلى تلك مسألة وجعل العامية بديلة عن الفصيحة وحاول وضع أسس ذلك باستنباط حروف غربية تكتب بها العامية المصرية، كتمهيد أول لضياع العربية وإحلال العامية بالحروف الغربية محلّها.

٦٦١ - **وليام ولكوكس (السير)**: من دعاة استبدال العامية بالفصحى، وحاول أول أمره تنفيذ ذلك على العامية المصرية، وكانت بذرة ذلك بكلمة ألقاها في نادي الأزبكية بالقاهرة سنة ١٨٩٣م، وزعم فيها أن سبب تخلف العرب بعامة والمصريين بخاصة هو اعتمادهم على الفصحى وتركهم للغتهم اليومية، فانشغلوا بدراسة وتدريس الأولى عن تعلم العلوم الأخرى، وتركوا لغتهم الجاهزة التي تؤهلهم لتدارس العلوم الأخرى من دون انشغال بأمور أخرى غير مفيدة!!.

٦٦٢ - **وليم رايت** (W.Wright): من المستشرقين المعروفين باهتمامهم بالعربية وتاريخها وتقصّي ظواهرها وأصولها. وقد كتب في ذلك كتاباً طبع في كمبردج سنة ١٨٩٠م بعنوان (محاضرات في النحو المقارن للغات السامية Lectures on the comparative grammar of the semitic languages).

٦٦٣ - **الوَهْم**: من العادات الكلامية العربية المنسوبة إلى ربيعة، والتي

يراد بها كسر الهاء في (هم) سواء أسُبقت بكسرة أو ياء أم لم تُسبق بأحدهما.

ومن أمثلة ذلك قول العرب أصحاب الوهم ـ منهِم، عليهِم وغير ذلك. وعلّل سيبويه هذه العادة الكلامية بالتعليل نفسه الذي حلّل فيه عادة (الوكم)، بحجّة أن الحرف الساكن الفاصل بين (الكسرة أو الياء) والهاء ـ صاحبة الوهم ـ غير حاجز حصين بحيث يمكن للتأثر الصوتي أن يمتد للذي يليه من دون أن يصدّ حاجزه.

أما المحدثون فلم يخالفوا في تعليلهم لهذه العادة الكلامية تعليلهم في العادة الكلامية الموسومة بـ (الوكم) بل ساروا على منوالها، مع فارق يسير هو أن (الوكم) يعمل التأثير الصوتي النابع من مبدأ المماثلة من دون فاصل في حين يعمل التأثير الصوتي في مماثلة عادة (الوهم) بفاصل.

٦٦٤ ـ وونْد (Wundt): عالم نفساني محدث، أنكر إمكانية ارتجال اللغة ـ ارتجالاً لفظياً ـ وقد أثر عنه قولٌ أصبح قاعدة عند طائفة المناهضين من المحدثين لمدة لفكرة الارتجال اللفظي، إذ نصّ على اللغة الناشئة عند الأطفال المعزولين أو غير المعزولين ما هي إلا وليدة تأثير المجتمع تأثيراً إيجابياً أو سلبياً، فقال: «ليست لغة الطفل إلاّ أثراً لبيئته. والطفل في هذا الأمر لا يعدو أن يكون أداة سلبية». **[فقه اللغة العربية: ٣٤٩]**.

باب الياء

٦٦٥ ـ **اليزيدي (ت ٢٠٢هـ)**: هو يحيى بن المبارك، لُقِّب بالنحوي واللغوي والمقرىء، عرف باهتماماته اللغوية وبخاصة نوادرها وظواهرها الفريدة، وله في ذلك مؤلفات جليلة كـ (كتاب النوادر) وكتاب (المقصور والممدود).

٦٦٦ ـ **اليزيدي (ت ٣١٠هـ)**: هو أبو عبد الإله محمد بن العباس بن محمد، عرف باهتماماته النحوية واللغوية، وألّف عدة كتب، أهم ما يتعلق بفقه اللغة (الأمالي) وكتاب (الخيل).

٦٦٧ ـ **يعقوب صرّوف**: من اللغويين اللبنانيين الذين يعدّ لهم ثقل في مجال تاريخ اللفظ ومتابعة موته وحياته، وله الفضل في إيجاد بعض البدائل لما صادف المعجم العربي من ألفاظ علمية وغير علمية وفدت عليه من لغات أخرى. توفي سنة (١٩٢٧م).

٦٦٨ ـ **يوسف حبيقة (القس)**: من المهتمين باللغة السريانية، بوصفها لغة التداول الديني بينهم، وبخاصة مرجعياتها ودلالاتها، وهو صاحب كتاب (الدوائر السريانية).

٦٦٩ ـ **اليونانية (اللغة)**: وتتمثل هذه اللغة بمرحلتيها اليونانية القديمة واليونانية الحديثة، ويعود أثيلها اللساني إلى مجموعة اللغات الهندية الأوربية.

٦٧٠ ـ **يوهان شمت**: **ينظر: نظرية الأمواج**.

٦٧١ ـ **يوهان فك** (J.Fück): مستشرق ألماني، عرف بكتابه (العربية) الذي درس فيه لغة العرب دراسة تأريخية في أكثر مواطن الكتاب، وتحليلية في قسط منه.

ومن أشهر آرائه التي ذهب إليها بخصوص العربية، تأييد إعرابية العربية وتأصل هذه الظاهرة فيها، إذ يقول: «قد احتفظت العربية الفصحى، في ظاهرة التصرف الإعرابي، بسمة من أقدم السمات اللغوية، التي فقدتها جميع

اللغات السامية ـ باستثناء البابلية القديمة ـ قبل عصر نموّها وازدهارها الأدبي. وقد احتدم النزاع حول غاية بقاء هذا التصرف الإعرابي، في لغة التخاطب الحيّ، فأشعار عرب البادية ـ قبل الإسلام وفي عصوره الأولى ـ ترينا علامات الإعراب مطردة، كاملة السلطان، كما أن الحقيقة الثابتة، من أن النحويين العرب كانوا ـ حتى القرن الرابع الهجري والعاشر الميلادي على الأقل ـ يختلفون إلى عرب البادية، ليدرسوا لغتهم، تدل على أن التصرف الإعرابي، كان في أوج ازدهار آنذاك، بل لا نزال حتى اليوم، نجد في بعض البقايا الجامدة من لهجات العرب البداة، ظواهر الإعراب». [العربية: ١٥].

قائمة

بأهم مصادر فقه اللغة

ومظان دراسته

ـ أ ـ

١ ـ **آراء في العربية**: عامر رشيد السامرائي، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٦٥م.

٢ ـ **أبجد العلوم**: صديق بن حسن القنوجي، نشر دار الكتب العلمية عن طبعتي الهند ودمشق، بيروت.

٣ ـ **أبحاث ثنائية ألسنية**: مرمرجي الدومنيكي، ١٩٤٧ ـ ١٩٥٠م.

٤ ـ **أبحاث في اللغة العربية**: د. داود عبده، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٣م.

٥ ـ **الإبدال**: أبو الطيب اللغوي، تحقيق: عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠م.

٦ ـ **الإبدال والمعاقبة والنظائر**: الزجاجي، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٢م.

٧ ـ **ابن الأنباري في كتابه الإنصاف في مسائل الخلاف**: د. محيي الدين توفيق إبراهيم، الموصل، ١٩٧٩م.

٨ ـ **ابن جنّي عالم العربية**: د. حسام النعيمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، هيئة كتابة التاريخ، سلسلة أعلام الفكر العربي، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٩ ـ **ابن جنّي النحوي**: د. فاضل صالح السامرائي، بغداد، ١٩٦٩م.

١٠ ـ **ابن الحاجب النحوي**: آثاره ومذهبه: د. طارق عبد عون الجنابي، مطبعة أسعد، بغداد، ١٩٧٤م.

١١ ـ **ابن السكيت اللغوي**: محيي الدين توفيق، بغداد، ١٩٦٩م.

١٢ ـ **أبو الحسن بن كيسان وآراؤه في النحو واللغة**: علي الياسري، بغداد، ١٩٧٩م.

١٣ ـ **أبو حيان التوحيدي**: د. خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.

١٤ ـ **أبو زكريا الفرّاء ومذهبه في النحو واللغة**: د. أحمد مكي الأنصاري، القاهرة، ١٩٦٤.

١٥ ـ **أبو علي الفارسي**: حياته ومكانته بين أئمة اللغة العربية وآثاره في القراءات والنحو: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

١٦ ـ **الاتباع**: أبو الطيب اللغوي، تحقيق عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦١م.

١٧ ـ **الاتباع والمزاوجة**: ابن فارس، نشر برونوجيسن، ١٩٠٦م.

١٨ ـ **اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي**: رياض قاسم، مؤسسة نوفل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

١٩ ـ **الإتقان في علوم القرآن**: السيوطي، القاهرة، ١٣٦٨هـ.

٢٠ ـ **أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج**: مسعود بوبور، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٨٢م.

٢١ ـ **أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء)**: الدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٢ ـ **أحكام صنعة الكلام**: محمد بن عبد الغفور الكلاعي، تحقيق محمد رضوان الداية، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٦م.

٢٣ ـ **أحمد فارس الشدياق وآراؤه اللغوية والأدبية**: الدكتور محمد أحمد خلف الله، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٥٥م.

٢٤ ـ **أدب الإملاء والاستملاء**: عبد الكريم بن محمد السمعاني، تحقيق: مكس ويسلمويلر، ليدن، ١٩٥٢م.

٢٥ ـ **الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة**: د. هاشم الطعان.

٢٦ ـ **أدب الكاتب**: ابن قتيبة، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الرابعة، ١٩٦٣م.

٢٧ ـ **أدب الكتّاب**: أبو بكر الصّولي، تحقيق محمد بهجة الأثري، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٤١هـ.

٢٨ ـ **ارتشاف الضرب من لسان العرب**: أبو حيان الأندلسي، تحقيق مصطفى أحمد النحاس، مطبعة النسر الذهبي، ١٩٨٤م.

٢٩ ـ **الأزمنة والأمكنة**: المرزوقي، مطبعة مجلس دائرة المعارف، حيدر آباد، الدكن، الهند، ١٣٣٢هـ.

٣٠ ـ **الأزمنة والأنواء**: ابن الأجدابي، تحقيق عزة حسن، دمشق، ١٩٦٤م.

٣١ ـ **أساس البلاغة**: الزمخشري، تحقيق عبد الرحيم محمود، مطبعة أُورثان، القاهرة، ١٩٥٣م.

٣٢ ـ **أسرار العربية**: أبي البركات، ليدن، ١٨٨٦م.

٣٣ ـ **أسرار العربية**: أحمد تيمور، دار الكتاب العربي، القاهرة ١٩٥٤م.

٣٤ ـ **أسماء خيل العرب وفرسانها**: ابن الإعرابي، نشر ليڤي دلاڤيدا، ليدن، ١٩٢٨م.

٣٥ ـ **أشتات مجتمعات في اللغة العربية**: عباس محمود العقاد، دار المعارف بمصر، ١٩٦٣م.

٣٦ ـ **الاشتقاق**: ابن دريد، تحقيق أحمد أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٥٤م.

٣٧ ـ **الاشتقاق**: ابن السراج، تحقيق محمد صالح التكريتي، بغداد، ١٩٧٣م.

٣٨ ـ **الاشتقاق**: عبدالله أمين، القاهرة، ١٩٥٦م.

٣٩ ـ **الاشتقاق**: فؤاد ترزي، منشورات الجامعة الأمريكية، بيروت، ١٩٦٨م.

٤٠ ـ **اشتقاق الأسماء**: الأصمعي، تحقيق رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادي، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤١ ـ **الاشتقاق والتعريب**: عبد القادر المغربي، القاهرة، ١٩٤٧م.

٤٢ ـ **إصلاح المنطق**: ابن السكيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٤٣ ـ **الأصول**: د. تمام حسان، دار الثقافة ـ الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

٤٤ ـ **أصول الكلمات العامية**: حسن توفيق العدل، القاهرة، ١٨٩٩م.

٤٥ ـ **أصول اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية**: د. توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٨٠م.

٤٦ ـ **الأضداد**: ابن الأنباري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، الكويت، ١٩٦٠م.

٤٧ ـ **الأضداد**: ابن الدهان، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٦٣م.

٤٨ ـ **الأضداد**: ابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشر: هفنر، بيروت، ١٩١٣م.

٤٩ ـ **الأضداد**: السجستاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشر هفنر، بيروت، ١٩١٣م.

٥٠ ـ **الأضداد**: الصاغاني (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) نشر هفنر، بيروت، ١٩١٣م.

٥١ ـ **الأضداد في كلام العرب**: أبو الطيب اللغوي، تحقيق د. عزة حسن، دمشق، ١٩٦٣م.

٥٢ ـ **الأضداد في اللغة**: د. محمد حسين آل ياسين، بغداد، ١٩٧٤م.

٥٣ ـ **إعجاز القرآن**: الباقلاني، شرح وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ١٩٥١م.

٥٤ ـ **الإعراب**: محاولة جديدة لاكتناه الظاهرة: أحمد حاطوم، شركة المطبوعات، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٥٥ ـ **أغلاط اللغويين القدامى**: الأب أنستاس ماري الكرملي، طبعة الأيتام، بغداد، ١٩٣٣م.

٥٦ ـ **الاقتراح في علم أصول النحو**: السيوطي، تحقيق د. أحمد محمد قاسم، القاهرة، ١٩٧٦م.

٥٧ ـ **الاقتضاب في شرح أدب الكتاب**: ابن السيد البطليوسي، المطبعة الكلية، ١٩٠١م.

٥٨ ـ **أقرب الموارد في فصح العربية والشوارد**: سعيد الشرتوني، مطبعة مرسلي اليسوعية، بيروت، ١٨٨٩م.

٥٩ ـ **الألفاظ الكتابية**: عبد الرحمن عيسى الهمذاني، القاهرة، ١٩٢٢م.

٦٠ ـ **الألفاظ اللغوية خصائصها وأنواعها**: عبد الحميد حسن، مطبعة الجيلاوي، ١٩٧١م.

٦١ ـ **الأمالي**: ابن دريد، تحقيق السيد مصطفى السنوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، السلسلة الثقافية (١٠)، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٦٢ ـ **الأمالي**: أبو علي القالي، طبعة المطبعة التجارية بمصر، ١٣٧٣هـ.

٦٣ ـ **أمالي ابن الحاجب**: ابن الحاجب، دراسة وتحقيق فخر السليمان قداره، دار الجيل، بيروت، ودار عمّار (عمّان)، الطبعة الأولى ١٩٨٩م.

٦٤ ـ **أمالي السهيلي في النحو واللغة والحديث والفقه**: السهيلي، مطبعة السعادة، ١٩٧٠م.

٦٥ ـ **الأمالي الشجرية**: ابن الشجري، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

٦٦ ـ **أمالي المرتضى**: الشريف المرتضى، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٤م.

٦٧ ـ **أمالي اليزيدي**: اليزيدي، طبع بمجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند، ١٩٤٨م.

٦٨ ـ **الإمالة في لغة العرب**: القالي، المطبعة الأميريكية، ١٣٢٤هـ.

٦٩ ـ **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية**: عبد العليم إبراهيم، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٧٥م.

٧٠ ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**: أبو البركات ابن الأنباري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة الاستقامة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٤٥م.

٧١ ـ **الأيام والليالي والشهور**: الفراء، تحقيق إبراهيم الأبياري، القاهرة، ١٩٥٦م.

٧٢ ـ **الإيضاح في علل النحو**: الزجّاجي، تحقيق مازن المبارك، القاهرة، ١٩٥٩م.

ـ ب ـ

٧٣ ـ **البارع في اللغة**: أبو علي القالي، تحقيق هاشم الطعان، بيروت، ١٩٧٥م.

٧٤ ـ **البحث اللغوي عند العرب (مع دراسة لقضية التأثير والتأثر)**: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٩٧٨م.

٧٥ ـ **البحث اللغوي عند الهنود وأثره على اللغويين العرب**: أحمد مختار عمر، القاهرة، ١٩٧١م.

٧٦ ـ **البرهان في علوم القرآن**: الزركشي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.

٧٧ ـ **بعض مظاهر التطور اللغوي**: الدكتور التهامي الراجي الهاشمي، طبعة الدار البيضاء، المغرب.

٧٨ ـ **البلغة في شذور اللغة**: شيخو وهغنو، ١٨٠٩م.

٧٩ ـ **البيان والتبيين**: الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٨ـ ١٩٤٩م.

- ت -

٨٠ ـ تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة، هاشم الطعّان، طبعة بغداد.

٨١ ـ **تاج العروس في جواهر القاموس**: الزبيدي، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مطبعة حكومة الكويت، ١٩٦٧م.

٨٢ ـ **تاج اللغة وصحاح العربية**: الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، مطابع دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٦م.

٨٣ ـ **تاريخ الجنس العربي**: محمد عزة دروزة، بيروت، ١٩٦٤م.

٨٤ ـ **تاريخ الخط العربي وآدابه**: محمد طاهر الكردي، الطبعة الأولى، مصر، ١٣٥٨هـ.

٨٥ ـ **تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر**: الدكتور نفوسة زكريا سعيد، الطبعة الأولى، دار المعارف، ١٣٧٦هـ.

٨٦ ـ **تاريخ علوم اللغة العربية**: طه الراوي، الطبعة الأولى، ١٩٤٩م.

٨٧ ـ **تاريخ اللغات السامية**: إسرائيل ولفنسون، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩٢٩م.

٨٨ ـ **التأليف في خلق الإنسان من خلال معاجم المعاني**: الدكتورة وجيهة السطل، دمشق، ١٩٧٦م.

٨٩ ـ **تأويل مشكل القرآن**: ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، ١٩٥٤م.

٩٠ ـ **تثقيف اللسان**: ابن مكي الصقلي، تحقيق الدكتور عبد العزيز مطر، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٩٦٦م.

٩١ ـ التحفة النظامية في الفروق الاصطلاحية، الشيخ علي أكبر النجفي، حيدر آباد، ١٣١٢هـ.

٩٢ ـ **الترادف في اللغة**: حاكم مالك لعيبي، منشورات وزارة الثقافة، العراق، ١٩٨٠م.

٩٣ ـ **تصحيح الفصيح**: ابن درستويه، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٥م.

٩٤ ـ **تصحيح لسان العرب**: أحمد تيمور، القاهرة، المطبعة السلفية، ١٣٢٣هـ.

٩٥ ـ **التصور اللغوي عند الأصوليين**: أحمد عبد الغفار، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

٩٦ ـ **التضاد في ضوء اللغات السامية**: ربحي كمال، جامعة بيروت العربية، ١٩٧٢م.

٩٧ ـ **التطور اللغوي التاريخي**: الدكتور إبراهيم السامرائي، بيروت، ١٩٨١م.

٩٨ ـ **التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه**: رمضان عبد التواب، طبعة المدني، ١٩٨١م.

٩٩ ـ **التطور النحوي للغة العربية**: براجستراسر، ترجمة ونشرة الدكتور رمضان عبد التواب، طبعة الرياض، ١٤٠٢هـ.

١٠٠ ـ **التعريف في اختلاف الرواة عن نافع**: أبو عمرو الداني، تحقيق التهامي الراجي الهاشمي، مطبعة المغرب، ١٤٠٣هـ.

١٠١ ـ **التعريفات**: الشريف الجرجاني، تحقيق فلوجل، نشر مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٨م.

١٠٢ ـ **تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية**: القس طوبيا العنيسي، تحقيق يوسف توما البستاني، مكتب العرب، الفجالة.

١٠٣ ـ **التقفية في اللغة**: البندنيجي، تحقيق الدكتور خليل العطية، وزارة الأوقاف، بغداد، ١٩٧٦م.

١٠٤ ـ **التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية**: الصاغاني، تحقيق عبد العليم الطحاوي (بالاشتراك)، القاهرة، ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩م.

١٠٥ ـ **التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة**: السيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق وتقديم مصطفى حجازي (بالاشتراك)، مراجعة محمد مهدي علام، منشورات مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٠٦ ـ **التنبيهات على أغاليط الرواة**: علي بن حمزة البصري، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة، ١٩٦٧م.

١٠٧ ـ **التنبيه على حدوث التصحيف**: حمزة الأصفهاني، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٦٧م.

١٠٨ ـ **التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح**: عبدالله بن برّي، تحقيق مصطفى حجازي (بالاشتراك)، نشر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ ـ ١٩٨١م.

١٠٩ ـ **تهذيب الألفاظ**: ابن السكّيت، نشر شيخو، بيروت، ١٨٩٥م.

١١٠ ـ **تهذيب الألفاظ العامية**: الشيخ محمد علي الدسوقي، القاهرة، ١٩١٣م.

١١١ ـ **تهذيب اللغة**: الأزهري، الطبعة المصرية بتحقيق مجموعة من الأساتذة.

١١٢ ـ **تهذيب المقدمة اللغوية للعلايلي**: الدكتور أسعد علي، منشورات دار النعمان، لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ ـ ١٩٦٨م.

١١٣ ـ **التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق**: إبراهيم السامرائي، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة الجيلاوي، القاهرة، ١٩٦٨م.

ـ ج ـ

١١٤ ـ **الجاموس على القاموس**: أحمد فارس الشدياق، مطبعة القسطنطينية، ١٨٩٩م.

١١٥ ـ **الجامع لعلم القرآن**: الرماني، من مصورات المكتبة الخالدية بالقدس الشريف، معهد إحياء المخطوطات العربية، تفسير.

١١٦ ـ **جامع العلوم في اصطلاحات الفنون (الملقب بدستور العلماء)**: القاضي الأحمد نكري، دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، بالدكن، الهند، ١٣٢٩هـ.

١١٧ ـ **جرس اللسان العربي**: الدكتور جعفر ميرغني، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم، سلسلة الدراسات اللغوية (١)، ١٩٨٥م.

١١٨ ـ **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري**: الدكتور عفيف عبد الرحمن، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

١١٩ ـ **جواهر الألفاظ**: قدامة بن جعفر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٣٢م.

١٢٠ ـ **الجيم**: أبو عمرو الشيباني، تحقيق إبراهيم الأبياري (بالاشتراك)، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ١٩٧٤م.

- ح -

١٢١ ـ **الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية**: محمد ضاري حمادي، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٨٢م.

١٢٢ ـ **الحركة اللغوية في الأندلس منذ الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف**: البير حبيب مطلق، المكتبة العصرية، صيدا ـ بيروت، ١٩٦٧م.

١٢٣ ـ **الحركة اللغوية في لبنان في الصدر الأول من القرن العشرين**: أمين نخلة، مطبعة دار الكتب، منشورات مجلة المورد، بيروت، ١٩٥٨م.

- خ -

١٢٤ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**: البغدادي، دار الكتاب العربي، ١٩٦٧م.

١٢٥ ـ **الخصائص**: ابن جنّي، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ج ١: ١٩٥٢م، ج ٢: ١٩٥٥م، ج ٣: ١٩٥٦م.

١٢٦ ـ **خصائص اللهجة الكويتية**: الدكتور عبد العزيز مطر، جامعة الكويت، ١٩٦٩م.

١٢٧ ـ **الخط العربي**: الدكتور أميل يعقوب، جرّوس برس، طرابلس، ١٩٨٦م.

١٢٨ ـ **الخط العربي**: نشأته ومشكلته: الدكتور أنيس فريحة، بيروت، ١٩٦١م.

١٢٩ ـ **الخط العربي وتطوره في العصور العباسية في العراق**: سهيلة الجبوري، المكتبة الأهلية، بغداد، ١٩٦٢م.

١٣٠ ـ **الخلاف النحوي بين البصريين والكوفيين وكتاب الإنصاف**: محمد خير الحلواني، دار القلم العربي، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

١٣١ ـ **خلق الإنسان**: الأصمعي (ضمن الكنز اللغوي واللسن العربي)، نشر هفنر، لينبرج، ١٩٠٥م.

١٣٢ ـ **خلق الإنسان**: ثابت بن أبي ثابت، تحقيق عبد الستار فراج، الكويت، ١٩٦٥م.

١٣٣ ـ **خلق الإنسان**: الزجاج، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد، ١٩٦٣م.

١٣٤ ـ **الخليل بن أحمد الفراهيدي، أعماله ومنهجه**: الدكتور مهدي المخزومي، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٦٠م.

١٣٥ ـ **الخيل**: أو عبيدة معمر بن المثنى، حيدر آباد، الدكن بالهند، ١٣٥٨هـ.

ـ د ـ

١٣٦ ـ **دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي**: صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

١٣٧ ـ **دراسات في العربية وتاريخها**: محمد الخضر حسين، القاهرة.

١٣٨ ـ **دراسات في فقه اللغة**: صبحي الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٦٨م.

١٣٩ ـ **دراسات في فقه اللغة العربية**: خليل يحيى نامي، القاهرة ١٩٧٤م.

١٤٠ ـ **دراسات في فقه اللغة العربية**: يعقوب بكر، مكتبة لبنان، بيروت ١٩٦٩م.

١٤١ ـ **دراسات في اللغة**: الدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد ١٩٦١م.

١٤٢ ـ **دراسات في اللغة**: (كتاب المورد)، الطبعة الأولى، بغداد، ١٩٨٦م.

١٤٣ ـ **دراسات في اللغة العربية**: خليل يحيى نامي، دار المعارف بمصر.

١٤٤ ـ **دراسات في لهجات شرقي الجزيرة العربية، جونستون، ترجمة الدكتور أحمد محمد الضبيب، بيروت.**

١٤٥ ـ **دراسات في المعجم العربي**: إبراهيم بن مراد، بيروت، ١٩٨٧م.

١٤٦ ـ **دراسات لغوية**: الدكتور حسين نصّار، دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ ـ ١٩٨٦م.

١٤٧ ـ **دراسات لغوية**: عبد الصبور شاهين، المطبعة العالمية، القاهرة، ١٩٧٦م.

١٤٨ ـ **الدراسات اللغوية عند العرب إلى نهاية القرن الثالث**: محمد حسين آل ياسين، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤٩ ـ **الدراسات اللغوية في الأندلس**: رضا عبد الجليل الطيار، دار الرشيد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ١٩٨٠م.

١٥٠ ـ **الدراسات اللغوية في العراق**: عبد الجبار جعفر القزاز، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١م.

١٥١ ـ **الدراسات اللغوية والنحوية في مصر حتى القرن الرابع الهجري**: الدكتور أحمد نصيف الجنابي، بغداد.

١٥٢ ـ **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني**: الدكتور حسام النعيمي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق، ١٩٨٠م.

١٥٣ ـ **دراسة إحصائية لجذور معجم تاج العروس** (باستخدام الكومبيوتر)، الدكتور عبد الصبور شاهين (بالاشتراك)، مطبوعات جامعة الكويت.

١٥٤ ـ **دراسة لغوية في أراجيز رؤبة والعجاج**: الدكتورة خولة تقي الدين الهلالي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، دار الرشيد، سلسلة دراسات (٤٧)، ١٩٨٢م.

١٥٥ ـ **دراسة اللهجات العربية القديمة**: الدكتور داود سلوم، المكتبة العلمية ومطبعتها، لاهور، باكستان، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٧٦م.

١٥٦ ـ **الدرس النحوي في بغداد**: مهدي المهزومي، طبعة بغداد، ١٩٧٥.

١٥٧ ـ **درّة الغوّاص في أوهام الخواص**: الحريري، مطبعة الجوائب، استنبول، ١٢٩٩هـ.

١٥٨ ـ **دقائق العربية**: أمين آل ناصر الدين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٥٣م.

١٥٩ ـ **دلالة الألفاظ**: إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الرابعة، ١٩٨٠م.

١٦٠ ـ **دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية**: مركز البحوث والدراسات اليمني، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

١٦١ ـ **الدليل إلى مرادف العامي والدخيل**: رشيد عطية، مطبعة الفوائد، بيروت ١٨٩٩م.

١٦٢ ـ **دور الكلمة في اللغة**: أولمان، ترجمة كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، الطبعة الثانية، ١٩٦٩م.

١٦٣ ـ **ديوان الأدب**: الفارابي، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر، القاهرة، ١٩٧٤م ـ ١٩٧٨م.

ـ ذ ـ

١٦٤ ـ **ذيل الفصيح**: البغدادي، طبع مع كتاب (فصيح ثعلب)، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة.

- ر -

١٦٥ ـ **ردّ العامي للفصيح**: أحمد رضا، دار العرفان، صيدا، ١٩٥٢م.

١٦٦ ـ **الردّ على النحاة**: ابن مضاء القرطبي، تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.

١٦٧ ـ **رسالة في «أنّ التوسع شائع»**: ابن كمال باشا زاده، تحقيق الدكتور ناصر سعد الرشيد، النادي الأدبي، سلسلة كتاب الشهر (٢٦)، ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨٠م (الرياض).

١٦٨ ـ **رسم المصحف**: الدكتور غانم قدوري حمد، الطبعة الأولى، بغداد، ١٤٠٢هـ.

١٦٩ ـ **رواية اللغة**: عبد الحميد الشلقاني، دار المعارف، مصر.

١٧٠ ـ **الرواية والاستشهاد باللغة**: الدكتور محمد عبد، ١٩٧٢م.

- ز -

١٧١ ـ **الزاهر في كلمات الناس**: ابن الأنباري، تحقيق الدكتور حاتم الضامن، دار الرشيد، بغداد ١٩٧٦م.

١٧٢ ـ **الزجاجي، حياته وآثاره ومذهبه النحوي من خلال كتابه (الإيضاح)**: مازن المبارك، دمشق، ١٩٦٠م.

١٧٣ ـ **الزينة في الكلمات الإسلامية**: أبو حاتم الرازي، تحقيق فيض الله الهمذاني، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٧م.

- س -

١٧٤ ـ **السّاميّون ولغاتهم**: حسن ظاظا، مطبعة المصري، الإسكندرية، ١٩٧١م.

١٧٥ ـ **الساق على الساق في ما هو الفارياق**: قدّم له وعلّق عليه نسيب وهيبة الخازن، منشورات دار مكتب الحياة، بيروت.

١٧٦ ـ **سبب وضع علم العربية**: السيوطي، مطبعة الجوائب،

القسطنطينية، ١٣٠٢هـ.

١٧٧ ـ **سر صناعة الإعراب**: ابن جني، تحقيق لجنة من الأساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٥٤م.

١٧٨ ـ **سر الليال في القلب والإبدال**: أحمد فارس الشدياق، المطبعة السلطانية بالآستانة العالية، ١٢٨٤هـ.

١٧٩ ـ السماع والقياس، أحمد تيمور، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٥م.

ـ ش ـ

١٨٠ ـ **الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه**: الدكتورة خديجة الحديثي، الكويت، ١٩٧٤م.

١٨١ ـ **الشجر**: أبو زيد الأنصاري، نشر ناجلبرج، كرشهايم، ١٩٠٩م.

١٨٢ ـ **شجر الدرّ في تداخل الكلام بالمعاني المختلفة**: أبو الطيب اللغوي، تحقيق محمد عبد الجواد، القاهرة، ١٩٥٦م.

١٨٣ ـ **شرح أدب الكاتب**: الجواليقي، نشر مصطفى صادق الرافعي، القاهرة، ١٣٥٠هـ.

١٨٤ ـ **شرح درة الغواص في أوهام الخواص**: الشهاب الخفاجي، استانبول، ١٢٩٩م.

١٨٥ ـ **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف**: أبو هلال العسكري، تحقيق عبد العزيز أحمد، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.

١٨٦ ـ **الشرع واللغة**: أحمد محمد شاكر، مطبعة المعارف، القاهرة ١٩٤٤م.

١٨٧ ـ **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**: الخفاجي، القاهرة، ١٣٢٥هـ.

١٨٨ ـ **شمس العلوم ودواء لكلام العرب من الكلوم**: نشوان الحميري، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

- ص -

١٨٩ ـ **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**: ابن فارس، تحقيق الأستاذ أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٧٧م.

١٩٠ ـ **الصحاح ومدارس المعجمات العربية**: أحمد عبد الغفور عطار، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٦م.

١٩١ ـ **صناعة الكتابة**: رفيق عطوي، دار العلم للملايين، بيروت.

١٩٢ ـ **صناعة الكتابة**: فيكتور الكك وأسعد علي، بيروت، ١٩٧٢م.

- ط -

١٩٣ ـ **طريق تنمية الألفاظ في اللغة**: الدكتور إبراهيم أنيس، طبعة القاهرة، ١٩٦٧م.

- ظ -

١٩٤ ـ **ظواهر نادرة في لهجات الخليج العربي**: عبد العزيز مطر، الدوحة، ١٩٧٦م.

- ع -

١٩٥ ـ **العباب الزاخر واللباب الفاخر**: الصاغاني، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٧٧م.

١٩٦ ـ **العبقرية العربية في لسانها**: زكي الأرسوزي، تحقيق عبد الحميد حسن، مطابع الإدارة السياسية للجيش والقوات المسلحة، دمشق، ١٩٧٢م.

١٩٧ ـ **عثرات اللسان في اللغة**: عبد القادر المغربي، دمشق، ١٩٤٩م.

١٩٨ ـ **العربية بين أمسها وحاضرها**: إبراهيم السامرائي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

١٩٩ ـ **العربية تواجه العصر**: إبراهيم السامرائي، دار الجاحظ، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٠٠ ـ **العربية، دراسات في اللغات واللهجات والأساليب**: يوهان فك،

ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، ١٩٥١م.

٢٠١ ـ **العربية الفصحى، نحو بناء لغوي جديد**: هنري فلش، ترجمة عبد الصبور شاهين، منشورات المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٦٦م.

٢٠٢ ـ **العربية وعلم اللغة البنيوي (دراسة في الفكر اللغوي العربي الحديث)**: الدكتور حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨م.

٢٠٣ ـ **العربية ولهجاتها**: عبد الرحمن أيوب، القاهرة، ١٩٦٨م.

٢٠٤ ـ **علاج الكلام**: حسين خضر، مكتبة الصباح، مصر.

٢٠٥ ـ **علم اللغة العربية؛ مدخل مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**: محمود فهمي حجازي، الكويت، ١٩٧٣م.

٢٠٦ ـ **علم اللغة وصناعة المعاجم**: علي القاسمي، الرياض، ١٩٧٥م.

٢٠٧ ـ **علم اللغة وفقه اللغة (تحديد وتوضيح)**: الدكتور عبد العزيز مطر، دار قطري بن الفجاءة، قطر، ١٩٨٥م.

٢٠٨ ـ **علم المفردات في تراثنا اللغوي**: محمد رضا ظبيان، الرياض، ١٩٨١م.

٢٠٩ ـ **العمدة في غريب القرآن**: مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق يوسف مرعشلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٢١٠ ـ **عوامل التطور اللغوي (دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية)**: أحمد عبد الرحمن عباد، دار الأندلس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

٢١١ ـ **عيوب المنطق ومحاسنه من ثمار ما قرأت**: أحمد تيمور باشا، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة.

- غ -

٢١٢ ـ **غاية الإحسان في خلق الإنسان**: السيوطي، تحقيق الدكتور نهاد حسوبي صالح، سلسلة خزانة دار صدام للمخطوطات (٥)، ١٩٨٩م.

٢١٣ ـ **غرائب اللغة العربية**: رفائيل نخلة اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الثانية، ١٩٦٠م.

٢١٤ ـ **غريب الحديث**: ابن قتيبة، تحقيق عبد الله الجبوري، بغداد، ١٩٧٧م.

٢١٥ ـ **غريب الحديث**: أبو عبيد القاسم بن سلام الهروي، حيدر آباد، الدكن، بالهند، ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧م.

ـ ف ـ

٢١٦ ـ **الفائق في غريب الحديث**: الزمخشري، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٤٥ ـ ١٩٤٨م.

٢١٧ ـ **فاكهة البستان**: عبد الله البستاني، بيروت ـ لبنان.

٢١٨ ـ **الفروق اللغوية**: أبو هلال العسكري، القاهرة.

٢١٩ ـ **فصول في فقه العربية**: رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٧٣م.

٢٢٠ ـ **فعلت وأفعلت**: السجستاني، تحقيق الدكتور خليل إبراهيم العطية، مطابع جامعة البصرة، ١٩٧٩م.

٢٢١ ـ **فقه اللغة**: الدكتور عبد الحسين المبارك، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦م.

٢٢٢ ـ **فقه اللغة**: علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، الطبعة السادسة.

٢٢٣ ـ **فقه اللغة**: محمد خضر، بيروت، ١٩٨١م.

٢٢٤ ـ **فقه اللغة، دراسة تحليلية مقارنة لكلمة الغربية**: محمد المبارك، دار الفكر، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٧٠م.

٢٢٥ ـ **فقه اللغة العربية**: إبراهيم محمد نجا، دار النيل للطباعة، القاهرة، ١٩٥٧م.

٢٢٦ ـ **فقه اللغة العربية**: الدكتور كاصد الزيدي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الموصل، ١٩٨٧م.

٢٢٧ ـ **فقه اللغة العربية**: مجد محمد الباكير البرازي، دار مجدلاوي، عمان ـ الأردن، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٢٨ ـ **فقه اللغة العربية**: محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٦٦م.

٢٢٩ ـ **فقه اللغة العربية وخصائصها**: إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٨٩٦م.

٢٣٠ ـ **فقه اللغة في الكتب العربية**: عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٣١ ـ **فقه اللغة المقارن**: إبراهيم السامرائي، بيروت، ١٩٦٨م.

٢٣٢ ـ **فقه اللغة وخصائص العربية**: محمد المبارك، دار الفكر، الطبعة السابعة، ١٩٨١م.

٢٣٣ ـ **فقه اللغة وسر العربية**: الثعالبي، المكتبة التجارية الكبرى، ١٩٣٣م.

٢٣٤ ـ **فلسفة اللغة**: كمال يوسف الحاج، دار النشر للجامعيين، بيروت، ١٩٥٦م.

٢٣٥ ـ **فلسفة اللغة العربية**: عثمان أمين، سلسلة المكتبة الثقافية، القاهرة، ١٩٦٥م.

٢٣٦ ـ **فلسفة اللغة العربية وتطورها**: جير ضومط، مطبعة المقتطف والمقطم، مصر، ١٩٢٩م.

٢٣٧ ـ **الفلسفة اللغوية**: جرجي زيدان، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٢م.

٢٣٨ ـ **الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية**: جرجي زيدان، بيروت، ١٩٢٣م.

٢٣٩ ـ **الفوائد العلمية في فنون من اللغات**: النواجي، تحقيق الدكتور أحمد عبد الرحمن حمّاد، ١٩٨٦م.

٢٤٠ ـ **في أصول اللغة والنحو**: فؤاد حنا ترزي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٦٩م.

٢٤١ ـ **في أصول النحو**: سعيد الأفغاني، دار الفكر، دمشق، ١٩٦٣م.

٢٤٢ ـ **في التحليل اللغوي**: خليل عمايرة، مكتبة المنار، الأردن ـ الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٤٣ ـ **في التطور اللغوي**: عبد الصبور شاهين، مكتبة دار العلوم، القاهرة، ١٩٧٥م.

٢٤٤ ـ **في التعريب**: ابن كمال باشا زادة، تحقيق الدكتور أحمد خطاب العمر، مطابع جامعة الموصل، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م.

٢٤٤ ـ **في الدراسات القرآنية واللهجية؛ الإمالة في القراءات واللهجات العربية**: عبد الفتاح إسماعيل شلبي، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها ـ الفجالة، الطبعة الأولى، ١٩٥٧م.

٢٤٥ ـ **في شعاب العربية**: الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الفكر المعاصر، لبنان، ودار الفكر، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.

٢٤٦ ـ **في علم اللغة التاريخي**: بدراوي زهران، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٢٤٧ ـ **في فقه اللغة وقضايا العربية**: الدكتور سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٤٨ ـ **في نحو اللغة وتراكيبها**: خليل عمايرة، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

- ق -

٢٤٩ ـ **القاموس المحيط**: الفيروز آبادي، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الخامسة، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٥٠ ـ **القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث**: الدكتور عبد الصبور شاهين، الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، بمطابع دار القلم، ١٩٦٦م.

٢٥١ ـ **القراءات واللهجات**: عبد الوهاب حمودة، القاهرة.

٢٥٢ ـ **القرارات المعجمية في الألفاظ والأساليب**: أعدها وراجعها

محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢٥٣ ـ **قصة الكتابة العربية (سلسلة «اقرأ» رقم ٥٣)**: دار المعارف، مصر، ابريل، سنة ١٩٤٧م.

٢٥٤ ـ **قضية التحوّل إلى الفصحى**: نهاد موسى، عمان، ١٩٨٧م.

٢٥٥ ـ **قطر المحيط**: بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٨٦٩م.

٢٥٦ ـ **القياس في النحو**: سعيد الزبيدي، دار الشروق، عمان، ١٩٩٧م.

ـ ك ـ

٢٥٧ ـ **كتاب ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة**: الشرجي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنابي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٥٨ ـ **كتاب الألفاظ الكتابية**: الهمذاني، صححه لويس شيخو اليسوعي، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١١م.

٢٥٩ ـ **كتاب الأمكنة والمياه والجبال**: الزمخشري، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، مطبعة السعدون، بغداد.

٢٦٠ ـ **كتاب العين**: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي، دار الرشيد، بغداد.

٢٦١ ـ **كتاب الكتاب**: ابن درستويه، نشره لويس شيخو اليسوعي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، الطبعة الثانية، ١٩٢٧م.

٢٦٢ ـ **كتاب المصحف**: السجستاني، نشره مع دراسات أخرى آرثري جفري، ليدن، ١٩٣٧م.

٢٦٣ ـ **كتاب النبات والشجر**: الأصمعي، تحقيق الأب لويس شيخو ضمن كتاب (البلغة في شذور اللغة) بيروت، المطبعة اليسوعية.

٢٦٤ ـ **الكتابة العربية السامية**؛ دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند

الساميين: رمزي البعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨١م.

٢٦٥ ـ **كشاف اصطلاحات الفنون**: التهانوي، تحقيق لطفي عبد البديع، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٦٣ ـ ١٩٧٧م.

٢٦٦ ـ **الكفاية في علم الرواية**: الخطيب البغدادي، حيدر آباد، ١٣٥٧هـ.

٢٦٧ ـ **الكلام إنتاجه وتحليله**: الدكتور عبد الرحمن أيوب، مطبوعات جامعة الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م.

٢٦٨ ـ **كلام العرب من قضايا اللغة العربية**: حسن ظاظا، دار النهضة العربية، بيروت ١٩٧٦م.

٢٦٩ ـ **الكلام المولد في معاجمنا الحديثة**: أنيس المقدسي، ١٩٦٥م.

٢٧٠ ـ **الكلمة؛ دراسة لغوية ومعجمية**: حلمي خليل، الإسكندرية، ١٩٨٠م.

ـ ل ـ

٢٧١ ـ **اللبأ واللبن**: أبو زيد الأنصاري، (ضمن البلغة في شذور اللغة)، نشر لويس شيخو اليسوعي، بيروت، ١٩١٤م.

٢٧٢ ـ **لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة**: عبد العزيز مطر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨١م.

٢٧٣ ـ **لحن العامة والتطور اللغوي**: رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٦٧م.

٢٧٤ ـ **لحن العوام**: أبو بكر الزبيدي، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٤م.

٢٧٥ ـ **لسان العرب**: ابن منظور، دار صادر، بيروت.

٢٧٦ ـ **اللسان والإنسان (مدخل إلى معرفة اللغة)**: حسن ظاظا، دار القلم، دمشق، والدار الشامية ـ بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

٢٧٧ ـ **اللغات السامية**: نولدكه، ترجمة رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٦٣م.

٢٧٨ ـ **لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم**: أبو عبيد القاسم بن سلام (رواية عن الصحابي الجليل ابن عباس (رض))، تحقيق الدكتور عبد الحميد سيد طلب، مطابع القبس، منشورات جامعة الكويت، ١٩٨٥م.

٢٧٩ ـ **اللغات في القرآن**: ابن عباس (رض)، رواية ابن حسنون المقرىء، تحقيق الدكتور صلاح المنجّد، دار الكتاب الجديد، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.

٢٨٠ ـ **لغتنا والحياة**: عائشة عبد الرحمن دار المعارف بمصر.

٢٨١ ـ **اللغة**: ج. فندريس، ترجمة عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، ١٣٧٠ هـ ـ ١٩٥٠م.

٢٨٢ ـ **اللغة بين المعيارية والوصفية**: تمام حسان، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٥٨م.

٢٨٣ ـ **لغة الجرائد**: إبراهيم اليازجي، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٣١٩هـ.

٢٨٤ ـ **اللغة الشاعرة (مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية)**: منشورات المكتبة العصرية، بيروت.

٢٨٥ ـ **اللغة العبرية؛ قواعد ونصوص ومقارنات**: الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٧٧م.

٢٨٦ ـ **اللغة العربية؛ آلياتها الأساسية وقضاياها الراهنة**: الدكتور صالح بلعيد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥م.

٢٨٧ ـ **اللغة العربية عبر القرون**: محمود فهمي حجازي، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٨٨ ـ **اللغة العربية في عصور ما قبل الإسلام**: أحمد حسين شرف الدين، د. ط، د. ت.

٢٨٩ ـ **اللغة العربية كائن حيّ**: جرجي زيدان، دار الهلال.

٢٩٠ ـ **اللغة العربية معناها ومبناها**: تمام حسّان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

٢٩١ ـ **اللغة العربية وعلومها**: عمر رضا كحالة، مكتبة النسر، دمشق ١٩٧١م.

٢٩٢ ـ **اللغة القومية والعالمية**: إبراهيم السامرائي، القاهرة، ١٩٧٠م.

٢٩٣ ـ **اللغة ليست عقلاً من خلال اللسان العربي**: أحمد حاطوم، دار الفكر اللبناني، بيروت.

٢٩٤ ـ **اللغة والتطور**: عبد الرحمن أيوب، البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٩م.

٢٩٥ ـ **اللغة والحضارة**: إبراهيم السامرائي، بيروت، ١٩٧٧م.

٢٩٦ ـ **اللغة والطفل (دراسة في ضوء علم اللغة النفسي)**: الدكتور حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٢٩٧ ـ **اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية**: عبد اللطيف الصوفي، الطبعة الأولى، ١٩٨٦م.

٢٩٨ ـ **اللغة والنشوء**: عبده كحيل، د. ط، د. ت.

٢٩٩ ـ **لغويات**: عبده عبد العزيز قلقيلة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧م.

٣٠٠ ـ **لغويات**: الشيخ محمد علي النجار، القاهرة.

٣٠١ ـ **لهجات العرب**: أحمد تيمور، المكتبة الثقافية، مصر، ١٩٧٣م.

٣٠٢ ـ **اللهجات العربية**: الدكتور إبراهيم أنيس، طبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥١م.

٣٠٣ ـ **اللهجات العربية الحديثة في اليمن**: مراد كامل، معهد الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣٠٤ ـ **اللهجات العربية الغربية القديمة**: حاييم رابين، ترجمة الدكتور عبد الرحمن أيوب، مطبوعات الجامعة، جامعة الكويت، ١٩٨٦م.

٣٠٥ ـ **اللهجات العربية في التراث**: الدكتور أحمد علم الدين الجندي، طبعة الهيئة المصرية.

٣٠٦ ـ **اللهجات العربية في القراءات القرآنية**: الدكتور عبده الراجحي، القاهرة.

٣٠٧ ـ **لهجات اليمن قديماً وحديثاً**: أحمد حسين شرف الدين، د.ط، د.ت.

٣٠٨ ـ **اللهجات وأسلوب دراستها**: أنيس فريحة، منشورات معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٥٥م.

٣٠٩ ـ **لهجة البدو في إقليم ساحل مريوط**: عبد العزيز مطر، المكتبة العربية، وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣١٠ ـ **لهجة تميم وأثرها في العربية الموحدة**: غالب المطلبي، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد.

٣١١ ـ **ليس في كلام العرب**: ابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفار عطار، مكة المكرمة، ١٩٧٩م.

ـ م ـ

٣١٢ ـ **ما اتفق لفظه واختلف معناه في القرآن المجيد**: المبرد، تحقيق عبد العزيز الميمني، المطبعة السلفية، مصر، ١٣٥٠هـ.

٣١٣ ـ **ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه**: الأصمعي، تحقيق مظفر سلطان، دمشق، ١٩٥١م.

٣١٤ ـ **ما تلحن فيه العوام**: الكسائي، تحقيق عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٣٤٤هـ.

٣١٥ ـ **المأثور عن أبي العميثل**: الإعرابي، تحقيق كرنكو، بيروت، ١٩٢٥م.

٣١٦ ـ **المأثور من اللغة (ما اتفق واختلف معناه)**: أبو العميثل الإعرابي، تحقيق الدكتور محمد عبد القادر أحمد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ ـ ١٩٨٨م.

٣١٧ ـ **مباحث لغوية**: الدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد.

٣١٨ ـ **المباحث اللغوية في العراق**: الدكتور مصطفى جواد، بغداد، ١٩٦٥م.

٣١٩ ـ **مبادىء العربية**: رشيد الشرتوني، المطبعة الكاثوليكية، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٠م.

٣٢٠ ـ **مبادىء اللغة**: الإسكافي، القاهرة، ١٣٢٥هـ.

٣٢١ ـ **مبحث في قضية الرمزية الصوتية**: البدراوي زهران، دار المعارف بمصر، الطبعة الأولى ١٩٨٦م ـ ١٩٨٧م.

٣٢٢ ـ **متخير الألفاظ**: ابن فارس، تحقيق هلال ناجي، بغداد، ١٩٧٠م.

٣٢٣ ـ **متن اللغة**: أحمد رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٨م.

٣٢٤ ـ **المثنىٰ**: أبو الطيب اللغوي، نشر عز الدين التنوخي، دمشق، ١٩٦٠م.

٣٢٥ ـ **مجالس ثعلب**: ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٦٠م.

٣٢٦ ـ **مجالس العلماء**: الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م.

٣٢٧ ـ **مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً (١٩٣٢ ـ ١٩٦٢م)**: إبراهيم مدكور، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣٢٨ ـ **مجمل اللغة**: ابن فارس ورواته تحقيق زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.

٣٢٩ ـ **محاضرات عن مشكلاتنا اللغوية**: أمين الخولي، جامعة الدول العربية، معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة، ١٩٥٨م.

٣٣٠ ـ **محاضرات في اللغة**: الدكتور عبد الرحمن أيوب، طبعة بغداد، ١٩٦٦م.

٣٣١ ـ **محاضرات في اللغة العربية؛** تحليل نظري وتطبيقي للقواعد الأساسية: الدكتور سعيد حسن بحيري، مطبعة وزارة الداخلية، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣٣٢ ـ **محاضرات في اللهجات وأسلوب دراستها**: ألقاها الدكتور أنيس

فريحة على قسم الدراسات العربية ـ جامعة الدول العربية (١٩٥٥م)، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٥٥م.

٣٣٣ ـ **المحكم في أصول الكلمات العامية**: أحمد عيسى، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٣٩م.

٣٣٤ ـ **المحكم في نقط المصاحف**: أبو عمرو الداني، تحقيق الدكتور عزة حسن، دمشق، ١٩٦٠م.

٣٣٥ ـ **المحكم والمحيط الأعظم**: ابن سيده، تحقيق مصطفى السقا والدكتور حسين نصّار، مكتبة البابي الحلبي، الطبعة الأولى، ١٩٥٨م.

٣٣٦ ـ **محمد بن دريد وكتابه الجمهرة**: الدكتور شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥م.

٣٣٧ ـ **المحيط في اللغة**: الصاحب بن عباد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، بغداد، ١٩٧٥م.

٣٣٨ ـ **محيط المحيط**: بطرس البستاني، مكتبة لبنان، بيروت، ١٨٧٠م.

٣٣٩ ـ **مختار الصحاح**: الرازي، دار الرسالة، الكويت، ١٩٨٢م.

٣٤٠ ـ **مختصر شواذ القرآن**: ابن خالويه، نشر برجشتراسر، تحقيق فيض الله الهمداني، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٧م.

٣٤١ ـ **المختصر في علم اللغة العربية الجنوبية**: أغناطيوس غويدي، منشورات الجامعة المصرية، القاهرة، ١٩٣٠م.

٣٤٢ ـ **المخصّص**: ابن سيده، المطبعة الأميرية، القاهرة.

٣٤٣ ـ **المداخل في غريب اللغة**: أبو عمر الزاهد، تحقيق محمد عبد الجواد، القاهرة، ١٩٥٨م.

٣٤٤ ـ **المدخل إلى دراسة النحو العربي على ضوء اللغات السامية**: عبد المجيد عابدين، القاهرة، ١٩٥١م.

٣٤٥ ـ **المدارس النحوية**: الدكتور خديجة الحديثي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.

٣٤٦ ـ **المدارس النحوية**: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، ١٩٧٦م.

٣٤٧ ـ **المدارس النحوية أسطورة وواقع**: الدكتور إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمّان، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣٤٨ ـ **مدرسة البصرة النحوية نشأتها وتطورها**: عبد الرحمن السيد، توزيع دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٦٨م.

٣٤٩ ـ **مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو**: مهدي المخزومي، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٨م.

٣٥٠ ـ **المذكر والمؤنث**: الفرّاء، تحقيق رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٧٥م.

٣٥١ ـ **المرجع في اللغة العربية**: علي رضا، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٩٦٢م.

٣٥٢ ـ **المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز**: أبو شامة، تحقيق طيار آلاتي قولاجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م.

٣٥٣ ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**: السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى (بالاشتراك)، دار الجيل، بيروت.

٣٥٤ ـ **مسالك المعاجم وممالك مصادر الأدب**: الدكتور عائد خصباك، دار الشوكاني للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٣٥٥ ـ **مساهمة العرب في دراسة اللغات السامية**: الدكتور هاشم الطعّان، بغداد.

٣٥٦ ـ **المسلسل في غريب لغة العرب**: أبو الطاهر التميمي، تحقيق عبد الجواد، القاهرة، ١٩٥٧م.

٣٥٧ ـ **المشترك اللغوي؛ نظرية وتطبيقاً**: الدكتور توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، رمضان ١٤٠٠هـ/ يوليو ١٩٨٠م.

٣٥٨ ـ **مشكلات اللغة العربية**: محمود تيمور، مطبعة الآداب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٥٦م.

٣٥٩ ـ **مشكلات اللغة العربية المعاصرة**: مجد محمد البرازي، مكتبة الرسالة الحديثة، عمّان، الطبعة الأولى، ١٩٨٩م.

٣٦٠ ـ **المشكلة اللغوية العربية**: سمر روحي الفيصل، جروس، طرابلس، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م.

٣٦١ ـ **مصادر الدراسات العربية**: يوسف أسعد داغر، منشورات جمعية أهل القلم في لبنان، ١٩٧٣م.

٣٦٢ ـ **المصباح المنير**: الفيومي، مطبعة البابي الحلبي، مصر.

٣٦٣ ـ **المطر**: أبو زيد الأنصاري (ضمن البلغة في شذور اللغة)، نشر لويس شيخو اليسوعي، بيروت، ١٩١٤م.

٣٦٤ ـ **المظاهر الطارئة على الفصحى**: محمد عبد، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠م.

٣٦٥ ـ **المعاجم العربية**: عبدالله درويش، مطبعة الرسالة، القاهرة، ١٩٥٦م.

٣٦٦ ـ **المعاجم العربية**: محمد أحمد عبد السميع، مطبعة مخيمر، القاهرة، ١٩٦٩م.

٣٦٧ ـ **المعاجم العربية؛ دراسة تحليلية**: محمد أحمد عبد السميع، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٧٤م.

٣٦٨ ـ **المعاجم اللغة**: إبراهيم نجا، مكتبة ومطبعة الموسكي، القاهرة، ١٩٦٩م.

٣٦٩ ـ **المعاجم اللغوية العربية بداءتها وتطورها**: أميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.

٣٧٠ ـ **معالم التطور الحديث في اللغة العربية**: الدكتور محمد خلف الله أحمد، القاهرة.

٣٧١ ـ **المعجمات والمجامع العربية**: نشأتها ـ أنواعها ـ نهجها ـ تطورها: عبد المجيد الحرّ، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

٣٧٢ ـ **معجم الأخطاء الشائعة**: محمد العدناني، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٠م.

٣٧٣ ـ **معجم الألفاظ العامية في اللهجة اللبنانية**: الدكتور أنيس فريحة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٣م.

٣٧٤ ـ **معجم ألفاظ القرآن الكريم**: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧٠م.

٣٧٥ ـ **معجم الألفاظ الكويتية**: الدكتور عبد العزيز مطر، جامعة الكويت، ١٩٦٩م.

٣٧٦ ـ **معجم البستاني**: المطبعة الأميركانية، بيروت، ١٩٢٧م.

٣٧٧ ـ **معجم الخطأ والصواب في اللغة**: أميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٩١م.

٣٧٨ ـ **المعجم الصافي في اللغة العربية**: صالح العلي الصالح وأمينة الشيخ سليمان، مطابع الشرق الأوسط، الرياض.

٣٧٩ ـ **معجم الطالب في المأنوس من متن اللغة والاصطلاحات العلمية والعصرية**: جرجس همام، المطبعة العثمانية، لبنان، ١٩٠٧م.

٣٨٠ ـ **المعجم العربي؛ بحوث في المادة والمنهج والتطبيق**: رياض قاسم، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٣٨١ ـ **المعجم العربي بين الماضي والحاضر**: عدنان الخطيب، جامعة الدول العربية، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٨٢ ـ **المعجم العربي نشأته وتطوره**: حسين نصّار، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٦٨م.

٣٨٣ ـ **معجم في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها**: محمد سعيد أسبر وبلال جنيدي، دار العودة، بيروت، ١٩٨١م.

٣٨٤ ـ **معجم عطية في العامي والدخيل**: دار الطباعة والنشر العربية، رشيد عطية، سان باولو، البرازيل، ١٩٤٤م.

٣٨٥ ـ **معجم قواعد اللغة العربية**: أنطوان الدحداح، مكتبة لبنان،

بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٩م.

٣٨٦ ـ **المعجم الكبير**: مجمع اللغة العربية، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٧٠م و ١٩٨٢م.

٣٨٧ ـ **المعجم اللغوي التاريخي**: أرنست فيشر، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٦٧م.

٣٨٨ ـ **معجم مصادر الدراسات اللغوية العربية**: محمد حسن باكلا، لندن، ١٩٧٦م.

٣٨٩ ـ **معجم المصطلحات العربية اللغة والأدب**: مجدي وهبة وكمال المهندس، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٣٩٠ ـ **معجم المصطلحات اللغوية**: رمزي بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.

٣٩١ ـ **معجم المصطلحات اللغوية والصوتية**: الدكتور خليل إبراهيم الحماش، منشورات معهد تطوير تدريس اللغة الإنكليزية في العراق، ١٩٨٢م.

٣٩٢ ـ **المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)**: إعداد الدكتور محمد التونجي والأستاذ راجي الأسمر، مراجعة أميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

٣٩٣ ـ **معجم مقاييس اللغة**: ابن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية.

٣٩٤ ـ **المعجم الوسيط**: مطابع دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٢م.

٣٩٥ ـ **المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية**: مرمرجي الدومنيكي، مطبعة الآباء الفرنسيين في القدس، القدس، ١٩٣٧م.

٣٩٦ ـ **المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**: الجواليقي، تحقيق أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية.

٣٩٧ ـ **المعنى في ظاهرة تعدّد وجوه الإعراب**: خليل عمايرة، دار الكتب الإسلامية، عمان.

٣٩٨ ـ **مغامرات لغوية**: عبد الحق فاضل، دار العلم للملايين، بيروت.

٣٩٩ ـ **المفصل في قواعد اللغة السريانية وآدابها والموازنة بين اللغات السامية**: محمد الأبراشي (بالاشتراك)، نشر وزارة المعارف المصرية.

٤٠٠ ـ **مقدمة في تاريخ العربية**: الدكتور إبراهيم السامرائي، بغداد.

٤٠١ ـ **مقدمة في علم تعريب العربية**: نهاد الموسى، عمّان، ١٩٨١م.

٤٠٢ ـ **مقدمة في علم اللغة**: البدراوي زهران، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.

٤٠٣ ـ **مقدمة لدراسة فقه اللغة**: محمد أحمد أبو الفرج، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٦٦م.

٤٠٤ ـ **مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نضع المعجم الجديد**: عبد الله العلايلي، المطبعة المصرية، الفجالة، ١٩٣٨م.

٤٠٥ ـ **ملامح من تاريخ اللغة العربية**: الدكتور أحمد نصيف الجنابي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، العراق، دار الرشيد سلسلة دراسات (٢٥٦)، ١٩٨١م.

٤٠٦ ـ **مميزات لغات العرب**: حفني ناصف، القاهرة، ١٩٥٧م.

٤٠٧ ـ **من أسرار اللغة**: الدكتور إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، ١٩٥١م.

٤٠٨ ـ **من أسرار اللهجة الكويتية**: الدكتور عبد العزيز مطر، جامعة الكويت، ١٩٧٠م.

٤٠٩ ـ **من أصول اللهجات العربية في السودان**: الدكتور عبد الحميد عابدين، طبعة مصر.

٤١٠ ـ **مناهج البحث في اللغة**: تمّام حسان، دار الثقافة، المغرب، ١٩٧٩م.

٤١١ ـ **مناهل العرفان في علوم القرآن**: الزرقاني، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٤١٢ ـ **من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل**: طه باقر، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٠م.

٤١٣ ـ **المنجد في اللغة**: كراع النمل، تحقيق الدكتور أحمد مختار عمر وضاحي عبد الباقي، ١٩٧٦م.

٤١٤ ـ **المنجد في اللغة والإعلام**: لويس معلوف، دار المشرق، ١٩٩١م.

٤١٥ ـ **من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً**: حمد رشاد الحمزاوي، بيروت، ١٩٨٦م.

٤١٦ ـ **من مظاهر التخفيف في اللسان العربي**: حمزة عبد الله النشرتي، ١٩٨٦م.

٤١٧ ـ **منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث**: الدكتور علي زوين، سلسلة كتب شهرية (آفاق)، بغداد، ١٩٨٦م.

٤١٨ ـ **المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنسيقها**: حمد رشاد الحمزاوي، بيروت، ١٩٨٦م.

٤١٩ ـ **المواهب الفتحية في علوم اللغة العربية**: حمزة فتح الله، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٠٨م.

٤٢٠ ـ **موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث الشريف**: الدكتورة خديجة الحديثي، طبعة بغداد، ١٩٨١م.

٤٢١ ـ **المولّد؛ دراسة في نمو وتطور اللغة العربية بعد الإسلام**: حلمي خليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية، ١٩٧٨م.

٤٢٢ ـ **مولد اللغة**: أحمد رضا العاملي، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٦م.

- ن -

٤٢٣ ـ **نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد**: إبراهيم اليازجي، مكتبة لبنان ـ بيروت، ١٩٧٠م.

٤٢٤ ـ **نحو عربية ميسرة**: الدكتور أنيس فريحة، دار الثقافة، بيروت، ١٩٥٥م.

٤٢٥ ـ **نحو وعي لغوي**: مازن المبارك، مكتبة الفارابي، دمشق.

٤٢٦ ـ **النخل**: السجستاني، تحقيق المستشرق لاغومينا، روما، ١٨٩١م.

٤٢٧ ـ **نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها**: الدكتور هادي عطية مطر الهلالي، مطبعة آفاق عربية ومطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٤م.

٤٢٨ ـ **نشأة اللغة عند الإنسان والطفل**: علي عبد الواحد وافي، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٧١م.

٤٢٩ ـ **نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها**: الدكتور خليل يحيى نامي، القاهرة، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٤٣م.

٤٣٠ ـ **نشوء اللغة ونموها واكتمالها**: أنستانس الكرملي، القاهرة، ١٩٣٨م.

٤٣١ ـ **نصوص من اللغات السامية مع الشرح والتحليل والمقارنة**: صنعة الدكتور رمضان عبد التواب، القاهرة، ١٩٧٩م.

٤٣٢ ـ **نظرات في اللغة عند ابن حزم**: سعيد الأفغاني، دمشق، ١٩٦٣م.

٤٣٣ ـ **نظرة في قرينة الإعراب**: محمد صلاح الدين بكر، الحولية الخامسة من حوليات كلية الآداب في جامعة الكويت، ١٩٨٤م.

٤٣٤ ـ **نظريات في اللغة**: أنيس فريحة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٤٣٥ ـ **النظرية اللغوية الحديثة (دراسة)**: الدكتور جعفر دك الباب، منشورات اتحاد الكتاب العرب (دمشق)، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م.

٤٣٦ ـ **نقد لسان العرب**: أحمد تيمور، القاهرة، ١٩٢٤م.

٤٣٧ ـ **النهاية في غريب الحديث والأثر**: ابن الأثير، تحقيق محمود الطناحي، القاهرة، ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥م.

٤٣٨ ـ **النوادر في اللغة**: أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط ١، ١٤٠١هـ.

ـ هـ ـ

٤٣٩ ـ **الهمز**: أبو زيد الأنصاري، نشر لويس شيخو اليسوعي، بيروت، ١٩١١م.

ـ و ـ

٤٤٠ ـ **الوجيز في فقه اللغة**: محمد الأنطاكي، حلب، ١٩٦٩م.

٤٤١ ـ **الوحوش**: الأصمعي، نشر جاير، مجلة (SBWA) فيينا، ١٨٨٨م.

٤٤٢ ـ وقائع ندوة أعمال التونسيين في إثراء المعجم العربي، جمعية المعجمية العربية بتونس، بيروت، ١٩٨٥م.

ـ ي ـ

٤٤٣ ـ **يونس بن حبيب النحوي**: الدكتور حسين نصار، أعلام العرب (٧٥)، القاهرة، ١٩٦٨م.

دليل تفصيلي لمحتويات المعجم

باب الألف

باب الباء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

باب الدال

باب الرّاء

باب الزّاي

باب السين

باب الصّاد

باب الطاء

باب الظاء

باب العين

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب الياء